كتاب المُحَبَّر

للعلّامة الأخباري النسّابة أبي جعفر محمد بن حبيب

ابن امية بن عمرو الهاشمي البغدادي

المتوفى سنة ٢٤٥، رواية أبي سعيد

الحسن بن الحسين السُكّري عنه

وقد اعتنت بتصحيح هذا الكتاب الدكتورة الآنسة

إيلزه ليختن شتيتر، إحدى العالمات بأميركا

طبع

في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية على نفقتها

بعاصمة الدولة الآصفية حيدرآباد الدكن

صانها الله عن جميع الفتن

سنة ١٣٦١هـ

١٩٤٢م

كتاب المُحَبَّر

للعلّامة الأخبارى النسّابة أبى جعفر محمد بن حبيب
ابن امية بن عمرو الهاشمى البغدادى
المتوفى سنة ٢٤٥، رواية أبى سعيد
الحسن بن الحسين السُكّرى عنه

وقد اعتنت بتصحيح هذا الكتاب الدكتورة الآنسة
إيلزه ليختن شتيتر، إحدى العالمات بأميركا

طبع

فى مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية على نفقتها
بعاصمة الدولة الآصفية حيدرآباد الدكن
صانها الله عن جميع الفتن
سنة ١٣٦١ هـ
١٩٤٢ م

Historical back ground

اسلامیات

ذکر انبیاء - خلفاء - قبائل عرب - جاہلیت - رسول

فهرسة كتاب المحبر

أسماء

صفحة	

التصحيحات والاستدراكات فى آخر الكتاب

----****----

ورقة الاصل الخطية
٤/ب

/بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد

[المدد التى بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[١]]

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى: أخبرنا أبو جعفر محمد بن حبيب، قال ذكر أبو حاتم البجلى عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال: كان من آدم صلى الله عليه إلى نوح ألفا سنة ومائتا سنة. ومن نوح إلى إبراهيم عليه السلام ألف ومائة وثلاث وأربعون سنة، ويقال ألف ومائة واثنتان وأربعون سنة. ومن إبراهيم إلى موسى خمسمائة وخمس وسبعون سنة، ويقال وخمس وستون سنة. ومن موسى إلى داود خمسمائة وتسعون سنة، ويقال تسع وسبعون سنة. ومن داود إلى عيسى ألف وثلاث وخمسون سنة. ومن عيسى إلى محمد صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء، ستمائة سنة. هذا قول ابن الكلبى.

---

(١) إضافة العنوان من فهرسة الأصل.

وذكر أبو حاتم البجلي عن الهيثم بن عدى عن بعض أهل الكتاب قال: كان من لدن آدم عليه السلام إلى الطوفان ألفان ومائتان وست وخمسون سنة. ومن الطوفان إلى وفاة إبراهيم ألف وعشرون سنة. ومن وفاة إبراهيم إلى مدخل بنى إسرائيل مصر خمس وسبعون سنة. ومن دخول يعقوب مصر إلى خروج موسى من مصر مائة وخمسون سنة. ومن خروج موسى من مصر إلى بناء بيت المقدس مائتان وستون سنة. ومن بناء بيت المقدس إلى ملك بُختُنَصَّر وخراب بيت المقدس ألفان ومائتان وأربعون سنة. هذا قول الهيثم بن عدى[1]. وقيل — وصححه بعضهم — إنه ألف ومائتان وخمس وأربعون/سنة. فمن مبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى سنة خمس وأربعين ومائتين، مائتان وثمان وخمسون سنة.

أعمار الأنبياء صلى الله عليهم

قال محمد بن حبيب أخبرنى بعض اليهود بنهرناثان قال: عمر ﴿آدم﴾ عليه السلام تسعمائة وثلاثين سنة. و﴿شيث﴾ سبعمائة واثنتى عشرة سنة. قال الكلبي: بل عمّر تسعمائة وثلاثين سنة. و﴿أنوش﴾

(١) على الهامش ما يأتى وقد انمحى بعض الكلمات ما أشرنا إليه بالنقاط المسلسلة: «فيكون التأريخ من آدم إلى سنة تاريخه وهى سنة ثمان وثلاثين ... سبعة آلاف سنة ومائة واحد [ى] وخمسون سنة. والله أعلم بحقيقة الأمر».

تسعمائة

تسعمائة وخمس سنين . وقال ابن الكلبي : وسبعا وخمسين سنة . و﴿قينان﴾ تسعمائة وعشر سنين . قال ابن الكلبي : تسعمائة وعشرين سنة . و﴿مهلاليل[1]﴾ ثمانمائة وخمسا وتسعين سنة . و﴿يرد﴾ تسعمائة واثنتين وستين سنة و﴿أحنوخ﴾ وهو إدريس ، وهو أول من أُعطى النبوة من ولد آدم صلى الله عليه ، وفى عصره عبدت الاصنام ، ثلثمائة وخمس سنين . وقال ابن الكلبي : عاش الى أن رفعه الله عز وجل مائة وخمسا وستين سنة . و﴿متوشلخ﴾ بن أحنوخ[2] تسعمائة وتسعا وستين سنة . وقال ابن الكلبي : ألفا ومائة وسبعين سنة . و﴿لَمَك﴾ سبعمائة وسبعا وسبعين سنة . و﴿نوح﴾ تسعمائة وخمسين سنة . أوحى الله إليه وهو ابن أربعمائة وثمانين سنة . ثم دعا قومه إلى نبوته فما آمن إلا قليل . ثم أمره الله بصنعة السفينة فصنعها وركبها وله من العمر [ستمائة[3] سنة] وغرق من[4] غرق . ثم مكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة . وقيل إنه مكث / خمسمائة وثمانيا وتسعين

٥/ب

---

(١) كذا باللام . وفى تاريخ اليعقوبى (ص ٧) « مهلائيل » بالهمزة .

(٢) كذا فى الاصل ، متوشلخ بالخاء المعجمة وأحنوخ بالحاء المهملة قبل النون وفى تاريخ اليعقوبى (ص ٩) « متلوشلح » بالحاء المهملة ، وأخنوخ بالخائين المعجمتين .

(٣) قد انمحى كلمة فى الأصل وترى مثل « سنة » لعلها « ستمائة سنة » كما فى معارف ابن قتيبة وتاريخ الطبرى .

(٤) كرر كلمة « من » فى الأصل .

سنة. قال ابن الكلبي: تسعمائة سنة. و ﴿أرنخشد﴾ أربعمائة وثمانيا وتسعين سنة. و ﴿شالخ[١]﴾ أربعمائة وثلاثا وثلاثين سنة. وقال الكلبي: أربعمائة وثلاثا وتسعين سنة. و ﴿عابر﴾ مائة وأربعا وثلاثين سنة. وقال الكلبي: أربعمائة وثلاثا وستين سنة. و ﴿فالغ﴾ مائتين وتسعا وثلاثين سنة. قال الكلبي مائتين وتسعين سنة. و ﴿أرغوا[٢]﴾ مائتين واثنتين وثلاثين سنة. قال الكلبي: مائتين وتسعا وستين سنة. و ﴿أشرُغ[٣]﴾ مائتين وثلاثين سنة. و ﴿ناحور﴾ مائة وثمانيا وأربعين سنة. و ﴿تارح[٤]﴾ وهو آزر، مائتين وخمسين سنة. و ﴿إبراهيم﴾ عليه السلام مائة وخمسا وسبعين سنة، ويقال مائة وخمسا وتسعين سنة. و ﴿إسحاق﴾ مائة وخمسين سنة، ويقال مائة وخمسا وثمانين سنة.[٥] و ﴿يوسف﴾ مائة وعشرين سنة. و ﴿موسى﴾ بن عمران

---

(١) فى الأصل بالخاء المعجمة وفى اليعقوبى (ص ١٦) «شالح» بالحاء المهملة.

(٢) كذا بالغين وبالألف بعد الواو ووافقه ابن سعد (ج ١ - قسم ١ ص ٢٧) والطبرى (ص ٢١٧) وفى اليعقوبى (ص ١٨) «أرغو» بغير الألف وفى نسخة خطية منه «أرعوا» كما ذكرها مش المطبوعة. وراجع ورقة أصلنا (١/١٦١) حيث «أرعوا» مهملة ووافقه المسعودى فى التنبيه (ص ١١٥).

(٣) وفى اليعقوبى (ص ١٩) «ساروغ».

(٤) كذا مهملة وفى اليعقوبى (ص ٢٠) «تارخ» بالخاء المعجمة.

(٥) لعله سقط عمر يعقوب عليه السلام وفى معارف ابن قتيبة (ص ٢١) «وكان عمره مائة وسبعا وأربعين سنة».

ابن

ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب مائة وعشرين سنة. و﴿هارون﴾ بن عمران مائة وثلاثا وعشرين سنة و﴿أيوب﴾[١] بن زارح بن أموص ابن ليفزر بن إسحاق بن إبراهيم مائتى سنة. و﴿داود﴾ بن إيشى ابن عوبذ بن سلمون[٢] بن باعز بن نحشون بن عمى ناذب بن رام ابن حضرون[٣] بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم سبعين سنة

فهذا التفاوت شديد فى هذه الأقوال وبين قول الأول وقول ابن الكلبى. والله أعلم كيف هى وأيها أصح فانى لم أقف على الأصح منها

[ذكر تاريخ العرب[٤]]

قال أبو سعيد أخبرنى محمد بن حبيب قال ذكر لى بعض من ١/٦ لقيته قال: تاريخ العرب الذى أرخت عليه من عام التفرق. وكان سبب

---

(١) نسبه فى تاريخ الطبرى «أيوب بن موص بن رازح بن عيض بن إسحاق» وفى اليعقوبى (ص ٣٠) «أيوب بن أموص بن زارح بن رعويل بن عيصو ابن إسحاق» وفى ابن سعد (١/١ ص ٢٧) «أيوب بن زارح بن أموص ابن ليفزن بن العيص بن إسحاق».

(٢) سلمون بن باعز» كذا فى الأصل وفى الطبرى «باعز بن سلمون» وفى ابن سعد (١/١ ص ٢٧) داود بن إيشا بن عويذ بن باعر بن سلمون بن نحشون

(٣) «ناذب بن رام بن حضرون» بالمعجمتين، وفى الطبرى «نادب» و«حصرون» بالمهملتين وفى ابن سعد «إرم ابن حصرون».

(٤) إضافة العنوان من فهرسة الأصل.

التفرق أن بخت نصر أمر بغزو أهل حضور وأهل باعربايا، الذين ليس لأبوابهم أغلاق، فسار نحوهم واستعرض العرب بالسيف حتى انتهى إلى حضور. وكان الذى أمر بختنصر بغزوهم وقتلهم، فيما ذكر والله اعلم، أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى أبراخيا[1] بن أحنيا بن زربايل[2] بن شاثيل[3]، وهو من ولد يهوذا بن يعقوب، بأمره أن يأمر بختنصر بغزو الذين ذكرنا. فسار حتى انتهى إلى أرض اليمن إلى موضع منها يقال له حضور، وكان يسكنها بنو إسمعيل بن إبراهيم، وهم قدمان، ورعوايل، ويأمن، وهم أصحاب الرسّ الذين قتلوا نبيهم حنظلة بن صفوان، فبيتهم بختنصر وهم لايعلمون، فجعل يقتلهم. فخرجوا هاربين. ففيهم نزل، والله أعلم: «فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركُضون[4]» إلى قوله عز وجل: «فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين». [5] فحصدتهم سيوف بختنصر. وقد كان الله عز وجل، وهو أعلم، أمر إرميا بن حلقيا، وكان نبى بنى

---

(١) كذا فى الاصل. وفى الطبرى «برخيا».
(٢) كذا بالياء المثناة، وفى الطبرى واليعقوبى «زربابل» بالباء الوحدانية قبل اللام
(٣) كذا بالألف والثاء المثلثة وفى الطبرى «شلتيل» وفى اليعقوبى «سلتائيل».
(٤) سورة القرآن (٢١) آية (١٢).
(٥) سورة القرآن (٢١) آية (١٥).

إسرائيل فى ذلك الزمان، أن يأتى مكة فيخرج منها معدّ بن عدنان الذى من ولده محمد صلى الله عليه الذى يبعثه فى آخر الزمان. فانطلق، فأخرجه وهو شاب، فأتى به الشأم. حتى إذا أقلع بختنصر عن العرب، ردّه إلى مكة، وأرض العرب خاوية. فولد لمعد بها أولاد. فلما كثروا، اقتسموا تهامة أسباعا! لكل قوم سبع. فلما كثروا تضايقوا وتنافسوا ووقعت بينهم الحروب وانتشروا يطلبون المراعى والاتساع. فظهروا عن تهامة إلى النجود. ولهذا قصص طوال فى تفرقهم ومحالهم. فكان تأريخ العرب من عام/ التفرق، وخروج ولد معد من مكة. ٦/ب

ثم أرخوا من عام الغدر. وكان سبب عام الغدر أن أوسا وحصبة ابنى أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة ابن تميم خرجا حاجين فلقيا بأنصاب الحرام ملكا معه كسوة الكعبة. فقتلاه وأخذا ما معه ودخلا مكة. حتى إذا كان إيام منى وهدأ الناس بلغهم الخبر فغدرت العرب ببنى تميم وانتهب بعضهم بعضا فسمى ذلك «عام الغدر».

فكان ذلك تاريخ قريش إلى عام الفيل يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم. وكان أول المحرم يوم الجمعة قبل

مبعث النبى صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة ، وكان مبعثه عليه السلام على رأس مائة وخمسين سنة من عام الغدر ، والعشرين سنة من ملك كسرى إبرويز ، ويقال لست عشرة خلت من ملكه . وعلى اليمن يومئذ باذام أبو مهران . وملك الحيرة يومئذ إياس بن قبيصة الطائى ومعه النخيرجان الفارسى على رأس سنتين وأربعة أشهر من ولايتهما .

وأما الأعراب فانما يؤرخون بما يكون فى السنين من حرب أو عاهة وما أشبه ذلك . ومن ذلك قول النابغة الجعدى :

فمن يك سائلا عنى فانى ... من الفتيان أزمان[1] الخنان

ومنه قول العجير السلولى :

رأتنى تحادبت الغداة ومن يكن ... فتى قبل عام الماء فهو كبير

وقول بعضهم :

إلى عبد العزيز شكوت جهدا ... من البيضاء أو زمن القتاد

وهذا فى إشعارهم كثير . 1/7

[مولد النبى صلى الله عليه وسلم[2]]

فولد رسول الله صلى الله عليه يوم الاثنين لليلتين خلتا من

(١) وفى الأغانى (ج ٤ ص ١٢٩) « أيام » بدل « أزمان » .

(٢) إضافة العنوان من فهرسة الأصل .

شهر

شهر ربيع الأول، ويقال لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول. وتوفى عبدالله، أبوه، بعد ما أتى له ثمانية وعشرون شهرا. وتوفيت امه بعد ما أتت عليه ثمانى سنين. وهى ﴿آمنة﴾ بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب. و﴿امها﴾ بَرّة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى. و﴿امها﴾ ام حبيب بنت أسد بن عبدالعزى بن قصى. و﴿امها﴾ برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ابن لؤى بن غالب. و﴿امها﴾ قلابة بنت الحارث بن مالك بن حباشة ابن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر. و﴿امها﴾ أُميمة بنت مالك بن غنم ابن لحيان بن غادية[1] بن صعصعة. و﴿امها﴾ بنت كهف الظُلم بن يربوع بن ناصرة[2] بن غاضرة بن حطيط بن جشم بن قسى وهو ثقيف بن منبه.

فكان صلى الله عليه فى حجر عمه أبى طالب، وانطلق به إلى بصرى الشأم وهو ابن تسع سنين. ووضع صلى الله عليه الحجر فى موضعه حين اختصمت قريش فى وضعه وهو ابن خمس وثلاثين سنة وشهرين. ونكح خديجة رضى الله عنها بنت خويلد بن أسد

---

(١) فى جداول وستنفلد «عدية».

(٢) فيها أيضا «الناضره» بالضاد المعجمة.

وهو ابن خمس وعشرين سنة . وهى بنت أربعين سنة. ثم أتاه جبريل عليه السلام ليلة السبت وليلة الأحد ثم ظهر له برسالة الله عز وجل يوم الاثنين، فعلمه الوضوء والصلاة وعلمه «إقرأ باسم ربك الذى خلق»[1] وكان له صلى الله عليه يوم الاثنين يوم اوحى إليه أربعون سنة. وأسلمت خديجة رضوان الله عليها معه. ورميت النجوم بعد مبعثه عليه السلام بعشرين يوما. وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة/ ثم هاجر إلى المدينة فى شهر ربيع الأول. ثم كانت وقعة بدر فى شهر رمضان. فكان بين مهاجره صلى الله عليه وبين وقعة بدر ثمانية عشر شهرا. ثم كانت أُحد فى شوال بعد بدر بسنة. وكان الخندق فى شوال بعد احد بسنة. وكان قدوم الفيل مكة فى الجاهلية وهلاك أصحابه يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم. وكان أول المحرم من تلك السنة يوم الجمعة. وولد النبى صلى الله عليه بعد الفيل بخمسين يوما. وكان مولده يوم الاثنين. وردته ظئره حليمة إلى امه وهو ابن خمس سنين ويومين. وتوفى عبد المطلب وله صلى الله عليه ثمانى سنين وشهران وعشرة أيام. وبعثه الله عز وجل إلى الناس وهو ابن أربعين سنة وشهرين وعشرة أيام. ورميت النجوم بعد مبعثه بعشرين يوما.

٧/ب

---

(١) سورة القرآن (٩٦) آية (١).

وحصر فى الشعب بعد ذلك بخمس سنين[١] وأحد عشر شهرا وأحد وعشرين يوما. فمكثوا فى الحصار ثلاث سنين. وتوفى أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر. وتوفيت خديجة رضى الله عنها بعد أبى طالب بثلاثة أيام، على رأس تسع وأربعين سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرين يوما من مولده صلى الله عليه. وخرج إلى الطائف بعد ذلك بثلاثة أشهر وثمانية أيام. وأقام بالطائف إلى أن رجع إلى مكة فدخلها فى جوار مطعم بن عدى بن نوفل شهرا ويومين. وقدم عليه صلى الله عليه جن نصيبين فأسلموا بعد ثلاثة أشهر. وإلى أن أُسرى به صلى الله عليه سنة وستة أشهر وستة أيام. وإلى أول السنة التى هاجر فيها سنة وشهران ويوم. فذلك ثلاث وخمسون سنة. ثم هاجر صلى الله عليه وأقام/ رسول الله صلى الله عليه عشر سنين[٢].

١/٨

تسمية من أقام الحج وأسماء الخلفاء

أقام الحج فى سنة ثمان من الهجرة عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن امية، فوقف المسلمون مع عتّاب. وسائر الناس على شركهم، فوقفوا على منازلهم فى الحج التى كانوا عليها فى الجاهلية.

---

(١) فى الأصل «بخمسين يوما» ثم كتب فوقه بين السطرين «لا سنة» ثم صححه على الهامش بكلمة «سنين» ولم يصحح كلمة «خمسين».

(٢) يعنى بالمدينة المنورة.

وأقام الحج سنة تسع أبو بكر الصديق رحمه الله، وحج المشركون على مواقفهم فى الجاهلية. وحج رسول الله صلى الله عليه فى سنة عشر. وسماها حجة الوداع وهى حجة الاسلام. لم يكن فيها مشرك. ثم قبض صلى الله عليه يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول وهو ابن ثلاث وستين سنة. وحكى ابن الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال: «وهو ابن اثنتين وستين سنة ونصف».

ثم استخلف (أبو بكر) وهو عتيق

ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤى بن غالب. و (امه) ام الخير وهى سلمى بنت صخر ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. و (امها) اميمة وهى دلاف بنت عبيد بن النافذ بن مرة بن عمرو بن سعد بن تيم ابن مرة. و (امها) عاتكة بنت عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث.

فولى فى شهر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة من مهاجر النبى صلى الله عليه إلى المدينة، فولى سنتين وأربعة أشهر إلا ثمانية ايام. وأقام الحج فى سنة إحدى عشرة عمر بن الخطاب رحمه الله، ويقال بل عتاب بن أسيد، وعمر أثبت. وأقام الحج للناس فى اثنتى عشرة

أبو

أبو بكر الصديق رحمه الله. وقال بعض الناس أن أبا بكر لم يحج فى
خلافته. وتوفى رحمه الله فى جمادى الآخرة لليلتين/ بقيتا منه. وصلى عليه ٨/ب
عمر بن الخطاب.

ثم استخلف (عمر) بن الخطاب

ابن نُفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رَزاح
ابن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب. و ﴿ امه ﴾ حنتمة بنت هاشم بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة. و ﴿ امها ﴾ الشفاء
بنت عبد قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن
كعب. و ﴿ امها ﴾ آمنة بنت عُقيل بن كلاب بن عمرو بن الضُريبة
ابن الحزمر بن سَلول، من خزاعة. و ﴿ امها ﴾ اميمة بنت غُبشان بن عبد
عمرو بن عمرو بن بؤى بن مِاكان بن أفصى، من خزاعة. و ﴿ امها ﴾
اميمة بنت جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. و ﴿ امها ﴾
خالدة بنت عبد ربه بن النافذ بن مرة بن تيم بن سعد بن كعب، من
خزاعة. ويقال ام اميمة بنت غبشان، اميمة بنت عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة، وهو أثبت.

فولى عشر سنين وثمانية أشهر. وحج بالناس فى سنة ثلاث
عشرة عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن

كلاب. وحج بالناس فى سنة أربع عشرة عمر بن الخطاب. وحج بالناس فى سنة خمس عشرة عمر أيضا. وفيها كانت وقعة اليرموك بالشأم، ووقعة القادسية بالعراق. وكذلك حج أيضا فى سنة ست عشرة، وفى سنة سبع عشرة وهى سنة الرمادة. وحج أيضا فى سنة ثمان[1] عشرة. وفيها كان طاعون عمواس بالشأم من أرض فلسطين. وحج أيضا فى سنة تسع عشرة. وفى سنة عشرين. وفى سنة إحدى وعشرين وفيها كانت وقعة نهاوند، وفى سنة اثنتين وعشرين، وفى سنة ثلاث وعشرين حج عمر بن الخطاب فى هذه السنين كلها بالناس. وقتل رحمه الله لثلاث أو أربع ليال بقين من/ ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن ثلاث وستين سنة. وكانت الشورى بقية ذى الحجة. وصلى عليه صهيب بن سنان النمرى. قتله أبو لؤلؤة المجوسى.

1/9

ثم استخلف (عثمان) بن عفان

ابن أبى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى و﴿امه﴾ أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. و﴿امها﴾ البيضاء وهى ام حكيم بنت عبد المطلب. و﴿امها﴾ فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة. و﴿امها﴾ صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم بن يقظة. و﴿امها﴾ تَخمر بنت عبد

(1) كذا، بدل ثمانى.

ابن

ابنُ قصى بن كلاب. و ﴿امها﴾ سامى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. و ﴿امها﴾ هند بنت عبدالله بن الحارث ابن وائلة بن ظرب بن عمرو بن عياذ[1] بن يشكر بن عدوان ابن عمرو بن قيس بن عيلان. و ﴿امها﴾ عميرة بنت نصر بن عامر بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان. و ﴿امها﴾ زينب بنت نصر بن عامر بن سُليم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان. و ﴿امها﴾ بنت صُهبة بن شبابة بن عمرو بن قيس بن فهم. و ﴿امها﴾ عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو. و ﴿امها﴾ شقيقة بنت قتيبة بن معن بن مالك بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان. و ﴿امها﴾ سودة بنت اسيد بن عمرو بن تميم.

فاستخلف أول سنة أربع وعشرين، فولى اثنتى عشرة سنة. فحج بالناس اتمام أربع وعشرين سنة عبدالرحمن بن عوف الزهرى. وحج بالناس فى سنة خمس وعشرين، وست وعشرين، وسبع وعشرين، وثمان وعشرين، وتسع وعشرين، وسنة ثلاثين، وإحدى وثلاثين عثمان ابن عفان رحمه الله وكذلك حج بالناس عثمان فى سنة اثنتين وثلاثين.

---

(١) وفى الاصل وههنا وبعد سطر بن «عباد» بالباء الوحدانية والدال المهملة ولكن المؤلف يكتبه فى الورق (٢٠/ ب وغيرها) بالياء المثناة التحتانية والذال المعجمة وهو المشهور عند أهل الأنساب، فصححناه.

٩/ب وفيها مات العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه / فى شهر رمضان، وهو ابن سبع أو ثمان وثمانين سنة وسبعة أشهر. وحج بالناس فى سنة ثلاث وثلاثين، وأربع وثلاثين عثمان بن عفان أيضا.

وقتل صبيحة يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة، ويقال لليلتين بقيتا من ذى الحجة. وأقام الحج عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ولاه ذلك عثمان بن عفان. وقتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

ثم استخلف (على) بن أبى طالب

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب رضوان الله على على ورحمته. و ﴿امه﴾ فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. و ﴿امها﴾ فاطمة بنت هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى. و ﴿امها﴾ جدية بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر. و ﴿امها﴾ فاطمة بنت عبيد بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى. و ﴿امها﴾ سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن اهيب[١] ابن ضبة بن الحارث بن فهر. و ﴿امها﴾ عاتكة بنت أبى هممة بن

(١) فى جداول وستنفلد «وهيب»

عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. و﴿امها﴾ تُماضر بنت أبى عمرو بن عبد مناف بن قصى. و﴿امها﴾ أمة الله وهى حبيبة بنت عبد يا ليل بن سالم بن مالك بن حُطيط بن جُشَم بن قَسى وهو ثقيف بن منبه. و﴿امها﴾ قِلابة بنت مخزوم بن صبح بن وائلة بن فهم ابن عمرو بن قيس.

وكانت خلافته خمس سنين إلا شهرين. فأقام الحج للناس فى سنة ست وثلاثين لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه، عبد الله بن عباس. وفى سنة سبع وثلاثين لعلى أيضا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. وأقام الحج للناس فى سنة ثمان وثلاثين عبد الله بن العباس ويقال قَثم بن العباس. وأقام الحج للناس فى سنة/ تسع وثلاثين شيبة بن عثمان الحجبى[1]. وكان على بن أبى طالب رضى الله عنه أنفذ عبيد الله بن عباس على الموسم فاختلفا فأصلح الناس بينهما واصطلحا على شيبة بن عثمان. ثم قتل رضى الله عنه. قتله عبد الرحمن بن ملجم فى شهر رمضان. ضربه قبل دخول العشر الأواخر بليلتين. ومات رضوان الله عليه لأول ليلة من العشر الأواخر سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين.

١/١٠

---

(١) «الحجبى» نسبة إلى حجابة الكعبة، كما فى لب اللباب (راجع أنساب الأشراف للبلاذرى ج ٥ / ١، ص ٣٦٦ وحواشى المصحح عليها).

ثم استخلف (الحسن) بن على رضى الله عنه

و ﴿امه﴾ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و رضى عنها. و ﴿امها﴾ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى. و ﴿امها﴾ فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى. و ﴿امها﴾ هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص. و ﴿امها﴾ العرقة وهى قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب. و ﴿امها﴾ عاتكة بنت عبد العزى بن قصى. و ﴿امها﴾ الحظيا وهى ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة. و ﴿امها﴾ ماوية[1] بنت حذافة بن جمح بن عمرو بن هُصيص. و ﴿امها﴾ ليلى بنت عامر بن الحارث وهو غبشان بن عبد عمرو بن بُوى بن ملكان بن أفصى، من خزاعة. و ﴿امها﴾ سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو. و ﴿امها﴾ ليلى بنت عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فهر. و ﴿امها﴾ نُعْم بنت كعب ابن لؤى بن غالب. و ﴿امها﴾ سلمى بنت محارب بن فهر. و ﴿امها﴾

---

(١) قابل الورقة الآتية والورقة (٢٠ / ١) حيث يذكر أن ام الحظيا « قيلة » بنت حذافة ، وفى الورقة (١٢ / ١) « قائلة ».

عاتكه

عاتكة بنت مُخلد بن النضر بن كنانة .

فأقام الحسن بعد أبيه رضى الله عنهما شهرين . ثم خرج إلى المدائن فوجأه جراح بن سنان الأسدى أحد بنى نصر بن قُعين فى مظلم ساباط . ثم سار/حتى التقى هو ومعاوية فبايعه . ثم مات الحسن رضى الله عنه وهو ابن تسع وأربعين سنة .

١٠/ب

[الخلفاء الامويون][1]

وبويع (معاوية) بن أبى سفيان صخر[2] بن حرب بن امية بن عبد شمس . و﴿ امه ﴾ هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . و﴿ امها ﴾ صفية بنت امية بن حارثة بن الأوقص السلمى . و﴿ امها ﴾ آمنة بنت نوفل بن عبد مناف . و﴿ امها ﴾ قلابة بنت جابر بن نصر بن مالك ابن حِسل بن عامر بن لؤى . و﴿ امها ﴾ تماضر بنت الحارث بن حبيب ابن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر . و ﴿ امها ﴾ الصمّاء بنت سعيد ابن سهم بن عمرو . و﴿ امها ﴾ عاتكة بنت عبد العزى بن قصى . و ﴿ امها ﴾ الحنّايا وهى ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة . و﴿ امها ﴾ قيلة[3] بنت حذافة بن جمح بن عمرو .

---

(١) ما بين المستطيلتين إضافتنا لتسهيل المنال .

(٢) فى الأصل «أبو سفيان بن صخر» وصخر هو أبو سفيان .

(٣) راجع ورقة الأصل السابقة للاختلاف فى تسميتها .

فبويع له فى شهر ربيع الأول. فولى تسع عشرة سنة وثمانية أشهر. وأقام الحج للناس فى سنة أربعين المغيرة بن شعبة الثقفى. وحج بالناس فى سنة إحدى وأربعين عتبة بن أبى سفيان. وقال هشام: إنما أقام الحج عنبسة بن أبى سفيان ولم يقمه عتبة. وأقام الحج فى سنة ثنتين وأربعين عنبسة أيضا. وحج بالناس فى سنة ثلاث وأربعين مروان بن الحكم. وحج بالناس فى سنة أربع وأربعين معاوية بن أبى سفيان. وحج بالناس فى سنة خمس وأربعين مروان بن الحكم. وحج بالناس فى سنة ست وأربعين عتبة بن أبى سفيان. وفى سنة سبع وأربعين مروان بن الحكم ويقال بل عتبة. وفى سنة ثمان وأربعين مروان بن الحكم ويقال بل سعيد بن العاص. وفى سنة تسع وأربعين سعيد بن العاص. وفى سنة خمسين معاوية بن أبى سفيان ويقال بل يزيد بن معاوية. وفى سنة إحدى وخمسين يزيد بن معاوية ويقال بل سعيد بن العاص. وفى سنة اثنتين وخمسين معاوية ويقال بل سعيد بن العاص. /وفى سنة ثلاث وخمسين مروان بن الحكم ويقال سعيد بن العاص. وفى سنة أربع وخمسين سعيد ابن العاص ويقال مروان. وفى سنة خمس وخمسين مروان ويقال عتبة ابن أبى سفيان. وفى سنة ست وخمسين الوليد بن عتبة بن أبى سفيان. وفى سنة سبع وخمسين الوليد بن عتبة ويقال عتبة بن أبى سفيان. وفى سنة

1/11

سنة ثمان وخمسين عثمان بن محمد بن أبى سفيان ويقال الوليد. وفى سنة تسع وخمسين الوليد بن عتبة ويقال عثمان بن محمد.

ثم مات معاوية لهلال رجب من سنة ستين وهو ابن سبع وسبعين سنة. وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثمانية أشهر. من ذلك، الفتنة أربع سنين وشهران واثنان وعشرون يوما.

ثم تولى الأمر ابنه (**يزيد**) بن معاوية. و﴿امه﴾ ميسون بنت بَحدل بن انيف بن دلجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة بن جناب ابن هُبل. و﴿امها﴾ أسيدة بنت ثعلبة بن سويد بن أساف بن عدى بن حارثة بن جناب. و﴿امها﴾ صعبة بنت معقل بن عدى بن حارثة بن جناب. و﴿امها﴾ قُتيلة بنت قنافة بن عدى بن جناب. و﴿امها﴾ فكهة بنت ابىّ بن امرئ القيس بن زهير بن جناب. و﴿امها﴾ مُصعبة بنت عبيد بن طريف بن مالك بن جدعا بن ذُهل بن ثعلبة بن رومان، من طيّئ. و﴿امها﴾ حبى بنت جناب بن هبل.

فحج بالناس سنة ستين عمرو بن سعيد بن العاص ويقال الوليد بن عتبة. وفى سنة إحدى وستين الوليد بن عتبة. وفى سنة اثنتين وستين الوليد بن عتبة ويقال عثمان بن محمد بن أبى سفيان. وأقام الحج سنة ثلاث وستين عبدالله بن الزبير. وكذلك فى سنة

١١/ب أربع وستين./ ومات يزيد بن معاوية لتسع عشرة ليلة خلت من صفر سنة أربع وستين وهو ابن ست وثلاثين سنة. فكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر. وصلى عليه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان.

ثم ولى (**معاوية**) بن يزيد بن معاوية. و﴿امه﴾ ام هاشم وهي حية بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. و﴿امها﴾ فاطمة بنت عبد الشارق بن سفيان بن قمير بن عامر بن رابية بن جليحة بن خثعم. و﴿امها﴾ ذبلة بنت أنس[1] بن مدرك الخثعمي. فولى أربعين يوما.

وكانت فتنة (**عبد الله بن الزبير**) تسع سنين. و﴿ام عبد الله بن الزبير﴾ أسماء بنت أبي بكر الصديق. و﴿امها﴾ قتيلة بنت عبد العزى ابن عبد أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى. و﴿امها﴾ خرماء بنت خلف بن وهب بن حذافة بن جمح. و﴿امها﴾ لبنى بنت عبد بن أسد بن جحدم بن الحارث بن فهر.

وبويع (**مروان**) بن الحكم بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس سنة أربع وستين وابن الزبير ممتنع بمكة. و﴿ام مروان﴾ آمنة بنت علقمة بن صفوان بن امية بن محرّث بن خُمْل بن شِق بن رقبة بن

---

(١) كان أنس بن مدرك الخثعمي حاضرا يوم فيف الريح كما ذكر في «نقائض جرير والفرزدق» ص ٤٦٩.

مُخدج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة. و ﴿امها﴾ الصعبة بنت أبى طلحة بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار. و ﴿امها﴾ أرنب بنت نمران[1]. فكانت ولايته تسعة أشهر. ومات فى شهر رمضان وهو ابن إحدى وستين سنة.

وتولى ابنه (**عبد الملك**). و ﴿امه﴾ عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبى العاص. و ﴿امها﴾ فاطمة بنت عامر بن حِذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح. و ﴿امها﴾ أروى بنت أبى مُعَيط بن أبى عمرو ابن امية بن عبد شمس. و ﴿امها﴾ سالمة بنت أبى امية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن/ فالج بن ذكوان السلمى. و ﴿امها﴾ ام محمد بنت خزاعى بن حُزابة بن مرة بن هلال بن فالج. و ﴿امها﴾ نائلة بنت الحارث بن حُبَيّب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى. و ﴿امها﴾ الصماء بنت سعيد بن سهم. و ﴿امها﴾ عاتكة بنت عبد العزى بن قصى. و (امها) الحظيا ريطة بنت كعب بن سعد ابن تيم بن مرة. و ﴿امها﴾ قائلة[2] بنت حذافة بن جمح. و ﴿امها﴾ ﴿اُمينة﴾ بنت الحارث الجان بن الحارث وهو غبشان بن عبد عمرو بن

1/12

---

(١) فى جداول وستنفلد «أرنب بنت نمران بن سيف بن حميرى» لعلها هى.

(٢) راجع الورقة (١٠ / ١) للاختلاف فى تسميتها.

عمرو بن بؤى بن ملكان . و ﴿ امها ﴾ سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو بن خزاعة . و ﴿ امها ﴾ ليلى بنت عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر . و ﴿ امها ﴾ سلمى بنت لؤى بن غالب . و ﴿ امها ﴾ ليلى بنت محارب بن فهر . و ﴿ امها ﴾ عاتكة بنت يَخلد بن النضر بن كنانة .

وأقام الحج للناس سنة خمس وستين عبد الله بن الزبير . وكذلك فى سنى ست وسبع وثمان وتسع ، وسبعين وإحدى وسبعين . وفى سنة سبعين مات عبد الله بن عباس رضى الله عنه . وأقام الحج للناس فى سنة اثنتين وسبعين وثلاث وسبعين الحجاج ابن يوسف بن الحكم بن أبى عَقيل الثقفى . وفيها مات عبد الله بن عمر ابن الخطاب . وفيها قتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثا لسبع عشرة خلت من جمادى الاولى ويقال للنصف منه وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . ويقال إن فى سنة اثنتين وسبعين أقام الحج الحجاج بن يوسف بمن معه فأقاموا بمنى وعرفات ولم يدخلوا مكة ولم يطوفوا بالبيت وابن الزبير بمكة .

وولى عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثلاث عشرة سنة وثمانية أشهر . وأقام الحج سنة أربع وسبعين عبد الملك بن مروان ويقال الحجاج .

 /وأقام الحج سنة خمس وسبعين أبان بن عثمان بن عفان ويقال الحجاج. وفى سنة ست وسبع وثمان وتسع وسبعين عبدالملك بن مروان ويقال أبان بن عثمان. وفى سنة ثمانين سليمان بن عبدالملك بن مروان ويقال أبان بن عثمان. وفى سنة إحدى وثمانين سليمان بن عبدالملك. وفى سنة اثنتين وثمانين أبان بن عثمان[1]. وفى سنة أربع وثمانين هشام بن إسمعيل. ومات عبدالملك بن مروان لعشر خلون من شوال سنة ست وثمانين وهو ابن اثنتين وستين سنة.

وتولى (الوليد) بن عبدالملك بن مروان. و﴿امه﴾ وام سليمان واحدة واسمها وليدة وهى أم الوليد بنت العباس بن جزىء ابن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن قُطيعة ابن عبس. و﴿امها﴾ زينب بنت قيس بن أبى عمرة بن اسامة بن حِذيم ابن جذيمة. و﴿امها﴾ سامى بنت هرثمة بن قمامة بن اسامة بن حذيم. و﴿امها﴾ حبيبة بنت الدفى، من عبدالقيس.

فولى الأمر تسع سنين وتسعة أشهر. وأقام الحج للناس فى سنة سبع وثمانين هشام بن إسمعيل بأمر عبدالملك، وأنفذ الوليد ذلك. وأقام الحج فى سنة ثمان وثمانين عمر بن عبد العزيز، ويقال عمر بن

---

(١) وفى سنة ٨٣ هشام بن إسمعيل وكذلك فى ٨٥ و ٨٦ كما فى الطبرى.

الوليد. وفى سنة تسع وثمانين عمر بن عبدالعزيز. وفى سنة تسعين وإحدى وتسعين عمر بن عبدالعزيز، ويقال الوليد. وفى سنة اثنتين وتسعين الوليدبن عبدالملك، ويقال عبدالعزيز بن الوليد، وهو أصح. وفى سنة ثلاث وتسعين عمر بن عبدالعزيز، ويقال الوليد بن عبدالملك. وفى سنة أربع وتسعين بشر بن الوليد، ويقال الوليد بن عبدالملك، ويقال عبدالعزيز بن الوليد، ويقال مسلمة بن عبدالملك. وفى سنة خمس وتسعين بشر بن الوليد./ ومات الوليد يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وهو ابن ثلاث وأربعين سنة.

١٣/١

وولى (سليمان) بن عبدالملك. و﴿امه﴾ ام الوليد. فتولى ثلاث سنين. وأقام الحج للناس فى سنة ست وتسعين أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ويقال مسلمة بن عبد الملك. وفى سنة سبع وتسعين سليمان بن عبدالملك. وفى سنة ثمان وتسعين أبو بكر بن حزم الأنصارى، ويقال عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد. وفى سنة تسع وتسعين أبو بكر بن حزم. وفيها مات سليمان بن عبدالملك يوم الجمعة، ويقال يوم الخميس لعشر خلون من صفر، ويقال لخمس خلون من شهر ربيع الأول. فكانت ولايته سنتين وتسعة أشهر

أو ثمانية أشهر وخمسة أيام وهو ابن تسع وثلاثين سنة.

وتولى (عمر) بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم.

و﴿امه﴾ أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. و﴿امها﴾ أم عمار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب بن الحارث بن مالك ابن حطيط بن جشم بن ثقيف. و﴿امها﴾ زينب بنت علاق[1] بن شهاب ابن عمرو، من بنى عوافة بن سعد بن زيد مناة. و﴿امها﴾ أم عاصم بنت سنان بن خالد بن مِنقر بن عبيد بن الحارث وهو مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. و﴿امها﴾ كبشة بنت عمرو ابن أُسيِّد بن جحوان بن كعب بن عبشمس بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم. و﴿امها﴾ منظورة بنت فدكى[2] بن أعبد بن سعد ابن منقر. و﴿امها﴾ رُبيِّعة بنت خالد بن عبشمس بن جشم بن سعد. و﴿امها﴾ خُماعة بنت جندب بن عوف بن سعد بن زيد مناة ابن تميم.

وولى الأمر بدابق يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين. فأقام الحج / للناس فى سنة مائة أبو بكر بن محمد بن عمرو ١٣/ب

---

(١) غير واضح فى الأصل أما «علاف» أو «علاق». وعلاق رجل مذكور فى نقائض جرير والفرزدق (ص ٩٢٧). وكذلك غلاق (ص ٨٦)

(٢) فى الأصل: «فدأكى» والتصحيح من اشتقاق ابن دريد (ص ١٥٣).

ابن حزم. وفى سنة إحدى ومائة عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهرى، ويقال عبد العزيز بن عمر. ومات عمر بن عبد العزيز بدير سمعان من عمل حمص لست بقين من رجب سنة إحدى ومائة. فكانت ولايته ثلاثين شهرا. وهو ابن تسع وثلاثين سنة[١].

وتولى (يزيد) بن عبد الملك بن مروان. و﴿امه﴾ عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبى سفيان. و﴿امها﴾ ام كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. و﴿امها﴾ أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خويلد بن نفيل بن عمرو ابن كلاب. و﴿امها﴾ زينب بنت زهير بن جذيمة بن رواحة العبسى.

وأقام الحج فى سنة اثنتين ومائة عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهرى. وكذلك فى سنة ثلاث ومائة. وأقام الحج فى سنة أربع ومائة عبد الواحد بن عبد الرحمن النصرى[٢] من بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور. ومات يزيد بن عبد الملك بن

(١) وبالهامش ما يأتى: «حاشية. وكان عمر بن عبد العزيز يلقب المعصوم بالله»

(٢) كذا فى الأصل بالصاد المهملة وهو الأرجح. وأما فى تاريخ الطبرى (السلسلة الثانية ص ١٤٦١) فهو «النضرى» بالضاد المعجمة. راجع أيضا مروج الذهب للمسعودى ج ٩ ص ٦١، وحاشيتها فى الطبعة الاوروباوية.

مروان

مروان وصلى عليه ابنه الوليد بالبلقاء من عمل دمشق لأربع بقين من شعبان سنة خمس ومائة. فكانت ولايته أربع سنين وشهرا. ومات وهو ابن سبع وثلاثين سنة.

وتولى (هشام) بن عبدالملك بن مروان. و﴿امه﴾ ام هشام إسمها فاطمة بنت هشام بن إسمعيل بن هشام بن الوليد بن الوليد[١] ابن المغيرة. و﴿امها﴾ مريم بنت لجأ بن عوف بن حارثة بن سنان ابن أبى حارثة بن مرة بن نشبة. و﴿امها﴾ سعدى بنت قيس بن خارجة ابن سنان بن أبى حارثة بن مرة بن نُشبة. و﴿امها﴾ مليكة بنت عوف ابن أبى حارثة. و﴿امها﴾ صفية بنت سفيان بن ربيعة بن الأشيم بن الأسعر بن ضَربة بن صِرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

فأقام الحج للناس فى/ سنة خمس ومائة إبراهيم بن هشام المخزومى. ١/١٤ وفى سنة ست ومائة هشام بن عبد الملك. وفى سنة سبع، وثمان، وتسع، وعشر، وإحدى عشرة، واثنتى عشرة إبراهيم بن هشام المخزومى. وفى سنة ثلاث عشرة ومائة سليمان بن هشام بن عبد الملك. وفى سنة أربع عشرة خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبى العاص. وفى سنة خمس عشرة الوليد بن عبد الملك[٢]. وفى سنة سبع عشرة

---

(١) علامة « صح » على الوليد الثانى ، فى الأصل.

(٢) وليس المراد منه بالوليد الخليفة فانه مات سنة ٩٦ ، والراجح أنه الوليد=

خالد بن عبد الملك. وفى سنة ثمانى[1] عشرة محمد بن هشام بن إسمعيل. وفى سنة تسع عشرة سليمان بن هشام بن عبد الملك. وفى سنة عشرين ومائة محمد بن هشام بن إسمعيل. وفى سنة إحدى وعشرين ومائة محمد بن هشام أيضا. وكذلك فى سنة اثنتين وعشرين ومائة، وثلاث وعشرين ومائة، وأربع وعشرين. وفى سنة أربع وعشرين ومائة مات محمد بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رحمه الله. ومات هشام بن عبد الملك بن مروان بالرصافة يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر ربيع الأول من سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. فكانت ولايته عشرين سنة إلا خمسة أشهر.

ثم تولى (الوليد) بن يزيد بن عبد الملك بن مروان. و﴿امه﴾ ام الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود ابن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسى وهو ثقيف. و﴿امها﴾ أم عثمان بنت سلمى بن نوفل بن معاوية

= ابن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبى العاص. وأما فى رواية اليعقوبى (ج ٢ ص ٣٩٤) والطبرى (السلسلة الثانية ص ١٠٦٣) فكان أمير الحج محمد بن هشام بن إسمعيل المخزومى ولم يذكر من حج فى ١١٦ ففى الطبرى « الوليد بن يزيد بن عبد الملك ».

(١) وفى الأصل « ثمان » بغير الياء.

ابن

ابن عروة بن صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدى بن الدِئل بن بكر بن عبد
مناة بن كنانة. و ﴿أمها﴾ زينب بنت عويذ بن كعب بن الحُليس
ابن رواحة بن نفاثة.

فأقام الحج فى سنة خمس وعشرين ومائة يوسف بن محمد بن
يوسف الثقفى. وقتل الوليد بن يزيد / بالبخرا لخمس بقين من ١٤/ب
جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن أربعين سنة.
فكانت ولايته سنة وثلاثة أشهر. وكان الذى قتله عبد العزيز بن
الحجاج بن عبدالملك بن مروان، وجهه إليه يزيد الناقص بن الوليد
ابن عبد الملك. وكان الناقص معتزليا.

واستولى على الأمر (يزيد) بن الوليد الناقص. و ﴿امه﴾
شاهفريذ بنت فيروز بن كسرى يزدجرد بن شهريار بن كسرى
إبرويز بن هرمز بن أنوشروان بن قباذ بن فيروز بن يزدجرد.
و ﴿امها﴾ ريحانة بنت شيرويه بن كسرى إبرويز. و ﴿ام شيرويه﴾
مريم بنت قيصر. و ﴿ام فيروز﴾ بنت ملك الترك. ويزيد القائل:

أنا ابن كسرى فارس ومروان

وقيصر جدى وجدى خاقان

وولى يزيد لمستهل رجب بعد قتل الوليد بن يزيد بخمسة

أيام سنة ست وعشرين ومائة. فولى خمسة أشهر آخرها سلخ ذى القعدة. ومات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. وصلى عليه أخوه إبراهيم بن الوليد المخلوع.

وتولى بعد يزيد (**إبراهيم**) بن الوليد أخوه سبعين يوما. ثم خلع بدمشق. و«امه» ام ولد. ويقال مكث إبراهيم أربعة أشهر ثم خلع فى شهر ربيع الآخر من سنة سبع[1] وعشرين. وأقبل مروان بن محمد بن مروان فى أهل الجزيرة فلقى بشرا ومروان ابنى الوليد. فأسرهما وهزم عسكرهما. وكانت هزيمة إبراهيم فى صفر. ثم لم يزل حتى اصيب فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة فيمن قتل من بنى امية. فأقام الحج للناس فى سنة ست وعشرين عمر بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان، ويقال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز.

١/١٥ وظهر (**مروان**) خمس سنين. و«امه» ام ولد/ كردية. وذلك سنة سبع وعشرين ومائة.[2] وأقام الحج سنة ثمان وعشرين ومائة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامل مروان ابن محمد.

---

(١) وفى تاريخ الطبرى عن ابن الكلبى (ج ٢ - ص ١٨٧٥) «سنة ١٢٦».

(٢) لم يذكر من أقام الحج سنة ١٢٧. فى مروج الذهب (ج ٩، ص ٦٢) «فحج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز».

[وأقام الحج سنة تسع وعشرين ومائة عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك بن مروان. وأقام الحج فى سنة ثلاثين ومائة محمد بن عبد الملك بن عطية، أحد بنى سعد بن بكر بن هوازن. وأقام الحج فى سنة إحدى وثلاثين ومائة الوليد بن عروة السعدى من سعد بن بكر بن هوازن. وهى آخر حجة حجت فى سلطان بنى امية.

[الخلفاء العباسيون[1]]

ثم ظهر بنو هاشم. فأقام الحج فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة داود بن على بن عبد الله بن عباس. وقتل مروان بن محمد فى آخر ذى الحجة ببوصير، وهو ابن تسع وستين سنة. وكان قتله فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

وبويع أبو العباس اسمه (**السفاح**)[2] عبد الله بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة. و﴿امه﴾ ريطة بنت عبيد بن عبدالله بن عبدالمدان بن الديان، أحد بنى الحارث بن كعب. و﴿امها﴾ حسناء بنت سعيد بن زيد بن الأسود بن المحجل بن حزن ابن موألة. و﴿امها﴾ ام يزيد بنت عابس بن نباتة بن زيد بن

---

(١) إضافة العنون لتسهيل المنال.

(٢) كذا الزيادة بهامش النسخة. لعله «أبو العباس السفاح اسمه عبدالله».

الضباب. و ﴿امها﴾ فاطمة بنت العتير بن ربيعة بن معاوية بن صلأة[١] بن المعقل[٢] بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب. و ﴿امها﴾ مليكة بنت معاوية بن قيس بن كعب بن معقل. و ﴿امها﴾ زينب بنت جندل بن دريد بن سفيان بن الضباب.

فأقام الحج للناس فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة زياد بن عبيدالله الحارثى. وفى سنة أربع وثلاثين عيسى بن موسى بن محمد بن على ابن عبدالله بن عباس. وفى سنة خمس وثلاثين سليمان بن على بن/عبدالله ١٥/ب ابن عباس. ومات أبو العباس بالأنبار يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وهو ابن ست وثلاثين سنة. فكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وأربعة أيام. منها ثمانية أشهر كان يقاتل مروان بن محمد. وصلى عليه عيسى بن على.

واستخلف (**المنصور**) عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس.

و ﴿امه﴾ ام ولد بربرية اسمها سلّامة. فأقام الحج للناس فى سنة ست وثلاثين ومائة المنصور. وفى سنة سبع وثلاثين إسمعيل بن على بن عبدالله بن عباس. وفى سنة ثمان وثلاثين الفضل بن صالح بن على بن

---

(١) فى الأصل «صلاأه».

(٢) كذا فى الأصل بلام التعريف وسكون العين وكسر القاف.

عبدالله

عبدالله بن عباس. وفى سنة تسع وثلاثين العباس بن محمد بن على بن
عبد الله بن عباس . وفى سنة أربعين ومائة المنصور . وفى سنة
إحدى وأربعين صالح بن على بن عبدالله . وفى سنة اثنتين
وأربعين إسمعيل بن على بن عبدالله . وفى سنة ثلاث وأربعين
عيسى بن موسى بن محمد بن على. وفى سنة أربع وأربعين المنصور.
وفى [سنة][1] خمس وأربعين السرى بن عبدالله بن الحارث .
وفيها خرج محمد بن عبدالله بن حسن بن حسين بن على بن أبى طالب
بالمدينة، فقتل فى شهر رمضان من هذه السنة. وخرج إبراهيم أخوه
بالعراق فقتل فى عشر من ذى الحجة بباخمرى. وأقام الحج فى سنة
ست وأربعين ومائة عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد. وفى سنة سبع
وأربعين المنصور. وفى سنة ثمان وأربعين جعفر بن المنصور. وفى
سنة تسع وأربعين محمد بن إبراهيم بن محمد بن على. وفى سنة خمسين
ومائة عبد الصمد بن على. وفى سنة إحدى وخمسين محمد بن إبراهيم
ابن محمد بن على. وفى سنة اثنتين وخمسين المنصور . وفى/ سنة ثلاث ١/١٦
وخمسين المهدى بن المنصور. وفى سنة أربع وخمسين محمد بن إبراهيم
ابن محمد بن على. وفى سنة خمس وخمسين ومائة عبد الصمد بن على .

---

(١) ترك كلمة « سنة » من سهو الكاتب فى الأصل .

وفى سنة ست وخمسين العباس بن محمد بن على. وفى سنة سبع وخمسين إبراهيم بن يحيي بن محمد. وفى سنة ثمان وخمسين إبراهيم بن يحيي بن محمد أيضا. ومات أبو جعفر المنصور بمكة لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة. وصلى عليه عيسى بن موسى بن محمد. فكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة، إلا أربعة وعشرين يوما. ومات وهو ابن ثمان وستين سنة.

واستخلف (المهدى) محمد بن عبد الله المنصور. و ﴿امه﴾ ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد بن مثوّب بن الأشهل ابن مثوِب بن الحارث بن شمر ذى الجناح بن لَهيعة يَنعُم بن يعفَر يَنكِف بن فهدى ذى عَسيم بن أعرب ينكف بن غيدان بن يَريم ذى رُعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الَهميسع بن حمير بن سبأ. و ﴿امها﴾ ام ولد. فبويع المهدى يوم السبت لست خلون من ذى الحجة. وبويع له ببغداد يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة. فأقام الحج فى سنة تسع وخمسين ومائة يزيد بن منصور الحميرى. وفى سنة ستين ومائة أمير المؤمنين المهدى. وأمر بتوسعة المسجد الحرام وكشط كسوة الكعبة

وكساها

وكساها. وأقام الحج فى سنة إحدى وستين موسى بن المهدى. وفى سنة اثنتين وستين إبراهيم بن جعفر بن أبى جعفر. وفى سنة ثلاث وستين على بن مهدى. وفى سنة أربع وستين/ صالح بن أبى جعفر. ١٦/ب ورجع المهدى من العَقَبَة لعطش أصاب الناس. وأقام الحج سنة خمس وستين صالح بن أبى جعفر. وفى سنة ست وستين محمد بن إبراهيم ابن محمد بن على. وفى سنة سبع وستين محمد بن إبراهيم أيضا. وفى سنة ثمان وستين على بن المهدى. وتوفى المهدى لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة، وهو ابن ثلاث وأربعين سنة فكانت خلافته عشر سنين وشهرا واثنين وعشرين يوما.

واستخلف موسى (**الهادى**). و ﴿امه﴾ وام هارون الرشيد الخيزران، ام ولد. فخرج عليه الحسين بن على بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب بالمدينة فى ذى القعدة، وتوجه إلى مكة فلقيه العباس بن محمد وموسى بن عيسى ومحمد بن سليمان بن على. فقتل بفخ قبل التروية بيوم. وأقام الحج سنة تسع وستين ومائة سليمان بن المنصور. ومات موسى الهادى بعيسا باذ ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة، وهو ابن ست وعشرين سنة. فكانت خلافته أربعة عشر شهرا.

واستخلف (هارون) الرشيد. و﴿امه﴾ الخيزران ام ولد.

فأقام الحج فى سنة سبعين ومائة هارون الرشيد. وفى سنة إحدى وسبعين ومائة عبدالصمد بن على. وفى سنة اثنتين وسبعين يعقوب ابن المنصور. وفى سنة ثلاث وسبعين، وأربع وسبعين، وخمس وسبعين، هارون الرشيد. وفى سنة ست وسبعين سليمان بن أبى جعفر. وفى سنة سبع وسبعين الرشيد. وفى سنة ثمان وسبعين محمد بن إبراهيم بن محمد. وفى سنة تسع وسبعين الرشيد. وفى سنة ثمانين ومائة موسى ابن عيسى بن/موسى. وفى سنة إحدى وثمانين ومائة الرشيد. ١/١٧ ومضى إلى الرقة فنزلها. وأقام الحج فى سنة اثنتين وثمانين ومائة موسى بن عيسى بن موسى. وفى سنة ثلاث وثمانين العباس بن موسى الهادى. وفى سنة أربع وثمانين إبراهيم بن المهدى. وفى سنة خمس وثمانين منصور بن المهدى. وفى سنة ست وثمانين الرشيد. ومعه الأمين والمأمون. وأعطى أهل المدينة ثلاثة أعطية وأهل مكة عطاءين. وكتب الشرطين بين الأمين والمأمون وعلقا فى الكعبة. وأقام الحج فى سنة سبع وثمانين، وثمان وثمانين الرشيد. وغضب على البرامكة فى سنة سبع وثمانين. وأعطى أهل المدينة نصف عطاء وكانت آخر حجاته. وأقام الحج فى سنة تسع وثمانين العباس بن

موسى

موسى بن عيسى . وفى سنة تسعين ومائة عيسى بن موسى الهادى . وفى سنة إحدى و تسعين ومائة الفضل بن العباس بن محمد بن على . وفى سنة اثنتين و تسعين ومائة العباس بن عبيد الله بن جعفر بن المنصور . فبذ الناس بحسن فعاله . وحمل ألف راجل وقسم فيهم ثلاثين ألفا وأعطى كل راجل منهم ثلاثين درهما . وقسم فى بنى شيبة ما بين الألف إلى الالفين . وصنع صنائع لم يصنعها أحد فى الموسم ممن تولاه . ومات الرشيد بطوس من خراسان يوم السبت غرة جمادى الآخرة، ويقال ليلة الأحد غرة جمادى الآخرة ويقال لثلاث خلون من جمادى الآخرة من سنة ثلاث و تسعين ومائة، وهو ابن خمس وأربعين سنة . وصلى عليه صالح بن الرشيد . وجاء نعيه إلى بغداد يوم الأربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة . ونعاه محمد الأمين إلى الناس يوم الجمعة فكانت / خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وستة عشر يوما . ١٧/ب

واستخلف (**الأمين**) محمد بن الرشيد، و﴿امه﴾ زبيدة بنت جعفر بن المنصور، يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة . فأقام الحج للناس فى سنة ثلاث وتسعين ومائة داود بن عيسى ابن موسى . وفى سنة أربع وتسعين ومائة على بن الرشيد . وفى سنة خمس وتسعين ومائة داود بن عيسى بن موسى . وفى سنة ست وتسعين

ومائة العباس بن موسى بن عيسى . وكذلك فى سنة سبع وتسعين.
وقتل الأمين ليلة الاحد لخمس خلون من المحرم سنة ثمان وتسعين
ومائة، وهو ابن أربع وعشرين سنة وأشهر . ويقال هو ابن ثمان
وعشرين سنة إلا أشهرا . فكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وستة
أيام . وقال ابن الكلبي: أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام . وقال
أيضا: كانت وفاة الرشيد فى جمادى الاولى وقتل محمد لست بقين
من المحرم .

واستخلف (**المأمون**) عبدالله بن هارون لخمس خلون من
المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة . و﴿امه﴾ ام ولد يقال لها مراجل . فأقام
الحج للناس فى سنة ثمان وتسعين ومائة العباس بن موسى بن عيسى . وفى سنة
تسع وتسعين ومائة ابن الأفطس[1] وكان سليمان بن داود بن عيسى
خرج ليقيم الحج فوثب ابن الافطس فبيض بمنى وغلب على الموسم .
فتنحى سليمان ولم يمض إلى عرفات . ويقال إن الناس وقفوا
ودفعوا بغير إمام . وأقام الحج فى سنة مائتين أبو إسحاق بن هارون
الرشيد . وفى سنة إحدى ومائتين إسحاق بن موسى بن عيسى . وفى
سنة اثنتين ومائتين إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن أبى طالب . وفى سنة ثلاث ومائتين سليمان بن

(١) وهو حسين بن حسن الأفطس بن على بن الحسين كما فى الطبرى .

١/١٨

عبد الله / بن سليمان بن على. وفى سنة أربع ومائتين عبيد الله بن الحسن ابن عبيد الله[1] بن العباس بن على بن أبى طالب. وكذلك فى سنة خمس، وست ومائتين. وأقام الحج فى سنة سبع ومائتين أبو عيسى بن الرشيد. وفى سنة ثمان ومائتين صالح بن الرشيد. وفى سنة تسع ومائتين صالح بن العباس بن محمد بن على. وكذلك فى سنتى عشر، وإحدى عشرة ومائتين. وأقام الحج فى سنة اثنتى عشرة ومائتين عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد. وكذلك فى سنة ثلاث عشرة. وأقام الحج فى سنة أربع عشرة ومائتين إسحاق بن العباس بن محمد. وفى سنة خمس عشرة ومائتين عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد. وكذلك فى سنة ست عشرة ومائتين. وأقامه فى سنة سبع عشرة ومائتين سليمان بن عبد الله بن سليمان بن على. ومات المأمون يوم الأربعاء لثمان خلون من رجب فى سنة ثمانى[2] عشرة ومائتين بالبذندون، ودفن بطرسوس، وصلى عليه أبو إسحاق أخوه. فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوما. ومات وهو ابن تسع وأربعين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما. وكان مولده للنصف من

---

(١) كذلك فى الطبرى وأما فى مروج الذهب (ج ٩، ص ٧٠) فهو «عبد الله»

(٢) فى الأصل: «ثمان» بغير الياء.

شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائة.

واستخلف ﴿المعتصم﴾ محمد بن هارون الرشيد، و﴿امه﴾ ام ولد يقال لها: ماردة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة. فأقام الحج للناس فى سنة ثمانى[1] عشرة ومائتين صالح بن العباس بن محمد. وكذلك فى سنتى تسع عشرة، وعشرين ومائتين. وأقام الحج فى سنة إحدى، واثنتين، وثلاث، وأربع، وخمس، وست وعشرين ومائتين محمد بن داود بن عيسى ابن موسى. ومات المعتصم يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين / بسر من رأى. وصلى ١٨/ب عليه ابنه هارون الواثق. فكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وعشرة أيام. ومات وهو ابن سبع وأربعين سنة وسبعة أشهر وتسعة عشر يوما.

واستخلف هارون (الواثق) بن المعتصم. و﴿امه﴾ ام ولد يقال لها: قراطيس. فأقام الحج فى سنة سبع وعشرين ومائتين جعفر بن المعتصم. وفى سنة ثمان، وتسع، وسنة ثلاثين وإحدى، واثنتين وثلاثين ومائتين محمد بن داود بن عيسى بن موسى. ومات الواثق يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وهو ابن سبع وثلاثين سنة وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوما. فكانت

(١) فى الأصل «ثمان» بغير الياء.

خلافته

خلافته خمس سنين و تسعة أشهر وثلاثة عشر يوما.

واستخلف جعفر (المتوكل) بن المعتصم، و﴿امه﴾ ام ولد يقال لها: شجاع، يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وهو ابن ست وعشرين سنة وشهرين واثنى عشر يوما، ويقال: ابن ثمان وعشرين سنة. وكان مولده فى شوال من سنة خمس ومائتين. فأقام الحج فى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وأربع، وخمس وثلاثين ومائتين محمد بن داود بن عيسى بن موسى. وأقام الحج فى سنة ست وثلاثين ومائتين المنتصر بن المتوكل. وفى سنة ثمان وثلاثين[1]. وأقامه فى سنة تسع وثلاثين عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى. وكذلك أيضا فى سنة أربعين، وإحدى وأربعين ومائتين. وأقام فى سنى اثنتين، وثلاث، وأربع وأربعين ومائتين عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد. وأقام الحج فى سنة خمس وأربعين ومائتين محمد بن سليمان بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس المعروف بالزينبي. وهو أقام الحج أيضا فى سنة ست وأربعين ومائتين. وقُتل المتوكل يوم الاثنين لليلتين خلتا من شوال سنة سبع

---

(١) كان هناك سقطة فى الأصل بسهو الكاتب فلم يسم اسم من أقام الحج سنة ٢٣٧ و ٢٣٨ . وفى الطبرى أنه حج بالناس على بن عيسى بن جعفر بن أبى جعفر المنصور فى ٢٣٧ وكذلك فى ٢٣٨ .

وأربعين ومائتين. وكانت خلافته أربعة عشر [؟أربع عشرة] سنة وتسعة أشهر. قال أبو العباس بن الواثق: ام المتوكل تركية، وهى خالة موسى بن بغا. ويقال لها: شجاع. واسم اختها، /ام موسى بن بغا: حسن.

1/19

وولى (المنتصر) ولده فأقام ستة أشهر ومات.

وولى (المستعين) فأقام أربع سنين إلا ثلاثة أشهر وخلع.

وولى (المعتز)، فأقام ثلاث سنين وتسعة أشهر وقتل.

و «ام المعتز» أندلسية اسمها: قبيحة.

وولى (المهتدى). وقُتل أبو عبد الله محمد بن هارون الواثق، وهو المهتدى، لست خلون من رجب سنة ست وخمسين ومائتين. فكانت ولايته أحد عشر شهرا. وفى خلافته خرج الخارجى بالبصرة فى شهر رمضان سنة ست وخمسين ومائتين.

وتولى (المعتمد). و «امه» فتيان. مولده يوم الأحد لست خلون من رجب سنة ست وخمسين ومائتين. وكنيته أبو العباس. فأقام ثلاثا وعشرين سنة.

وولى (المعتضد)، و «امه» ام ولد يقال لها: ضرار، فى رجب سنة تسع وسبعين ومائتين. قال أبو سعيد السكرى: أخبرنى محمد بن حبيب أبو جعفر بذلك كله[1].

---

(١) وكان محمد بن حبيب قد مات فى سنة ٢٤٥ ومات السكرى فى سنة ٢٧٥، فتنبه.

أبناء

أبناء القرشيات من الخلفاء

﴿أبو بكر﴾ و﴿عمر﴾ و﴿عثمان﴾ و﴿على﴾ رضى الله عنهم.
و﴿الحسن﴾ بن على. و﴿معاوية﴾ بن صخر. و﴿معاوية﴾ بن يزيد بن معاوية. و﴿عبدالله﴾ بن الزبير. و﴿عبدالملك﴾ بن مروان. و﴿عمر﴾ ابن عبدالعزيز. و﴿يزيد﴾ بن عبدالملك بن مروان. و﴿هشام﴾ بن عبدالملك. و﴿محمد﴾ بن هارون الرشيد.

أبناء العربيات من الخلفاء

﴿يزيد﴾ بن معاوية. و﴿مروان﴾ بن الحكم. و﴿الوليد﴾ و﴿سليمان﴾ ابنا عبد الملك. و﴿الوليد﴾ بن يزيد بن عبد الملك. و﴿أبو العباس﴾ عبدالله بن محمد بن على. و﴿المهدى﴾ محمد بن عبدالله.

أبناء امهات الأولاد من الخلفاء

﴿يزيد﴾ بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، امه فارسية. / ١٩/ب
و﴿إبراهيم﴾ بن الوليد، امه ام ولد. و﴿مروان﴾ بن محمد، امه كردية. و﴿أبو جعفر﴾ المنصور، امه بربرية. و﴿موسى﴾ و﴿هارون﴾، امهما جرشية. و﴿المأمون﴾، امه باذغيسية.
و﴿المعتصم﴾. و﴿الواثق﴾. و﴿المتوكل﴾. و﴿المنتصر﴾.
و﴿المستعين﴾. و﴿المعتز﴾. و﴿المهتدى﴾. و﴿المعتمد﴾.

و﴿المعتضد﴾ بالله أبو[1] العباس.

المشبهون بالنبى صلى الله عليه وسلم

﴿الحسن﴾ بن على بن أبى طالب. وكانت فاطمة صلوات الله عليها إذا رقصته قالت:

وا بأبى شبه أبى غير شبيه بعلى

و﴿جعفر﴾ بن أبى طالب. و﴿قثم﴾ بن العباس بن عبد المطلب. وكان العباس يرقصه ويقول:

أيا بنىّ! يا قثم أيا شبيه ذى الكرم

و﴿محمد﴾ بن جعفر بن أبى طالب. و﴿المغيرة﴾ وهو أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب. وولد فى الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. و﴿عبد الله﴾ بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب. و﴿مسلم﴾ بن معتب بن أبى لهب. و﴿السائب﴾ بن عبد يزيد بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف. و﴿كابس﴾ بن ربيعة بن مالك بن عدى بن الأسود بن حشم[2] بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤى. وكان بلغ معاوية بن أبى سفيان أن بالبصرة رجلا يشبه برسول الله

(١) فى الأصل: «أبى» باليا.

(٢) فى الأصل بالحاء المهملة والشين المعجمة (وقال ابن دريد فى الاشتقاق ص ٢٢٥: هم من جذام) وفى جداول وستنفلد «حسم» بالمهملتين.

صلى

صلى الله عليه . فكتبَ إلى عامله عليها، وهو عبد الله بن عامر بن كريز، أن يوفده إليه. فأوفد كابسا. فاما دخل إلى معاوية نزل عن سريره ومشى إليه حتى قبل بين عينيه، وأقطعه المرغاب .

العواتك اللواتى ولدن رسول الله صلى الله عليه

من قريش ثنتان * ومن بنى يخلد بن النضر بن كنانة واحدة * ومن بنى سليم ثلاث * ومن /عدوان ثنتان * وأسدية * وهذلية * وقضاعية * وأزدية *

١/٢٠

فأما (القرشيتان[١]) فولدتاه من قبل أسد بن عبدالعزى. ولده أسد من قبل امه[٢] آمنة بنت وهب. ﴿ام آمنة﴾ برة بنت عبدالعزى ابن عثمان بن عبدالدار. و﴿امها﴾ ام حبيب بنت أسد بن عبدالعزى. و﴿ام أسد﴾ الحُظيا وهى ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة. و﴿امها﴾ قيلة[٣] بنت حذافة بن جمح. و﴿امها﴾ أميمة بنت عامر الجان ابن الحارث وهو غبشان، من خزاعة. و﴿امها﴾ عاتكة بنت هلال

---

(١) راجع طبقات ابن سعد (ج ١، قسم ١، ص ٣٠ وما بعد) لبعض الاختلافات والزيادات .

(٢) أى ام النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) راجع الورقة (١/١٠) للاختلاف فى تسميتها وتسمية امهاتها .

بن اهيب[١] بن ضبة بن الحارث بن فهر. و﴿ام هلال﴾ بن اهيب، هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة. و﴿ام اهيب﴾ بن ضبة، **عاتكة** بنت غالب بن فهر.

و﴿امها[٢]﴾ **عاتكة** بنت يخلد بن النضر بن كنانة.

وأما (**السلميات**) فولدته من قبل هاشم. ﴿ام هاشم﴾ بن عبد مناف، **عاتكة** بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة ابن بهثة بن سُليم بن منصور. و﴿ام مرة﴾ بن هلال **عاتكة**[٣] بنت مرة بن عدى بن أسلم بن أفصى أبى[٤] خزاعة. ويقال هى **عاتكة** بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور. و﴿ام هلال﴾ بن فالج **عاتكة**[٥] بنت عصية بن خُفاف بن امرىء القيس بن بهثة.

و (**الهذلية**) **عاتكة** بنت سعد بن هذيل وهى ﴿ام عبد الله﴾ بن رزام بن ربيعة بن جحوش بن معاوية بن بكر

---

(١) وقد يكتب « وهيب » بالواو بدل الهمزة كما فى طبقات ابن سعد.
(٢) أى « ام عاتكة بنت غالب ».
(٣) وفى طبقات ابن سعد: « عاتكة بنت عدى بن سهم، من أسلم ».
(٤) فى الأصل: « الى » باللام.
(٥) فى طبقات ابن سعد: بل « فاطمة بنت بجيد بن رواس بن كلاب ».

ابن هوازن

ابن هوازن. وعبدالله بن رزام جد[١] عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، أبو امه[٢] فاطمة وهى الثانية من الفواطم اللاتى ولدنه صلى الله عليه.

و﴿العدوانيتان﴾ ولدتاه صلى الله عليه من قبل أبيه.

﴿ام عبد الله﴾ بن عبد المطلب، فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. و﴿امها﴾ صخرة بنت عمران[٣] بن مخزوم. و﴿امها﴾ تخمر بنت عبد بن قصى. و﴿امها﴾ سلمى بنت عامرة بن عميرة / بن وديعة بن الحارث بن فهر. و﴿امها﴾ هند[٤] بنت عبدالله بن الحارث بن وائلة بن ظرب بن عدوان[٥]. و﴿امها﴾ زينب[٦] بنت نصر بن عامر بن سعد بن قيس ابن قين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان. ويقال بل زينب بنت مالك بن ناصرة بن كعب بن حرب بن سعد بن فهم. و﴿امها﴾

٢٠/ب

---

(١) فى الأصل «أحد عمرو بن عائذ» والأوضح ما صححنا لأن عبدالله بن رزام هو أبو ام عمرو بن عائذ، فهو جد عمرو كما ذكر المؤلف فى الورقة (٢١/١).

(٢) أى ام عمرو بن عائذ.

(٣) فى الطبقات (١/١ ص، ٣٣) «بنت عبد بن عمران».

(٤) وفى ابن سعد: «امها عاتكة بنت عبدالله بن وائلة. ويقال عبد الله بن حرب بن وائلة».

(٥) وفى ابن سعد: «ظرب بن عياذة هو عدوان».

(٦) نسبها فى الورقة (٩/١) مع إختلاف يسير وفى ابن سعد (١/١، ص ٣٤) بنت عاتكة بنت عامر بن ظرب اسمها «زينب بنت مالك بن ناضرة بن غاضرة ابن حطيط بن جشم بن ثقيف». اعلها تزوجت مرتين فولدت بنتين اسمهما زينب.

عاتكة بنت عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث وهو عدوان[١]. و﴿امها﴾ شقيقة بنت قتيبة بن معن بن مالك ابن يعصر[٢]. و﴿امها﴾ سورة[٣] بنت اسيّد بن عمرو بن تميم بن مر. و﴿ام مالك﴾ بن النضر، **عاتكة** وهى عكرشة وهى الحَصان بنت عدوان بن عمرو بن قيس. و﴿امها﴾ ماوية بنت سويد بن الغطريف وهو حارثة بن امرىء القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث. و﴿ام النضر﴾ بن كنانة، برة بنت مر بن اُد. و﴿امها﴾ ماوية من بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار. و﴿امها﴾ **عاتكة** بنت الأزد بن الغوث.

وأما (**القضاعية**) فولدته صلى الله عليه من قبل كعب بن لؤى بن غالب، ﴿امه﴾ ماوية بنت[٤] القين بن جسر بن شيع الله بن أسد ابن وبرة. و﴿امها﴾ وحشية[٥] بنت ربيعة بن حرام بن ضِنة بن عبد بن كثير[٦] بن عذرة. و﴿امها﴾ **عاتكة** بنت رشدان بن قيس بن

(١) وفى ابن سعد: «ظرب بن عياذة هو عدوان».
(٢) فى جداول وستنفلد: «أعصر».
(٣) فى الأصل بالراء. وفى ابن سعد ووستنفلد «سودة» بالدال.
(٤) فى ابن سعد: «بنت كعب بن القين وهو النعمان».
(٥) فى ابن سعد: «امها عاتكة بنت كاهل بن عذرة».
(٦) كذا فى الأصل بالثاء المثلثة وفى وستنفلد «كبير» بالباء المفردة.

جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أُسلم بن الحاف بن قضاعة ٠

و (الاسدية) ولدته صلى الله عليه من قبل كلاب بن مرة، ﴿امه﴾ هند بنت سُرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ٠ و ﴿امها﴾ **عاتكة** بنت دودان بن أسد بن خزيمة ٠ و ﴿امها﴾ جَديلة بنت صعب بن على بن بكر بن وائل ٠

وقد ولدته صلى الله عليه الأزدية مرة اخرى من قبل غالب ابن فهر ٠ ﴿ام غالب﴾ بن فهر ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن ابن هذيل بن مدركة ٠ و ﴿امها﴾ سليمى[1] بنت طابخة بن الياس بن مضر ٠ و ﴿امها﴾ **عاتكة** بنت الأزد[2] بن الغوث ٠

1/21 /

الفواطم اللاتى ولدنه صلى الله عليه

قرشية * وقيسيتان * ويمانيتان ٠

أما القرشية فولدته من قبل أبيه عبدالله، ﴿امه﴾ **فاطمة** بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ٠

و ﴿ام عمرو﴾ بن عائذ، **فاطمة** بنت عبد الله بن رزام بن ربيعة بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر ٠ و ﴿امها﴾ **فاطمة** بنت

---

(١) كذا فى الأصل بالياء بعد اللام وفى ابن سعد «سلمى» كأنها صغرت .

(٢) فى ابن سعد (١/١ ص ٣٥) «الأسد» .

الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة . فهاتان القيسيتان .

وأما اليمانيتان (فأم قصى) بن كلاب، **فاطمة** بنت سعد ابن سَيَل[١] وهو خير بن حمالة، من الجدرة[٢] من أزد شنوءة. وام [بنى قصى][٣] حُبّى بنت حُليل بن حُبشية بن كعب[٤] بن سلول الخزاعية. (ام حبى[٥]) **فاطمة** بنت نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة[٦] بن حارثة، من خزاعة.

بنات رسول الله صلى الله عليه وأصهاره وأصهار الخلفاء

أول ولد ولد له صلى الله عليه زينب، ثم القاسم، ثم ام

---

(١) فى الأصل بالباء المفردة . وفى تاريخ الطبرى (ص ١٠٩٢) وطبقات ابن سعد (ج ١/١، ص ٣٣): « سيل » بالياء المثناة من تحت ، فصححناه .

(٢) حمالة بن عوف بن عامر الجادر من الأزد وكان أول من بنى جدار الكعبة فقيل له الجادر (طبقات ابن سعد، ج ١/١، ص ٣٥، ٣٦ – تاريخ الطبرى ص ١٠٩٢. وكذلك فى المنمق لابن حبيب فقيل لبنيه « الجدرة »).

(٣) الزيادة من تاريخ الطبرى (ص ١٠٩١) وطبقات ابن سعد (١/١،ص٣٣) ولابد منها. وفى الأصل « ام حبى » بالمبتدأ من غير خبر .

(٤) كذا. وفى ابن سعد « ساول بن كعب » .

(٥) فى الأصل « ام بنى قصى » والظاهر: « ام حبى » أو « أمها » كما فى طبقات ابن سعد (ج ١/١، ص ٣٣) وقد سها المؤلف أو الكاتب فالتبس بين هذا السطر والسطر السابق. والله أعلم .

(٦) وهو « لحى » كما فى الطبقات .

كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، ثم عبدالله وهو الطيب وهو الطاهر، ثم إبراهيم.

فتزوج أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ﴿زينب﴾ قبل الاسلام. فولدت له عليا وامامة. تزوج على بن أبى طالب رضى الله عنه امامة بعد خالتها فاطمة صلوات الله عليها. فلما كان الاسلام فرق بين أبى العاص وبين زينب. فلما أسلم أبو العاص ردها النبى صلى الله عليه بالنكاح الأول.

و﴿رقية﴾ تزوجها عتبة بن أبى لهب فأمرته أم جميل بنت حرب بن امية بفراقها ففارقها. فخلف عليها عثمان بن عفان رحمه الله فولدت له عبدالله، وبه كان يكنى، درج صغيرا.

وتزوج عثمان أيضا ﴿ام كلثوم﴾ بنت رسول الله صلى الله عليه بعد اختها / رقية. فلم تلد له. وكان عثمان هاجر برقية معه إلى الحبشة. ٢١/ب

وتزوج على بن أبى طالب رضى الله عنه ﴿فاطمة﴾ صلوات الله عليها. فولدت له الحسن والحسين وزينب وام كلثوم. فتزوج زينب، عبدالله بن جعفر بن أبى طالب رحمه الله. وتزوج ام كلثوم، عمر بن الخطاب رحمه الله. ثم خلف عليها عون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب. وقال المدائنى: خلف عليها محمد بن جعفر، ثم عون بن عبدالله

ابن جعفر .

أصهار[1] أبي بكر الصديق رحمه الله

﴿محمد﴾ رسول الله صلى الله عليه ، وكانت تحته عائشة رحمها الله . و ﴿الزبير﴾ بن العوام ، كانت تحته أسماء بنت أبي بكر . و ﴿طلحة﴾ بن عبيد الله ، كانت تحته ام كلثوم بنت أبي بكر . و ﴿عبد الرحمن﴾ الأحول بن عبد الله بن [أبي][2] ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، خلف على ام كلثوم بعد طلحة .

أصهار عمر بن الخطاب رحمه الله

﴿محمد﴾ رسول الله صلى الله عليه ، كانت تحته حفصة . و ﴿خنيس﴾ ابن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، كانت حفصة عنده قبل النبي صلى الله عليه . و ﴿إبراهيم﴾ بن نعيم النحام العدوى ، كانت عنده رقية بنت عمر . وامها ام كلثوم بنت على بن أبي طالب رضى الله عنه[3] .

---

(١) الصهر هو زوج الابنة ، والجمع أصهار .

(٢) راجع الورقة (٣٧/ ب) لما بين المستطيلتين وقد وافقه الاستيعاب (رقم ١٥١٧) .

(٣) راجع الورقة (٣٨ / ١) لبنات اخرى لعمر وأزواجهن .

اصهار

أصهار عثمان بن عفان رضى الله عنه

﴿عبد الرحمن﴾ بن هشام بن المغيرة، كانت تحته مريم بنت عثمان بن عفان. وخلف عليها ﴿عبد الملك﴾ بن مروان بن الحكم. وقد أنكر ذلك قوم. و ﴿عبدالله﴾ بن خالد بن أسيد بن أبى العيص ابن امية، كانت تحته ام عثمان بنت عثمان. و ﴿الحارث﴾ بن الحكم بن أبى العاص ابن امية، كانت تحته عائشة بنت عثمان. ثم خلف عليها ﴿عبدالله﴾ بن الزبير بن العوام. و ﴿مروان﴾ بن الحكم / بن أبى العاص، كانت تحته ام أبان بنت عثمان. و ﴿سعيد﴾ بن العاص بن سعيد بن العاص ابن امية، كانت تحته ام عمرو بنت عثمان. و صاهره ﴿عبدالله﴾ بن خالد ابن أسيد مرة اخرى: تزوج ام خالد بنت عثمان بعد اختها ام عثمان. و ﴿خالد﴾ بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط، كانت تحته أروى بنت عثمان. و ﴿أبو سفيان﴾ بن عبد الله بن خالد بن أسيد، كانت تحته ام البنين بنت عثمان[1].

١/٢٢

أصهار على بن أبى طالب رضى الله عنه

(عبد الله) بن جعفر بن أبى طالب رحمه الله، كانت عنده

---

(١) راجع أيضا أنساب الأشراف للبلاذرى (ج ٥/١ ص ١٢ -١٣، ١٠٥-١٠٦) لبنات عثمان وأصهاره.

زينب بنت على . و ﴿عمر﴾ بن الخطاب رحمه الله ، كانت عنده ام كلثوم بنت على . ثم خلف عليها ﴿عون﴾ ، ثم ﴿محمد﴾ ، ثم ﴿عبد الله﴾ بنو جعفر بن أبى طالب رحمه الله . و ﴿مسلم﴾ بن عقيل بن أبى طالب، كانت عنده رقية بنت على . و ﴿جعدة﴾ بن هبيرة بن أبى وهب المخزومى ، كانت عنده ام الحسن بنت على . ثم خلف عليها ﴿جعفر﴾ بن عقيل . ثم خلف عليها ﴿عبدالله﴾ بن الزبير بن العوام . و ﴿أبو الهياج﴾ وهو عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، كانت عنده رملة بنت على . و ﴿عبد الله﴾ بن عقيل بن أبى طالب، كانت عنده ام هانئ بنت على . وتزوج ﴿عبدالله﴾ أيضا ميمونة بنت على . و ﴿تمّام﴾ بن العباس ابن عبد المطلب خلف على ميمونة بعد عبد الله بن عقيل . و ﴿فراس﴾ بن جعدة بن هبيرة ، كانت عنده زينب الصغرى بنت على . وصاهره ﴿مسلم﴾ بن عقيل مرة اخرى، تزوج رقية الصغرى بنت على . و ﴿محمد﴾ ابن عقيل خلف على رقية الصغرى . و ﴿كثير﴾ بن العباس بن عبد المطلب ، كانت عنده زينب الكبرى بنت على . وتزوج أيضا ﴿كثير﴾ اختها ام كلثوم الصغرى بنت على . و ﴿محمد﴾ بن أبى سعيد بن عقيل كانت عنده فاطمة بنت على . و ﴿سعيد﴾ بن الأسود ابن أبى البَختري ، كانت عنده فاطمة بنت على / بعد ﴿محمد﴾ بن أبى

٢٢/ب

سعيد

سعيد . و ﴿المنذر﴾ بن عبيد بن الزبير بن العوام خلف على فاطمة بنت على بعد سعيد بن الأسود . و ﴿الصلت﴾ بن عبدالله بن نوفل ، كانت عنده امامة بنت على . و ﴿عبد الرحمن﴾ بن عقيل كانت عنده خديجة بنت على . و ﴿أبو السنابل﴾ عبد الله بن عامر بن كريز خلف على خديجة هذه .

أصهار الحسن بن على رضى الله عنه

﴿عبد الله﴾ بن الزبير بن العوام ، كانت عنده ام الحسن بنت الحسن . و ﴿عمرو﴾ بن المنذر بن الزبير ، كانت عنده ام سلمة بنت الحسن . و ﴿على﴾ بن الحسين بن على ، كانت عنده ام عبد الله بنت الحسن .

أصهار معاوية بن أبي سفيان

﴿عبدالله﴾ بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، كانت عنده هند بنت معاوية . و ﴿عمـــرو﴾ بن عثمان بن عفان ، كانت عنده رملة بنت معاوية . و ﴿محمد﴾ بن زياد بن أبيه ، كانت عنده صفية بنت معاوية .

أصهار يزيد بن معاوية

﴿عبد الملك﴾ بن مروان ، كانت تحته عاتكة بنت يزيد .

و ﴿الأصبغ﴾ بن عبد العزيز بن مروان، كانت عنده ام يزيد بنت يزيد . و ﴿عمرو﴾ بن عتبة بن أبى سفيان، كانت عنده ام محمد بنت يزيد . و ﴿عباد﴾ بن زياد بن أبيه، كانت عنده ام عبدالرحمن بنت يزيد . و ﴿عثمان﴾ بن محمد بن أبى سفيان، كانت عنده ام عثمان بنت يزيد . و ﴿عتبة﴾ بن عتبة بن أبى سفيان، كانت عنده رملة بنت يزيد . وخلف على رملة، بعد عتبة بن عتبة، ﴿عباد﴾ بن زياد بن أبيه .

ولم يعقب **معاوية** بن يزيد بن معاوية، انقرض عقبه .

أصهار مروان بن الحكم

١/٢٣ ﴿الوليد﴾ بن عثمان بن عفان، كانت/ عنده ام عمرو بنت مروان . و ﴿عبدالملك﴾ بن الحارث بن الحكم، كانت عنده ام عثمان بنت مروان . و ﴿أبو بكر﴾ بن الحارث بن الحكم، كانت عنده رملة بنت مروان بن الحكم .

أصهار عبدالله بن الزبير بن العوام

﴿عبدالله﴾ بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام بن خويلد، كانت عنده فاطمة بنت عبدالله . ثم خلف عليها ﴿خالد﴾ ابن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص . و ﴿محمد﴾ بن المنذر ابن الزبير، كانت عنده فاختة بنت عبدالله بن الزبير .

اصهار

أصهار عبد الملك بن مروان

﴿خالد﴾ بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، كانت عنده عائشة بنت عبدالملك. و ﴿عمر﴾ بن عبدالعزيز، كانت عنده فاطمة بنت عبدالملك.

ولم يكن للوليد ولا لسليمان بن عبد الملك بنات.

أصهار عمر بن عبد العزيز بن مروان

﴿سفيان﴾ بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان، كانت عنده أمة الله بنت عمر بن عبدالعزيز. و ﴿حسان﴾ بن الأصبغ بن عبدالعزيز بن مروان، كانت عنده ام عبدالله بنت عمر.

أصهار يزيد بن عبد الملك بن مروان

﴿محمد﴾ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، كانت عنده عاتكة بنت يزيد بن عبد الملك.

أصهار هشام بن عبد الملك

﴿عبد الله﴾ بن مروان، كانت عنده ام هشام بنت هشام. و ﴿عبيدالله﴾ بن مروان بن محمد بن مروان، كانت عنده عائشة بنت هشام. و ﴿محمد﴾ بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان، كانت عنده زينب[1]

---

(١) في الأصل «ابنت بن هشام». لعلها «زينب بنت هشام» أو «زينب بنت فلان بن هشام».

بنت هشام . و ﴿عبد العزيز﴾ بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان كانت عنده ام سلمة بنت هشام .

ولم يكن للوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ولا ليزيد ولا لابراهيم ابنى الوليد بن عبد الملك بنات .

٢٣/ب

/أصهار مروان بن محمد بن مروان

﴿محمد﴾ بن منصور بن محمد بن مروان ، كانت عنده ام مروان بنت مروان بن محمد . و ﴿الوليد﴾ بن معاوية بن عبد الملك بن مروان ، كانت عنده ام الوليد بنت مروان . و ﴿أبان﴾ بن يزيد بن محمد بن مروان بن الحكم ، كانت عنده ام عثمان بنت مروان .

أصهار الخلفاء من بنى هاشم

أصهار أمير المؤمنين أبى العباس[1]

﴿محمد﴾ بن عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس كان تزوج ريطة بنت أبى العباس ، فتوفى قبل أن يدخل بها . فخلف عليها ﴿المهدى﴾ ابن المنصور .

أصهار المنصور

﴿إسحاق﴾ بن عيسى بن على بن عبد الله بن العباس ، تزوج العالية بنت المنصور .

---

(١) وهو السفاح .

أصهار

أصهار المهدى

﴿محمد﴾ بن سليمان بن على بن عبدالله بن عباس، كانت عنده العباسة بنت المهدى، فتوفى عنها. وخلف عليها ﴿إبراهيم﴾ بن صالح ابن على بن عبد الله بن عباس. و﴿إبراهيم﴾ بن جعفر الكبير بن المنصور، كانت عنده ام عبدالله بنت المهدى، فولدت له ام موسى. و﴿موسى﴾ بن عيسى بن موسى، كانت عنده عُلَيَّة بنت المهدى، فولدت له عيسى وأسماء.

أصهار الهادى

﴿عبدالله﴾ المأمون، كانت عنده ام عيسى بنت موسى.

أصهار الرشيد

﴿محمد﴾ بن صالح بن المنصور، كانت عنده خديجة بنت الرشيد. و﴿جعفر﴾ بن الهادى، كانت عنده ام محمد بنت الرشيد وهى حمدونة بنت عضيض[1].

أصهار المامون

١/٢٤ /﴿محمد﴾ بن المعتصم، كانت عنده عائشة بنت المأمون. و﴿الواثق﴾ هارون بن المعتصم، تزوج أسماء بنت المأمون ولم

(١) فى الأصل بالعين المهملة المضمومة وفى الطبرى «غضيض» بالمعجمة المفتوحة. كأنها ام ولد الرشيد.

يدخل بها. و ﴿المتوكل﴾ بن المعتصم، كانت عنده نامية بنت المأمون، فتوفيت عنده. و ﴿عبد الله﴾ بن منصور بن المهدى، كانت عنده أُمينة بنت المأمون. و ﴿محمد﴾ بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، كانت عنده ام الفضل بنت المأمون.

أصهار المعتصم

﴿العباس﴾ بن المأمون، تزوج ام محمد بنت المعتصم، ولم يدخل بها.

أصهار الواثق

﴿عبد الله﴾ بن محمد بن المعتصم تزوج فاطمة بنت الواثق. و ﴿أحمد﴾ بن محمد بن المعتصم، تزوج عائشة بنت الواثق.

أصهار عبد المطلب بن هاشم و أصهار أعيان ولده

﴿كُريز﴾ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، كانت عنده ام حكيم وهى البيضاء بنت عبد المطلب. و ﴿أبو امية﴾ بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كانت عنده عاتكة بنت عبد المطلب. و ﴿عبد الأسد﴾ بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كانت عنده

برة

برة بنت عبد المطلب . و ﴿أبو رُهم﴾ بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤى ، خلف على برة بعد عبد الأسد . و ﴿جحش﴾ بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة ابن كبير بن غنم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، كانت عنده اميمة بنت عبد المطلب . و ﴿عمير﴾ بن وهب بن عبد بن قصى ، كانت عنده صفية بنت عبد المطلب . ﴿والعوام﴾ بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، خلف على صفية بعد عمير بن وهب .

أصهار العباس بن عبد المطلب

٢٤/ب / ﴿الأسود﴾ بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، كانت عنده ام حبيب بنت العباس . و ﴿عبد الله﴾ ابن أبى مسروح واسمه الحارث بن يعمر بن حبان بن عميرة بن مَلان ابن ناصرة[١] بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ، كانت عنده صفية بنت العباس . و ﴿العباس﴾ بن عتبة بن أبى لهب ، كانت عنده اميمة بنت العباس .

أصهار أبى طالب بن عبد المطلب

﴿هبيرة﴾ بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،

---

(١) كذا بالصاد المهملة ولكن راجع آخر الورقة ، تحت أصهار المقوم بن عبد المطلب حيث يذكر بالضاد المعجمة .

كانت عنده هند، وهى ام هانئ بنت أبى طالب . و ﴿أبو سفيان﴾ ابن الحارث بن عبدالمطلب ، كانت عنده الجمانة بنت أبى طالب .

أصهار الزبير بن عبد المطلب

﴿ربيعة﴾ بن الحارث بن عبد المطلب ، كانت عنده ام الحكم بنت الزبير بن عبدالمطلب . و ﴿المقداد﴾ بن عمرو البهرانى ، حليف بنى زهرة الذى ينسب إلى الأسود، كانت عنده ضباعة بنت الزبير . و ﴿عبدالرحمن﴾ بن الأسود بن عبد يغوث الزهرى خلف على ضباعة بعد المقداد .

أصهار حمزة بن عبد المطلب

﴿سلمة﴾ بن أبى سلمة المخزومى، وكان رسول الله صلى الله عليه زوجه امامة بنت حمزة بن عبد المطلب ، فهلكت قبل أن يجمعها.

أصهار المقوم بن عبد المطلب

﴿أبو عمرة﴾ بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك، من بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن النجار ، من الأنصار ، كانت عنده هند بنت المقوم . و ﴿أبو مسروح﴾ وهو الحارث بن يعمر بن حبان بن عميرة بن ملان بن ناضرة[1] بن قصية بن سعد بن بكر بن هوازن ،

---

(١) كذا فى الأصل بالضاد المنقوطة والمعروف « ناصرة » بالصاد المهملة ، كما فى جداول وستنفلد فراجع فوق هذا تحت أصهار العباس .

١/٢٥

كانت عنده أروى بنت المقوم. و ﴿مسعود﴾ بن / معتب الثقى، كانت عنده ام عمرو بنت المقوم واسمها فاختة. و ﴿معتب﴾ بن أبى لهب بن عبدالمطلب، خلف على فاختة بعد مسعود. و ﴿أبو سفيان﴾ ابن الحارث بن عبدالمطلب خلف على فاختة بعد معتب بن أبى لهب.

أصهار أبى لهب بن عبد المطلب

﴿الحارث﴾ بن عامر بن نوفل بن عبد مناف كانت عنده درة بنت أبى لهب. و ﴿دحية﴾ بن خليفة الكلبى خلف على درة بعد الحارث. و ﴿أوفى﴾ بن حكيم بن امية بن حارثة بن الأوقص السلمى، كانت عنده عزة بنت أبى لهب. و ﴿عثمان﴾ بن أبى العاص ابن بشر بن عبد دُهمان الثقفى، كانت عنده خالدة بنت أبى لهب.

أصهار الحارث بن عبد المطلب

﴿أبو وداعة﴾ بن ضُبيرة[1] السهمى، كانت عنده أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب.

هؤلاء أصهار عبد المطلب، وأصهار أعيان ولده.

أصهار أصحاب الشورى

وهم طلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن

---

(١) فى الأصل بالصاد المهملة والتصحيح من اشتقاق ابن دريد (ص ٧٥).

ابن أبى وقاص، وسعيد بن زيد:

أصهار طلحة بن عبيد الله

﴿عبد الله﴾ بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رحمه الله، وكانت عنده عائشة بنت طلحة. و﴿مصعب﴾ بن الزبير بن العوام خلف على عائشة بعد عبد الله. و﴿عمر﴾ بن عبد الله[1] بن معمر التيمى خلف على عائشة بعد مصعب. و﴿الحسن﴾ بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، كانت عنده ام اسحاق بنت طلحة. و﴿الحسين﴾ بن على رضى الله عنه خلف على ام اسحاق بعد الحسن. و﴿عبد الله﴾ بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رحمه الله خلف بعد الحسين على ام اسحاق. و﴿تمّام﴾ بن المغيرة بن عبد الله[2] بن معمر بن عثمان التيمى، ٢٥/ب كانت / عنده الصعبة بنت طلحة. و﴿عنبسة﴾ بن سعيد بن العاص خلف على الصعبة بنت طلحة بعد تمام بن المغيرة. و﴿عمر﴾ بن محمد ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، كانت عنده مريم بنت طلحة.

أصهار الزبير بن العوام

﴿عبد الله﴾ بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن

(١) كذا فى الأصل. لعله «عبيد الله».

(٢) كذا فى الأصل والمعروف «عبيد الله».

مخزوم

مخزوم، كانت عنده خديجة الكبرى بنت الزبير. ثم ﴿جبير﴾ بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف خلف على خديجة الكبرى. ثم ﴿عبدالله﴾ بن أبى ربيعة ثانية. ثم ﴿عبد الله﴾ بن السائب بن أبى حبيش بن المطلب بن أسد خلف على خديجة بعد عبدالله * و ﴿عبد الرحمن﴾ ابن الحارث بن هشام، كانت عنده ام الحسن بنت الزبير * و ﴿الوليد﴾ ابن عثمان بن عفان، كانت عنده عائشة بنت الزبير * و ﴿يعلى﴾ بن منية التميمى، كانت عنده حبيبة بنت الزبير. و ﴿عبد الله﴾ بن عباس بن علقمة خلف على حبيبة * و ﴿عمرو﴾ بن سعيد بن العاص، كانت عنده سودة بنت الزبير * و ﴿عبد الملك﴾ بن عبد الله بن عامر بن كريز، كانت عنده هند بنت الزبير. و ﴿عباس﴾ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب خلف على هند * و ﴿عثمان﴾ بن عبد الله بن حكيم بن حزام ابن خويلد، كانت عنده رملة بنت الزبير. و ﴿خالد﴾ بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان خلف على رملة * و ﴿أبو يسار﴾ عمر بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، كانت عنده خديجة الصغرى بنت الزبير.

أصهار عبد الرحمن بن عوف

﴿يزيد﴾ بن أبى سفيان بن حرب، كانت عنده فاختة بنت

عبدالرحمن *و ﴿يحيى﴾ بن الحكم بن أبى العاص بن امية، كانت عنده ام القاسم الصغرى بنت عبد الرحمن. ويقال بل تزوجها ﴿عبدالله ابن عثمان بن عفان * و ﴿عبد الله﴾ الأكبر/ بن عثمان بن عفان، كانت عنده ام الحكم بنت عبدالرحمن* و ﴿عبدالله﴾ بن الأسود بن عوف، كانت عنده حميدة بنت عبد الرحمن* و ﴿أبو عبيدة﴾ بن عبد الله بن عوف، كانت عنده أمة الرحمن بنت عبد الرحمن* و ﴿عبد الله﴾ بن عباس بن عبدالمطلب، كانت عنده صعبة بنت عبدالرحمن*و ﴿إبراهيم﴾ ابن قارظ بن خالد الكنانى، كانت عنده آمنة بنت عبد الرحمن * وتزوج أيضا مريم بنت عبد الرحمن بعد اختها آمنة * و ﴿المسور﴾ ابن مخرمة، كانت عنده جويرية بنت عبد الرحمن * و ﴿عمر﴾ بن عبدالله بن عوف، كانت عنده ام يحيى بنت عبدالرحمن.

١/٢٦

اصهار سعد بن أبى وقاص

﴿المغيرة﴾ بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود بن معتب الثقفى، كانت عنده حفصة بنت سعد. و ﴿معاوية﴾ بن عمير بن إسحاق بن معاوية الكندى، خلف على حفصة * و ﴿إبراهيم﴾ بن عبدالرحمن ابن عوف، كانت عنده ام القاسم بنت سعد * ثم خلف على اختها ام كلثوم بنت سعد. فصاهر سعدا مرتين * و ﴿عبدالرحمن﴾ بن هاشم

ابن

ابن عمرو بن عتبة بن نوفل بن اهيب ، كانت عنده ام عمران بنت سعد . وخلف عليها ﴿ طُليب ﴾ بن هاشم أخوه * و ﴿ عثمان ﴾ بن عبدالرحمن بن عوف ، كانت عنده ام الحكم الصغرى بنت سعد . وخلف عليها ﴿ جابر ﴾ بن الأسود بن عوف * و ﴿ هاشم ﴾ بن هاشم ابن عتبة بن أبى وقاص ، كانت عنده ام عمرو بنت سعد . وخلف عليها ﴿ عبدالرحمن ﴾ بن عامر بن أبى وقاص * و ﴿ عياض ﴾ بن عبدالله ابن عياض بن ثمامة بن الأسود بن الحارث بن معاوية، حليف بنى امية ، كانت عنده هند بنت سعد * و ﴿ عبدالرحمن ﴾ بن الأسود بن عبد يغوث ، كانت عندة حميدة بنت سعد * و ﴿ جبير ﴾ بن مطعم ابن عدى / بن نوفل ، كانت عنده ام عمرو بنت سعد . وخلف عليها ﴿ سليمان ﴾ بن عامر بن أبى وقاص * و ﴿ محمد ﴾ بن جبير بن مطعم ، كانت عنده ام أيوب بنت سعد * و ﴿ هاشم ﴾ بن عتبة بن أبى وقاص ، كانت عنده ام إسحاق بنت سعد . ثم خلف عليها ﴿ عثمان ﴾ ابن حنيف . ثم خلف عليها بعد عثمان ، ﴿ عبد الله ﴾ بن أبى أحمد بن جحش بن رئاب الأسدى * و ﴿ عبدالرحمن ﴾ بن عامر بن أبى وقاص ، كانت عنده رملة بنت سعد * و ﴿ سهيل ﴾ بن عبدالرحمن بن عوف ، كانت عنده عمرة بنت سعد .

٢٦/ب

أصهار سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

(المنذر) بن الزبير بن العوام، كانت تحته عاتكة بنت سعيد * و (عبد الرحمن) بن عبد الله بن الحارث المرادى حليف بنى عدى، كانت عنده ام حسن بنت سعيد * و (عبد الرحمن) بن حويطب ابن عبد العزى، أخو بنى عامر بن لؤى، كانت عنده ام حبيب الكبرى بنت سعيد. و (عبد الرحمن) بن أبى سفيان بن حويطب خلف على ام حبيب بعد عمه * و (عبد الله) بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، كانت عنده ام زيد الكبرى بنت سعيد * و (المختار) بن أبى عبيد ابن مسعود، كانت عنده ام زيد الصغرى بنت سعيد * و (عاصم) بن المنذر بن الزبير، كانت عنده ام عبد بنت سعيد.

ذكر مؤاخاة النبى صلى الله عليه

بين أصحابه المهاجرين قبل الهجرة وكان آخى[1] بينهم على الحق والمواساة وذلك بمكة.

فآخى صلى الله عليه وسلم بين نفسه وبين على بن أبى طالب رضى الله عنه * وآخى بين حمزة بن عبد المطلب رحمه الله وبين زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه. / وبهذا السبب خاصم زيد عليا وجعفرا ابنى أبى طالب رحمهما الله فى ابنة حمزة فدفعها رسول الله

١/٢٧

(١) فى الأصل « اخى » فى هذا الباب كله، فكتبنا « آخى ».

صلى الله

صلى الله عليه إلى جعفر لأن خالتها أسماء بنت عميس كانت عند جعفر *
وآخى بين أبي بكر وعمر رحمهما الله * وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن
ابن عوف * وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود * وبين عبيدة
ابن الحارث بن المطلب وبلال مولى أبي بكر * وبين مصعب بن عمير
وسعد بن أبي وقاص * وبين أبي عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي
حذيفة * وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله.

هذه مؤاخاة مكة.

فلما قدم النبي صلى الله عليه إلى المدينة آخى بين المهاجرين
والأنصار على الحق والمواساة وأن يتوارثوا بعد الممات
دون ذوي الأرحام. فلم يمت أحد ممن كانت المؤاخاة بينه وبين
صاحبه حتى نزلت سورة الأنفال فصارت المواريث للرحم
دون المؤاخاة.

فآخى بين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبين سهل بن
حُنيف * وبين زيد بن حارثة وأسيد بن الحضير * وبين أبي مرثد
الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب وبين عبادة بن الصامت * وبين
مرثد بن أبي مرثد وأوس بن الصامت * وبين عبيدة بن الحارث بن
المطلب الشهيد ببدر وبين عمير بن الحمام السلمي * وبين الطفيل بن

الحارث بن المطلب والمنذر بن محمد بن عقبة بن أُحيحة بن الجلاح * والحصين بن الحارث بن المطلب ورافع بن عنجدة * وبين عثمان بن عفان رحمه الله وأوس بن ثابت ويقال أبو [؟أبي] عبادة سعد بن عثمان الزرقي * وبين شجاع بن وهب وأوس بن خولي * وبين عبدالله بن جحش الأسدي وعاصم بن ثابت بن / أبي الأقلح واسمه قيس * وبين محرز بن نضلة وعُمارة بن حزم قتل باليمامة * وبين أبي حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس وعبّاد بن بشر بن وَقش * وبين سالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن ماعص * وبين عتبة بن غزوان وبين أبي دجانة سماك ابن خرشة * وبين سعد مولى عتبة وتميم مولى خراش بن الصِمّة * وبين طليب بن عمير بن وهب والمنذر بن عمرو * وبين الزبير بن العوام وكعب بن مالك * وبين حاطب بن أبي بلتعة ورُخيلة بن يخلد * وبين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع * وبين سعد بن أبي وقاص وسعد بن معاذ * وبين عبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل * وبين عمير ابن [عبد[1]] عمرو بن نضلة الخزاعي وهو ذو الشمالين حليف بني زهرة وقتل ببدر، وبين يزيد بن الحارث الذي يقال له ابن فُسحم

٢٧/ب

---

(١) في الاصل «عمير بن عمرو» وراجع لما بين المستطيلتين، الاستيعاب (رقم ٧٠٢) ومعارف ابن قتيبة (ص ١٦٤) وطبقات ابن سعد (ج ٣/١، ص ١١٨) وإصابة ابن حجر وغير ذلك.

قتل ببدر * وبين خبّاب بن الأرت وجبّار بن صخر * وبين المقداد بن عمرو وجبر بن عتيك * وبين عمير بن أبي وقاص وقتل ببدر ، وبين عمرو بن معاذ أخي سعد بن معاذ * وبين مسعود بن ربيع القاري وبين عبيد بن التيِّهان * وبين أبي بكر الصديق رحمه الله وبين خارجة ابن زيد بن أبي زهير * وبين طلحة بن عبيد الله وأُبي بن كعب * وبين بلال مولى أبي بكر وأبي زرعة الخثعمي * وبين عامر بن فهيرة والحارث بن أوس بن معاذ * وبين صهيب بن سنان والحارث بن الصمة * وبين أبي سلمة بن عبد الأسد وسعد بن خيثمة ، قتل ببدر * وبين شماس بن عثمان بن الشريد وحنظلة بن أبي عامر * وبين الأرقم ابن أبي الأرقم وأبي طلحة[1] زيد بن سهل * وبين عمار بن ياسر

1/28

/وحذيفة بن اليمان * وبين معتب بن حمراء الخزاعي وثعلبة بن حاطب * وبين عمر بن الخطاب رحمه الله وعويم بن ساعدة * ويقال عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء * ويقال عمر وعتبان بن مالك * وبين زيد ابن الخطاب ومعن بن عدي قتلا باليمامة * وبين واقد بن عبد الله التميمي أوحصن حليف بني عدي وبشر بن البراء بن معرور * وبين عامر بن ربيعة العنزي حليف الخطاب ويزيد بن المنذر بن سرح * وبين

---

(١) راجع الاستيعاب (رقم ٢١) للتصحيح ، وفي الأصل أبو طلحة بن زيد وأبو طلحة هو زيد .

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و رافع بن مالك * و بين عاقل[١] بن أبى البكير[٢]، قتل ببدر و بين مبشر[٣] بن عبد المنذر قتل ببدر * و يقال بل مجذّر[٤] بن ذياد[٥] * و بين عامر بن أبى البكير[٢] و ثابت بن قيس ابن شماس * و بين خالد بن أبى البكير[٢] و زيد بن الدَثنة * و بين إياس ابن أبى البكير[٢] و الحارث بن خزمة * و بين عثمان بن مظعون و أبى الهيثم بن التيهان * و بين عبد الله بن مظعون و سهل بن عبيد بن المعلّى * و بين السائب بن عثمان و حارثة بن سراقة قتل ببدر * و بين معمر بن الحارث و معاذ بن عفراء * و بين خنيس بن حذافة و أبى عبس بن جبر * و بين عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبى قيس و فروة بن عمرو * و بين أبى سَبرة بن أبى رُهم و سلمة بن سلامة

---

(١) فى الاستيعاب (رقم ٢١٥٨) سماه النبى صلى الله عليه وسلم «عاقلا» وكان اسمه الجاهلى «غافلا».

(٢) فى الاستيعاب (رقم ١٩٦٦/٢) «البكير» فى قول ابن إسحاق وغيره و«أبو البكير» فى قول الواقدى. فتنبه.

(٣) فى الاستيعاب (رقم ١٢٢٩) «مبشر» بالميم فصححناه. وفى الأصل «بشر» بغير الميم وهو غير معروف.

(٤) كذا ههنا وفى الورقة (٦٣ / ب) المجذر بلام التعريف وأبوه «ذياد» بالذال.

(٥) «ذياد»، كذا بالذال راجع قاموس الفيروزآبادى (ذ ـ و ـ د).

ابن

ابن وقش * وبين وهب بن سرح وسويد بن عمرو، قتلا بمؤتة * وبين أبى عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة * وبين صفوان بن بيضاء قتل ببدر ورافع بن المعلى قتل ببدر * وبين سلمان الفارسى وأبى الدرداء.

فكانت المؤاخاة قبل بدر ولم يكن بعد بدر مؤاخاة.

٢٨/ب

/رسل النبى صلى الله عليه إلى الملوك والأشراف

أرسل النبى صلى الله عليه جرير بن عبد الله البجلى إلى ذى الكلاع وذى عمرو، إلى اليمن. وكان ذو عمرو يهوديا. فقال لجرير: «إن كان صاحبك صادقا فقد مات اليوم. فانى أجد فى كتبنا أنه يموت فى هذا اليوم وهذا الشهر آخر نبى على وجه الأرض». فكتبوا ذلك اليوم. فأتت الركبان بنعى النبى صلى الله عليه أنه مات فى ذلك اليوم. فأسلما.

ووفد ذو الكلاع على عمر فأغزاه الشام فلم يزل بها حتى قتل بصفين مع معاوية.

وأرسل صلى الله عليه دِحية بن خليفة الكلبى إلى قيصر عظيم الروم فأخذ قيصر كتاب النبى صلى الله عليه فوضعه على خاصرته.

ووصل دحية وقال: لو كان فى بلادى لا تبعته ونصرته.

وأرسل صلى الله عليه شجاع بن وهب الأسدى إلى جبلة بن الأيهم الغسانى.

وأرسل حاطب بن أبى بلتعة حليف بنى أسد بن عبدالعزى إلى المقوقس صاحب الاسكندرية. فأكرمه ووصله وبعث إلى النبى صلى الله عليه بمارية ام إبراهيم، واختها ام عبدالرحمن بن حسّان ابن ثابت الأنصارى، وببغلته وحماره.

وأرسل عمرو بن امية الضمرى إلى النجاشى وهو أصحمة. فزوجه ام حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب. وكانت هاجرت مع عبيدالله بن جحش زوجها فتنصر ومات على النصرانية وعصمها الله هى، فتمسكت بالاسلام. ومهرها النجاشى عن النبى صلى الله عليه أربعمائة دينار وبعث إليه بكسوة: قميص وسراويل وعمامة وعطاف سوانى، من قرية يقال لها سُوان، وهى آخر مدينة بمصر للاسلام تلى درب النوبة، وخفين ساذجين. فتوضأ صلى الله عليه ومسح عليهما.

١/٢٩

وأرسل سليط بن قيس[1] أخا بنى عامر بن لؤى إلى أهل اليمامة

(١) كذا فى الأصل والمشهور «سليط بن عمرو» (راجع الاستيعاب رقم ٢٠٣٥). ولعل سهو المؤلف بسبب نسب الأنصارى «سليط بن قيس بن عمرو» من بنى عدى بن عامر.

اليمامة .

وأرسل العلاء بن الحضرمى حليف بنى امية إلى أهل البحرين . فأسلموا وبعثوا بخراجهم . فكان أول مال ورد المدينة خراج البحرين وهو سبعون ألفا .

وأرسل عمرو بن العاص السهمى إلى جيفر وعبد ابنى الجُلَندى ابن المستكبر الأزديين بعُمان . فأسلما وغلبا على عمان .

وأرسل عبد الله بن حذافة السهمى إلى كسرى بن هرمز . فلما قرأ كتاب النبى صلى الله عليه قال: بدأ بنفسه قبلى ، وقدّ كتابه سيورا . فقال صلى الله عليه : « مزق الله ملك فارس كل ممزق » . فما أفلحوا بعد دعوته .

أزواج رسول الله صلى الله عليه

اولاهن ﴿خديجة﴾ بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب . وامها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هِرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى . وكان سبب تزوجه إياها أنه لما أقبل ميسرة غلام خديجة من سفره ومعه النبى صلى الله عليه نزل تحت شجرة . فرآه راهب . فقال لميسرة « من هذا الذى معك ؟ » قال « من أهلى » . قال « فانه نبى . والله ماجلس

هذا المجلس بعد عيسى بن مريم أحد غيره » . وأقبل ميسرة إلى خديجة فأخبرها بقول الراهب وقال لها « إنى كنت آكل معه حتى نشبع ويبقى الطعام كما هو » . فدعت خديجة بقناع عليه/ رُطب ودعت ٢٩/ب اختها هالة وهى ام أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس فدعت النبى صلى الله عليه فأكلوا حتى شبعوا فلم ينقص شيئا . فقالت له صلى الله عليه وسلم[1] « اخطبنى إلى عمى عمرو بن أسد » . وكان شيخا كبيرا لم يبق من صلب أسد يومئذ سواه . فانطلق هو وحمزة معه إليها . فذبحت شاة وجعلت له طعاما . ثم بعثت إلى عمرو فأكل، ثم سقته، فلما أخذ فيه الشراب قالت خديجة للنبى صلى الله عليه وسلم: « قل لعمك أبى طالب فليخطبنى إليه فى هذا المجلس » . فأتاه أبو طالب فخطبها إليه . فلما ذهب عنه السكر، سمع أصواتا . فقال « ما هذا ؟ » فأخبروه . فقال لخديجة « خدعتنى » . فقالت « يا هذا هو والله كفؤك فأتم ذلك له » . ففعل . وكانت قبله صلى الله عليه وسلم عند أبى هالة هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوى ابن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم . فولدت له هند بن[2] أبى هالة . ثم خلف عليها بعد أبى هالة، عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن

---

(١) اضيف كلمة « وسلم » أحيانا بخط مختلف بين السطور فى بعض الأوراق فى هذا الباب كله . فتنبه .

(٢) فى الأصل « بنت أبى هالة » وهو تصحيف .

مخزوم

مخزوم فولدت له جارية يقال لها هند . فتزوج هند . صيفى بن امية
ابن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . فولدت له محمداً . فيقال لبنى
محمد بن صيفى « بنو الطاهر » بالمدينة . وكانت قد سميت لورقة بن
نوفل بن أسد . فولدت للنبى صلى الله عليه وسلم القاسم ، وزينب ،
وام كلثوم ، وفاطمة ، وعبد الله وهو الطاهر والطيب اسم واحد .
وكان عليه السلام يوم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة وهى بنت
أربعين سنة . ويقال كان ابن ثلاث وعشرين سنة وخديجة بنت
ثمان وعشرين سنة . ومهرها اثنتى عشرة[1] اوقية . وكذلك كانت
مهور نسائه . فتوفيت بمكة قبل الهجرة رضى الله عنها .

١/٣٠ /ثم تزوج صلى الله عليه وسلم ﴿ سودة ﴾ بنت زمعة بن قيس
ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى
ابن غالب . وامها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن
خداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن
عمرو بن الخزرج بن حارثة ، بمكة . وكانت قبله صلى الله عليه وسلم
عند السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود . والسكران
هو أخو سهيل بن عمرو . وكانت قد رأت فى المنام أن النبى صلى الله
عليه وسلم أقبل يمشى حتى وطئ على عنقها . فأخبرت زوجها . فقال

---

(١) وفى الأصل « اثنتى عشر » وهو سهو الكاتب .

«وأبيك! لئن صدقت رؤياكِ لأموتن وليتزوجنك محمد». ثم رأت في المنام ليلة أخرى كأن قمرا انقضّ عليها من السماء وهي مضطجعة. فأخبرت زوجها. فقال «وأبيك! لا ألبث إلا يسيرا حتى أموت. ثم تتزوجين من بعدي». فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلا حتى مات. فتزوجها[1] النبي صلى الله عليه ثم طلقها تطليقة وكانت قد كبرت. فبلغها ذلك فجمعت ثيابها، ثم جلست على طريقه الذي يخرج منه إلى الصلاة. فلما دنا منها بكت، ثم قالت «يارسول الله هل غمصت علي في الاسلام؟» فقال «اللهم لا.» قالت «فاني أسألك لما راجعتني». فراجعها. فقالت له «يارسول الله يومي لعائشة في رضاك لأنظر إلى وجهك فوالله ما بي ما تريد النساء ولكني احب أن يبعثني الله في نسائك يوم القيامة». وكانت حاضنة ولده صلى الله عليه.

ثم خطب صلى الله عليه ﴿عائشة﴾ بنت أبي بكر بن أبي قحافة وهو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب. وامها ام رومان[2] بنت عمر بن / عامر، من بني مالك، من كنانة، بمكة. ٣٠/ب

---

(١) في الأصل «فزوجها».

(٢) نسبها ابن سعد في الطبقات (ج ٨ ص ٣٩): «ام رومان بنت عمير بن دهمان بن الحرث بن غنم بن مالك بن كنانة.» — وليس «عمير» إلا تصغير «عمر».

فقال له أبو بكر: «يا رسول الله إنى قد كنت ذكرتها أو وعدتها المطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف، لابنه جبير بن مطعم. فدعنى حتى أسلها منهم». ففعل. فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى يومئذ بنت سبع سنين، فى شوال. فلما أراد صلى الله عليه وسلم أن يبتنى بها خرجت إليها امها ام رومان وهى تلعب مع الجوارى بين النخل. فأخذت بيدها، فأدخلتها على النبى صلى الله عليه وسلم فى شوال، بعد قدوم المدينة بعام، وهى بنت تسع سنين. وتوفى صلى الله عليه وسلم وهى بنت ثمانى[1] عشرة سنة. وتوفيت فى سنة سبع وخمسين. وقال الواقدى: فى سنة ثمان وخمسين، فى ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان. ودفنت من ليلتها بعد الوتر. وصلى عليها أبو هريرة وهو خليفة مروان على المدينة.

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم ﴿غُزَيَّة﴾ بنت دودان بن عوف ابن جابر بن ضباب بن حجر بن عبد بن معاوية بن عامر بن لؤى. وكانت قبله عند أبى العكر بن سُمى بن الحارث الأزدى بن ميدعان ابن مالك بن نصر بن الأزد. فولدت له شريك بن أبى العكر فكنيت به. وهى الواهبة[2] نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم. فكانت تدخل

---

(١) فى الأصل «ثمان» بغير الياء.

(٢) راجع القرآن سورة (٣٣) آية (٥٠)

على نساء قريش فتدعوهن إلى[1] الاسلام وترغبهن فيه . فيظهر أمرها لأهل مكة . فأخذوها وقالوا لها « لولا قومك لقتلناك . ولكنا سنردك عليهم » . وكانوا قوما أهل بادية . قالت: فحملوني على بعير ليس عليه وطاء . وتركوني لا يطعموني ولا يسقوني . فمكثت ثلاثا . فما أتت على ثالثة حتى ما في الأرض شيء أسمعه . فنزلوا منزلا فأوثقوني وطرحوني /في الشمس . فبينا أنا كذلك إذا أنا ببرد شيء على صدري . فتناولته فشربت منه . ففعل بي ذلك مرات ، حتى رويت ، وأفضت سائره على جسدي وثيابي . فلما استيقظوا إذاهم بأثر الماء عليّ ورأوا هيئتي حسنة . فقالوا « انحلت فأخذت السقاء فشربت منه ؟ » فقلت : « ما فعلت . ولكنه كان من الأمر كذا وكذا » . قالوا : « لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا » . فنظروا إلى أسقيتهم فوجدوها كما تركوها . فأسلموا عند ذلك وخلوا سبيلها . فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما كان ووهبت له نفسها . فقبلها صلى الله عليه وسلم ودخل بها ، فرأى عليها كبرة ، فطلقها .

1/31

فهؤلاء أزواجه صلى الله عليه وسلم اللواتي تزوجهن بمكة .

---

(1) كررت كلمة « إلى » في الأصل بسهو الكاتب .

ثم

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم «حفصة» بنت عمر بن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى. وامها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح. وكانت قبله عند خُنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم. وكانت من مهاجرات الحبشة. وتوفيت فى سنة خمس وأربعين.

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم «زينب» بنت خزيمة بن الحارث ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة. وهى ام المساكين، كانت تسمى بذلك فى الجاهلية. وكانت قبله صلى الله عليه وسلم عند طفيل بن الحارث [بن المطلب][1] بن عبدمناف * ثم خلف عليها أخوه عبيدة بن الحارث بن المطلب الشهيد ببدر. فأهداها عبيدة إلى النبى صلى الله عليه وسلم. ولم تمت عنده صلى الله عليه وسلم من نسائه غيرها وغير خديجة رضى الله عنها.

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم «ام سلمة» وهى هند بنت أبى امية / بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وامها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة جِذل الطعان بن فراس ٣١/ب

---

(١) ولابد من الاضافة. راجع الورقة (٢٧/١) وراجع أيضا طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٨٢) وتاريخ الطبرى (١/ص ١٧٧٥ و٣/ص ٢٤٣٢).

ابن غنم بن مالك بن كنانة . وكان سبب تزويجها أنه لما هاجر زوجها أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وكان لها منه سلمة وعمر وزينب ودرّة، فوثب بنو المغيرة فحبسوها عن أن تهاجر مع زوجها . فقال بنو عبد الأسد: نحن نأخذ عمر بن أبى سلمة فيكون عندنا . فأبى بنو المغيرة إلا أن يكون مع امه حتى وقع الشر بينهم . فتمادّوا الغلام حتى خلعوا يده أو منكبه . فكانت مخلوعة إلى أن مات . فكانت ام سلمة تغدوا[1] كل يوم فتجلس على الصفا و تستقبل القبلة و تقول :

يا رجما يا رجم[2] استقلى ثم هلالا و بنيه فلِّى

تعنى بنى هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . فلما رأى ذلك بنو المغيرة خلوا سبيلها . فأتت المدينة . فقتل عنها أبو سلمة . فكانت ام سلمة تقول: «كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول: ما من أحد يصاب بمصيبة فيقول: اللهم أجرنى فى مصيبتى وصبرنى عليها واخلف لى خيرا منها، إلا فعل الله ذلك به .» قالت : «فلما هلك أبو سلمة دعوت الله بهؤلاء الدعوات . فكلما دعوت بهن قلت : ومن خير من أبى سلمة ؟» فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانت طعنت فى السن . فقالت : «يا رسول الله إنى امرأة مصبية وأنا شديدة الغيرة

---

(١) «تغدوا» بالألف كما هو رسم القرآن أيضا فى بعض المواقع .
(٢) كذا فى الاصل

وقد

وقد طعنت فى السن . » فقال لها : « أما ما ذكرت من صبيتك فلا تخافى عليهم العيلة مع الله ورسوله . واما الغيرة فانى أدعو الله فيذهب بها عنك . / وأما ما ذكرت من سنك فأنا أكبر منك . » فتزوجها صلى الله عليه . وكانت أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة . وتزوج بها صلى الله عليه وسلم فى شوال وبنى بها فى شوال . وماتت رضى الله عنها فى سنة إحدى وستين ، وصلى عليها أبو هريرة ، وكان الوالى الوليد بن عتبة ابن أبى سفيان . ودفنها بالبقيع .

١/٣٢

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم ﴿ زينب ﴾ بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة . وامها اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم . وكانت قبله عند زيد بن حارثة الكلبى مولى رسول الله صلى الله عليه . وكان سبب تزويجها أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى زيدا ، ذات يوم ، فوقف على بابه ثم نادى زيدا . فنظر إلى زينب وعليها قميص لها مردّع بالزعفران . فوقعت فى نفسه . فقال « سبحان مقلب القلوب » ، ثلاثا . فسمعه زيد وهو يتوضأ . فعرف أنها قد وقعت فى نفسه . فخرج زيد إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فمكث أياما ثم قال : « يارسول الله أنا اطلق زينب » . قال : « ولم ؟ » قال : « قد ساء خلقها وآذتنى بلسانها » . فقال : « اتق الله وأمسك عليك زوجك » . فطلقها . فتزوجها النبى صلى الله عليه وسلم .

وفيها أنزل الله تبارك و تعالى « و إذ تقول للذى أنعم الله عليه و أنعمت عليه: أمسك عليك زوجك و اتق الله. و تخفى فى نفسك ما الله مبديه. و تخشى الناس و الله أحق أن تخشاه[١] » إلى آخر الآية . و تزويجها إحدى مناقب بنى أسد . و كانت زينب تفخر على صواحبها فتقول : « أنتن زوجكن أولياؤكن و أنا زوجنى الله عز و جل » . و كانت مناقب بنى أسد : تزوج زينب و أن الله جل و عز زوجها . و كان السفير ٣٢/ب /جبريل عليه السلام * و عكاشة بن محصن[٢]، انقطع سيفه فأعطاه النبى صلى الله عليه و سلم جذلا فصار فى يده صفيحة ، فقاتل بها . و دعا له النبى صلى الله عليه و سلم أن يدخله الله الجنة و يجعل وجهه كالبدر . فكان يمشى عنقا[٣] . و هو من أهل الجنة لا يشك فيه * و كان أول مغنم كان فى الاسلام مغنم عبدالله بن جحش الأسدى حين قتل عمرو بن الحضرمى . و أول من قسم لرسول الله صلى الله عليه و سلم خمس المغنم عبدالله قبل أن ينزل به القرآن * و أول من سمى أمير المؤمنين عبدالله[٤] و أول لوآء عقده النبى صلى الله عليه و سلم لوآء عبدالله * و كان أول من

---

(١) سورة القرآن (٣٣) آية (٣٧) .

(٢) هو أيضا أسدى و ذكره ههنا لمناقب بنى أسد .

(٣) هو نوع من السير .

(٤) راجع أيضا طبقات ابن سعد (١/٢، ص ٥) و تنبيه المسعودى (ص ٢٣٦) .

بايع

بايع بيعة الرضوان أبو سنان بن وهب[1] أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال «ابايعك.» فقال «تبايعنى على ماذا؟» قال «على ما فى نفسك.» قال «ومافى نفسى؟» قال الفتح أو الشهادة.» فبايعه صلى الله عليه وسلم فجاء الناس فجعلوا يبايعون على بيعة أبى سنان * وكانوا يوم بدر سبع المهاجرين: كان المهاجرون سبعة وسبعين وكان بنو أسد أحد عشر. فأسلموا طائعين قبل أن تصل إليهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيهم نزلت «يمنون عليك أن أسلموا. قل: لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان إن كنتم صادقين[2]» وقول النبى صلى الله عليه: «أسد خطباء العرب» وقوله صلى الله عليه: «منا خير فارس فى العرب عبدالله بن جحش». فقال له عكاشة بن محصن: «يارسول الله! ذاك منا.» فقال: «بل هو منا» يريد بذلك حلفه لبنى عبد شمس* ومنهم ضرار بن الأزور أخو بنى مالك وفد على النبى صلى الله عليه فبايعه وأسلم وقال:

/خلعتُ القداح وعزف القيا ن والخمرَ تصلية وابتهالا ١/٣٣

(١) هو أيضا أسدى وفى نسبه اختلاف (الاستيعاب رقم ٣١١٣) قيل اسمه وهب وقيل بل اسم والده وهب بن محصن بن حرثان بن قيس [بن صبرة] ابن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة.

(٢) سورة القرآن (٤٩) آية (١٧).

فيا ربّ! لا أغبنن صفقتي وقد بعتُ أهلي ومالي بدالا
وكرّي المحبر في غمرة وجهدي على المشركين القتالا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أغبن الله صفقتك ياضرار»* وقول رسول الله صلى الله عليه: «لاعطين الراية رجلا هو أصبر على الجوع والعطش منكم» فأعطاها عبدالله بن جحش. فقال: «يارسول الله أسير بها وأنا غلام حدث؟» فقال له: «سر» فسار، ففتح الله عليه* وماتت زينب في سنة عشرين وصلى عليها عمر بن الخطاب رحمه الله وضرب على قبرها فسطاطا.

ثم تزوج صلى الله عليه وسلم «ام حبيبة» بنت أبي سفيان بن حرب بن امية. وامها صفية بنت أبي العاص بن امية بن عبد شمس. وكانت قبله عند عبيدالله بن جحش بن رئاب. فولدت له جارية فسمتها حبيبة، فبها كنيت ام حبيبة. فتزوج حبيبة، داود بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي. وكان عبيدالله هاجر بها إلى الحبشة فكانت معه هناك، فتنصر عبيدالله بعد إسلامه ومات عنها. فبعث رسول الله صلى الله عليه عمرو بن امية الضمري إلى الحبشة، فزوجه إياها. وكان ذلك حين افتتح مكة وقد كان نزل عليه «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة[1]». فكانت المودة تزوج رسول الله صلى الله عليه

(١) سورة القرآن (٦٠) آية (٧).

ام حبيبة بنت أبى سفيان. فلان أبو سفيان لرسول الله صلى الله عليه.
فتلك المودة. قال، ولما خطب النبى صلى الله عليه ام حبيبة دعا النجاشى
أصحاب النبى صلى الله عليه الذين عنده/ فقال: «من اولاكم بهذه ٣٣/ب
المرأة؟» فقال خالد بن سعيد بن العاص بن امية «أنا أولاهم بها» قال:
«فزوج نبيكم». قال، فزوجه. ومهر عنه النجاشى أربعمائة دينار ثم حملت
ألى النبى صلى الله عليه وماتت رحمها الله فى سنة تسع وخمسين.

ثم تزوج صلى الله عليه ﴿جويرية﴾. واسمها برة بنت الحارث
ابن أبى ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة المصطلق من
خزاعة. وكانت قبله عند ابن عم لها يقال له مسافع بن صفوان بن
ذى الشفر بن أبى سرح بن مالك بن جذيمة المصطلق. وكان سبب
تزويجها أن النبى صلى الله عليه أصابها فى غزوة بنى المصطلق بالمريسيع
فصارت لثابت بن قيس بن شماس ولابن عم له. فكاتباها. فأتت
النبى صلى الله عليه تسأله فى مكاتبتها، فدخلت على عائشة ورسول الله
صلى الله عليه داخل. فقالت عائشة: «فساءنى ما رأيت منها وعرفت أن
رسول الله صلى الله عليه سيرى فيها ما رأيت». فخرج صلى الله عليه
فقالت له: «يا رسول الله أنا بنت سيد قومه الحارث بن ضرار[1].

---

(١) «ضرار» كذا ههنا، وفى ابتداء هذا الفصل سماه بأبى ضرار.

وقد أصابنى ما رأيت . وصرت حيث بلغك . فأعنى على مكاتبتى أعانك الله » . فقال لها : « أو خير من ذلك ؟ أشتريك واعتقك وأتزوجك » . قالت « نعم » . فتزوجها صلى الله عليه فلم يبق امرأة من سبى بنى المصطلق عند أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه إلا خلى سبيلها . وقالوا : « قد صاهر إليهم رسول الله فما ينبغى لنا أن نمسكهن » . قالت عائشة : « فما رأيت امرأة أعظم بركة على نساء قومها منها » . وماتت جويرية فى سنة سبع وخمسين . وصلى عليها مروان بن الحكم .

١/٣٤ ثم تزوج صلى الله عليه ﴿صفية﴾ بنت/حُيَى بن أخطب بن شعية ابن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن حبيب بن النضر بن النحام ابن ينحوم، من بنى إسرائيل من سبط هارون عليه السلام * وامها برة بنت سموءل . وكانت قبله عند سلام بن مشكم القرظى . ثم تزوجها كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق . وكان سبب تزويجها أن النبى صلى الله عليه سباها يوم خيبر . ومعها بنت عم لها ، فوهبها لدحية بن خليفة الكلبى . وأمسك رسول الله صلى الله عليه صفية لنفسه * فأبصر بوجهها أثرا أخضر . فقال « ما هذا بوجهك ؟ » قالت : « رأيت رؤيا قبل قدومك . ولا والله ما أذكر شيئا من شأنك . فقصصتها على زوجى كنانة بن الربيع . فلطم وجهى وقال : إنما تمنين هذا الملك الذى بالمدينة » . فقال

لها

لها النبي صلى الله عليه وسلم «وما رأيت ؟» قالت: «رأيت القمر نزل من مكانه فخر فى حجرى ». فأعجبت رؤياها النبي صلى الله عليه. فأمر بلالا ، حين قتل بنى قريظة ، أن يحمل صفية إليه . فحملها . فمر بها على القتلى . فقال له النبي صلى الله عليه « يا بلال أذهبت منك الرحمة ؟ أتمر بها على القتلى؟» ثم ضرب عليها الحجاب على البعير . فعلموا أنه قد تزوجها . وتوفيت صفية فى سنة خمسين .

ثم تزوج صلى الله عليه ﴿ميمونة﴾ بنت الحارث بن حزن بن بجير ابن الهُزَم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . وامها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة من جرش آل حمير[1] . وكانت قبله عند أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس . وكانت اخت ام الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب من امها وابيها . تزوجها النبي صلى الله عليه على ما تركت / زينب بنت خزيمة . فبينا هو صلى الله عليه جالس إذ أتاه حويطب بن عبدالعزى بن أبى قيس فقال « يا محمد إن أجلك قد مضى . فاخرج من بلادنا ». فقال له سعد بن زيد الأنصارى: « كذبت إنها ليست بلادك ولكنها بلاده وبلاد آبائه ». فقال له صلى الله عليه: «مهلا يا سعد ! لا تسفه على زوارنا . ما عليك يا حويطب

٣٤/ب

(١) فى الأصل « إلى حمير » ولكن راجع الورقة (٣٩ / ب) حيث قال « جرش ، من حمير » .

أن نقيم فيكم فنأكل وتأكلوا؟» فقال «احرج عليك إلا خرجت».
فخرج وخرجوا. وخلف أبا رافع وقال: الحقنى بميمونة. قال فحملها
على قلوص. فجعل أهل مكة ينفرون بها ويقولون لها «لا بارك الله
لك» حتى وافاه بها بسرف * وذلك فى الموادعة حين اخليت مكة
لرسول الله صلى الله عليه ثلاثة أيام. ثم ماتت ميمونة بعد ذلك بمكة.
فحملها عبدالله بن عباس وجعل يقول للذين يحملونها: ارفقوا بها فانها
امكم. فدفنها بسرف على بريد من مكة إلى المدينة.

هؤلاء أزواجه صلى الله عليه ورضى عنهن اللائى دخل بهن.
طلق منهن غزية ام شريك. وأراد طلاق سودة فسألته ألا يفعل
فأمسكها وجعلت يومها منه لعائشة. وأراد صلى الله عليه أن يفارق
بعض نسائه فقلن: يارسول الله لا تفارقنا واجعل لنا من نفسك ومالك
ما شئت. فأنزل الله عز وجل: «ترجى من تشاء منهن وتؤوى
إليك[1] من تشآء.»[2] فأرجى منهن سودة وصفية وجويرية وام حبيبة
وميمونة. فكان يقسم لهن من نفسه وماله ما شاء. وكان من آوى
/إليه عائشة وحفصة وزينب وام سلمة.. ١/٣٥

---

(١) من سهو الكاتب تكرار كلمة «إليك» فى الأصل الخطية وأيضا إملاء كلمة «تؤوى» بواو واحدة.

(٢) سورة القرآن (٣٣) آية (٥١).

وتزوج صلى الله عليه ﴿خولة﴾ بنت الهذيل بن هبيرة بن قبيصة ابن الحارث بن حُرَفة[١] بن ثعلبة بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . وامها بنت خليفة[٢] بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج الكلبى اخت دحية الكلبى . فهلكت فى الطريق .

وتزوج صلى الله عليه ﴿شراف﴾ اخت دحية . وامها ليلى بنت خالد بن جابر بن حارثة بن العبيد، من كلب . فهلكت .

وتزوج صلى الله عليه ﴿العالية﴾ بنت ظبيان بن عمرو بن عوف ابن عبد بن أبى بكر بن كلاب . فمكثت عنده ما شاء الله . ثم طلقها .

وتزوج صلى الله عليه ﴿سنا﴾ بنت الصلت بن حبيب بن حارثة ابن هلال بن حرام بن سماك بن عوف السلمى . وهى عمة عبد الله بن خازم السلمى . فماتت قبل أن يصل إليها .

ولما سبى صلى الله عليه بنى قريظة، بعث سعد بن زيد الأشهلى بنساء من نسائهم إلى نجد يبعن . واحتبس صلى الله عليه لنفسه ﴿ريحانة﴾

---

(١) فى الأصل « حرقة » بالقاف وفى الاستيعاب (رقم ٣٢٧٣) « حرفة » بالفاء وقال « الحارث بن حبيب بن حرفة » بزيادة « حبيب » وكذلك فى ابن سعد (ج ٨ ، ص ١١٤) فصححناه .

(٢) فى الاستيعاب (رقم ٦٨٧) « خليفة بن فروة بن فضالة » بزيادة « فروة » فيما بينهما .

بنت شمعون بن زيد بن خُنافة، من بنى عمرو بن قريظة . وكانت عند ابن عم لها يقال له عبد الحكم . وكان النبى صلى الله عليه قد عرض عليها الاسلام فأبت إلا اليهودية . فشق ذلك عليه فعزلها ووجد فى نفسه . فبينا هو جالس مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين . فقال: إن هذا لثعلبة بن سعية القرظى يبشرنى باسلام ريحانة . فكان كذلك . فعرض صلى الله عليه عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب* فقالت له: بل تتركنى فى ملكك. فلم تزل فى ملكه حتى توفى صلى الله عليه . وكان / منزلها بالعالية . ٣٥/ب

وتزوج صلى الله عليه وسلم «أسماء» بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن كندى بن الجون . وكانت من أجمل نسائها وأشبهن . فلما جعل صلى الله عليه يتزوج الغرائب قالت عائشة : «قد وضع يديه فى الغرائب . يوشكن أن يصرفن وجهه عنا» . وكان خطبها صلى الله عليه حين وفدت عليه كندة . فلما رآها نساؤه حسدنها فقلن لها : «إن أردت أن تحظى عنده فتعوذى بالله منه إذا دخل عليك» . ففعلت ذلك . فصرف وجهه عنها وقال : «أمن عائذ الله . إلحقى بأهلك» . وخرج والغضب يرى فى وجهه . فقال له الأشعث بن قيس: «لا يسوءك الله يا رسول الله .

ألا

ألا ازوجك من ليست بدونها فى الجمال والحسب ؟ » قال : « من هى ؟ »
قال : « اختى ﴿ قيلة ﴾ » . فقال : « قد تزوجتها . فانصرف الأشعث إلى
حضرموت بجهزها وحملها . حتى إذا فصل من اليمن ، بلغته وفاة
النبي صلى الله عليه ، فردها . فزوجها عكرمة بن أبى جهل . وخلف
على أسماء بنت النعمان بن الأسود ، المهاجر بن أبى امية المخزومى .
وكان النبي صلى الله عليه ولاه اليمن . فقبض صلى الله عليه وهو على
اليمن . ثم خلف بعده على أسماء ، قيس بن مكشوح المرادى . وكانت
آخر من تزوج صلى الله عليه .

وتزوج صلى الله عليه ﴿ الجَونية ﴾ الكندية وليست بأسماء
بنت النعمان . فأرسل صلى الله عليه أبا اُسيد الساعدى ، وكان بدريا ،
فجاء بها . فقالت حفصة لعائشة أوعائشة لحفصة : « اخضبيها أنت وأنا
أمشطها » . ففعلتا وقالت لها / إحداهما : « إن النبى عليه السلام يعجبه ١/٣٦
من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول له : أعوذ بالله منك » . فلما دخل
عليها قالت ذلك . فوضع كمه على وجهه فاستتر به وقال : « عذت
معاذا » ثلاثا . ثم خرج . فقال « يا أبا اسيد ! ألحقها بأهلها . ومتعها
برازقيين أى كرباسين » * فذكروا أنها ماتت كمدا .

ثم تزوج صلى الله عليه ﴿ سنا ﴾ بنت سفيان بن عوف بن كعب

ابن أبى بكر بن كلاب .

وبعث صلى الله عليه أبا أُسيد الأنصارى يخطب عليه امرأة من بنى عامر يقال لها « عمرة » بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس[١] بن كلاب . فتزوجها . فبلغه أن بها بياضا فطلقها .

وأتته صلى الله عليه ليلى بنت الخطيم بن عدى بن عمرو وهو النبيت ابن مالك بن الأوس بن حارثة . وهى اخت قيس بن الخطيم الشاعر . وهو صلى الله عليه مول ظهره إلى الشمس فضربت على منكبه وهو غافل . فقال : « من هذا ؟ أكله الأسود » . وكان كثيرا ما يقولها . فقالت : « أنا بنت مطعم الطير ومبارى الريح . أنا ليلى بنت الخطيم . جئتك أعرض نفسى عليك لتتزوجنى » . فقال : « قد فعلت » . فرجعت إلى قومها ، فقالت : قد تزوجنى[٢] رسول الله . فقالوا : « بئس ما صنعت أنت امرأة غيرى ورسول الله صاحب نساء وتغارين عليه فيدعو عليك . فاستقيليه نفسك » . ففعلت . فأقالها * فبيناهى فى حائط من حيطان المدينة تغتسل إذ وثب عليها ذئب فأكل بعضها ، لقوله صلى الله عليه ، فماتت .

وكان صلى الله عليه وسلم سبى « صفية » بنت بشامة العنبرية فى

(١) فى طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ١٠٢) « رواس » بتشديد الواو .
(٢) فى الأصل « زوجنى » .

غزوة

غزوة عيينة بن حصن الفزارى فخيرها نفسه أو يردها على زوجها. فاختارت زوجها. فأرسلها. وفى هذه الغزوة نزلت / «إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون[١]». ٣٦/ب

وخطب صلى الله عليه «ضباعة» بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. كانت عند هوذة بن على الحنفى فهلك عنها. فورثته مالا كثيرا. فتزوجها عبد الله بن جدعان وكان لا يولد له. فسألته الطلاق وطلقها[٢]. فتزوجها هشام بن المغيرة. فولدت له سلمة، وكان من خيار المسلمين. وكانت هى من أجمل نساء العرب. فبلغ رسول الله صلى الله عليه جمالها. فخطبها إلى ابنها سلمة. فقال: «حتى أستأمرها». فأتاها فأعلمها الخبر فقالت: «أفى رسول الله صلى الله عليه تستأمرنى[٣]؟ إرجع فزوجه». فرجع وقد بلغ النبى صلى الله عليه عنها كبرة فرجع سلمة إليه. فأمسك عن أمرها فلم يتم.

وممن لم يتزوجها «أم هانىء» وهى هند بنت أبى طالب. وكان صلى الله عليه خطبها فى الجاهلية إلى أبى طالب وخطبها هبيرة بن أبى وهب بن [عمرو بن][٤] عائذ بن عمران بن مخزوم. فزوج هبيرة.

---

(١) سورة القرآن (٤٩) آية (٤).

(٢) لمكرر مكرته بأمر هشام والقصة بطولها فى المنمق.

(٣) فى الأصل: «تستامرلى».

(٤) الزيادة من الورقة (٢٤/ب) من الأصل.

فقال له صلى الله عليه : « يا عم ! أزوجت هبيرة وتركتنى ؟ » فقال : « يا ابن أخى ! إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافىء الكريم » . فولدت لهبيرة هانئا ويوسف وجعدة . ثم أسلمت ففرق الاسلام بينهما . فلما جاء الاسلام خطبها النبى صلى الله عليه إلى نفسها . فقالت : « إن كنت لأحبك فى الجاهلية فكيف فى الاسلام ! ولكنى امرأة مصبية ، وأكره أن يؤذوك » . فقال صلى الله عليه : « خير نساء ركبن المطايا نساء قريش : أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده[1] » .

١/٣٧ وأهدى المقوقس ملك الاسكندرية / إلى النبى صلى الله عليه مارية القبطية واختها . فاتخذ صلى الله عليه «مارية» فأولدها إبراهيم . ووهب اختها لحسان بن ثابت الأنصارى فأولدها عبد الرحمن .

فقبض صلى الله عليه عن تسع نسوة : عائشة وحفصة وسودة وام حبيبة وام سلمة وزينب وجويرية وميمونة وصفية . منهن من قريش : عائشة وحفصة وام حبيبة وام سلمة وسودة . فكان أولهن لحاقا به صلى الله عليه زينب بنت جحش الأسدية وصفية بنت حيى . ثم سودة هلكت فى آخر زمن عمر بن الخطاب رحمه الله . ثم هلكت

---

(١) راجع أيضا تاريخ الطبرى (سلسلة ثالثة ص ٢٤٣٨ - ٢٤٣٩) .

حفصة أول ما بويع معاوية . وهلكت ام حبيبة قبل موت معاوية بسنة . وهلكت عائشة فى أيام معاوية . وهلكت جويرية فى أيام معاوية أيضا . وهلكت ام سلمة فى أيام يزيد بن معاوية . وكانت آخرهن موتا . وكان رسول الله صلى الله عليه يقسم لعائشة يومين: يومها ويوم سودة الذى جعلته لها . ولأزواجه يوما يوما .

أسلاف[1] رسول الله صلى الله عليه

سالفه من قبل خديجة رضى الله عنها الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس ، كانت عنده هالة بنت خويلد فولدت له أبا العاص بن الربيع . وهى اخت خديجة لأبيها وامها . فتزوج أبو العاص زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و رضى عنها فأولدها عليا وامامة . فتزوج على بن أبى طالب رضى الله عنه امامة بعد فاطمة رضوان الله عليها .

وسالفه صلى الله عليه ربيعة بن[2] عبد العزى بن عبد شمس . وذلك أنه خلف على هالة بعد أخيه .

٣٧/ب وسالفه قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب بن/ سعد بن مالك المصطلقى من قبل هالة . فولدت له عبد العزى بن قطن الذى شبهه رسول الله صلى الله عليه بعمرو بن لُحى . وعمرو أول من غير دين

---

(١) جمع سلف وسلف ، ككبد ، وكبد وهو زوج اخت المرأة .

(٢) فى الأصل « ربيعة بن عبد بن عبد العزى » وهو سهو الكتابة .

إسمعيل عليه السلام .

وسالفه وهب بن عبد بن جابر بن عبيد بن مالك الثقفى من قبل هالة أيضا . فولدت له قطن بن وهب .

وسالفه علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غِيرة من قبل خالدة بنت خويلد اخت خديجة .

وسالفه عبدالله بن بِجاد بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب من قبل رقيقة بنت خويلد . فولدت له أمة الله بنت عبد الله بن بجاد .

وسالفه من قبل عائشة ، الزبير بن العوام بن خويلد . كانت عنده أسماء بنت أبى بكر رحمه الله ، وهى اخت عائشة لابيها . فولدت له عبدالله وعروة والمنذر وعاصما وام حسن وعائشة بنى الزبير .

وسالفه طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى مرة من قبل ام كلثوم بنت أبى بكر ، ولدت له زكريا وعائشة . ومرة من قبل حمنة بنت جحش . ومرة من قبل قريبة بنت أبى امية اخت ام سلمة . فسالفه طلحة ثلاث مرات .

وسالفه صلى الله عليه عبد الرحمن[1] بن عبدالله بن أبى ربيعة بن

---

(١) وهو عبدالرحمن الأحول كما قال فى الورقة (٢١/ب) .

المغيرة

المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم . وكان خلف على ام كلثوم بنت أبى بكر، فولدت له إبراهيم وعثمان وموسى وبنتا[١] .

وسالفه صلى الله عليه عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد [بن[٢]] الحارث بن زهرة، من قبل سودة بنت زمعة، كانت عنده ام حبيبة بنت زمعة، اخت سودة .

وسالفه أيضا مرة من قبل زينب بنت جحش . كانت عنده ام حبيبة بنت جحش فلم تلد له .

١/٣٨ / وسالفه حويطب بن عبدالعزى بن أبى قيس أخو بنى عامر بن لؤى . كانت عنده ام كلثوم، اخت سودة لأبيها وامها . فولدت له عبد الرحمن بن حويطب .

وسالفه صلى الله عليه من قبل حفصة بنت عمر، عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . كانت عنده فاطمة بنت عمر، اخت حفصة لأبيها . فولدت له عبدالله وبنتا .

وسالفه إبراهيم بن نعيم النحام العدوى . كانت عنده رقية بنت عمر، اخت حفصة لأبيها . وامها ام كلثوم بنت علي بن أبى

---

(١) الكلمة غير واضحة فى الأصل فهى إما « بنتا » كما أثبتناها وكما تكررت فيما بعد فى السطر ١٣، أو « نساء » .

(٢) ما بين المستطيلتين من الاستيعاب (رقم ١٦٧٩) وطبقات ابن سعد (ج ٣ / ١ ص ٧ ـ ٨) .

طالب رضى الله عنه .

وسالفه عبد الله بن عبد الله[١] بن سراقة بن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح . كانت عنده زينب بنت عمر[٢] ، اخت حفصة لأبيها . خلف عليها بعده معمر بن عبد الله بن عبد الله بن ابى ابن سلول أحد بنى الحبلى . فولدت له عثمان بن عبد الله .

وسالفه من قبل ام سلمة رحمها الله معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن امية . كانت عنده قريبة الصغرى بنت أبى امية بن المغيرة اخت ام سلمة لأبيها . لم تلد له .

وسالفه زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى . كانت عنده قريبة الكبرى بنت أبى امية ، اخت ام سلمة لأبيها . فولدت له عبد الله ووهبا ويزيد . قتل يوم الطائف ولا عقب له . والحارث بن زمعة قتل يوم بدر كافرا .

وسالفه عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق . خلف على قريبة الصغرى بعد معاوية . فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن .

٣٨/ب وسالفه عمر بن الخطاب رحمه الله . كانت عنده قريبة/ الصغرى

(١) كذا فى الأصل كرر « عبد الله » و« عبد الله بن سراقة بن المعتمر » صحابى معروف .

(٢) راجع الورقة (٢١ / ب) لبنات عمر وأزواجهن .

ففرق بينهما الاسلام.

وسالفه منبه بن الحجاج السهمى. كانت عنده بنت لأبى امية لم تسم.

وسالفه طلحة من قبل قريبة بنت أبى امية.

وسالفه عبد الله بن سعيد بن الحكم. كانت عنده بنت لأبى امية لم تسم.

وسالفه صهيب بن سنان النمرى، مولى عبدالله بن جدعان. كانت عنده ريطة بنت أبى امية ويقال بل هى بنت أبى ربيعة بن المغيرة.

وسالفه صلى الله عليه، من قبل زينب بنت جحش، مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار. كانت عنده حمنة بنت جحش بن رئاب، اخت زينب. فولدت له زينب ابنة مصعب. فتزوج زينب، عبد الله بن عبد الله بن أبى امية بن المغيرة فولدت له محمدا ومصعبا وقريبة. فتزوج قريبة عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فولدت له حفصا ...[1].

ثم خلف على حمنة بنت جحش، بعد مصعب بن عمير، طلحة

---

(١) وفى الأصل ههنا: « وسالفه عبدالرحمن بن عوف الزهرى. كانت عنده [ام] حبيبة بنت جحش، لم تلد له ». وقد تكرر لسهو الكاتب بعد ذكره فى آخر الورقة (٣٧/ب). وقطع الكلام، فحذفناه.

ابن عبيدالله، فولدت له محمدا السجاد وعمران ابنى طلحة .

وسالفه صلى الله عليه، من قبل ام حبيبة بنت أبى سفيان ، الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب. كانت عنده هند بنت أبى سفيان ، فولدت له عبدالله الفقيه وهو ببّة بن الحارث ومحمد بن الحارث الأكبر وربيعة وعبدالرحمن ورملة وام الزبير وظريبة[1] وامرأة اخرى بنى الحارث بن نوفل .

وسالفه محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة . كانت عنده رملة بنت أبى سفيان . فقتل عنها يوم اليمامة . / وهى اخت لام حبيبة لأبيها .

١/٣٩

ثم خلف على رملة، سعيد بن عثمان بن عفان فولدت له محمدا .

ثم خلف على رملة أيضا عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص ابن سعيدبن العاص بن امية . فقتله عبدالملك بن مروان . ولم تلدله .

وسالفه صلى الله عليه عبدالرحمن بن الحارث بن امية الأصغر بن عبد شمس. خلف على جويرية بنت أبى سفيان بعد السائب بن أبى حبيش واسمه اهيب بن المطلب بن أسد . فلم تلدله ولا للسائب .

وسالفه صفوان بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح .

---

(١) فى الأصل بالطاء المهملة ولكن نقل وستنفلد عن طبقات ابن سعد بالظاء المعجمة .

كانت عنده اميمة[1] بنت أبى سفيان، اخت ام حبيبة لأبيها وامها. فولدت له عبدالرحمن بن صفوان. وكان خلف عليها بعد حويطب بن عبدالعزى بن أبى قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤى. فولدت له أبا سفيان بن حويطب.

وسالفه صلى الله عليه أيضا عياض بن غنم بن جابر بن عبدالعزى ابن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث. كانت عنده ام الحكم بنت أبى سفيان، اخت ام حبيبة لأبيها. وامها هند بنت عتبة. ففرق الاسلام بينهما. فخلف عليها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطيط الثقفى. فولدت له عبدالرحمن. فاليها كان ينسب ابنها. فيقال عبدالرحمن بن ام الحكم. وقتل عبدالله بن عثمان يوم الطائف كافرا.

وسالفه صلى الله عليه سعيد بن الأخنس — قال أبو سعيد السكرى: سعيد هذا هو الذى قال/ النبى صلى الله عليه «أبعده الله» فانه كان يبغض ٣٩/ب قريشا — ابن شريق بن وهب بن علاج الثقفى حليف بنى زهرة. كانت عنده صخرة بنت أبى سفيان. فولدت له أولادا. منهم أبو بكر بن سعيد بن الأخنس كان يروى عن خالته ام حبيبة.

وسالفه أيضا عروة بن مسعود بن عامر بن معتب الثقفى الذى

---

(١) كذا فى الأصل وفى طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ١٧٤) «امينة».

يحكى عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال: «مثله مثل صاحب ياسين[1]»
وكان نادى على سطحه بالطائف بالأذان أو التوحيد فرماه رجل من
أهل الطائف فقتله. وكانت عنده ميمونة بنت أبى سفيان. فولدت
له داود.

ثم خلف عليها، بعد عروة، المغيرة بن شعبة الثقفى.

وسالفه صلى الله عليه عبد الله بن معاوية العبدى. خلف على
اميمة بنت أبى سفيان بعد حويطب بن عبدالعزى.

وسالفه عليه السلام، من قبل ميمونة بنت الحارث، حمزة بن
عبد المطلب رحمه الله. كانت عنده سلمى بنت عميس، اخت ميمونة
لأمها. وهى هند بنت عوف بن الحارث بن حماطة بن جرش، من
حمير[2]. وأخوات ولد عميس لأمهن: ميمونة زوج النبى صلى الله عليه
وسلم، وام الفضل لبابة ام بنى العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه وهما
ابنتا الحارث بن حزن الهلالى، ولبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن،
والقُصماء[3] بنت الحارث بن حزن فهؤلاء أخوات ميمونة لامها وأبيها.

---

(١) الاشارة إلى سورة القرآن (٣٦).

(٢) راجع لها أيضا الورقة (٣٤ / ١).

(٣) أما فى الورقة (٤٠ / ب) فسماها العصماء بنت الحارث. وكذا قول
ابن سعد فى طبقاته (ج ٨ ص ٢٠٣): «ولبابة الصغرى وهى العصماء».

وعزة

وعزة بنت الحارث بن حزن أيضا اختهن لأبيهن وامهن . واختهن لأمهن زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله الهلالى . وأخوات /ميمونة لأمها: سلمى، وأسماء، وسلامة بنات عميس . فولدت سلمى لحمزة رحمه الله أمة الله وهى امامة . زوجها رسول الله صلى الله عليه سلمة بن أبى سلمة . وكان يقول: «هل جزيت سلمة ؟» يعنى حين زوجه بنت حمزة بتزويجه إياه امه ام سلمة .

1/40

وسالفه صلى الله عليه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه . كانت عنده لبابة الكبرى . فولدت له الفضل الردف (: أردفه النبى صلى الله عليه فى حجة الوداع وراءه) والحبر عبد الله، والجواد عبيدالله، ومعبدا. مات معبد بأفريقية شهيدا، وعبدالرحمن مات بالشأم شهيدا، وقثم مات بسمرقند شهيدا، وام حبيب، بنى العباس رضى الله عنه. ولم يكن إخوة بعدتهم أشرف منهم ولا أبعد قبورا . مات معبد بأفريقية وعبدالرحمن بالشأم وعبدالله بالطائف وعبيدالله بالمدينة وقثم بسمرقند والفضل بالشأم .

وسالفه عليه السلام جعفر وعلى ابنا أبى طالب، وأبو بكر الصديق رضى الله عنهم . كانت عند جعفر أسماء بنت عميس فهاجرت معه إلى الحبشة فولدت له عبدالله وعونا ومحمدا . واستشهد جعفر

رحمه الله بمؤتة. فخلف على أسماء، أبو بكر رحمه الله فولدت له محمدا قتل بمصر، ادخل جوف حمار واحرق. ثم خلف عليها على بن أبى طالب رضى الله عنه، فولدت له يحيي وعونا.

وسالفه صلى الله عليه شداد بن اسامة بن عمرو (وهو «الهاد» كان يوقد ليهتدى إليه الأضياف) ابن عبد الله بن جابر بن بر[1] بن عُتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. / خلف على سلمى بنت عميس بعد حمزة رحمه الله فولدت له عبد الله وعبد الرحمن. ٤٠/ب

وسالفه أيضا الطفيل بن الحارث بن المطلب. كانت عنده زينب بنت خزيمة.

وسالفه الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. كانت عنده لبابة الصغرى فولدت له خالد بن الوليد سيف الله.

وسالفه صلى الله عليه ابى بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح. وقتله رسول الله صلى الله عليه بيده يوم احد. كانت عنده العصماء[2] بنت الحارث فولدت له أبا أُبى وإخوة له.

وسالفه أيضا زياد بن عبد الله بن مالك بن بجير الهلالى. كانت

---

(١) «بر بن عتوارة» كذا فى الأصل. وفى اسد الغابة لابن الأثير (ج ٢ ص ٣٨٩): «بشر» وكذلك فى الاستيعاب (رقم ٢٥٨٥).

(٢) راجع التعليق على الورقة (٣٩ / ب).

عنده

عنده عزة بنت الحارث .

وسالفه أيضا عبدالله بن كعب بن عبدالله بن كعيب بن منبه بن الحارث بن منبه بن الأوس، من خثعم . كانت عنده سلامة بنت عميس فولدت له امية ، تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رحمه الله فولدت له صالحا الأصغر وأسماء ولبابة بنى عبدالله بن جعفر . ولا يعلم امرأة فى العرب كانت أشرف أصهارا من هند بنت عوف ام ميمونة وأخواتها .

وسالفه أيضا حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصارى الشاعر . وكان حسان ممن قذف عائشة بالافك ورماها بصفوان بن المعطل السلمى : وكان تقيا عنينا لم يكشف عن امرأة قط . واستشهد باليمامة . فحد النبى صلى الله عليه حسان فيمن حد حين برأ الله عز وجل عائشة ، وأنزل ببراءتها قرآنا[1] . فوثب صفوان على حسان فضربه ضربة بالسيف وقال :

تلقَّ ذباب السيف عنك فاننى
غلام اذا هوجيت لست بشاعر

١/٤١ /فأخذ بنو النجار صفوان فأوثقوه وأتوا به النبى صلى الله عليه .

---

(١) راجع سورة القرآن (٢٤) آية (١١ - ٢٠)

فاستوهب من حسان ضربة صفوان فوهب وعفا . فعوضه النبى صلى الله عليه وسلم شيرين القبطية ، اخت مارية ، فولدت له عبدالرحمن بن حسان .

وسالفه عليه السلام من هؤلاء الأسلاف عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، وطلحة بن عبيدالله التيمى ، وحويطب بن عبد العزى أخو بنى عامر بن لؤى مرتين إلا طلحة فانه سالفه ثلاث مرات .

غزوات النبى صلى الله عليه[1]

أولها من سنة اثنتين . استهل رسول الله صلى الله عليه غازيا لليال مضت من صفر فوادع بنى ضمرة وكتب لهم كتابا وبلغ ودّان والأبواء ورجع ولم يلق كيدا ، لمستهل شهر ربيع الأول .

وفيها خرج يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر حتى بلغ إلى بواط على ثلاث مراحل من المدينة فى طريق الشأم . ثم رجع يوم الاثنين لعشر بقين من شهر ربيع الآخر ولم يلق كيدا .

وفيها غزوة ذات العشيرة لمستهل جمادى الاولى . ووادع فيها بنى مدلج وحلفاء هم من بنى ضمرة وكتب لهم كتابا . ورجع لثمان بقين من جمادى الآخرة ولم يلق كيدا .

---

(١) هناك اختلاف فى تاريخ بعض الغزوات بين كتاب المحبر وبين سائر كتب المغازى فى أيدينا ، فتنبه .

ثم

ثم بدر الاولى . خرج إليها يوم الاثنين لاثنى عشرة خلت من جمادى الآخرة ورجع لأيام بقين منه ولم يلق كيدا .

ثم ينبع . خرج صلى الله عليه يوم الخميس لليلتين خلتا من شعبان حتى بلغ ينبع ورجع ولم يلق كيدا .

ثم خرج يوم الثلاثاء لأربع عشرة/خلت من شعبان حتى بلغ سفوان وكتب بينه وبين بنى غفار كتاب مداجمة . وبينه وبين أسلم أيضا . ولم يلق كيدا . ٤١/ب

ثم بدر وهى البطشة الكبرى[١] . خرج صلى الله عليه يوم الأربعاء لثمان خلون من شهر رمضان . فظفر وأثخن فى قريش قتلا وأسرا ورجع ظافرا غانما يوم الأربعاء لثمان بقين من رمضان .

ثم خرج إلى قرقرة الكُدر يوم الجمعة غرة شوال ورجع لعشر بقين منه . فساق النعم والرعاء ولم يلق كيدا .

ثم غزوة السويق . كان أبو سفيان بن حرب أقبل إلى المدينة فخرج النبى صلى الله عليه يوم الأحد لسبع[٢] بقين من ذى الحجة فهرب

---

(١) الاشارة إلى سورة القرآن (٤٤) آية (١٦) .

(٢) « خرج ... لسبع بقين من ذى الحجة ... ورجع ... لثمان بقين » كذا فى الأصل ، ولا يمكن لعله خرج لثمان بقين ورجع لسبع بقين .

أبو سفيان وأصحابه وتركوا أزوادهم فأخذها المسلمون. فقالت قريش: إنما يخرج أصحاب محمد ليشربوا السويق. ورجع صلى الله عليه لثمان[١] بقين من ذى الحجة ولم يلق كيدا.

ثم سنة ثلاث. فيها أجلى رسول الله صلى الله عليه بنى الفطيون[٢] عن غير قتال. فلحقوا بالشأم.

ثم خرج صلى الله عليه فى عقب المحرم إلى بنى أنمار بن بغيض بذى أمر، فغنم. فقسم فيها للفارس ثلاثة أبعرة وللراجل بعيرا. ورجع لخمس خلون من صفر ولم يلق كيدا.

وحاصر بنى قينقاع يوم الأحد لسبع خلون من صفر. فأجلاهم ووهب دماءهم لعبد الله بن ابى ابن سلول وكانوا حلفاءه. ورجع فى صفر ولم يلق كيدا.

ثم غزوة بحران. خرج لمستهل شهر ربيع الآخر حتى بلغ بحران / بناحية الفرع ورجع ولم يلق كيدا. ١/٤٥

ثم غزوة احد. خرج صلى الله عليه يوم الجمعة لأربع عشرة

---

(١) «خرج ... لسبع بقين من ذى الحجة ... ورجع ... لثمان بقين» كذا فى الأصل. ولا يمكن لعله خرج لثمان بقين ورجع لسبع بقين.

(٢) وفى تاريخ الطبرى (ص ١٤٢٤): «الفطيون» بالفاء المفردة، فصححناه وفى الأصل بالقاف.

ليلة

ليلة خلت من شوال فأكرم الله من أكرم من أصحابه بالشهادة .

ثم غزوة حمراء الأسد. خرج إليها صلى الله عليه يوم الأحد لأربع عشرة بقيت من شوال ورجع ولم يلق كيدا .

ثم غزوة بنى النضير فى سنة أربع. خرج إليهم يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول[1] فحاصرهم ثلاثة وعشرين يوما حتى أجلاهم. ورجع لخمس خلون من شهر ربيع الآخر .

وغزوة ذات الرِقاع. خرج إليها صلى الله عليه يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الاولى ورجع يوم الأربعاء من هذا الشهر ولم يلق كيدا .

وغزوة بدر الموعد أيضا. خرج إليها يوم الخميس مستهل شعبان ورجع يوم الأربعاء لعشر بقين منه ولم يلق كيدا .

ثم يوم الخندق. خرج إليه يوم الخميس لعشر خلون من شوال وانقضى أمره يوم السبت لليلة خلت من ذى القعدة .

ثم غزوة بنى قُريظة. خرج إليها فى اليوم الذى انقضى فيه أمر الخندق فحاصرهم خمسة وعشرين يوما. ورجع يوم الاثنين لأربع

---

(١) « ربيع الأول » كذا صححناه وكان فى الأصل « ربيع الآخر » من سهو الكاتب ولا يمكن أن يخرج إليهم لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر ثم يرجع لخمس خلون من الشهر نفسه .

خلون من ذى الحجة.

ثم سنة خمس. فيها تهيأ النبى صلى الله عليه لغزوة دُومة الجَندل وكان تجار العرب شكوا إليه ظلم/ اكيدر بن عبد الملك السَكونى ٤٢/ب فخرج عليه السلام مستهل المحرم يوم الاثنين. فبلغ اكيدر إقباله فهرب وخلّى السوق. ورجع عليه السلام من الطريق فى صدر صفر ولم يلق كيدا.

وغزوة بنى لحيان من هذيل. خرج صلى الله عليه إليها يوم الثلاثاء غرة جمادى الاولى ثائرا بخُبيب بن عمرو[1] وأصحابه. فاعتصموا برؤوس الجبال. وهجم على طائفة منهم على ماء لهم يقال له الكدر. فهزمهم الله عز وجل. وغنم النبى صلى الله عليه أموالهم. ومضى منها حتى نزل عُسفان. وبعث منها خيلا إلى الهَدرة وهى منها على ستة أميال إلى مكة. فاخطأته عير قريش فرجع ولم يلق كيدا.

وغزوة ذى قَرَد. وهى على ثلاثة أيام من المدينة. فرجع ولم يلق كيدا.

ثم سنة ست. فيها غزوة المريسيع وهو ماء لبنى المصطلق، من خزاعة. خرج إليها صلى الله عليه يوم السبت غرة شعبان فغنم وانصرف

(١) كذا ههنا ولكن فى الورقة (١٦٥/ ب) وفى ابن هشام (ص ٦٣٨) والطبرى (ص ١٥٠١) هو «خبيب بن عدى بن مالك» فتنبه.

فى

فى شعبان .

ثم غزوة الحديبية. خرج صلى الله عليه يوم الخميس غرة ذى القعدة. وفيها كانت الموادعة. ورجع سلخ ذى الحجة أو بعد أن مضت خمس من المحرم .

ثم سنة سبع. فيها خرج صلى الله عليه فى المحرم إلى خيبر. فحاصرهم بضعة عشر يوما. وارتحل منها إلى قرى عربية[1] فلم يلق كيدا. وانصرف مستهل شهر ربيع الآخر.

١/٤٣ /ثم عمرة القضاء . وكان خروجه إليها يوم الاثنين لست خلون من ذى القعدة فاخليت له مكة ثلاثة أيام .

ثم سنة ثمان . غزوة فتح مكة فى شهر رمضان .

وفيها غزوة حنين للنصف من شوال .

وفيها غزوة الطائف ففتحها[2] .

وفيها عمرة الجعرانة بين حنين والطائف .

---

(١) قال أبو عبيد فى كتاب الأموال (رقم ٢٣، ص ٩): «قرى عربية، فدك وكذا وكذا. قال أبو عبيد: وهى فى العربية قرىً عربيةٌ، بتنوين. إلا أن يكون كما قالوا: دار الآخرة وصلاة الاولى والمحدثون يقولون: قرى عربيةٍ، بغير تنوين.» وراجع أيضا الخراج ليحيى بن آدم (رقم ٦١٩-٦٢٢) ومعجم البلدان لياقوت تحت «عرينة» .

(٢) كذا فى الأصل. وفى سائر كتب السير والحديث أنه لم يفتحها .

ثم سنة تسع ، فيها غزوة تبوك وهو جيش العسرة. وخرج إليها عليه السلام يوم الاثنين غرة رجب ورجع سلخ شوال . فهذه غزواته صلى الله عليه .

ذكر سرايا رسول الله صلى الله عليه وجيوشه

عقد صلى الله عليه لعبيدة بن الحارث بن المطلب على سرية لمستهل شهر ربيع الأول . فبلغ ثنية المرة . فلقى عكرمة بن أبى جهل. فما كان بينهما قتال. ورجع بعقب الشهر .

وعقد لحمزة بن عبد المطلب رحمه الله للنصف من هذا الشهر إلى ساحل البحر . فرجع آخر الشهر ولم يلق كيدا .

وعقد لسعد بن أبى وقاص فى مستهل رجب إلى الخرار . فرجع ولم يلق كيدا .

وعقد لعبد الله بن جحش بن رئاب الأسدى فى العشر الأواخر من رجب إلى نخلة . فلقى عمرو بن الحضرمى مقبلا من الطائف يريد مكة فقتله وغنم ما معه فقسم لرسول الله صلى الله عليه الخمس قبل نزول القرآن بخمس الغنائم . فنزل القرآن بذلك ، فوافق فعله . فكان أول فىء أفاءه الله عز وجل على النبى صلى الله عليه . وفيه نزلت يسئلونك

«يسئلونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه»[1] إلى آخر الآية ./ ورجع أول يوم من شعبان . ٤٣/ب

وفيها بعث النبي صلى الله عليه غالب بن عبدالله الليثي يوم الأحد لعشر خلون من شوال . فلقوا بنى سُليم فقتلوا فيهم . ورجعوا يوم السبت لأربع عشرة بقيت من شوال غانمين .

وفى سنة ثلاث بعث محمد بن مَسلمة وسلكان[2] بن سلامة إلى كعب بن الأشرف اليهودى فقتلاه .

وفيها بعث صلى الله عليه أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومى إلى قَطَن فاستشهد فيها عروة بن مسعود الفزارى .

وبعث فى النصف من رجب عبدالله بن انيس إلى سلام بن أبى الحُقيق اليهودى فقتله .

وفيها بعث لخمس بقين من رجب زيد بن حارثة إلى القرد[3] فرجع ولم يلق كيدا .

وفيها بعث فى آخر شوال مَرثد بن كنّان[4] الغنوى حليف

---

(١) سورة القرآن (٢) آية (٢١٤) .

(٢) قال الطبرى فى تاريخه (ص ١٣٧٠) : « سلكان بن سلامة بن وقش وهو أبو نائلة أحد بنى عبد الأشهل » .

(٣) « القرد » كذا فى الأصل . وفى التاريخ الطبرى (ص ١٧٥٨) : غزوة زيد بن حارثة،القردة ماء من مياه نجد » .

(٤) قال فى الاستيعاب فى ذكر كنان هو الذى يكنى بأبى مرثد وقد ذكره ابن حبيب فى الورقة (٢٧ / ١) أيضا .

حمزة إلى الرجيع . فلقى بنى لحيان . فاستشهد مرثد ، وكان رئيسهم .
واستشهد عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح فحمته الدبر ، فما وصل
المشركون إلى أخذ رأسه . فلما جن عليه الليل جاء سيل فاحتمله . واسر
خبيب وابن الدثِنة فصلبوهما بالتنعيم .

وفى سنة أربع خرج المنذر بن عمرو الساعدى فى ثلاثين
رجلا : منهم أربعة من المهاجرين وستة وعشرون من الأنصار إلى بئر
معونة ، فقتلوا جميعا إلا عمرو بن امية الضمرى أطلقه عامر بن الطفيل
حين انتسب إلى كنانة . وذلك لعشر بقِيْن من صفر . وقتل جبار بن
سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب ، عامر بن فهيرة مولى أبى بكر
رحمه الله وذلك أنه طعنه فأنفذه . فاختلس من رمحه ورفع وهو ينظر
إليه حتى دخل فى السماء / ولم توجد جثته بين القتلى . ١/٤٤

وفيها وجه عليه السلام أبا عبيدة بن الجراح إلى سِيف البحر .
فرجع ولم يلق كيدا .

وفيها غزى زيد بن حارثة الجموح[1] من أرض بنى سليم . فرجع
ولم يلق كيدا .

وفيها وجه أبا عبيدة بن الجراح إلى ذات القَصة . فرجع
ولم يلق كيدا .

---

(١) كذا « الجموح » بالحاء المهملة وأما فى تاريخ الطبرى (ص ٧٥٩) فهو
« الجموم » بميمين .

ثم سنة خمس. فيها أنفذ صلى الله عليه عبد الله بن انيس الجهنى إلى نبيح[1] الهذلى فقتله بعرنة.

وفيها بعث صلى الله عليه عمرو بن امية الضمرى وسلمة بن أسلم ليفتك بأبى سفيان بن حرب. فنذر بهما فهربا.

وفيها بعث عبد الله بن رواحة لقتل أُسير بن زارم[2] اليهودى فقتله وأصحابه.

وفيها وجه غالب بن عبد الله الليثى إلى الكديد إلى بنى الجلوخ[3] فرجع ولم يلق كيدا.

وفيها وجه زيد بن حارثة على جيش إلى وادى القرى فرجع. ووجهه مرة اخرى إلى ام قِرفة الفزارية فقتلها. وسبى هندا بنتها فوهبها النبى صلى الله عليه لسلمة بن الأكوع أو لسلمة بن سلامة ابن وقش.

وفيها أنفذ عمر بن الخطاب إلى القارة. فاعتصموا منه بالجبال.

---

(١) « إلى نبيح » كذا فى الأصل وفى سيرة ابن هشام (ص ٩٨١) وطبقات ابن سعد (ج ٢ ص ٣٥) إلى « سفيان بن خالد بن نبيح » وقال الطبرى فى تاريخه (ص ١٧٦٠): الى « خالد بن سفيان بن نبيح ».

(٢) كذا فى الأصل وفى الطبرى (ص ١٧٦٠): يسير بن رزام ».

(٣) كذا فى الأصل والمشهور هم بنو الملوح بالواو المشددة فراجع تاريخ الطبرى (ص ١٧٥٨) ويسمونهم بلملوح أيضا.

فنهض إليهم بمن معه وجعل يرميهم بالحجارة بكلتي يديه وكان أعسر [؟يسرا].

وفيها وجه بلال بن الحارث المزنى إلى بنى مالك بن كنانة. فنذروا. فلم يصب فى دارهم إلا فرسا فجاء بها إلى النبى صلى الله عليه.

وفيها بعث بشر بن سويد الجهنى إلى بنى الحارث بن كنانة. فاعتصموا منه بغيضة فأضرمها/ عليهم. فلما رجعوا قال لهم النبى صلى الله عليه «بئس مافعلتم».

٤/ب

وفيها وجه أبا عبيدة بن الجراح على جيش إلى أسد وطيء. فرجع ولم يلق كيدا.

وفيها وجه عمر بن الخطاب على جيش إلى تربة فرجع ولم يلق كيدا.

سنة ست. فيها وجه بشير بن سعد إلى ناحية فدك. فقتل هو وأصحابه.

وفيها بعث غالب بن عبدالله إلى ناحية فدك. فأصاب الذين قتلوا بشيرا وأصحابه.

وفيها بعث كعب بن عمير الغفارى إلى ذات أطلاح. فاستشهدوا جميعا.

وفيها بعث عبدالرحمن بن عوف إلى كلب، على سرية. وأمره

أن

أن يتزوج بنت سيدها . فتزوج بنت الأصبغ .

وفيها أغار عبد الله بن رواحة فى سرية على خيبر فتحصنوا .
فأغار عليهم بضع عشرة غارة وأصاب عامة مواشيهم .

سنة سبع . فيها بعث صلى الله عليه محيّصة بن مسعود على سرية
إلى فدك فنزلوا على الصلح .

وفيها وجه زيد بن حارثة على جيش إلى جذام وكانوا قطعوا[1]
على دحية بن خليفة الكلبى فى منصرفه من عند قيصر بكتاب النبى
صلى الله عليه وسلم . فأغار زيد عليهم وتطرف من أموالهم . ثم خرج
إليه أشراف الحى فتلقوه بالرضا والكرامة . فقبل منهم . واستجاب
له بعضهم .

وفيها أمر فدك . وكان سببها أن أهلها خافوا النبى صلى الله عليه
لما صنع ببنى قريظة ، فتحولوا إلى خيبر . وهى مما أفاء الله على رسوله
صلى الله عليه بلا حرب ولا إيجاف خيل . وعامل أهلها معاملة
أهل خيبر على النصف/ومتى شاء أخرجهم. ١/٤٥

وفيها غزوة عمرو بن العاص السهمى على ذات السلاسل
ومعه أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح فى جيشه . وكان

---

(١) لعله ترك سهوا كلمة : [الطريق] .

استمد، فأمده النبي صلى الله عليه بجيش فيهم أبو بكر وعمر. ورئيس الجيش أبو عبيدة بن الجراح. قال أبو سعيد: فشكا أبو بكر وعمر رحمهما الله إلى النبي صلى الله عليه عمرو بن العاص. فقال لهما: «لا يتأمر عليكما أحد بعدى». وهذا توكيد لخلافة أبي بكر وعمر رحمهما الله.

وفيها بعث صلى الله عليه أبا العوجاء[1] السلمى على سرية إلى بنى سليم. فاستشهد.

وفيها بعث عكاشة بن محصن على سرية إلى الغمرة فرجع ولم يلق كيدا.

وفيها وجه زيد بن حارثة على جيش إلى الطَّرَف. فرجع ولم يلق كيدا.

وفيها بعث عبدالله بن أبي حَدْرد الأسلمى على سرية إلى أضم، ومعه أبو قتادة ومحلّم بن جثّامة. فقتل محلم رجلا من أشجع يقال له عامر بن الأضبط بعد ما حياهم بتحية الاسلام، لشيء كان بينهم فى الجاهلية. فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه. فقال: «أأمنته ثم قتلته؟»

(١) «أبا العوجا»، كذا فى الأصل. وقال ابن سعد فى الطبقات (ج ٢/ ١، ص ٨٩): «ابن أبى العوجاء» وكذلك عند من روى عن الواقدى. وفى النسخة المطبوعة لتاريخ اليعقوبى (ج ٢ ص ٧٨): «أبو العوجاء» ولكن فى النسخة الخطية له: «ابن العوجاء»، كما ذكر فى تعليق النسخة المطبوعة لليعقوبى.

فأنزل

فأنزل الله عز وجل ينهى عن العجلة: «ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لستَ مؤمنا»(١) إلى آخر الآية. فقال محلم: «إنما قالها متعوذا بلسانه ولم تثبت فى قلبه». فقال له النبى صلى الله عليه: «هلا نقبت عن قلبه حتى تعلم أهى ثابتة هناك أم لا؟» ودعا عليه النبى صلى الله عليه فلم تمر عليه سبع أو ثمان حتى مات. فدفن، فلفظته الأرض. فأعادوه، فلفظته. فبلغه صلى الله عليه ذلك. فقال: «إنها لتطابق على من هو شر منه. ولكن الله / أراد أن يريكم عبرة فيما بينكم من جرمكم». ٤٥/ب

وفيها بعث عبد الله بن أبى حدرد، ومعه رجلان إلى الغابة، وهى على ثمانية أميال من المدينة، لما بلغه أن رفاعة بن قيس الجشمى يريد أن يجمع قيسا لحرب النبى صلى الله عليه. فكمنوا له. ورماه ابن أبى حدرد، فقتله. وجاء برأسه إلى النبى صلى الله عليه.

سنة ثمان. فيها بعث النبى صلى الله عليه زيد بن حارثة إلى مؤتة. ومعه جعفر بن أبى طالب وعبدالله بن رواحة. وزيد أمير الجيش، فان أصيب فجعفر الأمير، فان اصيب فعبدالله بن رواحة. فأصيبوا ثلاثتهم. فأخذ خالد بن الوليد الراية ولم يؤمره رسول الله صلى الله عليه فيمن ذكر. فقتل ابن زافلة البلوى وفض جيشه. وذلك

---

(١) سورة القرآن (٤) آية (٩٦).

فى جمادى .

وفيها بعث خالد بن الوليد إلى بنى جَذيمة، من كنانة فأصابهم على الغميصاء فقتلهم أسوأ قتل . فبعث النبى صلى الله عليه على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فودى كل دم وكل ما أخذ منهم حتى ميلغة الكلب .

وفيها أنفذ خالد بن الوليد إلى نخلة . فهدم بيت العزى وقطع شجراتها[١] .

وفيها أنفذ عبدالله بن مغفل على سرية إلى أوطاس فغنم وسلم .

وفيها بعث أبا عامر الأشعرى فشن[٢] على هوازن الغارة . فرمى فى ركبته . فمات وأخذ الراية بعده أبو موسى الأشعرى . وشد على قاتل عمه وهو سلمة بن سمادير[٣] فقتله .

وفيها بعث الزبير بن العوام فى سرية فى طلب مالك بن عوف النصرى، رئيس قيس يوم حنين . وأخذه بأبى قتادة .

ووجه بلال بن الحارث المزنى إلى فرقة ، افترقت . فرجعوا ولم يلقوا كيدا .

---

(١) فى الأصل « سحراتها » بالسين والحاء المهملتين .

(٢) الأصل غير واضح إما « فشن » أو « يشن » .

(٣) « سلمة بن سمادير » كذا . وفى اسد الغابة : « سلمة بن دريد بن الصمة » .

سنة

١/٤٦ / سنة تسع . فيها أنفذ صلى الله عليه على بن أبى طالب رضى الله عنه على جيش إلى اليمن . فرجع ولم يلق كيدا .

وفيها أنفذ أسامة بن زيد إلى الداروم من أرض فلسطين على جيش . فغنم وسلم .

وفيها أنفذ عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى إلى بنى العنبر . فسبى وقتل وأتى رسول الله صلى الله عليه بالسبى فأعتق نصفا وفادى بنصف .

وفيها أنفذ على بن أبى طالب رضى الله عنه إلى اليمن لجمع صدقاتهم وأخذ جزيتهم .

ووجه خالد بن الوليد إلى اكيدر بن عبدالملك على سرية إلى دومة الجندل فقتله . ولم يكن هذا فى هذه السنة ولكنه كان بعد[1] هذا .

وفى سنة عشر أنفذ اسامة بن زيد على جيش إلى مؤتة ليغزوها . فقبض صلى الله عليه فأنفذ ذلك الجيش أبو بكر رحمه الله .

امراء رسول الله صلى الله عليه

﴿على﴾ بن أبى طالب رضى الله عنه أميره على المدينة فى غزوة

---

(١) فى الأصل « قبل هذا » والمشهور عند أهل التاريخ أن خالدا أسره فى غزوة تبوك سنة ٩ وقتله زمن الردة سنة ١٢ كما ذكره الطبرى (ص ٢٠٦٥) وغيره فقول ابن حبيب أن قتله كان قبل سنة ٩ سهو منه فصححناه .

تبوك حين قال له: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟» و﴿المهاجر﴾ بن أبى امية المخزومى أميره على كندة والصدف. و﴿زياد﴾ بن لبيد البياضى على حضرموت وصدقاتها. و﴿أبو موسى﴾ الأشعرى على زبيد ورِمع وعدن والساحل. و﴿معاذ﴾ بن جبل على الجَنَد. و﴿عدى﴾ بن حاتم[١] على صدقات طيّ وأسد. و﴿مالك﴾ بن نويرة اليربوعى على صدقات بنى حنظلة. و﴿الزبرقان﴾ بن بدر، و﴿قيس﴾ بن عاصم على صدقات سعد تميم. و﴿عتاب﴾ بن أسيد بن أبى العيص أمره على مكة. و﴿أبو سفيان﴾ بن حرب أمره على / نجران. و﴿يزيد﴾ بن أبى سفيان على تيماء. و﴿خالد﴾ بن سعيد بن العاص بن امية على صنعاء. فقبض صلى الله عليه وهو عليها. وأخوه ﴿عمرو﴾ بن سعيد على وادى القرى. وأخوهما ﴿الحكم﴾ بن سعيد على قرى عربية[٢]. وأخوهم ﴿أبان﴾ بن سعيد على الخط بالبحرين. و﴿الوليد﴾ بن عقبة بن أبى معيط على بنى المصطلق. و﴿العلاء﴾ بن الحضرمى حليف سعيد بن العاص على القطيف، بالبحرين. ٤٦/ب

---

(١) فى هامش الورقة (٤٦/ا): طالع هذا الكتاب أفقر العباد وأضعف العباد محمود بن الفصى بن عدى بن حاتم الطائى. بين كاتبه وبين عدى سبعة عشر جدا، يسأل المغفرة لهم أجمعين يارب العالمين.

(٢) «قرى عربية» كذا. راجع التعليق على الورقة (٤٢/ب).

(معيقيب)

و ﴿معيقيب﴾ بن أبي فاطمة حليف بني امية على الغنائم . و ﴿أبو رهم﴾ الغفاري أميره على المدينة حين خرج إلى الحديبية . و ﴿سبيع﴾ بن عُرفطة الغفاري أميره على المدينة حين غزا خيبر، ويقال أبو رهم الغفاري كلثوم بن الحصين . و ﴿أبو رهم﴾ أيضا على المدينة فى غزوة الفتح .

وأميره على الموسم والناس على الشرك عتاب ﴿بن أسيد﴾ فوقف عتاب بالمسلمين ووقف المشركون على حدتهم . و ﴿أبو بكر﴾ رحمه الله أميره على الموسم فى سنة تسع وبعض الناس مشركون . فوقف أبو بكر بالمسلمين على مواقفهم .

وأميره على وفد ثقيف لصلاتهم ﴿عثمان﴾ بن أبي العاص بن بِشر الثقفى . ثم ولاه الطائف فقبضه الله جل وعز وهو عليها . فأقره أبو بكر رحمه الله حتى مات . وأقره عمر سنتين من خلافته . فكتب إلى عمر يستأذنه فى الغزو . فقال له: «أما أنا فلا أعزلك . ولكن أستخلف من شئت» . فاستخلف ﴿يعلى﴾ بن عبد الله بن ربيعة . واستعمله عمر رحمه الله على البحرين وعمان . وبعث أخاه ﴿الحكم﴾ ابن أبي العاص على البحرين خليفة له . وغزا أهل عمان والبحرين وعلى مقدمته أخوه الحكم فى عبد القيس . فنزل تَوَّج فقاتل / سهرك

٤٧/١

الأذرجي[١] .

وأميره على المقاسم يوم بدر ﴿مَحْمِية﴾ بن جزء بن عبد يغوث ابن عُريج[٢] بن عمرو بن زبيد حليف بني جمح .

و ﴿أبو بكر﴾ الصديق رحمه الله خليفته صلى الله عليه على امته .

موالي رسول الله صلى الله عليه

﴿زيد﴾ بن حارثة بن شراحيل الكلبي . وكان أصابه سباء ، فاشتراه صلى الله عليه قبل مبعثه وأعتقه وتبناه . وابنه الحِب ﴿اسامة ابن زيد﴾ . وامه ﴿ام أيمن﴾ واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه .

و ﴿أبو رافع﴾ . و ﴿أبو كَبشة﴾ . و ﴿أبو لبابة﴾ . و ﴿أبو لَقيط﴾ .

و ﴿أبو هند﴾ . و ﴿أبو أيمن﴾ . و ﴿أبو مويهبة﴾ . و ﴿رويفع﴾ .

و ﴿سَفينة﴾ . و ﴿ثوبان﴾ . و ﴿صالح﴾ وهو شقران[٣] . و ﴿أنسة[٤]﴾ .

---

(١) فى الأصل « قف » فوق كلمة « الأذرجى » والأذرجى نسبة غير عادية إلى آذربيجان . راجع كتاب يوستى الألمانى « إيرانشيس نامن بوخ » ص (٢٩٢) فى باب « ستركيس » . و « سهرك » هنا بالسين المهملة والمعروف بالشين المثلثة .

(٢) كذا « عريج » بالراء فى الأصل وقد نقل وستنفلد (جدول ٧ / ٢٣) عن البكرى أن اسمه « عويج » بالواو .

(٣) « صالح وهو شقران » وهو الصحيح . راجع استيعاب ابن عبدالبر ، رقم (١٣١٥) . وفى الأصل بياض بين « هو » و « شقران » .

(٤) « أنسة » وهو المحفوظ وقيل إن اسمه « أبو أنسة » كما فى رواية استيعاب ابن عبدالبر ، رقم (١٣٩) . وقيل « أبو أنيسة » كما فى العقد الفريد لابن عبدربه (ج ٢ ص ١٩٥) .

وأبو بكر

و﴿أبو بكرة[1]﴾ و﴿وردان﴾ طائفيان نزلا يوم حصار الطائف إليه صلى الله عليه. وكان له عليه السلام غلام يقال له ﴿أنجشة﴾. وجارية يقال لها ﴿روضة﴾.

قصة أبي كبشة

كانت قريش تنسب النبي صلى الله عليه إلى أبي كبشة فيقولون «قال ابن أبي كبشة» و«فعل ابن أبي كبشة». فكان ﴿وهب﴾ بن عبد مناف بن زهرة، أبو آمنة، يكنى أبا كبشة. و﴿عمرو﴾ بن زيد بن لبيد النجارى يكنى أبا كبشة. وهو جد عبد المطلب، أبو امه سامى. وكان ﴿وجز[2]﴾ بن غالب بن عامر بن الحارث بن عمرو بن بؤى بن ملكان بن أفصى بن حارثة يكنى أبا كبشة. وهو جد النبي صلى الله عليه من قبل امه: ام وهب بن عبد مناف ابن زهرة، قيلة بنت وجز بن غالب. وكان ﴿الحارث﴾ وهو غُبشان ابن عمرو بن بؤى بن ملكان يكنى أبا كبشة. وكان يعبد الشعرى. وكان ﴿الحارث﴾ بن عبد العزى / بن رفاعة بن ملّان أخو بنى سعد بن بكر بن هوازن حاضن رسول الله صلى الله عليه يكنى أبا كبشة

٤٧/ب

(١) راجع الاستيعاب رقم (٢٨٤٢).

(٢) وفى طبقات ابن سعد (ج ١ / ١، ص ٣١): وجز بن غالب بن الحارث ابن عمرو بن ملكان — وهو وبؤى بن ملكان أخوان وهما ابنا أفصى.

وامرأته حليمة[١] بنت الحارث بن عبد الله بن شجنة بن جابر بن ناصرة ظئر رسول الله صلى الله عليه .

المسمون بمحمد لما كان يبلغهم أنه يبعث فى العرب نبى يقال له محمد فجعل الله النبوة لمحمد صلى الله عليه

﴿ محمد ﴾ بن سفيان بن مجاشع . وكان سفيان أتى الشأم فنزل على راهب . فأعجبته فصاحته وعقله . فسأله الراهب عن نسبه . فانتسب له إلى مضر . فقال له : « أما إنه سيبعث فى العرب نبى يقال له محمد . » فسمى سفيان ابنه محمدا . و ﴿ محمد ﴾ بن بر بن عتوارة بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . و ﴿ محمد ﴾ بن خزاعى بن علقمة بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمى . وكان فى جيش أبرهة مع الفيل . و ﴿ محمد ﴾ بن حمران بن مالك الجُعفى . و ﴿ محمد ﴾ بن عقبة بن احيحة بن الجُلاح الأوسى، من بنى جحجبا[٢] . و ﴿ محمد ﴾ بن مسلمة الأنصارى أخو بنى حارثة . و ﴿ محمد ﴾ بن الحرماز ابن مالك بن عمرو بن تميم .

---

(١) وفى استيعاب ابن عبد البر رقم (٣٢٤٩) : حليمة بنت أبى ذويب عبد الله ابن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن .

(٢) فى الأصل أثر كلمة بين « بنى » و « جحجبا »، محاها الكاتب بعد سهوه . والجلاح هو ابن الحريش بن جحجبا كما نقله وستنفلد عن ابن دريد .

من

من خلق مختونا فلم يختن ولم يحتج إلى الختان من الأنبياء صلى الله عليهم

آدم . شيث . نوح . سام . هود . صالح . لوط . يوسف . موسى . شعيب . سليمان . زكريا . عيسى . شعيب بن ذى مهدم . حنظلة بن صفوان نبى أهل الرس . / ومحمد صلى الله عليه [و[1]] عليهم أجمعين . ١/٤٨

قال أبو سعيد قال ابن حبيب ذكر ابن الكلبى عن أبى محمد المرهبى عن شيخ من ذى الكلاع قال سمعت كعب الأحبار يقول : وجدت فى بعض كتبنا أن آدم وجد مختونا وكذلك وجد أحد عشر نبيا مختونين وهم شيث ، وإدريس ، ونوح ، وابنه سام ، ولوط ، ويوسف ، وموسى ، وسليمان ، وزكريا ، وعيسى ، ومحمد صلى الله عليه وعليهم .

قال وذكر ابن الكلبى قال حدثنى فروة بن سعيد بن عفيف قال سمعت مالك بن مرارة الرهائى[2] يحدث قال : كان سبب إسلامى أنى سمعت شيخا من حمير كان يهوديا ثم أسلم وكان قد امهل له فى

---

(١) ما بين القوسين المستطيلين نسيه الكاتب فى الأصل .

(٢) كذا بالهمزة ، والنسبة المعروفة « الرهاوى » بالواو قبل الياء .

العمر يقول: ستة من الأنبياء وجدوا مختونين: هود، وصالح، وشعيب، [و[1]] نبي أهل حضور، ونبي الرس، والمضري خاتم النبيين صلى الله عليه [و[1]] عليهم أجمعين.

حكام العرب

أولهم ألأفعى[2] بن الحصين بن غنم بن رهم بن الحارث الجرهمي الذي حكم بين بني نزار بن معد في ميراثهم، وهم مضر وربيعة وإياد وأنمار. وكان منزله نجران من اليمن. ومن ولده السيد والعاقب اسقفا نجران اللذان أرادا مباهلة رسول الله صلى الله عليه.

الحكام من قريش ثم من بني هاشم

﴿عبد المطلب﴾ بن هاشم. و﴿الزبير﴾ بن عبد المطلب. و﴿أبو طالب﴾ بن عبد المطلب.

ومن بني امية: ﴿حرب﴾ بن امية. و﴿أبو سفيان﴾ ابن حرب.

ومن بني مخزوم: ﴿العدل﴾ وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم.

---

(١) ما بين القوسين المستطيلين نسيه الكاتب في الأصل.
(٢) في تاريخ اليعقوبي: «الأفعى بن الأفعى».

ومن بنى زهرة: ﴿العلاء﴾ بن جارية بن سمير[1] بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبدالعزى بن غيرة الثقفى حليف بنى زهرة.

/ومن بنى سهم: ﴿قيس﴾ بن عدى بن سعد بن سهم. وله يقول الشاعر: ٤٨/ب

كأنه فى العز قيس بن عدى

و ﴿العاص﴾ بن وائل. و ﴿هاشم﴾ بن سعيد بن سهم.

ومن بنى عدى: ﴿نفيل﴾ بن عبدالعزى بن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب.

ومن كنانة: ﴿صفوان﴾ بن امية بن محرّث بن خُمل بن شِق ابن رُقبة بن مُخدج بن الحارث[2] بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة. و ﴿سلمى﴾ بن نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدى بن الديل. وله يقول الشاعر:

يسوّد أقوام وليسوا بسادة بل السيد المذكور سلمى بن نوفل

و ﴿الشدّاخ﴾ وهو يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ابن بكر. وانما سمى شداخا لشدخه الدماء بين قريش وخزاعة.

---

(١) «سمير» كذا فى الأصل. لعله «عمير». وفى طبقات ابن سعد (ج ٥، ص ٣٧٢): العلاء بن جارية بن عبدالله».

(٢) كذا فى الأصل. وقال وستنفلد هو «مخدج بن عامر».

وكانت قريش قاتلت خزاعة وأرادوا إخرج خزاعة من مكة. فتراضى الفريقان بيعمر. فحكم بينهم وباوأ[١] بين الدماء وعلى ألا يخرج خزاعة من مكة.

ومن بنى أسد بن خزيمة: «سويد» بن ربيعة بن حُذار[٢] بن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

ومن بنى تميم: «ربيعة» بن مخاشن بن معاوية بن شُريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم. وكان يجلس على سرير من خشب فى قبة من خشب فسمى ذا الأعواد. وله يقول الأسود بن يعفر:

ولقد علمتُ سوى الذى نبأتنى ... أن السبيل سبيل ذى الأعواد

/وكان أبوه «مخاشن» أيضا قبله حكما. و«أكثم» بن صيفى ابن رياح بن الحارث بن مخاشن. و«ضمرة» بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم. و«حاجب» بن زرارة بن عدس بن زيد ابن عبد الله بن دارم. و«الأقرع» بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم.

45/1

---

(١) والمشهور كما فى سيرة ابن هشام (ص ٧٩ - ٨٠) وتاريخ الطبرى (ص ١٠٩٧) أنه لم يباوئ بل حكم أن كل دم أصاب قريش من خزاعة موضوع وكل ما أصاب خزاعة من قريش ففيه الدية وأن قصيا أولى بالكعبة وأمر مكة من خزاعة. و«باوأ» بينهم أى جعلهم سواء بعضهم مع بعض.

(٢) فى الأصل «حدار» بالدال المهملة.

ومن

ومن قيس: ﴿عامر﴾ بن الظرِب بن عمرو بن عباد[١] بن يشكر بن عَدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس. و﴿هرِم﴾ بن قُطبة بن سيَّار ابن عمرو وهو العُشَراء بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمى بن مازن ابن فزارة. وإليه تنافر عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة. و﴿سنان﴾ ابن أبى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. و﴿غيلان﴾ بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو ابن سعد بن عوف بن ثقيف وهو قسى. وكان يجلس فى أيام الموسم، فيحكم بين الناس يوما وينشد شعره يوما وينظرون إلى وجهه يوما.

ومن ربيعة بن نزار: ﴿بشر﴾ بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة. و﴿الحارث﴾ بن عُباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. و﴿امرؤ القيس﴾ بن أبان بن كعب بن زهير بن جشم ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل. و﴿عامر﴾ الضِحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط. وكان يجلس للناس فى الضحى. و﴿الجُعيد﴾ بن صبرة بن ضمرة بن الديل

(١) فى الأصل «عباد» بالباء الوحدانية والدال المَهملة ولكن نسبه فى الورقة (٦٥ / ب) بالذال المعجمة. وفى جداول وستنفلد (د / ١٣) هو «عباد» بصيغة المبالغة كما ههنا (ونسبه «عباد بن عمرو» بدل «عمرو بن عباد»). وفى جمهرة ابن الكلبى «عياذ» بالياء المثناة التحتانية المشددة والذال المعجمة.

ابن شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى . و ﴿ قيس ﴾ بن خالد بن عبد الله ذى الجدين بن عمرو بن الحارث بن همّام بن مرة بن ذُهل ابن شيبان .

٤٩/ب / ومن إياد : ﴿ وكيع ﴾ بن سلمة بن زهر[1] بن إياد وهو صاحب الصرح بحزورة مكة . وقد أكثروا فيه فقالوا كان كاهنا ، وقالوا كان صديقا من الصديقين . ومن كلامه : مرضعة وفاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم ، زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا . فلما حضرته الوفاة جمع إيادا ثم قال : « اسمعوا وصيتى : الكلام كلمتان . والأمر بعد البيان . من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه . وكل شاة معلقة برجلها » . فكان أول من قال هذه الكلمة فذهبت مثلا . و ﴿ قُس ﴾ بن ساعدة الايادى بن عمرو بن عدى بن مالك بن أيدعان[2] بن النمر بن وائلة بن الطُمثان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى . و ﴿ حنظلة ﴾ بن نهد بن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاعة . ولحنظلة يقول الأول :

---

(١) « زهر » ، كذا فى الأصل . وقال المفضل بن أبى سلمة فى كتاب الفاخر ص ٢٣٢ ، رقم (٤٥٧) هو « زهير » وكذلك روى ابن الكلبى .

(٢) كذا فى الأصل وفى كتاب الأغانى (ج ١٤ ، ص ٤٠ وما بعد) : « أيدعان ابن النمر بن واثلة » ووافق وستنفلد بوائلة بالهمزة .

حنظلة بن نهـــد خير ناشىء فى معد

ومن اليمن : «عمرو» بن حُممة بن الحارث بن رافع بن سعد ابن ثعلبة بن لؤى بن عامر بن غانم بن دُهمان بن مُنهب بن دوس .

أزواد الركب[١]

«الأسود» بن المطلب بن أسد بن عبد العزى . و «مسافر» ابن أبى عمرو بن أمية . و «أبو امية» بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . و «زمعة» بن الأسود بن المطلب بن أسد .

أجواد الجاهلية

من قريش : «هاشم» بن عبد مناف . و «أمية» بن عبد شمس .

1/50 /ومن بنى تيم بن مرة : «شارب الذهب» وهو عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وأبوه «السيال» وهو عمرو بن كعب . و «عبد الله» بن جدعان بن عمرو السيال وقد كان رهط عبد الله بن جدعان[٢] حجروا عليه لما أسن . فكان إذا أعطى أحدا شيئا رجعوا على المعطى فأخذوه منه فكان اذا سأل سائل قال: «كن منى قريبا إذا جلست فانى سألطمك . فلا ترض الا أن تلطمنى

---

(١) وفى المنمق لابن حبيب (ص ٢٩٤) : «وكانوا إذا سافروا لم يختبز معهم أحد ولم يطبخ» .

(٢) كلمة فى الأصل بعد «جدعان» كتبها الكاتب بسهو ثم محاها ولا تقرء .

بلطمتك أو تفتدى لطمتك بفداء رغيب ترضاه» وله يقول ابن قيس الرقيات:

والذى إن أشار نحوك لطما ... تبع اللطم نائل وعطاء

وذكروا أن امية بن أبى الصلت دخل على عبد الله وعنده قينتان له. فلما رءاهما قال: «أنعم صباحا، أبا زهير!» ثم انشأ يقول.

ءأذكر حاجتى أم قد كفانى ... حياؤك؟ إن شيمتك الحياء

خليل لا يغيره صباح ... عن الخلق الجميل ولا مساء

وأرضك كل مكرمة بناها ... بنو تيم وأنت لها سماء

إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

تبارى الريح مكرمة ومجدا ... إذا ما الكلب أجحره الشتاء

فقال له: «خذ بيد أيهما شئت». فأخذ إحداهما. ثم خرج على مجالس قريش فقالوا له: «يا أمية! أتيت شيخنا وسيدنا، وعنده جاريتان له تلهيانه. فسلبته إحداهما». فتذمم امية من ذلك، فرجع. فلما رءاه

٥٠/ب عبد الله قال له / «كفف حتى اخبرك ما الذى ردك. جزت على قريش فقالوا لك كذا وكذا. أنا اعاهد الله لتأخذن الاخرى. فان إحداهما لا تصلح إلا بالاخرى». فأخذهما وخرج وهو يقول:

عطاؤك زين لامرىء إن حبوته ... بفضل وما كل العطاء يزين

وليس

وليس بشين لامرىء بذل وجهه إليك كما بعض السؤال يشين

ومن بنى مخزوم: ﴿هشام﴾ بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واتخذت قريش موته تأريخا. وله يقول بحير[1] بن عبد الله ابن عامر بن سلمة بن قشير:

فأصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض ليس بها هشام

وابناه ﴿أبو جهل﴾ و﴿الحارث﴾ ابنا هشام.

وذكر أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثنى أبى عن شيخ من أصحابنا له قدر قال حدثنى الوقاصى عن الزهرى عن أبى حية عن أبى ذر رحمه الله قال: قدمت مكة معتمرا فقلت: «أما من مضيف؟» قالوا «بلى كثيرا وأقربهم منزلا الحارث بن هشام». قال فأتيت بابه فقلت: «أما من قرى؟» فقالت لى الجارية: «بلى». فأخرجت إلى زبيبا فى يدها. فقلت: «ولم لم تجعليه فى طبق؟» فعلمت أنى ضيف. فقالت: «ادخل». فدخلت. فاذا أنا بالحارث على كرسى وبين يديه جفان فيها خبز ولحم وأنطاع عليها زبيب. فقال: «أصب». فأكلت. ثم قال: «هذا لك». فأقمت ثلاثا ثم رجعت إلى المدينة فأخبرت النبى

---

(١) كذا فى الأصل بالحاء المهملة وفى جداول وستنفلد «بجير» (بالجيم) ابن عبيد الله (مصغرا).

صلى الله عليه خبره. فقال: «إنه لسرى ابن سرى. وددت أنه أسلم!»

1/51 وأخبر الكلبى فى إسناده عن رجلين من بنى سليم أخوين قالا: / دخلنا مكة معتمرين فى سنة فما وجدنا بها شراء ولا قرى. فبينا نحن كذلك إذ رأينا قوما يمضون. فقلنا: «أين يريد هؤلاء القوم؟» فقيل لنا: يريدون الطعام. فمضينا فى جملتهم حتى أتينا دارا. فولجناها، فاذا رجل آدم، أحول، على سرير وعليه حلة سوداء وإذا جفان مملوءة خبزا ولحما. فقعدنا فأكلنا. فشبعت قبل أخى فقلت له: «كم تأكل؟ أما شبعت؟» فقال الجالس على السرير: «كل فانما جعل الطعام ليؤكل». فلما فرغنا، خرجنا من باب الدار غير الذى دخلنا منه. فاذا نحن بابل موقوفة. فقلنا: «ماهذه الابل؟» قيل: للطعام الذى رأيتم. فسألنا عن الرجل: صاحب الطعام. فاذا هو أبو جهل بن هشام.

ومن بنى جمح: ﴿خلف﴾ بن وهب بن حذافة بن جمح. و﴿ابى﴾ بن خلف. وقتله رسول الله صلى الله عليه بيده يوم احد. و﴿امية﴾ بن خلف بن وهب بن حذافة. و﴿صفوان﴾ بن امية بن خلف. و﴿عبد الله﴾ بن صفوان. و﴿عمرو﴾ بن عبد الله بن صفوان ابن امية. وكان معرقا فى الجود. كان جوادا[1] ابن جواد ابن جواد

---

(١) فى الاصل «جواد بن جواد بن جواد» بغير الألف فى المواضع كلها.

جواد ابن جواد ابن جواد. وقد أدرك عمرو وعبد الله وصفوان الاسلام.

ومن بنى كنانة: ﴿سلمى﴾ بن نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نُفاثة بن عدى بن الديل.

ومن بنى تميم: ﴿مالك﴾ بن حنظلة وكان يدعا[1] لسخائه «غرفا»[2].

قال الأسود بن يعفر:

فى آل غرف لو بغيتَ لىَ الأسى لوجدت فيهم أسوة العدّاد

و﴿القعقاع﴾ بن معبد بن زرارة بن عُدس بن زيد وهو «تيّار الفرات».

وقال الفرزدق:

/دعُمن بحاجب وابنى عقال وبالقعقاع تيار الفرات ٥١/ب

و﴿صعصعة﴾ بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع. وهو الذى أحيا[1] الموءودات. فبعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وعنده مائة جارية وأربع جوار أخذهن من آبائهن لئلا يوءدن. مع أحاديث له كثيرة. وله يقول الفرزدق:

جدى الذى منع الوائدات وأحيا[1] الوئيد فلم يوءد

---

(١) «يدعا» و«أحيا» كذا فى الأصل بدل «يدعى» و«أحيى».

(٢) ذكر ابن خلكان فى الفوات (طبعة اوربا) فى ذكر الفرزدق (رقم ٧٨٨): كان اسمه عوفا فعرف لسخائه مالكا.

و ﴿غالب﴾ بن صعصعة بن ناجية. وهو الذى أنهب ماله فى معاقرته[١] سُحيم بن وثيل الرياحى. وعليه نحبت[١] كلب وعلى طَلَبَة بن قيس بن عاصم وعلى السليل بن مسعود بن قيس بن مسعود الشيبانى: أيهم كان أجود. فكان غالب أجودهم. فأخذ الذى نحب من دون غالب الخطر. وقد أدرك غالب بن صعصعة الاسلام.

ومن بنى ضبة بن اد: ﴿جوين﴾ بن قَطْن. اربع ستين مرباعا. وقسم ألف ناقة، وكأسه فى يده قبل أن يشربها. وله يقول العلاء ابن قرطة[٢]:

ومنا جوين جاء من غير حَتنة ... بستين مرباعا وألف مصتّم

فقسّم عرجا كأسه فى يمينه ... وجاء بنهب كالفسيل المكمّم

و ﴿الحر﴾ بن منيع أخو بنى ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة. ومنح فى يوم مائة لقوح وأعطى أولادها غير الذين نتجوها ثم أهداها إلى الكعبة حين لقحت وفصلت من العام المقبل،

(١) «المعاقرة» هى المفاخرة «والنحب» هو القمار. راجع أيضا الاصابة لابن حجر تحت «سحيم» و «غالب».

(٢) كذا فى الأصل بالطاء المهملة. وفى كتاب الأغانى (ج ١٩ ص ٤٩) وحماسة ابن الشجرى (ص ٤٠) «قرظة» بالظاء المعجمة. والشاعر خال الفرزدق، راجع حماسة أبى تمام ٦٤٤ السطر الآخر.

عليها جلالها. فنحرها وقسم جلالها. وله يقول ابن فسوة[1]:

1/52

/لعمرك إن الحر، مذ شاب رأسه لكالفجر ما يزداد غير سطوع

وما لامرئ فضل وإن كان ذا ندى على الحر إن لم يأثم ابن منيع

ومختبط مال ابن شعثة ناله بلا نسب دانٍ ولا بشفيع

ألم تر أن الحر لم يك ضاره ثلاث مئٍ قد شعن كل مشيع

وقد أدرك الاسلام.

ومن الرباب، من بنى عوف بن عبد مناة بن اد: ﴿الحارث﴾ ابن مرة بن جشم بن عوف. منح فى غداة ألف لقحة.

ومن قيس: ﴿هرم﴾ بن سنان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. وقد أكثرت الشعراء فى جوده، وضربوا به الأمثال فى الجود.

ومن ربيعة بن نزار: ﴿يقظان﴾ بن زيد بن أرقم الحنفى. كان يقال له «مبارى الريح» لجوده.

ومن بنى شيبان: ﴿الخصيب﴾ وهو عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان. سمى «الخصيب» لجوده. و﴿قيس﴾ بن

---

(١) ابن فسوة بالفاء، راجع كتاب الأغانى (ج ١٩ ص ١٤٣ وما بعد). وقال مصحح عيون الأخبار لابن قتيبة (ج ٢ ص ٨٠) ابن فسوة، كنية عتيبة بن مرداس.

مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة. وكانت له مائة ناقة معدة للأضياف. إذا نقصت أتمها. وفيه يقول الشماخ:

فادفع بألبانها عنهم كما دفعت عنهم لقاح بنى قيس بن مسعود

و ﴿هوذة﴾ بن مرة الشيبانى. وحلف ليطعمن ما هبت الريح شمالا. وله يقول رفاع بن اللجلاج:

منا الذى حل البحيرة شاتيا وأطعم أهل الشام غير محاسب

يقال إن رماده باق بالبحيرة:

٥٢/ب ومن اياد: / ﴿كعب﴾ بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلول بن كنانة بن شبابة بن سعد بن الديل بن أشيب بن بُرد بن أفصى ابن دعمى. وله أحاديث. فمنها أنه سافر فى ركب من ربيعة ومضر وقضاعة واليمن فنفد ماؤهم فجعلوا يشربونه على حصاة. فلما نزلوا واقتسموا الماء نظر رجل من النمر بن قاسط وقد أخذ كعب حظه. فقال كعب: «أعط أخاك النمرى يصطبح.» فرحل القوم ولم يشرب كعب لأنه آثر النمرى بحظه. فلما نزلوا اقتسموا أيضا. فنظر النمرى إلى كعب فأعطاه حظه أيضا. وجهد كعبا العطش فلم يقدر على النهوض. فقيل له: يا كعب قد قربت من الماء فانهض.

فلم

فلم يستطع. فخلوا عليه ثوبا من السباع و الطير، فمات. وله يقول الفرزدق:

فكنت ككعب غير أن منيتى
تأخرعنى يومها بالضجاعم
إذا قال كعب هل رويت ابن قاسط؟
يقول له: زدنى بلال الحلاقم

وقال أبوه مامة بن عمرو:

أوفى على الماء كعب ثم قيل له
رِد كعبُ إنك ورّاد، فما وردا
ما كان من سوقة أسقى على ظمأ
خمرا بماء إذا ناجودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عىّ به
زوّ المنية إلا حرة وقدا

ومن اليمن: «حاتم» بن عبد الله بن سعد بن الحشرِج بن امرىء القيس بن عدى بن أخزم بن هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل ابن عمرو بن الغوث بن طيّ. و «أوس» بن حارثة بن لام أخو بنى جَديلة، من طيّ. وأحاديثهما أكثر من أن تحصى. / وبهما

وبكعب بن مامة يضرب المثل. وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز:

فما كعب بن مامة وابن سعدى[١] بأجود منك ياعمر الجوادا

أجواد الاسلام

بنو هاشم:[٢] ﴿عبيد الله﴾ بن العباس بن عبد المطلب. وله أحاديث فى جوده. فمنها أن صرافا قام للناس بتسعة آلاف[٣] دينار. فلزمه غرماؤه. فسألهم أن ينفسوه حتى يضطرب ويقتضى ديونه. فقالوا: «لا نرضى منك بكفيل دون أن يضمنك عبيد الله بن العباس». فأتى بابه فاستأذن عليه، فدخل ودخل معه غرماؤه، وعبيد الله جالس يخوص لغنم بين يديه البزر وهى تشرب. فقص عليه الصير فى قصته. فقال لغرمائه: «إئتونى بصكوككم». فأتوه بها فخرقها وقال: «هى لكم على». فقضى عنه تسعة آلاف[٣] دينار ولم يكن بينه وبينه خلطة قبل ذلك ولا حرمة. و﴿السفاح﴾ وهو

---

(١) وفى خزانة الأدب للبغدادى (ج ٢ ص ٢٦٢) فما بعد: وكان بشر ابن أبى خازم أولا يهجو أوس حارثة بن لام وأوس هذا ممن يضرب به المثل فى الكرم والجود يقال له ابن سعدى. قال جرير:

وما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا.

(٢) وبالهامش بخط مختلف: «الحسن بن على عليهما السلام كان من أجود بنى هاشم.» — (٣) فى الأصل «ألف».

عبد الله الأصغر بن على بن عبد الله بن عباس . و ﴿محمد﴾ بن جعفر
ابن عبيد الله بن العباس . و ﴿عبد الله﴾ بن جعفر بن أبى طالب . وله
أحاديث كثيرة عجيبة . فمنها أنه أتاه رجل، وقد قدمت راحلته ليركب،
فقال: « إنى رجل منقطع بى » . فأعطاه الراحلة بما عليها . فقام الغلام
ليأخذ سيفه من قرابه . فصاح به عبد الله : « دعه، ويلك » . ثم قال للرجل:
« يا هذا ! لا تخدع عن السيف فإنى اشتريته بألف دينار » . ومنها أن
امرأة جاءته فقالت له : « تفديك خالتك ! هذه دجاجة ، ربيتها فروجة
وسمنتها . فلم / أر أحدا أحق بها منك » . فأخذها منها وأمر لها بألف ٥٣/ب
درهم . فقالت : « أبقاك الله وأعانك على ما أنت فيه » . فقال : « زدوها[1]
ألفا » . فقالت : « حفظ الله نفسك الكريمة » . فقال : « زدوها[1] ألفا » .
فقالت : « أمتعنى الله وسائر الناس ببقائك » . فقال « زدوها[1] ألفا » .
فقالت : « جعلنى الله فداء هذه الروح الطيبة » . فقال : « زدوها[1]
ألفا » . فقالت : « حسبك يا مسرف » . فقال لها : « والله لو ثبتِّ لثبت » .
ومنها أن مولى لعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوى قدم على مولاه
عبد الله بالمدينة . فتذاكروا يوما جود عبد الله بن جعفر . فقال
المولى : « إنا لنسمع من جود عبد الله بأشياء ما سمعنا بمثلها عن أحد » .

---

(١) كذا فى الأصل أربع مرات . والنحوى لا يقول إلا « زيدوها » .

فقال له عبد الله مولاه: «صدّق بكل ما تسمعه عنه، فان فيه أكثر منه». فقال المولى: «والله إنى لأحب أن أرى من ذلك شيئا». فقال له ابن مطيع: «هات صحيفة». فأتاه بها. فكتب فيها ذكر حق لفلان باسم المولى على عبد الله بن جعفر بثلثمائة دينار حالة، وأعطاه الصحيفة وقال: «إذهب إليه فسلم عليه وقل له: هذا ذكر حق لى عليك يا باجعفر! فاذا سألك: كم هو؟ فأخبره بمبلغه». ففعل المولى ذلك. فقال له عبد الله بن جعفر: «أهذا المال لك علينا؟» قال: «نعم». قال: «ياغلام خذ بيده، وأعطه المال الذى فى صحيفته». فأخذ الدنانير. وردّ ابن جعفر عليه صحيفته. فرجع إلى ابن مطيع فأعلمه القصة وقال: «مارأيت مثل هذا الرجل قط». فقال له ابن مطيع: «احتفظ بالدنانير معك ولاتنفق منها شيئا واتركه عشرة أيام ثم امض ثانية بالصحيفة إليه وقل له: هذا ذكر حق لى /عليك». فقال له المولى: «أنا أخاف أن يعرفنى فتكون الفضيحة». فقال له: «انظر ما أقول لك، فافعله». فمضى إلى ابن جعفر فقال له ذلك. فما زاده ابن جعفر على أن قال: «يا غلام! أعطه ما يقول». فأخذ ثلثمائة دينار اخرى. وردوا صحيفته عليه ولم يأخذوها. وجاء إلى ابن مطيع وهو مكثر التعجب. فقال له ابن مطيع: «احتفظ بالمال عندك واتركه

١/٥٤

شهرا

شهرا، ثم عد إليه.» ففعل. فما زاده ابن جعفر أيضا على أن قال: «يا غلام! أعطه ما يقول». فصارت الدنانير تسعمائة دينار. فقال له ابن مطيع: «هات الآن المال كله». فجاءه به فأخذه ابن مطيع وركب إلى ابن جعفر ومعه مولاه ذلك. فقال له: «يا أبا جعفر! اتق الله وانظر لنفسك». قال «وماذاك؟» قال: «أتاك مولاى هذا بصك فذكر أن له عليك ثلثمائة دينار، وما كانت بينك وبينه معاملة قط، فأعطيته المال ولم تأخذ صكه منه. فجاءك بالصك مرة اخرى ومرة اخرى، فأخذ منك تسعمائة دينار.» فقال: «كأنك تقول إنى لا أعرف مالى مما على.» قال: «أنا أظن ذاك». قال: «فلا تتوهم ما توهمته. فانه مالى درهم ولا على درهم إلا وأنا أعرفه. ولقد علمت أن الذى يذكره مولاك باطل. ولكنى ميّلت بين أن أقول: ليس لك على شيء، ويقول هو: بلى، فيسمع ذلك سامع، فأكون بين مصدق ومكذب، وبين أن أدفع إليه ما قال. فكان دفع ذلك إليه أخف على وآثر عندى». فقال له ابن مطيع: «أما أنا فاوصيك بأن تتقى الله وتنظر لنفسك». ثم قال: «يا غلام هات ما معك». فدفعه إلى ابن جعفر. فقال له ابن جعفر: «ما هذا؟» قال: «هذا المال الذى أخذه منك مولاى / هذا». فقال: «يغفر الله لك. والله لا يرجع إلى مالى ٥٤/ب

شيء خرج منه أبدا . فليأخذه الرجل حلالا طيبا» . وأحاديثه أكثر من أن تستقصى . و ﴿طلحة الخير﴾ وهو طلحة بن الحسن بن على بن أبى طالب رحمه الله . وأمه [ام[1]] إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله بن عثمان . وكان مطعاما للطعام ، ممدحا . ولم يعقب . و ﴿عبيدالله﴾ بن أبى بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه .

بنو امية : ﴿سعيد﴾ بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية . وكان ينحر فى كل يوم جزورا يطعمها الناس . و ﴿عبدالله﴾ بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . وله حياض عرفات وسوق البصرة اشتراه من ماله ووهبه لأهله فلا خراج عليهم فيه . و ﴿خالد﴾ ابن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن امية بن عبد شمس . وكان جوادا ممدحا .

ومن بنى . أسد بن عبدالعزى : ﴿حمزة﴾ بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى . وكان [جوادا] ممدحا .

ومن بنى زهرة : ﴿طلحة الندى﴾ بن عبدالله بن عوف بن عبد عوف بن عبد [بن[2]] الحارث بن زهرة . وكان يأتيه الرجل فيسئله فيقعده

---

(١) ما بين المستطيلتين عن معارف ابن قتيبة (ص ١٠٨) وكتاب الأغانى (ج ١٠ ، ص ٥٤) .

(٢) راجع التعليقة على الورقة (٣٧/ ب) تحت ، عبدالرحمن بن عوف

ثم

ثم يأتيه آخر فيقعده ثم يأتيه ثالث . فاذا كانوا بعدد ثيابه دخل فرمى برداءه إلى الأول ، وبقميصه إلى الثانى ، وقال ناولونى ثوبا فيستتر به ثم يرمى بازاره إلى الثالث .

ومن بنى تيم : ﴿ طلحة ﴾ بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة . وهو طلحة الخير . وأتاه رجل فسأله برحم بينه وبينه . فقال له: «هذا حائطى بمكان / كذا وكذا . قد أُعطيت به ستمائة ألف درهم . وماله يأتينى العشية . فان شئت فالمال لك وإن شئت فالحائط لك» . وهو أحد أهل الشورى . و ﴿ يعقوب ﴾ بن طلحة ابن عبيدالله هذا . و ﴿ عمر ﴾ بن عبيدالله بن معمر التيمى . وله أحاديث فى جوده . فمنها أن أباحزابة[1] التميمى كانت له جارية يقال لها[2] بسباسة وكان بها مشغوفا . فاضطرته الحاجة إلى بيعها . فاشتراها منه عمر بن عبيدالله بمال كثير . فلما قبض المال ، ذهبت الجارية لتدخل . فتعلق بثوبها ثم قال :

1/55

تذكّر من بسباسة اليوم حاجة ... أتت كمدا من حاجة المتذكر
ولولا قعود الدهر بى عنكِ لم يكن ... يفرقنا شئٌ سوى الموت فاعذرى

---

(١) كذا فى الأصل بالباء . وفى كتاب الأغانى (ج ١٩ ص ١٥٢) «حزانة» بالنون بعد الألف .

(٢) فى الأصل «له» من سهو الكتابة .

أبوء بحزن[1] من فراقك موجع   اناجى به قلبا طويل التفكر

عليك سلام لا زيارة بيننا   ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فقال ابن معمر : « فانى قد شئت . فهى لك و ثمنها أيضا . »
وكان اشتراها منه بمائة ألف درهم . و ﴿طلحة﴾ بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رحمه الله . وهو طلحة الدراهم . وكان
معطاء . وله يقول الحزين الكنانى : .

فأن تك ياطلح أعطيتنى   عُذافرة تستخف الضفارا

فما كان نفعك لى مرة   ولا مرتين ولكن مرارا

أبوك الذى صدق المصطفى   وسار مع المصطفى حيث سارا

وامك بيضاء تيمية   إذا اعدد الناس كانت[2] نضارا

٥٥/ب / ومن بنى مخزوم : ﴿الأزرق﴾ وهو عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان
جوادا ممدحا . وكان ابن الزبير ولاه اليمن ثم عزله ، فأعطى فى حالتى
ولايته وعزله . وله يقول أبو دهبل الجمحى :

أعطى أميرا ومنزوعا وما نزعت   عنه المكارم تغشاه وما نُزعا

(١) فى كتاب الأغانى (ج ١٤ ص ١٠٦) : « فانى لحزن » .

(٢) وفى المنمق لابن حبيب (ص ٣٠٧) « كانوا نصارا » .

والحكم

و ﴿الحكم﴾ بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن عبيد المخزومى. وكان جوادا ممدحا. و ﴿المغيرة[1]﴾ الأعور بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى. وكان بالكوفة أجواد يطعمون الطعام فبذهم حتى انقمعوا وخلوه وإياه. منهم: ﴿عيسى﴾ بن موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمى، و ﴿عبدالملك﴾ بن بشر بن مروان بن الحكم، و ﴿خالد﴾ بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط، و ﴿بنو عمارة﴾ ابن عقبة بن أبى معيط، كلهم أجواد يطعمون الطعام، و ﴿محمد﴾ بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحى وكان جوادا، و ﴿صخير﴾ ابن أبى الجهم بن حذيفة بن غانم العدوى، وكان جوادا. فبسط المغيرة الأعور الأنطاع بالكوفة وكوّم عليها الحيس فكان يأكل منها الراكب والقائم. وله يقول الاقيشر الأسدى:

أتاك البحر طم على قريش ... مغيرىٌّ فقد راغ ابن بشر
وراغ الجدى جدى التيم لما ... رأى المعروف منه غير نزر
ومن أوبار عقبة قد شفانى ... ورهط الحاطبى ورهط صخر
فلا يغررك حسن الزىّ منهم ... ولا سرج ببزلون[2] ونمر

---

(١) فى الأصل ههنا «المغيرة بن الأعور»، وبعد بضعة أسطر «المغيرة الأعور». وكذلك فى أنساب الأشراف للبلاذرى (ج ٥ ص ١٨١) عن الكلبى، فصححناه.
(٢) كذا فى الأصل. لعله «برذون» (والبرذون نوع من الفرس).

١/٥٦ / ومن بنى فهر: ﴿نهشل﴾ بن عمرو بن عبد الله بن وهب الفهرى. وكان جوادا.

ومن بنى تميم: ﴿محمد﴾ بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة، حمل ألف رجل انهزموا إليه من بكر بن وائل بأذربيجان على ألف فرس فى غداة واحدة. و﴿عتاب﴾ بن ورقاء الرياحى. وكان جوادا ممدحا.

ومن قيس: ﴿أسماء﴾ بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزارى. وكان جوادا ممدحا. وهو الذى ودى الأعرابى بكلبه أربعين[1] ألف درهم.

ومن ربيعة: ﴿عكرمة الفياض﴾ بن رِبعى بن عمير بن صُبيح ابن لاى بن موألة بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة. و﴿الحارث﴾ بن مرة العبدى قسم فى يوم واحد ألف رأس وحمل على خمسمائة فرس. و ﴿عبد الله﴾ بن سوّار بن همام العبدى. وكان فى ثغر السند ومعه أربعة آلاف[2] رجل. فلم تكن توقد مع ناره نار. فنظر ليلة فاذا رجل يطبخ. فسأل عن النار. فقالوا: لرجل ولدت امرأته فى هذه الليلة فعمل لها خبيصا. فأمر صاحب

(١) فى أنساب الأشراف (ج ٥ ص ٢٦٩): أربعة آلاف. واسم الكاب «الوقاع».

(٢) فى الأصل «ألف».

طعامه

طعامه أن يطعم الناس مع الطعام الخبيص .

ومن اليمن : ﴿قيس﴾ بن سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن حزمة[1] بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . وكان قيس وسبعة من آبائه أجوادا إلى طريف . كل جواد مطعام للطعام . ولقيس أحاديث . منها أنه مرض فاستبطأ إخوانه فى عيادته . فقيل له « إنهم يستحيون أن يأتوك من أجل ديونك عليهم . » فأمر مناديا فنادى : من كان لقيس عليه دين فهو منه فى حل . فكثر / عواده حتى كسروا درجته . و ﴿عَرابة﴾ بن أوس بن قيظى الأوسى . ومر بابل عليها زبيب فقال له الشماخ « أطعمنى من هذا الزبيب » . فقال : « خذ برأس القطار . » فقال : « أتهزأ بى؟ » قال : « خذه كما أقول لك » . فأخذ الإبل وما عليها . وأملق عرابة وكف بصره فأتاه رجل فقال له : « قطع بى فلا راحلة لى ولا نفقة معى . » كان عرابة متوكئا على عبدين له أسودين ، يريد المسجد . فقال للرجل : « ويحك أتيتنى والله وقد أملقت ، وما أملك على وجه الأرض غير هذين العبدين . فخذهما فاشتر بثمن أحدهما راحلة والآخر يكون ثمنه نفقتك » . فقال السائل « ما كنت والله لأسلبك جناحيك . » فقال عرابة . « هما حران إن

٥٦/ب

(١) ذكر وستنفلد فى جدا وله (٢٢/٣٣) عن النواوى والسيوطى: « حارثة ابن أبى حزيمة » .

لم تقبلهما. فان شئت فخذ، وإن شئت فاعتق.» و ﴿طلحة﴾ بن عبدالله ابن خلف الخزاعى وهو طلحة الطلحات وكان من الأجواد المقدمين فى الجود. و ﴿عدى﴾ بن حاتم الطائى. وخطب إليه عمرو بن حريث ابنته. فقال: ازوجكها على حكمى. فخاف عمرو أن يثمده[١] فى الحكم. فأمسك عنه وشاور. فقيل له: «تزوج بها على حكمه فانه كريم.» فأتاه فأجابه إلى حكمه. فحمد الله عز وجل عدى وأثنى عليه ثم قال: «قد زوجتك على السنة: أربعمائة وثمانين درهما.» فبعث إليه عمرو بن حريث بكرامة ابنته أربعين ألفا وبجرب من ثياب. فقسمها بين جلسائه وجهز ابنته من عنده. واستعار بعض أشراف الكوفة من عدى قدوره لوليمة له. فنحر الجزر، وملأها ثم حملت إلى المستعير بالدهوق مملوءة وقال: «هكذا/ نعير قد ورنا». و ﴿خالد﴾ بن عبدالله القسرى أمير العراق. وله فى الجود أخبار كثيرة. و ﴿قبيصة﴾ ابن المهلب بن أبى صفرة العتكى.

١/٥٧

[النسأة[٢]]

نسأة الشهور من كنانة وهم القلامسة، واحدهم قلمّس، وكانوا فقهاء العرب والمفتين لهم فى دينهم. وكانت العرب ربما

---

(١) ثمد أى أكثر عليه السؤال حتى أنفد ما عنده.

(٢) العنوان من هامش الأصل.

تعيش

تعيش من سيوفها ورماحها فيشق موالاة الأشهر الحرم الثلاثة عليها. فكان القامس من هؤلاء القلامسة يقوم أيام التشريق فى الحجر فيفتيهم. لا يسأل أحد عن شىء غيره. فيقوم رجل منهم عند باب الكعبة ويقوم رجل آخر فى الحجر فيقول كل واحد منهما: «أنا الذى لا أُعاب ولا احاب ولا يرد قضاء قضاه». فان جاءه قوم يريدون الغارة فى المحرم يسألوه ان يؤخر المحرم، فيحسب لهم ويقول: «هذا العام صفر الأول» ويقول هذا بالحساب الذى لا تدور عليه السنة. وكانت لا تأخذ بالأهلة ولا تدرى ما ذاك. فيصدرون على ذلك فيؤخر المحرم ويقدم صفر. فيحل المحرم عاما ويحرمه عاما. فكان أول من نسأ ﴿حذيفة﴾ ابن عبد بن نُهم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة. ثم ابنه ﴿قَلْع﴾ بن حذيفة. ثم ﴿عباد﴾ بن قلع. ثم ﴿قلع﴾ بن عباد بن قلع. ثم ﴿امية﴾ بن قلع. ثم ﴿عوف﴾ بن امية بن قلع. ثم ﴿جنادة﴾ ابن عوف بن امية بن قلع وهو اتصل بالاسلام.

المؤذون من قريش[1]

٥٧/ب ﴿أبو لهب﴾ وهو عبد العزى بن عبد المطلب./ و ﴿الحكم﴾ ابن أبى العاص. وهو الطريد. و ﴿عقبة﴾ بن أبى معيط بن أبى عمرو بن امية. ضرب رسول الله صلى الله عليه عنقه صبرا، منصرفه من بدر.

---

(١) راجع أيضا تاريخ اليعقوبى (ج ٢ ص ٢٣).

فقال «يا محمد! اقتل أنا من بين قريش؟» فقال عمر: «حن قدح ليس منها»[١].
فقال: «فمن للصبية؟» فقال النبي صلى الله عليه: «النار.» و ﴿عدى﴾
ابن حمراء الثقفى. وكان جار النبي صلى الله عليه هو وأبو لهب. و ﴿عمرو﴾
ابن الطلاطلة الخزاعى.

لم يسلم منهم أحد إلا الحكم وكان مغموصا عليه فى دينه.

المستهزئون من قريش وماتوا ميتات مختلفات[٢] كفارا

منهم ﴿العاص﴾ بن وائل السهمى. و ﴿الحارث﴾ بن قيس بن عدى الكعبى. وهو صاحب الأوثان: وكان إذا مر بحجر أحسن

---

(١) راجع لمعنى المثل وقصته الفائق للزمخشرى (ج ١، ص ١٥١).

(٢) «ميتات مختلفات» - ولم يفصلها المؤلف ههنا ولكن ذكر تفصيلها فى كتابه المنمق (ص ٣١٠ - ٣١١) فى باب «المستهزئون من قريش ماتوا كفارا بميتات مختلفات»، مانصه: «فأما (العاص) بن وائل، فانه خرج فى يوم مطير على راحلته، ومعه ابنان له، يتنزه ويتغدا. فنزل شعبا من تلك الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض، صاح. فطافوا، فلم يروا شيئا. فانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير. فمات من لدغة الأرض.

«وأما (الحارث) بن قيس، فانه أكل حوتا مالحا. فأخذه العطش. فلم يزل يشرب الماء حتى انقدّ. فمات وهو يقول: قتلنى رب محمد.

«وأما (الأسود) بن المطلب، فكان له ابن بار به يقال له زمعة، وكان متجره إلى الشام. فكان إذا خرج من عند أبيه فى سفر، قال: أسير كذا وكذا، =

من

من الذى عنده أخذه وألقى الذى عنده. وفيه نزلت «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه»[١]. و﴿الأسود﴾ بن المطلب بن أسد بن عبد العزى.

= وآتى البلد يوم كذا وكذا، ثم أخرج يوم كذا وكذا. فلا يخرم مما يقول شيئا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا عليه أن يعمى بصره ويثكله ولده. فخرج فى ذلك اليوم الذى وعده فيه ابنه زمعة القدوم، ومعه غلام له. فأتاه جبريل عليه السلام، وهو قاعد فى ظل شجرة. فجعل يضرب رأسه وجهه (كذا، ووجهه؟ وجبهته؟) بورقة خضراء. فذهب بصره. ويضرب وجهه بالشوك. فاستغاث غلامه. فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلا نفسك. فأعمى الله بصره وأثكله ولده.

«وأما (الوليد) فمر على رجل من خزاعة وعنده نبل قد راشها. فتعلق به سهم. وقد تقدم ذكر قصة الوليد وموته فى الكتاب.

«وأما (الأسود) بن عبد يغوث، فخرج من عند أهله. فأصابته السموم فاسود، فأتى أهله، فلم يعرفوه وأغلقوا دونه. فمات وهو يقول: قتلنى رب محمد.

«وحكى إبراهيم بن سعد: أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وهو يطوف بالبيت. فمر (الأسود) بن المطلب، فرمى وجهه بورقة خضراء فعمى. ومر به (الأسود) بن عبد يغوث الزهرى، فأشار إلى بطنه. فاستسقى ومات حبنا. ومر (الوليد) فأشار إلى أثر جرح فى أسفل كعبه كان أصابه قبل ذلك بسنين، وهو يجر سبله، فمر برجل من خزاعة، فتعلق سهم من نبله بإزاره، فخدشه خدشا وليس بشىء. فلما أشار إليه جبريل عليه السلام، انتقض ذلك الخدش، فقتله. ومر به (العاص) بن وائل، فأشار إلى أخمص رجله. فخرج على حمار له، وهو يريد الطائف. فربض به حماره على شبرقة. فدخلت فى أخمصه منها شوكة، فقتلته». انتهى.

(١) سورة القرآن (٤٥) آية (٢٣).

و ﴿الوليد﴾ بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. و ﴿الأسود﴾ بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة.

المقتسمون

وهم سبعة عشر رجلا من قريش، اقتسموا عقاب مكة. فكانوا إذا حضروا الموسم يصدون الناس عن رسول الله صلى الله عليه. وفيهم نزلت «كما أنزلنا على المقتسمين.[1]» وهم، كما ذكر هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس، ﴿من بني عبد شمس﴾ ثلاثة نفر: حنظلة بن أبي سفيان، وعتبة، وشيبة، ابنا ربيعة بن عبد شمس. ﴿ومن بني مخزوم﴾ سبعة نفر: أبو جهل، والعاص، وأبو قيس ابن / الوليد[2]، وقيس بن الفاكه، وزهير بن أبي امية، والأسود بن عبد الأسد، وصيفي بن السائب. ﴿ومن بني عبد الدار﴾ واحد وهو النضر بن الحارث بن كلدة. ﴿ومن بني أسد بن عبد العزى﴾ اثنان: أبو البختري بن هاشم[3]، وزمعة بن الأسود. ﴿ومن بني سهم﴾ اثنان: منبه، ونبيه ابنا الحجاج. ﴿ومن بني جمح﴾ اثنان: امية بن خلف،

1/58

---

(١) سورة القرآن (١٥) آية (٩٠)

(٢) في كتاب الأغاني (ج ١٦ ص ٧) «. قيس بن الوليد».

(٣) وافق ابن إسحاق كتاب الأغاني (ج ٤ ص ٢٨) وقال إن اسمه «هشام» وقال ابن هشام بل اسمه: هاشم (سيرة ابن هشام ص ٥٠٨)

وأوس

وأوس بن معير أخو أبى محذورة . وهما من أنفس بنى جمح . قال
أبو المنذر هشام عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنه
فى قول الله جل وعز «وإذا قيل لهم: ماذا أنزل ربكم؟ قالوا: خيرا[١]»
نزلت فى عبد الله بن مسعود وأصحابه الذين بعثهم رسول الله
صلى الله عليه يردون على المقتسمين على عقاب مكة . وكان مع كل
رجل من المشركين رجل من المسلمين يكذبون المشركين بما يقولون .

زنادقة قريش

﴿أبو سفيان﴾ بن حرب ، أسلم . و﴿عقبة﴾ بن أبى معيط ،
ضربت عنقه صبرا . و﴿ابى﴾ بن خلف الجمحى ، قتله رسول الله صلى الله
عليه بيده يوم احد . و﴿النضر﴾ بن الحارث بن كلدة أخو بنى عبد
الدار ، ضرب رسول الله صلى الله عليه عنقه صبرا . و﴿منبه﴾ ، و﴿نبيه﴾
ابنا الحجاج السهميان ، قتلا يوم بدر . و﴿العاص﴾ بن وائل السهمى .
و﴿الوليد﴾ بن المغيرة المخزومى . تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة .
فلم يسلم منهم غير أبى سفيان .

المطعمون لحرب يوم بدر

﴿أبو جهل﴾ وهو عمرو بن هشام بن المغيرة ، نحر عشرا .

---

(١) سورة القرآن (١٦) آية (٣٢) .

و ﴿أمية﴾ بن خلف الجمحى ، نحر تسعا . و ﴿سهيل﴾ بن عمرو ، أخو بنى

٥٨/ب عامر بن / لؤى ، نحر عشرا . و ﴿شيبة﴾ بن ربيعة بن عبد شمس ، نحر تسعا . و ﴿عتبة﴾ بن ربيعة بن عبد شمس ، نحر عشرا . و ﴿منبه و نبيه﴾ ابنا الحجاج السهميان ، نحرا عشرا . و ﴿العباس﴾ بن عبد المطلب ، نحر عشرا . فذكر محمد بن عمر المزنى : أن قريشا كفأت قدور العباس ولم تطعمها لعامها بميله إلى رسول الله صلى الله عليه[1] . و ﴿أبو البخترى﴾ العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد ، نحر عشرا . قتلوا بأسرهم يوم بدر . وأسلم العباس وسهيل فكانا من كبار المسلمين .

أصحاب الايلاف

من قريش الذين رفع الله بهم قريشا ونعش فقراءها ، والإيلاف العهود : هاشم ، وعبد شمس ، والمطلب ، ونوفل بنو عبد مناف . فكان متجر ﴿هاشم﴾ إلى الشأم . فهلك بغزّة . وكان هاشم أول من رحل الرحلتين . وله يقول الحارث بن حنش السلمى وكان أخاه لامه :

إن أخى هاشما ليس أخا واحد
والله ما هاشم بناقص كاسد
والخير فى ثوبه فى حفرة اللاحد
الآخذ الإلف[2] والوافد للقاعد

---

(١) فى الأصل كتب « صلى الله عليه » مرتين من سهو الكاتب .

(٢) كذا فى الأصل وفى المنمق (ص ٢٤) : « الايلاف » .

وقال

وقال مطرود الخزاعى :

مات الندى بالشأم يوم ثوى كما

أودى بغزة هاشم لا يبعد

لا يبعدنْ رب الفناء ! نعوده

عَود السقيم يجود بين العوَّد

بجفانه رذم لمن ينتابه

والنصر منه باللسان وباليد

وكان متجر «عبد شمس» إلى الحبشة فمات بمكة . وكان متجر «المطلب» / إلى اليمن فمات بموضع يقال له ردمان . وكان متجر «نوفل» إلى العراق فمات بموضع يقال له سلمان . وكان كل من هؤلاء كان رئيس من يخرج معه ممن يتجر فى وجهه . وكان أخذ لهم الإيلاف من الملوك ومن أشراف القبائل . فهؤلاء سادة قريش وناعشوهم .

1/59

وقال مطرود بن كعب الخزاعى :

إن المغيرات وابناءهم	لخير أباء وامَّات
للبيض فيض[1] كلهم سيد	أبناء سادات لسادات

(١) وفى المنمق (ص ٢٥) : « ابلج فيض » . وبعد هذا البيت بيت :
« أخلصهم عبد مناف فهم — من لوم من لام بمنجات »
وثلاثة أبيات اخر بعد البيت الرابع .

قبر بردمان وقبر بسلمان وقبر عند غزات

وميت مات قريبا لدى الحجون من شرق الثنيات

وقال أيضا :

يا أيها الرجل[1] المحول رحله

هلا نزلت بآل عبد مناف

هبلتك امك لو حللت إليهم

ضمنوك من جوع ومن تطواف[2]

الآخذون العهد من آفاقها

والراحلون برحلة الإيلاف

ويقابلون الريح كل عشية

حتى تغيب الشمس فى الرجّاف

أشراف قريش

كان الشرف والرياسة من قريش فى الجاهلية فى بنى قصى

---

(١) كذا فى المنمق لابن حبيب (ص ٩) ولكن فى (ص ٢٦) منه روى : « الضيف المحول » . وزاد فى (ص ٩) قبل هذا بيتين ، (راجع أيضا تاريخ الطبرى ص ١٠٨٩) :

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

كانت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف

و« عمرو » اسم هاشم .

(٢) فى المنمق (ص ٩ ، ٢٦) : « من أقراف » .

لا ينازعونه ولا يفخر عليهم فاخر. فلم يزالوا ينقادلهم ويرأسون.
وكانت لقريش ست مآثر كلها لبنى قصى دون سائر قريش. منها
الحجابة، والسقاية، والرفادة، والندوة، واللواء، والرياسة. فلما
هلك حرب بن امية، وكان حرب رئيسا / بعد المطلب، تفرقت الرياسة ٥٩/ب
والشرف فى بنى عبد مناف. فكان فى بنى هاشم: الزبير، وأبو طالب،
وحمزة، والعباس بنو عبد المطلب. وفى بنى امية: أبو احيحة، وهو سعيد
ابن العاص بن امية، وهو «ذو العمامة»: كان لا يعتم أحد بمكة بلون عمامته
إعظاما له. وهو قول الشاعر:

فتاة أبوها ذو العمامة منهم
ومروان ما أكفاؤه بكثير

وفى بنى المطلب: عبد يزيد بن هاشم بن المطلب. وعبد يزيد هذا
هو «المحض لا قذى فيه». وفى بنى نوفل: المطعم بن عدى بن نوفل.
وفى بنى أسد بن عبد العزى: خويلد بن أسد، وعثمان بن الحويرث
ابن أسد.

ومآثر قريش فى الاسلام ثلاثة: النبوة والخلافة والشورى.
فاثنتان لبنى عبد مناف خاصة ويشركهم فى الثالثة زهرة وتيم وعدى
وأسد وهى الشورى. وخلصت الخلافة لبنى عبد مناف دون قريش
بعد الشيخين رضى الله عنهما.

قبائل المطيبين من قريش

بنو عبدمناف بن قصى. و بنو أسد بن عبدالعزى بن قصى. و بنو زهرة بن كلاب. و بنو تيم بن مرة بن كعب. و بنو الحارث بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة. فهم يد واحدة فى التناصر.

قبائل الأحلاف من قريش و هم لعقة الدم

عبد الدار بن قصى. و سهم، و جمح ابنا عمرو بن هُصيص بن كعب ابن لؤى. و مخزوم بن يقظة بن [مرة بن كعـ]ـب[1] بن لؤى. و عدى بن كعب ابن لؤى بن غالب. و إنما سموا مطيبين و أحـ[ـلافا][2] لأن بنى قصى لما تناسلوا، أرادوا أخذ ما فى أيدى بنى عبد الدار. / و كان قصى قد جعل لعبد الدار الحجابة و الندوة و السقاية و الرفادة و اللواء. فأبى بنو عبد الدار أن يتجافوا عن هذه الأشياء لهم. فتحازبت قريش. فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب مركنا فيه طيب. فغمست القبائل التى فى حزب بنى عبد مناف أيديها فى الطيب و احتلفوا فسموا المطيبين. ونحر الآخرون [جزورا][3] و غمسوا أيديهم فى دمه. و لعق رجل

١/٦٠

---

(١) انمحى أثر ما بين المستطيلتين و النسب معروف.

(٢) انمحى أثر ما بين المستطيلتين و لا يكاد إلا هو، نظرا إلى عنوان الفصل.

(٣) انمحى فى الأصل و لكن راجع القاموس للفيروز آبادى تحت (ل–ع–ق) و المنمق لابن حبيب، ص (٣٠).

من

من بنى عدى من ذلك الدم لعقة، فلعقوا واحتلفوا فسموا الأحلاف. ثم تناهدوا للقتال. فمشت السفراء بينهم حتى اصطلحوا على أن لبنى عبد مناف السقاية والرفادة، ولبنى عبد الدار بن قصى اللواء والحجابة.

قال عبيد الله[1] بن قيس الرقيات:

إنها بين عامر بن لؤى حين تدعى وبين عبد مناف
ولها فى المطيبين جدود ثم نالت ذوائب الأحلاف

قبائل حلف الفضول

بنو هاشم. وبنو المطلب أحلافهم. وبنو زهرة. وبنو تيم. وذكر بعض العلماء أن بنى الحارث بن فهر فيهم، ولم يجتمع عليه.

وكان سبب هذا الحلف أن الزبير بن عبد المطلب وعبد الله ابن جدعان ورؤساء هذه القبائل اجتمعوا فاحتلفوا الا يدعوا أحدا يظلم بمكة أحدا إلا نصروا المظلوم على الظالم وأخذوا له بحقه.

قبائل قريش البطاح

بنو عبد مناف. وبنو عبد الدار. وبنو عبد العزى. وبنو عبد بن قصى بن كلاب. وبنو زهرة بن كلاب. وبنو تيم بن مرة. / وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة. وبنو سهم، وبنو جمح ابنا عمرو ابن هصيص بن كعب. وبنو عدى بن كعب. وبنو حسل بن عامر

٦٠/ب

(١) فى الأصل: «عبد الله» وهو سهو.

ابن لؤى . وبنو هلال بن اهيب[١] بن ضبة بن الحارث بن فهر . وبنو هلال بن مالك[٢] بن ضبة بن الحارث بن فهر .

سموا «أبطحيين» لأنهم دخلوا مع قصى البطاح .

قبائل قريش الظواهر

بنو معيص بن عامر بن لؤى . وتيم الأدرم بن غالب بن فهر . ومحارب ، والحارث ابنا فهر إلا بنى هلال بن اهيب بن ضبة ، وبنى هلال بن مالك بن ضبة فانهم أبطحيون .

وسائر قبائل قريش ليسوا من الأباطح ولا الظواهر . وهم : ﴿سامة﴾ بن لؤى وقع إلى عمان فولده هناك حلفاء أزد عمان . و﴿الحارث﴾ بن لؤى وقع إلى اليمامة فهم فى بنى هزان ، من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار . والحارث هو جشم . ولهم يقول جرير :

بنى جشم ! لستم لهزان فانتموا
لفرع الروابى من لؤى بن غالب
ولا تنكحوا فى آل ضَور بناتكم
ولا فى شكيس بئس حى الغرائب

و﴿خزيمة﴾ بن لؤى وقعوا بالجزيرة إلى بنى الحارث بن همام

(١) ويكتب أيضا «وهيب» .

(٢) قال وستنفلد فى جداوله : وهيب هو مالك ، ولم يذكر مأخذ بيانه .

ابن

ابن مرة بن ذهل بن شيبان. و﴿سعد﴾ بن لؤى، و﴿بنو عوف﴾ بن لؤى وقعوا إلى غطفان. فيقال إن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض هو عوف هذا. وقد قال الحارث بن ظالم المرى وهو ينتمى بهذا السبب إلى قريش:

رفعت[1] الرمح[2] إذ قالوا: قريش
وشبهت الشمائل والقبابا[3]

فما قومى بثعلبة بن سعد
ولا بفزارة الشعرى رقابا

/ ويقال لبنى سعد بن لؤى «بنانة». ويقال لبنى خزيمة بن لؤى «عائذة قريش». وقال الشاعر: ١/٦١

ردت بنانةَ فى بنى شيبانا	ضرب التجيبى المضلَّل ضربة
لما تكن وكأنه قد كانا	والعائذى لمثلها متوقع

وكان عثمان بن عفان ألحق هذه القبائل، حين استخلف، بقريش.

رؤساء حرب الفجار من قريش

على ﴿بنى هاشم﴾ الزبير بن عبد المطلب. وعلى ﴿بنى عبد شمس﴾

---

(١) انمحى بعض اثره.

(٢) فى الأغانى «السيف»

(٣) الأغانى «العتابا».

حرب بن امية . وعلى ﴿بنى المطلب﴾ عبد يزيد بن هاشم بن المطلب وهو «المحض» «لا قذى فيه». وامه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف. وعلى ﴿بنى نوفل﴾ مطعم بن عدى بن نوفل . وعلى ﴿بنى عبد الدار﴾ عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . وعلى ﴿بنى أسد بن عبد العزى﴾ خويلد بن أسد، وعثمان بن الحويرث بن أسد . وعلى ﴿بنى زهرة﴾ مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبدمناف بن زهرة . وعلى ﴿بنى تيم بن مرة﴾ عبدالله بن جدعان بن عمرو . وعلى ﴿بنى مخزوم﴾ هشام بن المغيرة . وعلى ﴿بنى سهم﴾ العاص بن وائل . وعلى «بنى جمح» امية بن خلف . وعلى ﴿بنى عدى﴾ زيد بن عمرو بن نفيل . وعلى ﴿بنى عامر بن لؤى﴾ عمرو بن عبد شمس، أبو «سهيل الأعلم[1]» . وعلى ﴿بنى محارب بن فهر﴾ ضرار بن الخطاب بن مرداس . وعلى ﴿بنى الحارث بن فهر﴾ عبد الله بن الجراح أبو أبى عبيدة بن الجراح[2]. وعلى ﴿بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة﴾ بلعاء بن قيس الكنانى . وعلى ﴿الأحابيش﴾ الحُلَيس بن يزيد، من

---

(١) الأعلم، وفى الاستيعاب (رقم ٢٠١٧) «وكان سهيل أعلم، مشقوق الشفة».

(٢) فاذا الجراح هو جد أبى عبيدة رضى الله عنه.

بنى

بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة . كل هؤلاء متساندون[١].
وكان المستعلون لهم: حربا وابن جدعا [ن وه][٢] شاما. / وحرب كان ٦١/ب
عظم الأمر إليه لعبد مناف وقصى.

أسماء الذين رفضوا عبادة الأوثان

قبل مبعث النبى صلى الله عليه والتمسوا دين إبراهيم صلى الله عليه:
﴿عثمان﴾ بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى تنصر ومات على النصرانية.
و ﴿ورقة﴾ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى. تنصر واستحكم فى
النصرانية وقرأ الكتب ومات عليها. و ﴿زيد﴾ بن عمرو بن نفيل
ابن عبد العزى بن رياح العدوى لم يتنصر ولم يتهود، واعتزل
الأوثان والميتة والدم والذبائح التى تذبح على الأوثان ونهى
عن الموءودة. وقال: أعبد رب الخضراء. وبادى[٣] قومه بعيب
ماهم عليه. وكان يقول: اللهم لو أعلم أى الوجوه أحب إليك سجدت
إليه. ولكنى لا أعلمه. ثم يسجد على راحته. وكان زيد أول من

---

(١) متساندون أى تحت رايات شتى لا يجمعهم راية أمير واحد
(القاموس: س ـ ن ـ د) راجع أيضا سيرة ابن هشام (ص ١١٨).
والمستعلون أى الرؤساء.

(٢) انمحى فى الأصل ما بين المستطيلتين ولكن راجع ابن سعد (١/١، ص ٨١)

(٣) بادى بشىء: جاهر به.

عاب على قريش ماهم عليه من عبادة الأوثان . ثم خرج يلتمس دين إبراهيم عليه السلام فجال أرض الشام حتى أتى البلقاء . فقال له راهب بها عالم : « قد أظلك زمان نبي يخرج في بلادك يدعو إلى دين إبراهيم . » فأقبل بسبب قول الراهب مسرعا يريد مكة . فلما توسط أرض جذام، عدوا عليه فقتلوه رضي الله عنه . و ﴿عبيد الله﴾ ابن جحش بن رئاب الأسدي ثم الغنمي حليف بني امية ، أسلم وهاجر إلى الحبشة . فرأى النصارى هناك فأعجبته النصرانية فتنصر ومات عليها .

تسمية من كان يدخل على صفية بنت عبد المطلب من البدريين وكان لها محرما

/١٦٢ ﴿محمد﴾ النبي صلى الله عليه، ابن أخيها . و ﴿الزبير﴾ بن العوام، ابنها . و ﴿حمزة﴾ بن عبد المطلب، أخوها . و ﴿على﴾ بن أبي طالب، ابن أخيها . و ﴿عثمان﴾ بن عفان، ابن بنت اختها . امه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . وأمها البيضاء ام حكيم بنت [عبد][1] المطلب وهي تو أمة عبد الله بن عبد المطلب . وهي « الحصان لا تكلم والصناع لا تعلم » و ﴿أبو سلمة﴾ بن عبد الأسد بن هلال المخزومي،

(١) ولا بد منه وفي الأصل « بنت المطلب » .

ابن

ابن اختها. امه برة بنت عبدالمطلب وأخوه لامه أبو سبرة بن أبى رهم ابن عبدالعزى بن قيس بن عبدود أخو عامر بن لؤى. و ﴿عبدالله[1]﴾ بن جحش بن رئاب الأسدى، وهو ابن اختها. امه اميمة بنت عبدالمطلب. و ﴿طُليب﴾ بن عمير بن وهب بن قصى، وهو ابن اختها. امه أروى بنت عبد المطلب. و ﴿ربيعة﴾ بن أكثم الأسدى حليف بنى عبد شمس. وكانت صفية قبل العوام بن خويلد عند الحارث بن حرب ابن امية، فولدت له صفيا. فتزوجها ربيعة بن أكثم هذا فولدت له جارية. و ﴿قدامة﴾ بن مظعون الجمحى. وكان يوما عند الزبير ابن العوام فبشر الزبير بجارية ولدت له. فقال له قدامة: زوجنيها. فزوجه إياها. فقيل له: أتزوج[2] صبية صغيرة؟ فقال: «إن مت فأحق من ورثنى وإن عشت فانها بنت الزبير». فذلك أحد عشر رجلا.

الندماء من قريش

كان ﴿عبدالمطلب﴾ بن هاشم نديما لحرب بن أمية حتى تنافرا إلى نفيل بن عبدالعزى: جد عمر بن الخطاب. فقال نفيل لحرب «يا أبا عمرو! أتنافر رجلا هو أطول منك قامة وأعظم منك / هامة وأوسم ٦٢/ب

---

(١) فى الاصل عبيدالله سهو لأن عبيدالله مات فى الحبشه كما مضى (ص-١٧٢)

(٢) فى الاصل: تتزوج.

منك وسامة وأقل منك لامة وأكثر منك ولدا وأجزل منك صفدا ؟» فلما نفر عبد المطلب افترقا . ومات عبد المطلب قبل الفجار الذى كان بينهم وبين هوازن، وهو ابن مائة وعشرين سنة . فنادم ﴿حرب﴾ عبدالله بن جدعان التيمى . وكان ﴿حمزة﴾ بن عبدالمطلب نديما لعبدالله بن السائب المخزومى . أسلما جميعا . وكان ﴿أبو احيحة﴾ سعيد بن العاص بن امية نديما للوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان ﴿معمر﴾ بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح نديما لامية بن خلف بن وهب بن حذافة . قتل يوم بدر كافرا . وكان ﴿عقبة﴾ ابن أبى معيط بن أبى عمرو بن امية نديما لابى بن خلف . قتل رسول الله صلى الله عليه عقبة صبرا فى أسرى بدر . وقتل ابى بن خلف مبارزة يوم احد . وكان ﴿الأسود﴾ بن المطلب بن أسد نديما للأسود بن عبد يغوث الزهرى . وهما «الأسودان» . وكانا من أعز قريش فى الجاهلية وكانا يطوفان بالبيت متقلدين بسيفين سيفين . وكانا من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه . وقال رجل من قريش يرثيهما :

إذا ما كان أمر فيه لبس جلا الطَخياءَ عنا الأسودان

كريما معشر هلكا جميعا فأوحش بلدحٌ فالأخشبان

وكان ﴿أبو طالب﴾ بن عبد المطلب نديما لمسافر بن أبى عمرو

ابن

ابن امية . فمات مسافر . فنادم أبو طالب بعده عمرو بن عبد ود بن
نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . وقتل على بن أبى طالب
رضى الله عنه عمرا يوم الخندق مبارزة وهو يومئذ ابن مائة / وأربعين ١/٦٣
سنة . وكان ﴿عتبة﴾ بن ربيعة بن عبد شمس نديما لمطعم بن عدى بن
نوفل بن عبد مناف . قتل عتبة يوم بدر كافرا . وكان ﴿أبو سفيان﴾
ابن حرب نديما للعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه . وكان ﴿الفاكه﴾
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم نديما لعوف بن عبد عوف بن
عبد بن الحارث بن زهرة، أبى عبد الرحمن بن عوف . وكان ﴿زيد﴾
ابن عمرو بن نفيل بن عبد العزى نديما لورقة بن نوفل بن أسد . فمات
ورقة وخرج زيد إلى الشأم، فقتلته لخم وجذام . وكان ﴿شيبة﴾
ابن ربيعة بن عبد شمس نديما لعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى.
تنصرا جميعا. وقتل شيبة يوم بدر كافرا. وكان ﴿العاص﴾ بن سعيد
ابن العاص بن امية نديما للعاص بن هشام بن المغيرة . وكانا يدعيان
«احمق قريش» قتل على بن أبى طالب رضى الله عنه العاص بن سعيد
وقتل عمر بن الخطاب رحمه الله العاص بن هشام يوم بدر. وكان ﴿أبو لهب﴾
عبد العزى بن عبد المطلب نديما للحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
ابن قصى. قتل يوم بدر. وكان ﴿الوليد﴾ بن عتبة بن ربيعة نديما للعاص

ابن منبه بن الحجاج السهمى قتلهما علـى بن أبى طالب رضى الله عنه يوم بدر. وكان ﴿ضرار﴾ بن الخطاب بن مرداس الفهرى الشاعر نديما لهبيرة بن أبى وهب المخزومى. وكان ﴿أبو جهل﴾ بن هشام وهو عمرو بن هشام نديما للحكم بن أبى العاص بن امية. والحكم هذا هو «الطريد». وكان ﴿الحارث﴾ بن هشام بن المغيرة نديما لحكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد. /وحكيم هـذا ولد فى الـكعبة. وذلك أن امه دخلت الـكعبـــة وهى حامل به فضربها المخاض فيها فولدته هناك. أسلما جميعا. وكان ﴿العاص﴾ بن وائل بن هشام بن سعيد ابن سهم نديما لهشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبى أبى جهل. وكان ﴿نبيه﴾ بن الحجاج بن عامر السهمى نديما للنضر ابن الحارث أحد بنى عبد الدار. قتل نبيه يوم بدر كافرا. وقتل النضر يوم بدر صبرا. وكان ﴿عمارة﴾ بن الوليد بن المغيرة نديما لحنظلة بن أبى سفيان بن حرب. قتل على بن أبى طالب رضى الله عنه حنظلة يوم بدر كافرا. وكان ﴿الزبير﴾ بن عبد المطلب وهو من فتيان قريش، نديما لمالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار. وكان ﴿الأرقم﴾ بن نضلة بن هاشم بن عبد مناف، وهو من فتيان قريش أيضا، نديما لسويد بن هرمى بن عامر الجمحى. وكان سويد أول

٦٣/ب

من

من وضع الأرائك وسقى اللبن والعسل بمكة . لا عقب له .
وكان ﴿الحارث﴾ بن حرب بن امية نديما للحارث بن عبد المطلب .
فلما مات . نادم العوام بن خويلد بن أسد . وكان ﴿الحارث﴾ بن أسد
ابن عبد العزى نديما لعبد العزى بن عثمان بن عبد الدار . وكان
﴿أبو البَختري﴾ العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد نديما لطلحة بن
أبى طلحة بن عبد الدار . قتله المجذِّر[1] بن ذياد البلوى ، حليف الأوس ،
يوم بدر . وقتل على بن أبى طالب رضى الله عنه طلحةَ يوم احد . وكان
﴿منبه﴾ بن الحجاج السهمى نديما لطعيمة بن عدى بن نوفل بن
عبد مناف . قُتل طعيمة يوم بدر . قتله حمزة وعلى رضى الله عنهما .
وقتل أبو قيس الأنصارى / منبها . وكان ﴿أبو سفيان﴾ بن الحارث ١/٦٤
ابن عبد المطلب نديما لعمرو بن العاص بن وائل السهمى . وكان
﴿أبو امية﴾ بن المغيرة المخزومى ، أبو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه ،
وكان يدعا « زاد الراكب » ، نديما لأبى وَداعة بن ضبيرة بن سُعيد
ابن سعد بن سهم . وكانا يسقيان العسل بمكة بعد سويد بن هرمى .
وكان ﴿أبو قيس﴾ بن عبد مناف بن زهرة نديما لسفيان بن امية بن
عبد شمس . وكان ﴿أبو العاص﴾ بن امية نديما لقيس بن عدى بن سعد
ابن سهم . ولقيس يقول الشاعر :

---

(١) راجع الورقة (١/٢٨) حيث « مجذر » بغير لام التعريف .

في بيته في بيته يؤتى الندى كأنه في العز قيس بن عدى

وكان يأتي الخمار وبيده مقرعة. فيعرض عليه خمره فان كانت جيدة وإلا قال له: أجد خمرك، ثم يقرع رأسه وينصرف.

قبائل الحمس من العرب

قريش كلها. وخزاعة لنزولها مكة، ومجاورتها قريشا. وكل من ولدت قريش من العرب وكل من نزل مكة من قبائل العرب.

فمن ولدت قريش: كلاب، وكعب، وعامر، وكلب بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة. وامهم مجد بنت تيم بن غالب بن فهر. وإياها عنى لبيد بن ربيعة بقوله:

سقى قومى بنى مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال

والحارث بن عبد مناة بن كنانة. ومدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بنزولهم حول مكة. وعامر بن عبدمناة بن كنانة. ومالك، وملكان، ابنا كنانة. / وثقيف. وعدوان. ويربوع بن حنظلة. ومازن بن مالك بن عمرو بن تميم. وامهما[1] جندلة بنت فهر بن مالك بن النضر. ويقال إن بني عامر كلهم حمس لتحمس إخوتهم من

٦٤/ب

(1) أى ام يربوع ومازن كما نقل أيضا وستنفلد عن الحماسة.

بنى

بنى ربيعة بن عامر . وعِلاف وهو ربّان بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وجناب بن هبل بن عبدالله من[1] كلب . وامه آمنة بنت ربيعة بن عامر بن صعصعة . وامها مجد بنت تيم الأدرم بن غالب ابن فهر .

قبائل الحلة من العرب

تميم بن مر كلها غير يربوع . ومازن . وضبة . وحميس . وظاعنة[2] . والغوث بن مر . وقيس عيلان بأسرها ما خلا ثقيفا . وعدوان . وعامر بن صعصعة . وربيعة بن نزار كلها . وقضاعة كلها ما خلا علافا وجنابا . والأنصار . وخثعم . وبَجيلة . وبكر بن عبد مناة بن كنانة . وهذيل بن مدركة . وأسد . وطيء . وبارق .

قبائل الطلس

وهم سائر أهل اليمن ، وأهل حضرموت ، وعك ، وعجيب ، وإياد بن نزار .

فكانت الحمس قد شددوا على أنفسهم فى دينهم . فكانوا إذا

---

(١) فى الأصل « بن » وهو غير صحيح لأن بين « عبد الله » وبين « كلب » سبعة أجيال .

(٢) قال فى القاموس (ظ ـ ع ـ ن) « ظاعنة بن مر » أبو قبيلة . فاذا هو أبو قبائل تميم . ونقل وستنفلد عن ابن قتيبة أن ظاعنة ام ثعلبة بن مر .

نسكوا لم يسلأوا سمنا، ولم يطبخوا إقطا، ولم يدخروا البنا، ولم يحولوا بين مرضعة ورضاعها حتى يعافه، ولم يحركوا شعرا ولا ظفرا، ولا يبتنون فى حجهم شعرا ولا وبرا ولا صوفا ولا قطنا، ولا يأكلون لحما، ولا يمسون دهنا، ولا يلبسون إلا جديدا، ولا يطوفون بالبيت إلا فى حذائهم وثيابهم، / ولا يمسون المسجد بأقدامهم تعظيما لبقعته، ولا يدخلون البيوت من أبوابها[1]، ولا يخرجون إلى عرفات: يقولون: نحن أهل الله، ويلزمون مزدلفة حتى يقضوا نسكهم، ويطوفون بالصفا والمروة إذا انصرفوا من مزدلفة، ويسكنون فى ظعنهم قباب الأدم الحمر.

١/٦٥

وكانت الحلة يحرمون الصيد فى النسك ولا يحرمونه فى غير الحرم، ويتواصلون فى النسك، ويمنح الغنى ماله أو أكثره فى نسكه فيسلأ فقراؤهم السمن، ويجتزون من الأصواف والأوبار والأشعار ما يكتفون به، ولا يلبسون إلا ثيابهم التى نسكوا فيها، ولا يلبسون فى نسكهم الجدد ولا يدخلون من باب دار ولا باب بيت، ولا يؤويهم ظل ما داموا محرمين، وكانوا يدهنون، ويأكلون اللحم، وأخصب ما يكونون أيام نسكهم. فاذا دخلوا مكة بعد

(١) راجع القرآن سورة (٢) آية (١٨٩).

فراغهم

فراغهم تصدقوا بكل حذاء وكل ثوب لهم ثم استكروا من ثياب الحمس تنزيها للكعبة أن يطوفوا حولها إلا فى ثياب جدد. ولا يجعلون بينهم وبين الكعبة حذاء يباشرونها بأقدامهم. فان لم يجدوا ثيابا طافوا عراة. وكان لكل رجل من الحلة حرمى من الحمس يأخذ ثيابه. فمن لم يجد ثوبا طاف عريانا. وإنما كانت الحلة تستكرى الثياب للطواف فى رجوعهم إلى البيت لأنهم كانوا إذا خرجوا حجاجا لم يستحلوا أن يشتروا شيئا ولا يبيعوه حتى يأتوا منازلهم إلا اللحم. وكان رسول الله صلى الله عليه حرمى عياض بن / حمار المجاشعي: كان إذا قدم مكة طاف فى ثياب رسول الله صلى الله عليه. ٦٥/ب

وكانت الطُلس بين الحلة والحمس: يصنعون فى إحرامهم ما يصنع الحلة، ويصنعون فى ثيابهم ودخولهم البيت ما يصنع الحمس. وكانوا لا يتعرون حول الكعبة، ولا يستعيرون ثيابا، ويدخلون البيوت من أبوابها، وكانوا لا يئدون بناتهم، وكانوا يقفون مع الحلة ويصنعون ما يصنعون.

أئمة العرب

بعد عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان فى مواسمهم وقضاتهم بعكاظ ﴿ بنو تميم ﴾.

وسدنتهم على دينهم وامناؤهم على قبلتهم «قريش».

ومفتوهم فى دينهم «بنو مالك بن كنانة».

وكان من اجتمع له الموسم وقضاء عكاظ من بنى تميم، وكان ذلك يكون فى أفخاذهم كلها. ويكون الرجلان يليان هذا من الأمرين جميعا، عكاظ على حدة، والموسم على حدة. فكان من اجتمع له الموسم والقضاء «سعد» بن زيد مناة بن تميم. ثم تولى ذلك «حنظلة» ابن زيد مناة بن تميم. ثم تولاه «ذؤيب» بن كعب بن عمرو بن تميم. ثم «مازن» بن مالك بن عمرو بن تميم. ثم «ثعلبة» بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. ثم «معاوية» بن شُريف بن جروة بن أُسيِّد بن عمرو بن تميم. ثم «الأضبط» بن قريع بن عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مناة. ثم «صُلصُل» بن أوس بن مخاشن بن معاوية ابن شُريف بن جُروة بن اسيِّد. ثم «سفيان» بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة. فكان سفيان آخر تميمى اجتمع له الموسم / والقضاء بعكاظ. فمات سفيان فافترق الأمر فلم يجتمع الموسم والقضاء لأحد منهم حتى جاء الاسلام. فكان «محمد» بن سفيان بن مجاشع يقضى بعكاظ. فصار ميراثا لهم. فكان آخر من قضى بينهم[1] الذى وصل إلى

1/66

(١) الأصل غير واضح. إما «بينهم» أو «منهم».

الاسلام

الاسلام ﴿الأقرع﴾ بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان. وأجاز بالموسم بعد صلصل بن أوس، العلاق[1] بن شهاب بن لأى، من بنى عُوافة ابن سعد بن زيد مناة. فكان آخر من أفاض بهم ﴿كرِب﴾ بن صفوان بن جناب[2] بن شِجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة. وله يقول أوس بن مغراء القريعى:

ولا يريمون فى التعريف موقفهم حتى يقال: أجيزوا آل صفوانا[3]

أسماء من أعتقه أبو بكر رحمه الله ممن كان يعذب فى الله

﴿بلال﴾ بن رَباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه، بدرى. و﴿عامر﴾ بن فهيرة، بدرى. واستشهد ببئر معونة فلم توجد جثته فى القتلى. وذكروا أن جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب قال لعمرو بن امية الضمرى، وكان مع القوم الذين استشهدوا يومئذ فاستبقوه حين انتمى إلى مضر: لقد طعنت منكم رجلا فأُخذ

---

(١) فى الأصل بالغين المعجمة وفى كتاب الأغانى (ج ٩ ص ١٧١ - ٧٣) بالعين المهملة وكذلك فى اشتقاق ابن دريد (ص ١٥٨) فصححناه.

(٢) وقيل «صفوان بن الحارث»، فراجع سيرة ابن هشام (ص ٧٧).

(٣) وفى رواية ابن هشام (ص ٧٧):

لا يبرح الناس ما حجوا معرفهم حتى يقولوا أجيزوا آل صفوانا

من سنانى ولا أرى أحدا ونظرت إليه حتى غاب فى السماء. فقال له: «ذلك عامر بن فهيرة مولى أبى بكر». و﴿النهدية﴾ و﴿ابنتها﴾ و﴿زِنيرة﴾ جارية بنى عمرو بن مؤمل العدوى. وكان، فيما ذكروا، عمر بن الخطاب يضربها على أن ترجع عن الأسلام حتى يفتر. فاذا فتر قال لها: «معذرة إليكِ. ما تركتك إبقاء عليك/ ولا رحمة لك ولكنى قد أعييت». و﴿عبيس﴾ و﴿ام عبيس﴾ ذكره العائشى.

٦٦/ب

دهاة العرب

﴿معاوية﴾ بن أبى سفيان، و﴿زياد﴾ بن أبيه، و﴿عمرو﴾ ابن العاص، و﴿قيس﴾ بن سعد بن عبادة الأنصارى، و﴿المغيرة﴾ ابن شعبة الثقفى، و﴿عبد الله﴾ بن بديل بن ورقاء الخزاعى.

النسوة المتمنيات موت رسول الله صلى الله عليه وقصتهن

لما قبض رسول الله صلى الله عليه ذهب بنعيه إلى حضرموت رجل من كليب من بنى عامر بن عوف من بنى الجلاح يقال له جهبل وهم أهل بيت لم يزالوا بحضرموت بقرية يقال لها رحبة. وكان بحضرموت ست نسوة من كندة وحضرموت يتمنين موت رسول الله صلى الله عليه فخضبن أيديهن بالحناء وضربن بالدفوف.

فخرج

نخرج إليهن بغايا حضرموت، ففعلن كفعلهن. وكان اللواتى اجتمعن إلى الست النسوة نيفا وعشرين امرأة، فكن متفرقات فى قرى حضرموت بتريم ومشطة والنُجير وتنعة وشبوة وذمار. منهن «العمرّدة» بنت معدى كرب، و«هُنيدة» بنت أبى شمر. فهاتان من الأشراف. ومن تأشب إليهن: «التيحاء» الحضرمية، وهى ام سيف بن معدى كرب. و«ام شراحيل» بنت عفير، وهى جدة عبدالرحمن بن هارون من الأُرحوب. و«حبرة» بنت شريح، من الارحوب. و«فُريضة» جدة أبى الجُليح من حضرموت. و«مَلْكة» بنت أماناة بن قيس بن الحارث بن شيبان بن العاتك[1] من كندة. و«أسماء» بنت يزيد بن قيس من بنى وهب من كندة. /و«مَلْكة» بنت قيس بن شراحيل، كندية. قتل أخوها يوم النجير. و«ابنة الأودح» بن أبى كرب، كندية. قتل أخوها يوم النجير. و«امرأة من تنعة»، شريفة ماسميت. و«هرّ» بنت يامن اليهودية التى كانت يضرب بها المثل فى الزنا فيقال «أزنى من هرّ». وكان لها أخ قين يقال له مورّق. و«ام معدان».

١/٦٧

(١) فى الأصل «العارك» والتصحيح من جمهرة ابن الكلبى (ورقة ٤٠/ب و٤٣/ا) وتاريخ الطبرى (السلسلة الثالثة ص ٢٣٦٣).

فكتب امرؤ القيس بن عابس الكندى إلى أبى بكر الصديق رحمه الله، وعامله على كندة و الصدف يومئذ المهاجر بن أبى أُمية، وعامله على حضرموت زياد بن لبيد من بنى بياضة، كان رسول الله صلى الله عليه استعملهما:

شمِت البغايا يوم أعلن جهبل ... بنعى أحمد النبى المهتدى
صلى الاله عليه من مستودع ... أمسى بيثرب ثاويا فى ملحَد
يا راكبا! إما عرضت فبلغنْ ... عنى أبا بكر خليفة أحمد
لا تتركن عواهرا، سود الذرى ... يزعمن أن محمدا لم يفقد
أشف الغليل بقطعهن فانها ... كالجمر بين جوانحى لم تبرد

وكتب رجل من تنِعة كان شريفا يقال له: شداد بن مالك بن ضمعج إلى أبى بكر رحمه الله:

أبلغ أبا بكر إذا ما جئته ... إن البغايا رُمن كل مرام
أظهرن من موت النبى شماتة ... وخضبن أيديهن بالعُلّام
فاقطع، هُديت، أكفهن بصارم ... كالبرق أومض فى متون غمام

فلما قدم كتابهما على أبى بكر قال: جزى الله أخا كندة وأخا حضرموت عن / الاسلام خيرا. ثم كتب إلى المهاجر بن أبى امية: «بسم الله الرحمن الرحيم. من أبى بكر إلى المهاجر بن أبى أمية

٦٧/ب

«اُمية . أما بعد فان العبدين الصالحين امرأ القيس بن عابس الكندى
« وشداد بن مالك الحضرمى اللذين أقاما على دينهما إذ رجع عنه جل
« قومهما فأثابهما [؟ الله] على ذلك ثواب الصالحين وصرع الآخرين
« مصارع الظالمين ، كتبا إلى يزعمان أن قبلهما نسوة من أهل اليمن
« كن يتمنين موت رسول الله صلى الله عليه و تأشب إليهن قيان لكندة
« وعواهر لحضرموت . نخضبن أيديهن و أظهرن محاسنهن وضربن
« بالدفوف جراءة منهن على الله واستخفافا بحقه وحق رسوله
« صلى الله عليه . فاذا جاءك كتابى هذا فسر إليهن بخيلك ورجلك حتى
« تقطع أيديهن . فان دفعك عنهن دافع أو حال بينك و بينهن حائل
« فأعذر إليه باتخاذ الحجة عليه و أعلمه عظيم ما دخل فيه من الإثم
« والعدوان . فان رجع فاقبل منه . وإن أبى فنابذه على سواء . إن الله
« لايهدى كيد الخائنين[1] . ولعمرو[2] الله ما أظن رجلا بل هو اليقين زين
« لهن أسوأ فعلهن . ومنعك من قطعهن على مثل جناح البعوضة من
« دين محمد صلى الله عليه . وأيم الله يا بن[3] أبى امية ! إنى حين أخصك
« بهذا الأمر دون أن أتولاه نفسى لطيبة نفسى لك بالأجر العظيم

---

(١) سورة القرآن (١٢) آية (٥٢) .
(٢) كذا فى الأصل بالواو والظاهر بغيرها.
(٣) انمحى بعض الكلمة فلا تقرأ إلا « ابن».

«والثواب الجزيل . واعلم أنها كرامة ساقها الله إليك إذا أجرى
«ذلك على يدك . عصمنا الله وإياك بالتقوى . وجعل الآخرة خيرا لنا
«ولك من الاولى» .

فلما قرأ المهاجر الكتاب جمع خيله ورجله ثم سار إليهن .
/ فحال بينه وبينهن رجال من كندة وحضرموت فأعذر إليهم . فأبوا ١/٦٨
إلا قتاله . ثم رجع عنه عامتهم . فقاتلهم ، فهزمهم ، وأخذ النسوة
فقطع أيديهن . فمات عامتهن . وهاجر بعضهن إلى الكوفة . فقال
رجل من أهل حضرموت يعير رجلا قطعت امه يومئذ :

لقد قطعت بجوزك فى تريم كما قطعت بشطة ام سيف

وأما هر بنت يامن فوقع عليها رجل يقال له الأزعر، عسيف لأبى
سعر الأذمرى، سفاحا . فولدت له حبيبا . فوقع حبيب على دعجاء،
أمة خلاسية كانت لآل سلخب، فولدت منه بحيرا . فهاجر بحير إلى
الكوفة واتخذ نسبا فى حضرموت . فقال شريك بن شداد التنعى يهجوه :

ما قطع الصديق امى ولا أبى نقيلُ زنيم خامل الأصل ملصق
عسيف لآل الأذمرى مصرّم يخال به من شدة البول أولق
ولا ولدتنى هرة بنت يامن ولا كان خالى ذا الكتائف موزَق
ولا ولدت دعجاء خالى ولا أبى ولا لى فى حام بن نوح معلّق

فقصرك

فقصرك مني يا بجير! بضربة ... تظل لها أعفاج بطنك تفهق

وإن امرأ تنميه هر إذا انتمى ... ودعجاء، أهل أن يذل ويطرق

أعرق العرب فى القتل

﴿عُمارة﴾ بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبدالعزى. قتل عمارة وحمزة بقديد: قتلهما الإباضية أيام مروان بن محمد بن مروان. وقتل الحجاج/عبد الله بن الزبير بمكة ٦٨/ب وصلبه منكسا. وقتل عمرو بن جُرموز السعدى الزبير بن العوام بوادى السباع وهو منصرف يوم الجمل عن الحرب. وقتل بنو كنانة العوام بن خويلد. وقتل بنو كعب بن عمرو بن خزاعة خويلدا.

أربعة من أهل البصرة لم يمت منهم أحد حتى رأى

من ولده وولد ولده مائة إنسان:

أنس بن مالك الأنصارى. أبو بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه. عبدالرحمن بن عمير الليثى. خليفة بن بو[1] السعدى.

أدلاء العرب الذين انتهت إليهم الدلالة

﴿دُعيميص الرمل﴾ العبدى وهو الذى بلغ وبار. ولم يبلغها غيره. وكان سبب إتيانه إياها أنه كان يأتى نخل هجان كالقرطاس

(١) كذا فى الأصل «بو» بغير إعجام. وفى كتاب الأغانى رجل اسمه خليفة ابن بودل (راجع فهرسة أعلامه).

فيضرب فى إبله، فاذا ألقحها انصرف . فاستنتجها أربعا وثلاثين بكرة كالقراطيس . فاقتعد منها واحدة . وإن ذلك الفحل أتى إبله كعادته . فلما انصرف تبعته البكرات . فركب التى اقتعد منهن واتبعهن . وجعل يملأ بيض النعام ماء ويدفنه فى الرمل . فلم يزل فى أثر البعير حتى هبط على أكثر بلاد الله نخلا وإبلا هجانا . فنودى: «إنه لاسبيل لك إلى البكرات: إنهن من بعيرنا . وقد أضر بنا لك عن قعدتك» . فرجع فجعل يستثير البيض فيشرب الماء حتى أتى أهله . ووبار كانت منازل بنى أُميم بن لوذ بن إرم بن سام بن نوح . هلكوا فغلب الجن عليها . / و ﴿عبدالله﴾ بن أُريقط العدوى، حليف العاص ابن وائل السهمى، دليل رسول الله صلى الله عليه ليلة الهجرة .

1/69

و ﴿رافع﴾ بن عميرة الطائى دليل خالد بن الوليد بن المغيرة، من اليمامة إلى الشام حين كتب إليه أبو بكر رحمه الله بالمضى إلى الشام . فظمّأ الابل وكعمها . فكانوا يفتظّونها فيسقون ماء كروشها الخيل ويشربونه ويأكلون لحومها . وله يقول الشاعر:

لله در رافع ! ماذا رأى

فوّز من قُراقر إلى سُوى

خمسا

خِمسا إذا ما ساره الجِبس بكى

[ما سارها قبلك إنسى يرى][1]

و ﴿خالد﴾ بن دثار الفزارى دليل بنى فزارة على كلب يوم بنات قين . وكانت كلب أوقعت بهم . فغزتهم بنو فزارة ببنات قين . فذلك[2] حين اجتمع الناس على عبدالملك بن مروان . و ﴿عبد الجبار﴾ ابن يزيد بن ربعة الكلبى دليل بنى المهلب بن أبى صفرة . وكان الحجاج حبسهم بلعلع . فاتخذوا اللحية على لحية خباز كان يدخل إليهم فشبهوها على الحرس حتى خرجوا من السجن فلحقوا بسليمان بن عبد الملك فاستأمن لهم الوليد فآمنهم . وابن ربعة القائل:

وقوم هم كانوا الملوك هديتهم
تيماء[3] لا يبدو بها ضوء كوكب

ولا قمرٍ إلا ضئيل كأنه
سوار حناه صائغ السور مذهب

و ﴿الأصيدف﴾ بن صليع بن أبى عمرو بن قيس الطائى . كان عالما بالبلاد ، دليلا .

---

(١) إضافة ما بين المستطيلتين من تاريخ الطبرى (ص ٢١٢٤) وقال فى المصرع الأول : « لله عينا رافع أنى اهتدى » وفى المصرع الثالث فيه « الجيش » .

(٢) كذا فى الأصل ولعله « وذلك » . (٣) كذا فى الاصل

فتاك الجاهلية

﴿أبو الخريف عبيد﴾ بن نُشبة المرى، و﴿الحارث﴾ بن ظالم المرى، و﴿البرّاض﴾ بن / قيس الكنانى، و﴿تأبط شرا﴾ الفهمى، و﴿مرة﴾ بن خليف الفهمى، و﴿حنظلة﴾ بن عثمان بن عمرو بن فاتك الأسدى، و﴿عمرو﴾ بن كلثوم التغلبى، و﴿ثمامة﴾ بن المستنير السلمى ثم الظفرى، و﴿معاوية﴾ بن الحارث الجشمى.

٦٩/ب

فأما ﴿أبو الخريف﴾ وهو عبيد بن نشبه بن مرة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. وهو الذى علّم الحارث بن ظالم الفتك. وأتاه الحارث فقال له: علمنى الفتاكة. فقال: «إذا هممت فافعل». فأعاد عليه. فقال له قوله الأول. فأعاد عليه الحارث القول ثالثة. فشد عليه أبو الخريف بالسيف ليضربه. فقال له الحارث: ماهذا؟ فقال: «هذا الفتك. هممت بضربك».

وأما ﴿الحارث﴾ بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف وبه يضرب المثل فى الفتك والوفاء. فأما فتكه فقتله خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار الأسود بن المنذر الملك، وقتله ابن النعمان بن المنذر. فأما قتله خالدا، فان خالدا كان قتل زهير بن جذيمة العبسى وكان سيد غطفان يوم النفراوات. فوفد بعد ذلك

الحارث

الحارث بن ظالم على الأسود بن المنذر . فألفى عنده خالد بن جعفر
ابن كلاب وهو متبدّ بعاقل. فد عالهما بتمر . فجيء به على نطع .
فقال خالد بن جعفر للأسود: أبيت اللعن! من هذا؟ قال : هذا الحارث
ابن ظالم سيد قومه. فقال خالد : ياحارث! أما أرانى عندك إلا حسن البلاء.
قال: وما ذاك ؟ قال: لأنى قتلت عمك وهو أشرف قومك : زهير بن
جذيمة، فتركتك سيدهم . فقال له الحارث : سأجزيك ببلائك .
وجعل الحارث يردد يده فى التمر وهو لا يعقل . / فقال له خالد : ١/٧٠
ماشأنك تجيل يدك فى التمر ؟ فقال الأسود: إرفعوا التمر . فرفع .
وقام الحارث فخرج . فقال الأسود لخالد : ماذا أردت إلى أن تتحرش
بهذا الكلب وأنت ضيفى ؟ قال خالد : إن هذا عبد من عبيدى .
ولو كنت نائما ما أيقظنى . فلما أمسى بعث الأسود إلى الحارث
بعس ضخم من خمر ليشغله به مع قينة له . فقالت : يقول لك الملك:
إشرب هذا. فأخذه فأهوى به نحو فمه فسفحه بين بطنه وثيابه . ومعه
تبيع له من بنى محارب بن خصفة يقال له خراش فجعل الحارث يكدم
واسط رحله أسفا . فقال له المحاربى: إنك لتهم بأمر فيه البلاء. قال
ورجع خالد بن جعفر إلى رحله . فلامه عروة الرحّال بن عتبة بن
جعفر بن كلاب فى تعرضه للحارث . ثم إنهما أشرجا عليهما القبة وناما .

فلما هدأ الناس أمر الحارث تبيعه المحاربى أن يتقدم إلى مكان واعده إياه ويتقدم معه براحلة الحارث . وقال له : « إن طلع كوكب الصبح ولم آتك فانظر أى البلاد شئت فاقصد لها » . وانطلق الحارث حتى أتى قبة خالد فهتك شرجها ثم قتل خالدا وانصرف .

وأما وفاؤه فان رجلا من بنى عمرو بن سعد بن زيد مناة ابن تميم يقال له عياض بن دَيْهَث كان أورد إبله فصادف عليه رعاء الحارث بن ظالم . فأدلى عياض دلوه ليستقى ويسقى إبله فقصر رشاؤه . فاستعار بعض أرشية رعاء الحارث ، فسقى إبله . فلما أصبح لقيه بعض حشم النعمان فأخذوا إبله وأهله . فنادى يا جار ! ياجاراه ! فقال له الحارث « ويلك . متى كنت لى جارا ؟ فقال : « عقدت ٧٠/ب / رشائى برشاء راعيك فسقيت إبلى فأخذت وذلك الماء فى بطونها » . فقال الحارث : « إن هذا الجوار ! » وركب حتى أتى النعمان فقال : « أبيت اللعن ! إنك أخذت نساء جارى وماله وأناله جار . » فقال له النعمان : « أفلا تشد ما وهى من أديمك[1] » يعنى قتل الحارث خالدا فى جوار الأسود أخى النعمان . ثم إن النعمان أوعد الحارث وعيدا شديدا . فمضى الحارث وندم النعمان على تركه . وطلبه

---

(١) راجع الفاخر فى الأمثال للمفضل الضبى (ص ١٣٥) ، وأمثال الميدانى (ج ٢ ص ٢٢٣) .

ففاته

ففاته . فخلى النعمان لعياض أهله وماله . وكان للنعمان ابن مسترضع عند سنان بن أبى حارثة . وكانت سلمى بنت ظالم تحت سنان . فجاء الحارث إلى اخته على لسان سنان حتى أعطته ابن النعمان . فضرب عنقه . ولحق بمكة . فجاور عبد الله بن جدعان .

وأما فتك «البراض» وهو رافع بن قيس فانه كان حالف بنى سهم من قريش . فعدا على رجل من هذيل فقتله . فجاء بنو هذيل إلى بنى سهم يطلبون بدم صاحبهم . فقال بنو سهم : «قد خلعناه وتبرأنا من جرائره» . فقالت هذيل : «من يعرف هذا ؟» فقال العاص بن وائل : «أنا خلعته كما يخلع الكلب» . فسكت الهذليون ولم يروا وجه طلب . فأتى حرب بن[1] امية فحالفه فعدا على رجل من خزاعة فقتله وهرب إلى اليمن . فأقام بها سنة . ثم قدم ودنا من مكة . فاذا الهذليون والخزاعيون يطلبونه وقد خلع . فقال : «مالى خير من النعمان ابن المنذر» . فلحق به فوافق وفود العرب بالحيرة عنده . فأقام يطلب الإذن معهم . فلم يصل حتى طال عليه المقام وجفى . وكان للنعمان لطيمة يبعث بها كل عام للتجارة إلى موسم عكاظ . فخرج / النعمان فجلس للناس بالحيرة وكانت عيرات النعمان ولطائمه التى توافى سوق الموسم إذا دخلت تهامة لم تهج . حتى قتل النعمان أخا بلعاء بن قيس الكنانى

١/٧١

(١) فى الأصل «ابن» مع أنه فى وسط السطر .

فجعل بلعاء يعترض لطائمه فينتهبها . ففعل ذلك مرتين . فخاف النعمان على لطيمته . فقال يومئذ : « من يجير[1] هذه العير ؟ » فقال البراض: أنا اجيرها لك . فقال الرحال عروة بن عتبة ابن جعفر بن كلاب : « أنت تجيرها على أهل الشيح والقيصوم ؟ وإنما أنت كلب خليع . أنت والله أضيق استا من ذلك . ولكنى أنا أيها الملك اجيرها لك من الحيين كليهما » . فقال البراض : « أ أنت تجير على تهامة ؟ » فلم يلتفت النعمان إلى قول البراض وازدراه . فدفع اللطيمة إلى عروة الرحال . فخرج بالعير وخرج البراض فى أثره . فلما كان ببعض الطريق أخرج البراض الأزلام يستقسم بها . فقال له الرحال : « ما تصنع ؟ » قال : « أستخير فى قتلك » . فضحك عروة . ولم يره شيئا . فلما انتهى عروة إلى أهله دوين الجريب بماء يقال له « اوارة »[2] أنزل اللطيمة وسرّح الظهر ودخل عروة قبته فنام . ووثب عليه البراض ، فقتله . ثم مضى حتى أتى خيبر . فكان بسببه حرب الفجار بين كنانة وقيس .

وأما « تأبط شرا » ، وهو ثابت بن جابر بن سفيان ، فانه كان

(١) فى الأصل « يجيز ، اجيز ، تجيز » بالزاى فى جميع هذه الحكاية وهو تصحيف .

(٢) فى المنمق ، ص ١٢٨ « أرارة » برائين .

شجاعا

شجاعا وكان يغزوا[1] على رجليه، فلا تجاريه الخيل. ولايهاب شيئا.
وله أحاديث كثيرة عجيبة فى غزواته. وكان لايهم بشىء إلاركبه.
وإنه أتى جبلا فى بلاد بنى لحيان من هذيل يشتار منه عسلا. وكان
يأتيه فى كل عام. وكان ذلك الجبل منفردا. وإنه أتاه فصعده. وقد وضعوا
/عليه الرصد. وكان معه نفر من أصحابه فدلوا حبلا لهم. فتوصل به تأبط ٧١/ب
حتى صار إلى الغار الذى فيه العسل. ودلوا إليه الأسقية وذلك بأعين
الهذليين حتى إذا رأوه قد قر قراره، خرجوا على القوم. فانكشفوا
وتركوه فى الغار. فوقف القوم على الغار، فنادوه. فأطلع رأسه.
فقالوا: اصعد. قال: على ماذا أصعد؟ قالوا: تصعد فنرى فيك
رأينا. قال: إن كنتم إذا صعدت أمنت من أن تقتلونى وقبلتم
اليسير من الفداء منى صعدت. قالوا: مالك علينا شرط، فاصعد. قال
فاذا صعدت تأكلون العسل الذى اشترته؟ قالوا: نعم. قال:
لا والله لاجمعتم قتلى وأكل عسلى. وجعل يصب العسل من الأسقية
من فم الغار على صفا، تحته، ويطرد العسل وهم يتعجبون منه
ويضحكون. حتى إذا فرغ واطرد العسل فأبعد: أخذ زقا،
فشده على صدره، ثم انحدر فى العسل. فلم يزل يزلق به حتى وقع
بالأرض. وبينه وبينهم مسيرة ثلاثة اميال[2]. ثم انطلق فرجع إلى

---

(١) كذا فى الأصل بالألف فى الآخر مع صيغة الواحد على الرسم القديم.

(٢) فوقة فى المتن «ثلاث ليال» ولم يمح الكاتب ما تحته ولكن المتأخر فى الزمان يكون ناسخا لما قبله.

أهله .

وأما «مُرة» بن خليف الفهمى فكان من شياطين العرب. وكان يكثر الغزو والقتل. وإنه غزا الأزد فأسند فى جبل لهم منكر، ليجد فرصة فيغير. وأقبلت أمة لهم حتى أتت ماء فى أصل الجبل تستقى منه فى قربة لها. ولم يفطن لها مرة، وكان جالسا على صخرة يأكل تمرا. فألقى نواة فسقطت على الأمة فأخذتها. فلما رأتها رطبة ارتابت، 1/72 / فنظرت فى السماء أن يكون طائر ألقاها. فلم تر طائرا. وأطلع مرة رأسه فاذا هى به ولم يرها. فملأت قربتها ومضت. فلما برزت رءآها، فأوجس أن تكون رأته. فرمقها وقال فى نفسه: «إن مضت ولم تلتفت فانها لم ترنى». فلما مضت غير بعيد، التفتت. فعلم أنها قد رأته، وأنها ستنذر الحى به. فانحدر وخرج متوجها سريعا. وجاءت الأمة إلى الحى فأخبرتهم الخبر. فأخذوا سلاحهم واتبعوا حيث قالت لهم، حتى وجدوا أثره. وأظلموا وأظلم فأخطأوا الطريق. فلما أصبحوا وجدوا أثره، وإذا هو قد عدل عن الطريق، فأتبعوه. ومضى حتى انتهى إلى السك فاذا لامنفذ له ولا طريق. فصعد حتى انتهى إلى الهواء. فوقف وعلم أن القوم فى أثره حتى انتهوا إليه. فلما رأوه واثبوه. فقال: «لاعليكم ان تمكثوا قليلا. فانى إن قاتلتكم

كنت

كنت خليقا أن أقتل منكم رجلا . وأنا مستقسم بقداح معى . فأما أحدها فان فيه أن أستأسر لكم . فان خرج ذلك القدح استأسرت . وفى الآخر [أن] أقتحم . فان خرج ذلك القدح اقتحمت وكفيتكم نفسى . وفى الآخر أن اقاتلكم وهى التى تستعجلون إليها . فلا عليكم أن تؤخروها قليلا » . قالوا : « فأنت وذاك فافعل ما تريد » . فوقف وتوقفوا عنه . وأخرج قداحه فاستقسم . فخرج قدح الإقتحام . فقالوا : « مالك ؟ » قال : « هيهات هيهات ! هواء بعيد ولست بفاعل حتى اعذر » . ثم استقسم ثانية فخرج قدح[1] الاقتحام . فقالوا : « مالك ؟ » قال : « خرج قدح الاقتحام وأنا فاعل ذلك . » قالوا : / « فافعل . » فوثب :[2] وأقبل يتعصب بثيابه . فلما فرغ أخذ ترسه ٧٢/ب ووضع جبهته على مملك الترس . ثم انصب على رأسه . وأقبلوا حتى وقفوا على مقامه . فنظروا إليه يهوى حتى تغيب فى الظلمة . ثم لم يشعروا به حتى رجع عليهم . فلما وازن بهم أو كاد ، خفض . ثم رجع

---

(١) وعلى الهامش بخط الكاتب : « الاقتحام . فقالوا مالك ؟ قال : خرج قدح الاقتحام وأنا فاعل ذلك » . فلما كان مكررا ، محاه الكاتب نوعا ما . والراجح أنه استقسم مرة ثالثة قبل أن يقول « أنا فاعل ذلك » .

(٢) كذا فى الأصل والظاهر أن المراد أنه لم يثب بل عزم على الوثوب وأقبل يتعصب بثيابه .

دون ذاك. فما برح كذلك حتى وقع بالأرض رويدا. وذلك مما تردده الريح. وانطلق إلى أهله. فقال كعب حِذر[١] أخو تأبط:

لله يومى ويوم مرة إذ
عصّب أثوابه على الهلكة
تنزوا[٢] به الريح فى المجن كما
تنزوا[٢] قطاة الحساء فى الشبكة
تخفضه الريح ثم ترفعه
حتى أتى الأرض وقعة الحَمَكة
ويومى الصدق فى محيلة إذ
أعضب وجه الطريق من سلكه
كأننى رألة أصاب بها
قنّاص عمرو كأنها فلكه
إن ألقكم أشف منكم قرحا ... فى الحلق بين اللهاة والحنكة
أو مت والموت سائق تعب ... فان فى الصدر منكم حسكة

---

(١) فى كتاب الأغانى (ج ١٨، ص ٢٠٩): «كعب جدر».
(٢) كذا بالألف فى الأصل مع أنه صيغة الواحد، على الرسم القديم.

وأما

وأما ﴿حنظلة﴾ بن عثمان بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد، فانه كان يتنقل فى العرب لجرائره وكان مشيعا. فكانت العرب قد عرفت فتكه. وكان من أجمل الناس. فكان يتبرقع مخافة أن يغار عليه الرجال. وإنه نزل فى بعض تنقله فى بنى عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة. وكانت معه بنت عم له ومعها أولادلها صغار وله إبل عظيمة له فيها راع. فقال بنو ضبة: /إن حنظلة أغدر الناس وأخبثهم. ولو سلم عليه أحد لسلم عليه قومه بنو أبيه. ما جاور قوما قط إلا وقعوا منه فى بلية. فاقتسموا ماله واقتلوه واجعلوا امرأته لفلان فانه ليست له امرأة. فأجمع رأيهم على ذلك. فظلوا يضربون بالقداح على ماله إلى أن غضب على امرأته فضربها. ثم غدا إلى حاجته. فجاءتها إحدى جاراتها فوجدتها تبكى. فقالت: «ما يبكيك؟» قالت: «هذا الخبيث يضربنى ويسيء صحبتى.» فقالت لها: «لا تبكى فانما ينتظرون به أن تنفد الحرم ويقتلوه. وما بقى إلا أربع ليال أوخمس. ويجعلوك لفلان لأشفهم نسبا وأكرمهم حسبا وأحسنهم وجها. وهم هؤلاء يضربون القداح على ماله.» فأرتها امرأة حنظلة أن الذى حدثتها به قد سرها. فلما رجع حنظلة إليها من النهار قصت عليه القصة. فقام

1/73

إلى جزور من إبله فنحرها فهدّى لحمها فى البيوت غير رأسها فطبخه وأمسى وقد أنضجه. وحفر بئرا فى بيته فابعدها، وبسط عليها مسحا، وجعل إلى جنبها متكأ وأرسل بنية له حين غسا عليه الليل إليهم رجلا رجلا ولا يعلم أحد بدعى صاحبه. فجعل يقول، وكان أهل الجاهلية إذا دعا أحدهم قال «على مه؟» فجعلت بنيته لا تأتى رجلا منهم إلا قال لها: «على مه» فتقول: على الرأس. فيقبل ويظنها خصوصية يخصه بها أبوها. واشتمل حنظلة على السيف فجعل لا يأتيه رجل إلا اغتره ساعة يجلس فيضرب عنقه ويلقيه فى تلك البئر حتى فعل ذلك بسبعة نفر من أشياخهم. وبقى شيخ أعمى. كان يحلب له / ابنه ناقة له فبعث إليه حنظلة آخر من بعث فجاءه فوثب عليه فقتله. وترك حنظلة بيته مبنيا، وكلبه مربوطا يعوى، وفصيلا من إبله معقورا له حنين. وطرد إبله وأهله فنجا. فلما أبطأ على الشيخ ابنه جعل يقول: «ماجاء.» فافتقدوا أصحابهم فأتوا بيت حنظلة فوجدوا الرجال قتلى ووجدوه قد سبق فمضى. وله أحاديث فى تنقله تكثر.

٧٣/ب

وأما «عمرو» بن كلثوم فكان من فتكه أن مضرط الحجارة، وهو عمرو بن المنذر بن ماء السماء اللخمى، وامه هند بنت الحارث

ابن

ابن عمرو المقصور بن حُجر آكل المرار الكندى وكان شديد الملك، فقال يوما لجلسائه: «هل تعلمون أن أحدا من العرب من أهل مملكتى يأنف من أن تخدم امه امى؟» قالوا: «نعم، عمرو بن كلثوم! فان امه ليلى بنت مهلهل بن ربيعة. وعمها كليب بن وائل. وزوجها كلثوم. وابنها عمرو». فسكت عمرو على ما فى نفسه. ثم بعث إلى عمرو بن كلثوم يستزيره ويسأله أن يزير امه ليلى امه هندا. فقدم عمرو بن كلثوم فى فرسان تغلب ومعه امه ليلى. فنزل على شاطىء الفرات. وبلغ عمرو بن هند قدومه فأمر بحجرته فضربت فيما بين الحيرة والفرات. وأرسل الى وجوه أهل مملكته فصنع لهم طعاما. ثم دعا الناس إليه فقرب إليهم الطعام على باب السرادق. وهو وعمرو بن كلثوم وخواص من الناس فى السرادق. ولأُمه هند فى جانب السرادق قبة. وليلى ام عمرو بن كلثوم معها فى القبة. وقد قال عمرو بن هند لامه: «إذا فرغ الناس من الطعام فلم يبق إلا الطرف فنحى خدمك عنك. فاذا دعوتُ بالطرف/ فاستقدمى ليلى ومريها فلتناولك الشىء بعد الشىء». ففعلت هند ما أمرها به. حتى إذا نادى بالطرف، قالت هند لليلى: «ناولينى ذلك الطبق». قالت: «لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها». فقالت: «ناولينى» وألحت عليها.

1/74

فقالت ليلى: «واذلاه! يال تغلب». فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه والقوم يشربون. ونظر عمرو بن كلثوم فعرف الشر وقد سمع قول امه: «يال تغلب» ونظر إلى سيف عمرو بن هند معلقا في السرادق منصلتا. فضرب به رأس عمرو بن هند، فقتله. وخرج فنادى: «يال تغلب». فانتهبوا ماله وخيله، وسبوا النساء، ولحقوا بالجزيرة. وفي ذلك يقول افنون بن صريم[1] التغلبي:

لعمرك! ما عمرو بن هند وقد دعا
لتخدم ليلى امه بموفق

فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلتا
وأمسك من ندمانه بالمخنق

وأما «معبد» بن عُصم بن النعمان التغلبي فان أباه أبا حنش عُصم ابن النعمان جاور شرحبيل الملك ابن الحارث بن عمرو الملك المقصور ابن آكل المرار الكندي، فجعل له شرحبيل الردافة. وأخذ أبو حنش على شرحبيل أن لا يدخل ابنه معبدا في ردافته ولا ندامه. فقال: ولم تسألني هذا والناس يرغبون في ذلك؟ قال: لأنه رجل لم يقرر على ضيم قط.

---

(١) كذا في الأصل ولكن في معجم البلدان للياقوت (تحت كلمة الإلاهة): «افنون واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب».

فجعل

فجعل ذلك له . فمكث زمانا . ثم إن شرحبيل خرج يتصيد ، فصاد حمارا . فرفع له راع . فقال إيتونا بزناد هذا الراعى . فخرج رجل إليه ، فاستعاره زناده فأعار . فقدحوا واشتووا وشربوا / . فقال شرحبيل : من هذا الراعى؟ فقيل له : معبد بن أبى حنش . فقال: ادعوه حتى نروزه . فان أباه زعم أنه لم يقرر على ضيم قط . فدعوه . فجاء فتغدى . ثم أشار شرحبيل إلى بعض جلسائه ليتحرش به . فقال رجل منهم : أبيت اللعن ! لقد كان بينى وبين رجل من بنى تغلب كلام فلطمت عينه . قال معبد : أفأعطيته بحقه ؟ قال: لا . قال: أفغفر لك؟ قال : لا . فلطم معبد عينه وقال : هذه بتلك والبادىء أظلم ! فذهبت مثلا . فقال شرحبيل : لقد تكلم عندى رجل من تغلب بكلام . فقال له معبد: ساعد الملك إلهه ! ليذكر بنى تغلب بخير أو ليسكت . فقال له شرحبيل : وأنت تسكتنى؟ ثم تكلم . قال : فتكلم عندى بكلام كرهته فرفعت قوسى فضربت بها رأسه فشججته . فقال معبد : ساعد الملك إلهه! أفأعطيته بحقه ؟ قال: لا . قال: أفغفر لك ؟ قال : لا . فرفع معبد قوسه ، فضرب بها رأس شرحبيل ، فخر مغشيا عليه . ووثب أحياء شرحبيل على معبد ، فقتلوه . فأفاق شرحبيل فسأل عن معبد . فقالوا : قتلناه . فقبح لهم ذلك فقال : والله ما وفينا لأبيه وما قتلنى الرجل . فهلا

٧٤/ب

انتظرتمونى به. فبعث إلى أبى حنش فأخبره الخبر وقال هذه ديته. فأبى أبو حنش أن يقبلها. فأضعفها له. فأبى. فقال شرحبيل: فانه قتله ملك فأديه لك دية ملك. فقال أبو حنش: لا آكل له ثمنا أبدا. فقال له شرحبيل: والله ما أتقيك ولا أتقى قومك ولكنى أتقى لسانك. فقال أبو حنش:

١/٧٥ /أما الهجاء الذى تخاف فلا — تسمعه سيئا ولا حسنا
اكرم نفسى وأتقيك فان — أعلك يوما فى نجدة ثخنا
أجزك ما قدمت يداك ولا — بقيا لمن كان يطلب الدمنا
والجار كالضيف لا محالة أن — يظعن يوما وإن ثوى زمنا

فوضع عليه شرحبيل العيون وقال: «إن رأيتموه يدبغ الأسقية فهو يريد قومه». وعرف ذلك أبو حنش. فظمأ إبله ثلاثة أظماء ظما بعد ظمء[١]. ثم أصدرها عند الظمء الآخر وقد تبدى الناس عن المياه. فمر بأهله فاحتملهم، وقطع مشافر ما أراد منها من جلتها، وفوز نحو قومه. وهو الظمء[١] الذى تسميه العرب «ظمء أبى حنش». فلما كان يوم الكلاب قتل أبو حنش شرحبيل.

وأما «ثمامة» بن المستنير السلمى ثم الظفرى و«معاوية» بن

(١) كذا الاملاء فى الأصل فى حالتى الضم والجر.

الحارث

الحارث الجشمى، فإن ثمامة كان أدهى العرب، وأشدها نفسا وأشجعها.
وكان يغزو على رجليه. ويشترط لمن غزا معه: «إنى لا أعصيك إذا أمرتنى
ولا تعصينى إذا أمرتك». فكان لا يغزو معه أحد فيرجع حتى يقتل.
فمكث يغزو وحده. ثم إن معاوية بن الحارث الجشمى، أحد بنى جشم
ابن معاوية، خرج حتى أتى ثمامة فى منزله، فقال: «إنى اريد الغزو معك».
فقال: «أما إنه قد حان غزوى. ولكن الغزو معى شديد. فهل لك
فى خير من ذلك؟» قال: «وما هو؟» قال: «اعطيك قطعة من مالى
تغنيك وترجع إلى أهلك». قال: «من هذا فررت ولكنى أخرج
معك فى غزوك». قال: «إنه من خرج / معى لم يعصنى فى شىء آمره ٧٥/ب
به وإن كانت هلكته فيه. ولم أعصه فى شىء وإن كانت هلكتى
فيه». قال: «فذاك لك». فخرجا على أرجلهما حتى سلكا فى بلاد بجيلة.
فأصبحا ذات يوم فى بعض أرضهم، فدخلا فى غار ليمسيا وينطلقا.
فبينا هما فى ذلك الغار إذا هما برجل موف على قرن جبل ينادى
بغوثه. فقال أحدهما لصاحبه: «أتراه علم بمكاننا؟» وجعل الناس
يثوبون إليه حتى كثروا عنده، وهما ينظران ويسمعان. حتى إذا
رضى بمن اجتمع إليه قال: «ألا تسمعون؟ إنى قد قفوت أثر رجلين جازا
الوادى البارحة وقد ظننت أنه أثر ثمامة بن المستنير وصاحب له.

فاحذروا على أنفسكم ومواشيكم. ولا تسرحن ماشية إلا ومعها ناس.
ولا يخرجن رجل وحده حتى تأمنوا هذا الخبيث ويخرج من بلادكم.»
ثم انصرف وانصرف الناس. فقال ثمامة لصاحبه: «هل رأيت رجلا
أثبت بصرا ولا أحزم وصية من هذا؟» قال: «ما رأيت مثله.»
قال: «فانطلق فأتنى به.» قال: «ما هذا؟ وكيف آتيك به؟
فوالله ما فى العرب مثله.» فقال ثمامة: «هو ذاك. ما بد من أن تاتينى
به. ولو بدأت فأمرتنى أن آتيك به لجئت به أو مت دونه.» فخرج
معاوية من الغار وأخذ سيفه. فانطلق حتى إذا كاد يطلع على الحى دفن
سيفه وراء قفارة تحول بينه وبين الحى. ثم أقبل يمشى يتخلل البيوت
ويسأل عن بيت سيدهم، ويدلونه. حتى انتهى إلى الرجل المتكلم
بما تكلم به نفسه. فجلس إليه / فقال: «أنا رجل من جهينة من قضاعة.
ومعى أب شيخ كبير وام لى عجوز واخت. ومعنا مال لنا. وقد
أردنا الجوار فيكم. فأجرنا.» قال: قد أجرتكم. قال: «فاجعل لى حرمة
بك.» فقدم إليه تمرا. فأكل منه، ثم قال له: «إن أبى لا يصدقنى
ولا تطمئن نفسه إلى قولى. فهل لك أن تنطلق معى إليه فيراك؟» قال: أفعل.
فانطلق معه. حتى إذا توارى بالقفارة، ابتحث السيف ثم قال: «والله
لأضربن به رأسك أو لتنطلقن حيث أمضى بك». فخرج به

١/٧

يسوقه حتى صار به إلى الغار، فقال: «ادخل». فدخل ودخل معه. فأجلسه إلى جنب ثمامة فقال: «دونك». فقال الرجل البجلي: «وأنت ثمامة؟» قال: «نعم أنا ثمامة». قال: أراني احذر الناس منك ووقعت في يدك! قال ثمامة: «إفد نفسك». قال: «نعم لكما سبعون ناقة». قال: «فأعطنا عهدا! لتجمعنها إلى أن نمر بك راجعين وأعطنا أمانا عليك حتى نخرج من بلدك وأمانا حين نرجع إليك». قال: «لكما بذلك الله». فخرجا، فمضيا لوجههما، فأصابا مالا ثم رجعا، فمرا على البجلي فأخذا منه سبعين ناقة، فخرجا يسوقان ذلك كله. وأقبل حُراضة بن الحارث الجشمي أخو معاوية بن الحارث الذي مع ثمامة من أهله حتى تضيّف أهل ثمامة. فسألهم عن أخيه. فقالوا: «خرج مع ثمامة. ولا والله! ما خرج معه أحد إلا قتل». فأمهل حتى إذا أمسى، عدا على أخي ثمامة، فقتله وانطلق: وأقبل ثمامة وصاحبه يسوقان غنيمتهما. حتى إذا دخلا في بلاد بني سليم قال ثمامة لمعاوية: «أمنت الآن. فسق الإبل متئدا». وجلس ثمامة على ناقة من الابل / فقدم على أهله. فلما رأوه قاموا يبكون. فقال: «ما شأنكم؟» قالوا: قتل أخو الجشمي الذي معك أخاك. وقصوا عليه القصة. فقال: «اسكتوا ولا يخرجن من الحي أحد». وكرا راجعا حتى

٧٦/ب

طلع على صاحبه الجشمى وهو فى الابل وهو يريد أن يقتله . فلما رءآه الجشمى قال: «مكانك. لا تقدم. ما شأنك؟ وما الذى ردك؟» قال: «قدمت الحى فوجدتهم سالمين وخشيت أن يسفه عليك سفيه من الحى، فأقبلت إليك لنكون معا.» قال: «لا والله! ما هذا ردك. ولقد خرجت من عندى بوجه ورجعت بغيره. وما يعلم الله أنك تدنوا[1] إلى إلا على أمر صدق أعرفه.» قال: «لا كذب. قتل أخوك أخى» قال: «فجئت لتقتلنى. أعطنى عهدا وتقرب حتى تقضى إلى وأقضى إليك». فتعاهدا ثم دنوا. فاقتسما الإبل بأمان حتى يخرج الجشمى من بلادهم ويلحق ببلده. فلما اقتسما قال له ثمامة: «هل ترى الناقة التى فى إبلك التى ضربها الفحل أمس؟ أنت آمن منى حتى تضع ما فى بطنها.» وخرج الجشمى يسوق إبله حتى قدم على أخيه فعاب عليه ما صنع. وأقاما حتى إذا رأى الناقة تولد قال لأخيه: «يا حراضة! ثمامة والله فى رأيي ينظر إلى هذه الناقة الساعة. وقد كان أمان بينى وبينه إلى أن تضع. وقد تحين ثمامة ولاد الناقة». نخرج ثمامة هو وأخ له حتى نزلا من الوادى قريبا، فهما ينظران. فلما أمسى الجشمى وأخوه، تحارسا. فنام معاوية أول الليل

(١) «تدنوا» كذا بالألف حسب الرسم القديم.

وحرسه

وحرسه حراضة. فلم يمكث حراضة إلا قليلا حتى نام. وذلك بعين ثمامة. فقال ثمامة لأخيه: «أثبت / مكانك.» وأقبل ثمامة يمشى رويدا، حتى مر بحراضة وهو نائم. فدخل إلى الخباء. فضرب معاوية بالسيف فى وسطه، ثم كر سريعا إلى أخيه فقال: «إركب فقد قتلت الرجل.» وقال معاوية لأخيه حراضة حين أصابه السيف: «إسع فى الوادى ودعنى.» فخرج يسعى. وأخذ معاوية سيفه فدنا من باب الخباء ورجا أن يرجع ثمامة ثانية. فقال أخو ثمامة حين رأى حراضة يسعى فى الوادى: «والله ما أراك قتلت الرجل أرى أخاه يسعى فى الوادى يريد أن يستغيث. وأراك جرحت الرجل. فكر عليه. فانك إلا تكن قتلته فقد أثبته فذفف عليه.» فكر ثمامة وقد جلس معاوية بحشاشته، ومعه السيف، رجاء رجوع ثمامة. فلما دخل ثمامة إلى الخباء ضربه معاوية فصرعه. فقال ثمامة: «أخوك نؤمة وأخى لؤمة. أجر لى أخى ومر قومك يدفنونى وإياك فى قبر واحد.» فقال دريد بن الصمة الجشمى يذكر ذلك:

لعمرك ما آسى حراض ابن امه
على النصف من شطر الكلاءة قائم
تطاول حرب الليل عن قد رظنه
فنام. وهذا آمن الفتك نائم

1/77

فياخطة راثت عليك ونى لها

ثمامة يرعاها على السيف جاثم

يدب إليه السبع يختلُ ظله

وفى كفه صافى الحديدة صارم

فأمكن حد السيف مرجع خصمه

وكر يسادى الخطو والشخص قائم

فآب إلى جيب نصيح فلامه

ومن سر دا الجيب النصيح الملاوم

٧٧/ب /فقال له: عد تشف نفسا ولا تكن

على ظنة منها وللحزم لائم

فقلده لما تبين شخصه

بضربة ثار لم تخنها العزائم

فما تاصريعى غرة. ولمن سعى

إلى الموت لم تُنظَم عليه التمائم

فتاك الاسلام

﴿قُرّان﴾ بن يسار الفقعسى. ﴿عقيبة﴾ بن هبيرة أخو بنى نصر بن قعين

قعين . ﴿ مالك ﴾ بن الريب المازنى . ﴿ عبدالله ﴾ بن خازم السلمى .
﴿ عبدالله ﴾ بن سبرة الحرشى . ﴿ عبد الله ﴾ بن الحجاج الذبيانى ثم
التغلبى . ﴿ القتّال ﴾ وهو عبادة بن المحبب بن المضرحى الكلابى .
﴿ عبيدالله ﴾ بن زياد بن ظبيان أخو بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة .
﴿ عمرو ﴾ بن أبجر بن عباد أخو بنى تيم اللات أيضا . ﴿ عبيد الله ﴾ بن
الحر الجعفى .

فأما ﴿ قرّان ﴾ بن يسار بن الحارث بن جحوان بن فقعس ، فكانت
عنده جارية من قومه حديثة السن يقال لها ليلى . وإنه كان فى إبله .
فتعرب بها فى يوم حار . فأصاب ظباء فى غار ، فذبحها وألقى ما فى
بطونها . وطرق أهله فى بعض الليل ، فوجد غلمانا يلعبون وواحد
منهم يقول : « بعين من هذه ؟ » فقال آخر : « بعين ليلى » . وكانت
تلعب معهم . فأتى بيته فلم يجد ليلى فيه ، ومعه وطاب
فيها لبن ، وتلك الظباء قد أروح بعضها . فوضعها ، ثم اضطجع
فى بيته . فلم يلبث إلا قليلا حتى جاءت ليلى فدخلت من مؤخر البيت .
فوجدت ريح ذلك اللحم . فقالت : « اف ! ما أنتن هذه الريح ! »
فظن قران أنها تعنيه . / فقال : « يا ليلى ! أأن يجدع أنف المرأة أشد   ١/٧٨
عليها أم أن يقطع عرقوبها ؟ » فقالت تخادعه عن أنفها : « لا بل أن يقطع

عرقوبها. لأنها تصير عرجاء. وإن جدع أنفها انتقبت عليه فلم يره أحد، ولم يفطن له» . وامترقت من مؤخر البيت . وتبعها بسكين، فبلِه، فقطع عرقوبها . فتحاملت إلى بيت خالها الشَّمَرْدَل، وهو إلى جانب بيتها . واستغاثت عليه . فخرج القوم يطردونه . وخرج قران حتى سند إلى وشل فى جبل لقومه يقال له أُحامر . فظل على ذلك الوشل يشرب من مائه وظل يرقب إبل الشمردل أن تصدر وهى مائة لقوح، حتى صدرت عشية إلى ناحية الجبل . فانحدر، فلقيها حين غابت الشمس بواد من أرضهم يقال له الدهس . فأصاب الراعى يحلب ناقة منها ليفطر على لبنها، وكان صائما . فلم يشعر حتى ضرب قران عرقوبى الناقة فعقرها وهريقت علبته، وكان صائما. فسبه الراعى وقال له: «لا جزاك الله خيرا» . ولا يرى أنه يصنع ما يصنع . فشد على الراعى فقتله . ثم مثل به، فقطع مذاكيره، فوضعها فى فمه . ونفرت الإبل حين رأت البارقة قليلا . ثم أخفى منها السيف وأيَّه بها حتى سكنت . واسم الناقة المعقورة الكنّاز. فسمى ذلك الفلق الذى عقرت به فلق الكناز. ثم دنا من الإبل وقد طلعت إلى فلق آخر . فدنا من ناقة يقال المغربة فعقرها. وذلك الفلق يدعا فلق المغربة . ثم مالت بفلق واسع فصرفها فيه

قليلا

قليلا. ثم عقر منها ناقة يقال لها الجزلاء. فسمى ذلك الفلق/فلق الجزلاء. ٧٨/ب
ثم لم يزل يسوقها قليلا قليلا و يؤيه بها إذا نفرت و يخبأ منها السيف
حتى عقرها جمعا. و بقيت منهـا قلائص خمس كن فى أوائل الابل
حواشى بنات لبون. فطردهن فى الليل حتى أقبلهن شعبا من أُحامر
يقال له لحيا جمل. فعقر ثلاثا منهن بالنبل و علق فى الاخريين سهاما من
سهامه. ثم عتكتا عليه فانحازتا فى الشعب. وخرج يطردهما.
فأما إحداهما خرجت لمعهـد الابل. واقترد بالأخرى حتى عقرها
بفلق يقال له فلق ابنت الرقبا[1]. وبين معقر الابل وهذا الفلـق
خمسة عشر ميلا. وخرجت القلوص الاخرى حتى صبحت الرباع
قياما عند رؤوس امهاتها تحانّ والابل معقرة، قدمات بعضها. فلما
وجدت ريح الدم و رأت العقرى خرجت تعدو إلى الماء. واتبعها
الراعى. وهى مائة ربع، وقد تلطخت مذارعها و رؤوسها و أعناقها
من دماء امهاتها. فوردت على الشمردل. فخرجت بنو أعيا تعادى
إلى الابل فنحروا أحياءها واقتسموا لحومها. وخرج قران حتى
سند فى أبان الأبيض وهو جبل بين بنى أسد وقيس وهو كثير
الأروى وضروب الوحش والماء. فجعل يتبع الوحش فيرميها و يقتلها
ويأكل من لحومها و يشرب من ذلك الماء. فبينما هو كذلك

(١) «ابنت»، كذا الاملاء فى الأصل. «والرقبا» غير واضحة، يمكن أن تكون «الركباء».

ذات يوم إذا هو بالنمر قد طلع عليه . فتعرض له كأنه يريده . فانتزع نبله فأراه إياها . فبسط النمر أظفاره فأراه إياها . فاستل قران سيفه فكشّر النمر عن أنيابه . ثم أغمد قران سيفه . فخرج / النمر مولياً . ومضى قران . فأتبعه النمر . فلما نظر إليه قران رجع النمر فمضى قران فرجع النمر فى أثره . فالتفت إليه قران . فولى النمر . فعرف قران أنه يدعوه وقران يومئذ جائع قد أخفق من الصيد قبل ذلك . فأتبعه قران والنمر يمشى قدامه . فوجد أروية قد دق النمر عنقها . فذبحها قران والنمر ينظر حوزة منه . ثم اقتدح قران ناراً، فاشتوى، وقطعها، وجعل يلوح على النار منها، ويرمى به إلى النمر . ثم قدد بقيتها . فكانا كذلك . إذا اصطاد قران شيئاً أطعم منه النمر . وإذا قتل النمر شيئاً أرشد إليه قران . وكان لهما ردهة يردانها . فان ورد النمر تأخر قران حتى يلغ من الماء ويتمرغ فيه، ثم يخرج فيصدر، ويرد قران . وإن ورد قران قبله تأخر النمر عنه حتى يشرب قران ويغتسل . فقال قران فى ذلك، وكان لقران أخ بالشأم يقال له الجون بن يسار، وهو يصف النمر :

خليلاى ! لا تجرى الحرابة بيننا

شريعتنا لأينا جاء أول

1/79

تو كلت الأروى لنا بطعامنا

كلانا له منها شواء مرعبل

ولى صاحب فى الغار هدّل صاحبا

أخى الجون إلا أنه لا يعلل

كلانا عدو لو يرى فى عدوه

مهزا وكل فى العداوة مجمل

إذا ما التقينا كان أعلا كلامنا

صمات وطرف كالمعا بل أطحل

واستعدى الشمردل على بنى فقعس، عثمان بن عفان وادّعى أن الغلام الراعى حر، وأن إبله عقرت وقتل مولاه فى الحرم. فغلظ عليهم عثمان. فودوا المولى مائتين، وغرموا للشمردل مائتين. فقال قران:

٧٩/ب

/لزوار ليلى منكم آل برثن

على الهول أمضى من سليك المقانب

تزورونها ولا أزور نساءكم

ألهف لأولاد الإماء الحواطب

يمشّون فى الكتّان كل عشية

إلى بيت ليلى مثل مشى المرازب

كذبتم وبيت الله! لا تأمنوننى
وأنتم لليلى بين زير وخاطب

وقال فى عقره الابل :

بكل هبير بالقنان وصارة
قديد لقد أشبعتكم ام عامر

بنو هاجز وها البر واحتشدوا لها
بأمُ حوار أو بوجناء عاقر

وقال حين قطع عرقوب ليلى :

قلت لهم بغوا الليلى عُصيّة
تقوم عليها أو قناة من السدر

وفارقتُ ليلى عن قلى وتركتها
كماساء ليلى من كساد ومن عقر

وقال بعض بنى فقعس :

لم أر معقورا كليلى ولا أرى
كقران مفروكا أبروأ عد لا

وأما «عقيبة» بن هبيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين فانه كان جريئا ماضيا . وكانت له فتكات كثيرة واستخفاف بالسلطان

بالسلطان . فحكى ابن الكلبي عن أبي سهل عن أبيه أن عقيبة كانت له بنية أو ربيبة . وكان له ابن عم يقال له تميم بن الأخثم . وكانت له بنية . ولعبت هي وابنة عقيبة . فكسرت ابنة تميم ثنية بنت عقيبة . فذهب تميم ، فجمع أشراف بني أسد ، فأتى عقيبة فقال : « يابن عم! إنه قد كان ما ترى . فدونك ابنتي / فاكسر ثنيتها . وإن شئت فثنيتي . وإن شئت فالعفو ، وهي جارية بعد لم[1] تثغر وهو ينبت » . فقال القوم: « أنصفك الرجل » . فقال : « والله لأقتلنه » . فأعادوا عليه . فأعاد عليهم مثل ذلك . فقالوا لتميم : « قم » ، وظنوا أنه يلعب . وعرف تميم أنه فاعل ، لفتكه وخبثه . فمكث تميم سنة يتحرز منه . فأمسى ذات يوم وهو صائم فصلى في مسجد قومه ثم دخل داره وأغفل الباب أن يغلقه . ودخل عليه عقيبة بالسيف فضربه حتى قتله . وتصايح الناس . وأُخذ عقيبة فرفع إلى مصعب بن الزبير . فسأله ، فلم يجحد قتله . وكان لتميم ابن يقال له عنبسة فتى شاب . فأعطى منظور فيه دية وأعطى محمد بن عمير دية وأعطى قومه دية ، فقالت ابنة تميم :

أعقيب ، لا ظفرت يداك ! ألم يكن   درك بحقك دون قتل تميم؟

1/80

---

(١) كرر الكاتب كلمة « لم » سهوا في الأصل .

أعقيب، لو نبهته لوجدته
كالسيف أهون وقعه التصميم
فلتتبعنك فى العشيرة سبة
ولتقتلن به وأنت ذميم

وقال عقيبة حين قتله:

خرصريعا فاغرا تقصل أسته
بحيث التقينا كالحوار المخرق

فأعطى أبو سمال[1] مائة ألف درهم، فطمع عنبسة فى أخذ الدية فخرجت بنت لتميم حاسرا وهى تقول:

إن يقتل عقيبة يال قوم
نسر معا شرا ونسل دآءا
وإن يسلم عقيبة يال قوم
نكن خدما لعقبة أو إماءا
/لحى الله التى تجتاب منا
وعقبة سالم أبدا رداءا

٨/ب

(١) كذا فى الأصل بالميم المشددة وقد ذكر وستنفلد اسم «سمال بن عوف» عن لب اللباب. وفى الجمهرة لابن الكلبى «أبو سماك سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير الأسدى» فلعله هو.

فلما

فلما سمع القوم قولها وقد كانوا ركنوا إلى الصلح أحفظهم قولها ورجعوا عن الصلح. فدفعه مصعب إليهم. وجلس مصعب يومئذ فى صحن المسجد واجتمع الناس فقال عقيبة لبنت تميم حين أيقن[1] بالقتل: «والله لقد ضربت أباك ضربة نظرت إلى الثريا فى سلحه.» فقالت: «والله لتضربن ضربة أنظر إلى بنات نعش فى سلحك». ثم التفت عقيبة إلى الناس فقال: «يامعشر الناس!» فجلس القائم وأسرع الماشى. فلما اجتمعوا قال: «اسكتوا. فوالله! ما قتلت ابن عمى حين قتلته ألا يكون أعطانى النصفة وزادنى، ولكنى نظرت إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى هذا المكان الذى فيه الأمير، وعنّ له تميم من ناحية المسجد، فنظر إليه على، فقال: من سره أن ينظر إلى جذل من أجذال جهنم فلينظر إلى هذا، وأشار إلى تميم، فرحم الله قاتله. فقتلته[2]». فقال الناس: رحمك الله. وقتل.

وأما «عبدالله» بن خازم السلمى، فكان من أشجع الناس وأشدهم نفسا وبطشا. وغلب على خراسان. قال محمد بن حبيب، أخبرنى بهذا الحديث ابن الأعرابى: أن ملك الترك وجه إليه رسلا يخبره أنه يغير

---

(١) فى الأصل «أتقن» بالتاء المثناة الفوقانية وهو تصحيف.

(٢) انظر إلى مكر عقيبة كيف فتك بتميم ثم لما يئس عن خلاصه نسبه إلى الكفر فلعنة الله على الكاذبين! (محمد حميد الله).

على خراسان، أو يتقيه بخراج موظف. فأتاه الرسل فى يوم شديد البرد. فأمر ابن خازم بأزج له فسجِّر فيه حتى ابيضّ. وأجلس الرسل على لبود فى الثلج وعليهم الفراء وهو معهم فى قباء رقيق. فجعل الرسل ينتقضون بردا. فلما علم أن / الأزج قد أخرج ما فيه ونُظف قال للرسل: 1/81 ما أحسب البرد إلا وقد آذاكم. قوموا بنا إلى البيت. فلما دنوا من البيت تلقاهم حره فأحجموا عن دخوله. ودخل هو حتى جلس فى صدره. فانصرف الرسل إلى صاحبهم فأخبروه أنهم أتوه من عند شيطان لا يعمل فيه الثلج ولا النار. فأمسك عن الغزو. قال محمد بن حبيب وسمعت ابن الأعرابى حكى عن المهلب، أنه سئل «من أشد الناس؟» قال: «صاحب البغلة الشهباء» يريد عباد بن الحصين الحَبَطى. فقيل له: «فأين ابن خازم؟» قال: «إنما سألتم عن أشد الناس، فأخبرتكم، ولو سألتمونى عن أشد الانس والجن لقلت لكم: عبد الله ومصعب ابنا الزبير بن العوام وعبد الله ابن خازم».

وأما ﴿عبد الله﴾ بن سبرة الحَرشى فله فتكات. منها أنه كانت امرأة من قيس فى بعض مدائن الشأم. فعرض لها فتى من المتعربة، فجعل يخطبها فى العلانية ويراودها فى السر. فمر الناس يأخذون أعطياتهم. فأرسلت المرأة جاريتها إلى الخان، فقالت: انظرى هل ترين فى

فى الخان أحدا من قيس. فقالت الجارية: أهاهنا رجل من قيس؟ فقال لها عبدالله بن سبرة: ما حاجتك؟ قالت مولاتى امرأة من قيس وهى تريدك. فصار معها إليها. فأخبرته خبر الفتى. فقال لها: أنا أكفيكه إن شاء الله فأعلميه أنك قد جعلت أمرك إلى. ففعلت. ودخل الفتى معه إلى البيت فضربه عبدالله بسيفه حتى قتله. وقال للجارية: احفرى معى. فحفرت. فلما فرغت من الحفر، وثب على الجارية فقتلها / وطرحها ٨١/ب مع الفتى فى الحفرة ودفنها. فصاحت المرأة. فقال: اسكتى. فان لم تسكتى هلكنا جميعا. وخرج، فمضى إلى أصحابه وأخذ نفقاتهم، وبعث بها إلى المرأة وقال: اشترى بهذا خادما[1] لم تعلم ما فى بيتك. وكانت الدنانير سبعين دينارا. ويقال فى حديث آخر أن هذه المرأة كانت من بنى سليم وكانت تذكر بجمال. وكان عامل القرية التى هى فيها قد سامها نفسها وألح عليها. فلم تأمنه. فبعثت إلى عبدالله بن سبرة وهو بدابق. فقال لها أجيبيه واستزيريه. ففعلت. وكمن عبدالله فى بيتها، حتى فعل به ما فعل. وقال:

أتتنى عشاء ما ألام مجيئها
مقنعة عنها أخو النصح شاسع

---

(١) «خادما» كذا فى الأصل وما المراد إلا «جارية».

لأدفع عنها ضئبلا مصمئلة
وفى الله وابن العم للضيم رافع
فلما أمتَّ الخوف منها تبادرت
اسى ضلة منها هناك المدامع
بكاء على مملوكة هلكت لها
وما قتلت إلا لتخفى الودائع
فقلت لها: لا تجزعى، إن سرنا
متى ما يُجَز نا لا محالة شائع
أرحتك من خوف، ذو العرش مخلف
وفى الصبر أجر حين تعرو الفجائع
وهذى لكم سبعون أوسا[1] مكانها
وفيها إخال خادم لك نافع
فبعدا له ميتا ولا بعد للتى
به قرنت فى القبر ماحُمّ واقع

وكان رجل عطار يقال له فيروز بجسر منبج . فبلغ عبدالله بن سبرة أنه غمز يدا امرأة من قيس . فصاحت : « يا عبدالله بن سبرة » .

(١) بها مش الأصل : « أوسا أى عطاء » .

وكان عبد الله إذ ذاك / بأرمينية . فلما بلغه الحديث وما قالته المرأة، 1/82

قال : « لبيك » . وأقبل منحطا حتى وافى جسر منبج فقتل العطار ورجع

إلى أرمينية . فاخذ بالعطار غير واحد حتى علموا أن عبد الله قتله .

فحبس عبد الله بأرمينية فقال :

إن المنايا لفيروز لمعرضة
يغتاله البحر أو يغتاله الأسد

أو عقرب أو شجًا فى الحلق معترض
أو حية فى أعالى متنهار بُدَ

أو جرمقيان[1] باتا يرطنان له
أدنى ديارهم الحصنان أو بلد

أو مضمر الغيظ لم يعلم بإحنته
وما تجمجم فى حيزومه أحد

واجتمع الناس بدابق يتجهزون لغزو الروم . فجلس ابن سبرة إلى

بزاز عراقى يبتاع منه ثيابا . فذكر البزاز أبا بكر وعمر وعثمان

فنال منهم . فزجره ابن سبرة وقال : « أقبل على أمرك ودع مالا

يعنيك » . فلم ينته عن قوله . فتناول عبد الله من الصياقلة سيفا فقتله به

---

(١) الجرامقة قوم كانوا يسكنون بالموصل.

وركب فرسه . فلحق بأهله . فقال :

لقد خزِى العلج اللئيمة امه
وعاين منى وقع صلب المصادق

أتيناه لا نبغى المرآء فهاجنا
عليه ولم يحذر مخوف البوائق

تناول عثمانَ بن عفان ظالما
ونال أبا بكر وليس بصادق

ونال أبا حفص . ويالك خطة
أجدث بلايا المجحفات البوائق

فقلت له : مهلا لك الويل لا تحِن
فلم يثن منه المهل حوباء مائق

وأعلو بذى أُثر طرير ذبابه
على حنق منى شؤون المفارق

فغادرته فى السوق يكبو لوجهه
لدا[1] حلبة الاسلام من مرج دابق

٨٢/ب /وأما «القتال» الكلابى وهو عبادة بن مجبب بن المضرحى[2] فان

---

(١) « لدا » كذا بالألف فى الأصل بدل « لدى » .

(٢) وقال وستنفلد فى جداوله : « عبدالله القتال بن مجيب بن المضرحى بن عامر »

جارية

جارية لعمه أغضبته، فقتلها. فادعى عمه أن الجارية كانت حاملا.

وقال عمه:

أدوا إلى بنيّ لا أبا لكم   فان امُ بنيّ لا أبا ليها

فلما رأى القتال ذلك، استثار الجارية من القبر وأتى برجال من المعدن يعني معدن الذهب ثم بعجها فاستخرج رحمها فقال: «هل ترون ولدا؟» ثم ردها وقال:

أنا الذى انتشلتها انتشالا   ثم دعوت فتية أزوالا

فصدقوا وكذبوا ما قالا

وإن القتال عدا على ابن عم له يقال له زياد فقتله. فرفع إلى المدينة فحبس بها زمانا. وكان على السجن رجل من قريش يقال له إسمعيل بن هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد فكان يقع به عند الأمير ويقول: إن القتال يتغنى ويقول:

إذا شئتُ غنانى على ظهر شرجعَ

نواعم بيض من قريش وعامر

فبعث الأمير إلى القتال وقال له: «أنت القائل ما بلغنى؟» قال: لم أقل ذاك ولكنى قلت:

إذا شئت غنتنى القيود وساقنى

إلى السجن أعلاج الأمير الطماطم

فقال مصعب بن عبد الرحمن بن عوف للقتال: «هل فيك خير إن أعطيتك سيفا و وطيت لك راحلة، تقتل ابن هبار ثم تهرب على الراحلة؟» قال: «نعم.» فأعطاه سيفا ووطى له راحلة. فأمهل حتى إذا صلى صلاة العشاء قال لابن هبار: «أخرجنى حتى اصلى فى الروح». فأخرجه. فصلى وهو مشتمل على السيف. فلما/ فرغ أخذ سيفه، وضرب به ابن هبار، ودفعه فى السجن وأغلقه عليه، وخرج فجلس على الراحلة فوجهها نحو أرضه. ثم قال:

1/83

تركت ابن هبار وراثى مجدّلا
وأصبح دونى شابة فأرومها
بسيف امرئ لن اخبر الدهر باسمه
وإن حضرت نفسى إلى همومها

ثم لحق بعماية وقال:

أفى صاحة العمقاء أو بعماية
أو الأدمى من رهبة الموت موئل

فكان يكون بها عند حبيب بن جبار بن سلمى بن مالك، يكون فيها بالنهار، وينزل إلى حبيب فيكون عنده بالليل. فقال مروان ابن الحكم: «من يدلنى على القتال من مملوك فهو حر. ومن كان حرا

فله

فله كذا وكذا» . فأرغب الجعل . فخرج رجل من بنى العجلان فأتى مروان ، فأخبره بمكانه عند حبيب بن جبار . فبعث إليه بعثا . فلما أتوا حبيبا ، أخرج ابنته من الحجلة وأدخل القتال فيها وألبسه ثيابها ، ورفع الستر . فلما نظر القوم إلى المرأة ، استحيوا . وقال حبيب : «ما هذا بعدل أن تدخلوا على نسائى وحرمتى .» فتنهنه القوم وارتدوا . فقال القتال :

ألا هل أتى فتيان قومى أننى
تسميت لما اشتدت الحرب: زينبا
وأدنيت جلبابى على نبت لحيتى
وأبديت للقوم البنان المخضبا

وأما «مالك» بن الريب بن حَوط بن قرط بن حسل بن ربيعة ابن كابية بن حرقوص بن مازن ، فكان فاتكا ، وكان يصيب الطريق وفيه يقول الراجز :

/الله نجاك من القصيم[1] وبطن فلج وبنى تميم ٨٣/ب
ومن غويث فاتح العكوم ومن أبى حَردبة الأثيم

---

(١) بهامش الأصل : « رمل تنبت الغضا » . والقصيم جمع القصمة ، راجع قاموس الفيروزآبادى .

ومالك وسيفه المسموم .

وكان رجل من الأنصار من أهل المدينة استعمل على عمرو بن حنظلة . فقدم ، فأخذ مالكا وأبا حردبة فبعث بأبى حردبة وتخلف مع القوم الذين فيهم مالك . وأمر غلاما له بأن يسوق مالكا . فتغفل مالك غلام الأنصارى ، وعليه السيف . فانتزعه منه ، ثم ضربه حتى قتله . ثم شد على الأنصارى ، فقتله ، وهرب حتى قدم البحرين . ثم قطع منها إلى فارس . وقال :

علام تقول السيف يثقل عاتقى
إذا ساقنى وسط الرجال المجحدل
ولولا ذباب السيف ظل يقودنى
بنسعته شثن البنان حزنبل

وأما «عبيدالله» بن الحر بن عمرو بن خالد بن المجمّع بن مالك فكانت وقائعه مع ابن زياد ومع مصعب ومع ابن الأشتر كثيرة . وكان ينهب أموال السواد . وكان جوادا . وإن ابن الحر نزل الأنبار فيما كان يغير على نرسى دهقان الأنبار ، وقد كان تولاه بعد . فأخبره أن حبشيا يقال له الغداف يقطع الطريق فيما بين عانة والأنبار ويدخل الأنبار نهارا . ولا يورعه أحد خوفا منه . فاذا

أعجبته

أعجبته امرأة[1] أخذ زوجها فكتفه، ثم قام إليها فقضى حاجته منها، وزوجها ينظر إليها. فأدركت عبيد الله بن الحر الغيرة والأنف فاستوصفه مكانه. فوصفه له. فركب وحده، وأقسم على / أصحابه ألا يتبعه منهم أحد. ثم خرج متوجها حتى أتى مكانه. فاذا الغداف قد طلع. فعرفه بالنعت. فأقبل يسير، كأنه قائم على فرسه طولا وعظما. وعليه عمامة حمراء. فسايره عبيد الله حتى هبط واديا. فقال له الأسود: «من أين أقبلت يا صاحب الفرس؟» قال: «من الأنبار.» قال: «فانه قد بلغنى أن ابن الحر قد نزلها. فأين تراه يريد؟» قال: «إياك يريد. وأنا عبيد الله. فخذ حذرك يا كلب!» ثم حمل عليه فطعنه فصرعه. فوثب الأسود فأخذ بلجام فرسه ثم صعد الوادى هاربا. فأتبعه ابن الحر فأدركه قبل أن يركب فرسه. فضرب رجله فقطعها. فأخذ الأسود رجله فرمى بها ابن الحر. فأصابت رأسه. فذكروا أن ابن الحر قال: «كاد يصرعنى من شدة رميته.» ثم جعل ينظر إليه وعيناه تتوقدان. فمشى إليه فقتله وأخذ فرسه وسلاحه. ثم أقبل إلى الأنبار. فلما رآه أهلها كبروا. ففى ذلك يقول ابن الحر:

إنى رأيت بواد مقفر رجلا	مثل الهزبر إذا ما ساور البطلا

(١) فى الأصل «المرأة»

1/84

ضخم الفريسة لو أبصرت قمّته وسط الرجال إذا شبهته جملا

سايرته ساعة مابى مخافته إلا التلفت حولى هل أرى دغلا

دهدهته بين أنهار وأودية لايعلم الناس غيرى علم مافعلا

يُدعى الغُداف وقد مالت علاوته إن الغداف وربى !وافق الأجلا

المتعممون بمكة مخافة النساء على أنفسهم من جمالهم

٨٤/ب /﴿حنظلة﴾ بن عثمان [بن عمرو][1] بن فاتك بن القُليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة. وكان ﴿الحضر﴾ يتبرقع أيضا. ﴿الزبرقان﴾ وهو حصين بن بدر، أحد بنى بِهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ﴿سبيع﴾ الطهوى. ﴿أعفر[2]﴾ اليربوعى. ﴿بُرجد﴾ وهو قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد أحد بنى قيس بن ثعلبة. ﴿زيد الخيل﴾ بن مهلهل الطائى. ﴿عمرو﴾ بن حممة بن [الحارث ابن][3] رافع الدوسى. ﴿قيس﴾ بن سلمة بن شراحيل[4] بن أصهب الجعفى. ﴿جرير﴾ بن عبد الله البجلى. ﴿ذو الكلاع﴾

(١) الاضافة من الورقة (٦٩/ب).

(٢) فى الأصل صورته اعيفر — (٣) الاضافة من الورقة (٤٩/ب).

(٤) كذا فى الأصل وفى اللباب كما ذكره وستنفلد: «شراحيل بن الشيطان ابن الحارث بن أصهب».

سميفع[1] بن ناكور الحميرى. ﴿قيس﴾ بن الخطيم الأوسى. ﴿امرؤ القيس﴾ ابن حجر الكندى.

من كان يركب الفرس الجُسام فتخط إبهاماه فى الأرض

﴿جذيمة﴾ بن علقمة بن فراس «جذل الطعان» الكنانى.

وكان ﴿ربيعة﴾ بن عامر بن جذيمة بن علقمة بن فراس يماشى الظعينة فيقبلها فسمى «مقبل الظعن». و﴿زيد الخيل﴾ بن مهلهل الطائى. ﴿أبو زُبيد﴾ حرملة بن النعمان الطائى. ﴿عدى﴾ بن حاتم بن عبدالله الطائى[2]. ﴿قيس﴾ بن سعد بن عبادة الأنصارى. أبوه ﴿سعد﴾ بن عبادة. ﴿سعد﴾ بن معاذ الأنصارى. ﴿عبدالله﴾ بن ابى ابن سلول المنافق، أحد بنى الحبلى. ﴿بشير﴾ بن سعد، أخو بنى الحارث بن الخزرج. ﴿جبلة﴾ بن الأيهم الغسانى. ﴿حَمَل﴾ بن مرداس النخعى. ﴿مالك﴾

---

(١) قيل سميفع وقيل أيفع – فراجع الاستيعاب تحت رقم (٧٠٦).

(٢) بهامش الأصل: «طالع فى هذ [ا] الكتاب المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى محمود بن محمد بن على بن محمد بن حسن بن حاتم بن على بن يحيى بن ابراهيم ابن أبى بكر بن أحمد بن سعدى بن عثمان بن حسن بن عمر بن مسعود بن عدى بن حاتم الطائى، المعروف بابن الفصى رحمهم الله تعالى وعفى عنهم. وهذ [ا] النسب متصل مسلسل حسبما ذكر. فرحم الله من ترحم عليهم أجمعين».

الأشتر بن الحارث النخعى. ﴿عبدالله﴾ بن الحصين ذى الغصة الحارثى. ﴿عامر﴾ بن الطفيل الجعفرى. ﴿قيس﴾ بن سلمة بن شراحيل[1] بن أصهب الجعفى. وكان يغار عليه الفحل من عظمه، إذا رآه الفحل بين الابل غار عليه.

١/٨٥

رضفات العرب

شيبان. تغلب. إياد. بهراء.

جمرات العرب

﴿ضبة﴾ بن أُد. ﴿عبس﴾ بن بغيض. ﴿الحارث﴾ بن كعب. ﴿يربوع﴾ بن حنظلة.

جماجم العرب

﴿كلب﴾ بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة. ﴿طيئ﴾ بن أُدد. ﴿حنظلة﴾ بن مالك بن زيد مناة بن تميم. ﴿عامر﴾ بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

أثافى العرب

﴿سليم وهوازن﴾ ابنا منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان بن مضر، اثفية. ﴿غطفان﴾ اثفية. ﴿أعصر، ومحارب﴾ بن

---

(١) راجع لنسبه الفصل السابق.

خصفة اثفية .

الضبيعات

كلها من ربيعة . ﴿ضُبيعة﴾ بن قيس بن ثعلبة ، أشر فهن . ﴿ضبيعة﴾ أضجم بن ربيعة بن نزار . ﴿ضبيعة﴾ بن عجل بن لُجيم .

الربائع

فى تميم : ﴿ربيعة الجوع﴾ بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ﴿ربيعة﴾ بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم . ﴿ربيعة﴾ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كل واحد منهم عم صاحبه . ﴿ربيعة﴾ بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم الحباق .

الاقارع من العرب

﴿قُريع﴾ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ﴿قريع﴾ بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف . ﴿قريع﴾ بن الحارث ابن نمير .

فصحاء الاسلام

﴿أبان﴾ بن عثمان بن عفان . ﴿أبان﴾ بن سعيد بن العاص . ﴿عبد الملك﴾ بن عمير الليثى . ﴿أبو الأسود﴾ الدِئلى . ﴿محمد﴾ بن سعد بن أبى وقاص . / ﴿الحسن﴾ البصرى . ﴿قَبيصة﴾ بن جابر ٨٥/ب

الأسدى .

من حكم فى الجاهلية حكما فوافق حكم الاسلام ومن صنع صنيعا فى الجاهلية فجعله الله سنة فى الاسلام

أول ذلك أن قريشا لم تكن تقف بعرفات ولا تبرح مزدلفة. فبنى قصى بن كلاب المشعر بمزدلفة، فكان يوقد عليه ليهتدى به من يقف بعرفات إذا انصرفوا إلى مزدلفة من عرفات. فجعله الله فى الاسلام مشعرا وأمر بالوقوف عنده والدعاء.

وحكم عامر بن الظرب العدوانى فى الخنثى حكما جرى حكم الاسلام به. وحكم أيضا فى الخنثى ذربُ[1] بن حوط بن عبدالله بن أبى حارثة بن حيي الطائى فى الجاهلية مثل حكم عامر بن الظرب. وله يقول أدهم بن أبى الزعراء الطائى فى الاسلام:

منا الذى حكم الحكومُ فوافقت ... فى الجاهلية سنة الاسلام

وكانت العرب مُصفقة على توريث البنين دون البنات. فورَّث ذو المجاسد وهو عامر بن جشم بن غنم بن حُبيِّب بن كعب بن يشكر ماله لولده[2] فى الجاهلية للذكر مثل حظ الانثيين. فوافق

(١) راجع اشتقاق ابن دريد (ص ٢٣٢ والتعليق عليها).

(٢) فى الأصل «ماله وولده».

حكم

حكم الاسلام.

من حرم في الجاهلية الخمر والسكر والازلام

﴿عبد المطلب﴾ بن هاشم. ﴿شيبة﴾ بن ربيعة بن عبد شمس، المقتول ببدر. ﴿عثمان﴾ بن عفان. ﴿ورقة﴾ بن نوفل بن أسد ابن عبد العزى. ﴿الوليد﴾ بن المغيرة. وضرب فيها ابنه هشاما على شربها. ﴿العباس﴾ بن مرداس السلمى. وقال: «لا أشرب شرابا / اصبح سيد قومى وامسى سفيههم». ﴿قيس﴾ بن عاصم السعدى. 1/86 ﴿عبد الله﴾ بن جدعان. وكان سكر فجعل يساور القمر. فلما أصبح اخبر بذلك، فحرمها. ﴿مِقْيَس﴾ بن قيس بن عدى السهمى. وكان سكر، فجعل يخط ببوله ويقول: «نعامة أو بعير». فلما أفاق اخبر بذلك، فحرمها. ﴿عامر﴾ بن الظرب العدوانى. ﴿صفوان﴾ بن امية ابن محرِّث الكنانى. ﴿عفيف﴾ بن معدى كرب الكندى. ﴿الأُسلوم﴾ اليامى، من همدان. ﴿أبو امية﴾ بن المغيرة، و﴿الحارث﴾ ابن عبيد المخزوميان. ﴿زيد﴾ بن عمرو بن نفيل العدوى. ﴿عامر﴾ ابن حِذْيم الجمحى. ﴿أبو ذر﴾ الغفارى. ﴿يزيد﴾ بن جعونة الليثى. ﴿أبو واقد﴾ الحارث بن عوف الكنانى. ﴿عمرو﴾ بن عَبَسة[1]

---

(١) راجع استيعاب ابن عبد البر تحت رقم (١٨٩٦).

السلمى . ﴿ قُس ﴾ بن ساعدة الإيادى . ﴿ عَبيد ﴾ بن الأبرص الأسدى . ﴿ زهير ﴾ بن أبى سلمى المزنى . و ﴿ النابغتان ﴾ الذبيانى والجعدى . ﴿ حنظلة ﴾ الراهب بن أبى عامر الغسيل غسيل الملائكة . ﴿ قبيصة ﴾ ابن إياس بن أبى غُفر بن النعمان بن حية أخو بنى هِنْى[١] بن عمرو بن الغوث بن طيئ . وفى باب آخر إياس بن قبيصة بن أبى غفر وهو القائل[٢] :

مهما يكن ريب المنون فاننى ... أرى قمر الليل المعذب كالفتى

يهلُّ صغيرا ثم يعظم ضوءه ... وصورته حتى إذا ما هو استوى

تقرَّب يخبو ضوءه وشعاعه ... ويمصح حتى يستسرَّ فما يُرى

كذلك زيد المرء ثم انتقاصه ... وتكراره فى إثره بعد ما مضى

وقد قال بعضهم فى ذلك شعرا . فقال ﴿ قيس ﴾ بن عاصم وسكر فغمز /عُكْنة ابنته ، فلما اخبر بذلك حرمها : ٨٦/ب

رأيت الخمر مصلحة وفيها ... خصال تفسد الرجل الكريما

---

(١) كذا فى الأصل بكسر الهاء وسكون النون وقال ابن دريد (ص ٢٩٨) بضم الهاء وفتح النون المشددة والياء المقصورة على وزن فعلى . راجع أيضا (ص ٢٣١) ﻣﺒﻪ لنسبه الأكمل حيث قال حية بن سعنة .

(٢) قال الإصبهانى (الأغانى ، ج ٩ ، ص ١٠٣) ، وعنه البكرى (معجم ما استعجم ص٣٦١) إن هذه الأشعار لحنظلة بن أبى عفراء . وزاد ياقوت (معجم البلدان ج ٢ ، ص ٦٥٦ وما بعد ، تحت كلمة «دير حنظلة») «هو عم إياس بن قبيصة وكان قد نسك فى الجاهلية وبنى هذا الدير» . وفى رواية الأشعار اختلافات عديدة فى المصادر التى ذكرناها .

فلا

فلا، والله، أشربها حياتى ... ولا أدعو لها أبدا نديما
فان الخمر تفضح شاربيها ... وتجنيهم بها الأمر العظيما
إذا دارت حمياها تعلّت ... طوالع تسفه المرء الحليما

وقال عفيف بن معديكرب الكندى وبهذا سمى «عفيفا» وكان اسمه شراحيل:

قالت لى: هلم إلى التصابى ... فقلت: عففت عما تعلمينا
وودّعت القداح وقد ارانى ... بها فى الدهر مشعوفا رهينا
وحرمت الخمور علىّ حتى ... أكون لقعر ملحود دفينا

وقال عامر بن الظرب العدوانى:

إن أشرب الخمر أشربها للذتها ... وإن أدعها فانى ماقت قالِ
لولا اللذاذة والفتيان لم أرها ... ولا رأتنى إلا من مدى الغال
سئّالة[1] للفتى ماليس يملكه ... ذهّابة بعقول القوم والمال
مورثة القوم أضغانا بلا إحن ... مزرية بالفتى ذى النجدة الحال
أقسمت بالله أسقيها وأشربها ... حتى يفرِّق ترب القبر أوصالى

وقال الاسلوم اليامى وكان ممن حرم الزنا والخمر فى الجاهلية:

---

(١) رسمه فى الأصل «سئا الة».

سالمت قومى بعد طول مظاظة
والسلم أبقى فى الامور وأعرف

1/87 /وتركت شرب الراح وهى أثيرة
والمومسات، وترك ذلك أشرف

وعففت عنه يا اميم تكرما
وكذاك يفعل ذو الحجى المتعفف

وقال مقيس بن صُبابة[1] :

رأيت الخمر طيبة وفيها ... خصال كلها دنس ذميم
فلا والله أشربها حياتى ... طوال الدهر ما طلع النجوم
إذا كانت مليكة[2] من هوائى ... احالفها فخالفنى الهموم
سأتركها وأترك ما سواها ... من اللذات ما أرسى يسوم

وقال عبد الله بن جدعان :

شربت الخمر حتى قال صحبى : ... ألست عن السفاه بمستفيق ؟
وحتى ما اوسد فى منام ... أنام به سوى الترب السحيق
وحتى أغلق الحانوت رهنى ... وأنكرتُ العدو من الصديق

(١) كذا فى الأصل بالصاد المهملة ووافقه سيرة ابن هشام (ص ٧٢٨) ومعجم المرزبانى (ص ٤٦٧). وفى حماسة البحترى (ص ١٧٦) بالضاد المعجمة.
(٢) بالهامش « مليكة بغى كانت تأتيه فتركها ».

وقال

وقال حاتم الطائى[1] فى تحريم الخمر والفجور

وإنى لأرجوا[2] أن أموت ولم أنل

متاعا من الدنيا فجورا ولا خمرا

كانت **للعرب ست مناقب** قبل الاسلام فثلاث

هدمها الاسلام وثلاث زادها الاسلام شدة:

منها «السدانة» و«السقاية».

ومنها أن قريشا كانت «تطعم الصبا» ماهبت. فاذا سكنت

أمسكوا.

ومنها «قبة» عوف بن أبى عمرو بن عوف بن / محلم بن ٨٧/ب

---

(١) بالهامش: «نسله، ولده عدى وقلعة [ـ كذا فى الأصل والصحيح: تلعت] عينه يوم الجمل مع الامام على بن أبى طالب وكان من رفقته فى القتال، مداوما سيره مع النبى محمد صلى الله عليه. ولد له مسعود بن عدى ولد له عمر بن مسعود. وولد لعمر حسن. وولد لحسن عثمان. وولد لعثمان سعدى. وولد لسعدى أحمد. وولد لأحمد أبى (كذا ـ والصحيح أبو) بكر. وولد لأبى بكر ابراهيم. وولد لابراهيم يحيى. وولد ليحيا (ـ كذا) على. وولد لعلى، حاتم. وولد لحاتم حسن. وولد لحسن محمد. وولد لمحمد على. وولد لعلى محمد. وولد لمحمد محمد. وولد لمحمد محمود. وولد لمحمود يحيا (ـ كذا) المعروف بابن الفصى. وكلا (ـ كذا) منهم معروف بجده. وفيهم من له ذرية كثيرة وفيهم من له ما عين.» انتهى.

(٢) لأرجوا ـ كذا فى الأصل بالألف فى آخره حسب الرسم القديم

ذهل بن شيبان، لا يدخلها جائع إلا اشبع، ولا خائف إلا أمن.

ومنها «نخل» ربيعة بن الأسود اليشكرى، وكان جعلها لابن السبيل. وقبره فيها. فلما كانت حجة الوداع، ووضع رسول الله صلى الله عليه كل دم ومكرمة كانت فى الجاهلية إلا السدانة والسقاية، قام ابن ربيعة بن الأسود فقال: «يا رسول الله! إن أبى كان وقف نخلا له على أبناء السبيل. أفهى مكرمة له؟ فأمضها.» فأمره النبى صلى الله عليه بامضائها. فبنوه يصرمون ذلك النخل على ثلاث، واثنتين. يكون أصل النخلة واحدا وأعلاها ثلاثا. وتصرم فى السنة مرتين. وقال رجل من بكر بن وائل:

هلم إلى حكام بكر بن وائل ولا تك مثل الجاهل المتردد

بنى خالد من آل شيبان فى الذرى

أو الصيد من أبناء عمرو بن مرثد

أو اليشكريين الكريم فعالهم

بنى مورث الأضياف من آل أسود

وهذه التى يقول معاوية: «وددت أن[1] صاحب نخل ربيعة بن أسود مكان الخلافة لى».

ومنها «مكرمة فى بجيلة»، كانت فى بنى أفصى بن نُذير بن

---

(١) كذا لعله «أنى»

قسر

قسر بن عبقر. لم ينزل بهم نازل قط إلا عمد وا إلى ماله فحسبوه ودفعوه إلى رجل يرضون أمانته وما نوه بأموالهم ما أقام بين أظهرهم. فاذا ظعن أدوا اليه ماله ورحلوا معه. فان مات، ودوه. وإن قُتل، طلبوا بدمه. وإن سلم ألحقوه بمأمنه. وفى ذلك يقول عمرو بن الخُثارِم:

1/88 /ألا من كان مغترا فانى ... لغربته على أفصى دليل

يعينون الغنىّ على غناه ... ويثروا[1] فى جوارهم القليل

رجل تزوج إليه أربعة خلفاء

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان: تزوج «الوليد» بن عبد الملك ابنته عبدة بنت عبد الله بن عمرو. وتزوج «سليمان» بن عبد الملك عائشة بنت عبد الله. وتزوج «يزيد» بن عبد الملك ام سعيد بنت عبد الله. وتزوج «هشام» بن عبد الملك رقية بنت عبد الله.

خليفة سلم عليه عمه وعم أبيه وعم جده

هارون الرشيد: لما أفضت الخلافة إليه سلم عليه سليمان بن عبد الله المنصور عمه، والعباس بن محمد عم أبيه، وعبد الصمد بن على عم جده. فعبد الصمد، عم العباس. والعباس، عم سليمان. وسليمان،

---

(1) كذا فى الأصل بالألف فى آخره حسب الرسم القديم.

عم هارون.

وسلم على جعفر المتوكل سبعة من أهل بيته كلهم ابن خليفة: ﴿محمد﴾ بن الواثق، ﴿أحمد﴾ بن المعتصم، ﴿موسى﴾ بن المأمون، ﴿عبدالله﴾ بن محمد الأمين، ﴿أبو أحمد﴾ بن الرشيد، ﴿العباس﴾ ابن موسى الهادى، ﴿منصور﴾ بن المهدى.

أعرق العرب فى الغدر

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة: ولى ﴿عبد الرحمن﴾ الحجاج بن يوسف سجستان. فغدر، فمات غادرا مخالفا. وغدر أبوه ﴿محمد﴾ بأهل طبرستان. وكان عبيدالله بن مرجانة ولاه إياها. فصالحهم وعقد لهم عهدا. ثم غدر بهم فغزاهم. فأخذوا عليه بالشعاب، فقتلوا ابنه أبا بكر وفضحوه. وغدر ﴿الأشعث﴾ / ببنى الحارث بن كعب. وكان بينهم عهد وصلح. فغزاهم، فأسروه. ففدى نفسه بمائتى قلوص، فأدى مائة، ولم يؤد البقية حتى جاء الاسلام. فهدم ما كان فى الجاهلية. وغدر الأشعث أيضا فارتد عن الاسلام. وكان بين ﴿قيس﴾ بن معد يكرب أبى الأشعث وبين مراد ولث إلى أجل. فغزاهم فى آخر يوم من الأجل غادرا. وكان ذلك اليوم يوم الجمعة. فقالوا له: «إنه قد بقى من الأجل

اليوم

٨٨/ب

اليوم» . وكان يهوديا . فقال: «إنه لا يحل لى القتال غدا» . فقاتلهم فقتلوه، وهزموا جيشه. وكان ﴿معديكرب﴾ عقد لمهرة صلحا، فغزاهم غادرا بالعهد . فقتلوه وشقوا بطنه، فملأوه حصى، وجعلوا يقولون له: «إشبع . لاشبعت يابن بغايا ضريّة» .

وكان عبد الرحمن يلقب «ضرطة الجمل» . ووجه إلى قتال الأزارقة . فقال له المهلب: «يابن أخى! خندق على نفسك، فانى لا آمن عليك البيات .» فلم يفعل . فقال: «لهم يعنى الأزارقة أهون على من ضرطة الجمل.» فبيتوه واصطلموا عسكره. فمر لا يلوى على شىء منهزما . فقال الشاعر:

تركت أبناءنا تدمى نحورهم وجئت منهزما يا ضرطة الجمل

وهو صاحب مسلم بن عقيل بن أبى طالب . وكان مسلم، لما تفرق الناس عنه بالكوفة، أوى إلى امرأة فى الليل. وكانت مولاة للأشعث . فعشته، ومهدت له، ووضعت فى بيته مصباحا. فجاء ابنها شاربا، فرءاها تعهد ذلك البيت . / فسألها. فأخبرته أن مسلما فيه، وأنه خارج منه إذا أصبح، وأن أهل الكوفة قد خذلوه . فلما أصبح أتى عبد الرحمن، فأخبره بذلك . فأتى عبد الرحمن أباه، وهو عند ابن مرجانة، فساره فى اذنه . فقام محمد بن الأشعث، فأعلم ابن

١/٨٩

مرجانه . فقال له : « جئنى به . » فأتاه ، فقال : « إنه لا بأس عليك منه ، وأنا جارك » . حتى أخذ السيف من يده . فلما جاء به إلى ابن مرجانة ، قتله .

الجرارون من مضر ولم يكن الرجل يسمى جرارا حتى يرأس ألفا

﴿ المطلب ﴾ بن عبد مناف بن قصى ، قاد بنى عبد مناف وأحلافها من الأحابيش (وهم : بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعضل ، والديش من بنى الهون بن خزيمة ، والمصطلق ، والحيا من خزاعة) يوم ذات نكيف ، لحرب بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

و ﴿ بلعاء ﴾ بن قيس الكنانى ، قاد بنى عبد مناة يوم ذات نكيف ويوم المشلل ويوم الفجار .

﴿ أبو سفيان ﴾ صخر بن حرب ، قاد قريشا وكنانة يوم احد ويوم الخندق لحرب رسول الله صلى الله عليه .

﴿ عامر ﴾ بن الظرب العدوانى ، قاد ربيعة ومضر وقضاعة كلها يوم البيداء ، لليمن حين تمذحجت على بنى معد .

﴿ مالك ﴾ بن عوف النصرى ، قاد هوازن كلها يوم حنين ، لحرب رسول الله صلى الله عليه .

﴿عوف﴾ بن عبدالله بن عامر بن جذيمة أخو بنى نصر بن قعين، قاد بنى أسد بن خزيمة يوم عكاظ، وليس بعكاظ قريش.

﴿ربيعة﴾ بن حذار الأسدى، قاد بنى أسد يوم الفرات لعدى: [ا]بن اخت الحارث بن أبى شمر الغسانى.

٨٩/ب /﴿زرارة﴾ بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم، قاد تميما وغيرها يوم شويحط[1]، إلى عذرة بن سعد هذيم[2].

﴿لقيط﴾ بن زرارة، قاد تميما كلها إلا بنى سعد بن زيد مناة إلى بنى عامر بن صعصعة يوم جبلة. فقتل ذلك اليوم.

﴿الأقرع﴾ بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع، قاد حنظلة كلها يوم الكُلاب الأول.

﴿النعمان﴾ بن مجاشع، قاد بنى دارم وحلفاءها يوم الصفراء.

﴿النمر﴾ بن حمّان بن[3] عبد العزى بن كعب بن سعد، و﴿الأضبط﴾ بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد، قادا سعدا كلها، لحمير وألفافها، يوم صنعاء.

---

(١) كذا فى الأصل. وفى المفضليات (ص ٤٧٠): شواحط.

(٢) فى الأصل: «سعد بن هذيم»، وهو سهو.

(٣) حمان بن عبدالعزى، وقال ابن دريد (فى الاشتقاق ص ١٥٠) بل حمان هو لقب عبدالعزى.

﴿ محلم ﴾ بن سويط الضبى أخو بنى صباح، قاد الرباب كلها. وهو الرئيس الأول: أول من سار فى أرض مضر بر ئاسة، وغزا العراق وبه كسرى حتى بلغ العُذيب. فجعلت الابل تتهيب خرير الماء. فقال بعض الضبيين:

نزلن بأحساء العذيب ولم تكن
تناخ بأحساء العذيب الركائب
يهبن خرير الماء وهو يسومها
صداء الشموس لو مضى مايوارب

﴿ قيس ﴾ بن عاصم السعدى يوم النباح، وثَيتل وهو يوم الكُلاب الثانى، كان على بنى سعد[1] كلها.

﴿ زهير ﴾ بن جذيمة العبسى، قاد غطفان كلها.

﴿ عمرو ﴾ بن جؤيّة بن لَوذان الفزارى، قاد غطفان كلها يوم الُحنان إلى بنى بكر بن وائل.

﴿ بدر ﴾ بن عمرو، قاد غطفان لبنى أسد. فقتله خالد بن الأبحّ الأسدى.

---

(١) وفى نقائض جرير والفرزدق (ص ١٠٢٣) «غزا قيس بن عاصم المنقرى بمقاعس وهو رئيس عليها» ولكن ليس «مقاعس» الابطن من «بنى سعد»، من تميم. فتنبه.

حذيفة

١/٩٠

﴿حذيفة﴾ بن بدر، قاد بنى فزارة ومرة/ يوم النسار، ويوم الجفار، وفى حرب داحس حتى قتل فيها يوم الهبآءة[١].

﴿عيينة﴾ بن حصن بن حذيفة، قاد غطفان إلى بنى تغلب يوم الساجسى. وهو «الأحمق المطاع». وكان ابنه سعيد بن عيينة أعرق الناس فى الرئاسة، وهو الذى غزا كلبا يوم بنات قين ومعه حلحلة ابن أشيم. فقتلا وتعديا فى القتل. فأقاد منهما عبدالملك بن مروان.

﴿خالد﴾ بن جعفر بن كلاب، قاد هوازن بعد قتله زهير بن جذيمة العبسى يوم النفراوات.

﴿الأحوص﴾ بن جعفر، قاد بنى عامر كلها وأحلافها من بجيلة وبارق، يوم شعب جبلة. وكان من أعظم أيام العرب.

الجرارون من ربيعة

﴿ربيعة﴾ بن مرة بن الحارث بن زهير التغلبى، قاد مضر وربيعة وقضاعة يوم السُّلّان إلى أهل اليمن.

ابنه ﴿كليب﴾ بن ربيعة، وهو كليب وائل، قاد ربيعة ومضر وقضاعة يوم خزازى إلى اليمن.

﴿الهذيل﴾ بن هبيرة الثعلبى[٢] الشاعر ابن قبيصة بن الحارث بن

---

(١) رسم فى الأصل: «الهباة».

(٢) وهو من ثعلبة بن بكر، من تغلب.

حبيب بن حُرفة بن ثعلبة بن بكر . ﴿ الحوفزان[١] ﴾ وهو الحارث بن شريك بن عمرو بن قيس الشيبانى ، كان بعيد السربة . ﴿ بِسطام ﴾ بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله ذى الجدّين . ﴿ الحارث ﴾ ابن وعلة الذهلى . ﴿ أبجر ﴾ بن جابر العجلى . ﴿ قيس ﴾ بن حسان بن عمرو بن مرثد ، أخو بنى قيس بن ثعلبة . ﴿ قتادة ﴾ بن مسلمة الحنفى . ﴿ اثال ﴾ بن حجر بن النعمان بن مسلمة الحنفى . ﴿ الهذيل ﴾ بن عمران التغلبى . وقتلته بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، يوم الصُليب .

٩٠/ب

/الجرارون من قضاعة

كان فى سليح بن عمرو[٢] بن الحاف بن قضاعة : ﴿ ذياد[٣] ﴾ بن هبولة . و ﴿ داود ﴾ اللثق بن هبالة .

وفى كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة : ﴿ زهير ﴾ بن جناب بن هبل .

وفى عُذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلُم بن

(١) راجع اشتقاق ابن دريد (ص ٢١٥) وكتاب نقائض جرير والفرزدق (راجع فهرسة أعلامه) .

(٢) كذا سليح بن عمرو . وفى جداول وستنفلد عن ابن قتيبة وغيره : سليح وهو عمرو بن حلوان بن عمران بن الحاف .

(٣) كذا بالذال . فراجع له ولداود اللثق ، اشتقاق ابن دريد (ص ٣١٩)

الحاف

الحاف بن قضاعة : ﴿ رِزاح[1] ﴾ بن ربيعة بن حرام بن ضِنة بن عبد بن كبير بن عذرة . وهو أخو قصى بن كلاب لامه . واجتمعت على رزاح قضاعة كلها . وهو الذى شدد أمر قصى على خزاعة و بنى بكر ابن عبد مناة بن كنانة .

وفى كلب أيضا : ﴿ عميرة ﴾ بن أوس بن ثعلبة بن عوف بن كعب بن ذهل . وكان عميرة يدعا الملك .

وفى بهراء : ﴿ الأشل ﴾ بن عمرو الثُعيل .

الجرارون من اليمن

﴿ كرز ﴾ بن عبد الله بن عامر بن عبد الله بن[2] عامر بن عبد الله ابن عبد شمس بن غمغمة ، من بجيلة .

ومن مذحج : ﴿ عبد يغوث ﴾ بن وقاص بن صلاءة الحارثى . وقتلته التيم يوم الكُلاب الثانى .

و ﴿ الأشعث ﴾ بن قيس بن معد يكرب [بن معاوية[3]] بن جبلة الكندى . قاد الأشعث وأبوه قيس وجده معدى كرب . و ﴿ كبش ﴾

---

(١) كذا فى الأصل بالزاى المفتوحة المخففة وفى القاموس هو بالزاى المشددة . ونقل وستنفلد عن الحماسة وقال بل اسمه « دراج » بالدال المهملة والراء المهملة المشددة .

(٢) وفى ابن خلكان فى ذكر خالد البجلى (رقم ٢١٢) عن ابن الكلبى هو « كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس » .

(٣) الاضافة من الورقة (١/٨٨) .

ابن هانئ الكندى . و ﴿القشعم﴾ بن يزيد الكندى .

و ﴿شراحيل﴾ بن أصهب الجعفى ، قتلته بنو جعدة .

و ﴿دَهْر﴾ بن الحَدّا بن ذهل الجعفى . قتلته بنو عُقيل[1].

و ﴿يزيد﴾ بن أنس بن الديّان الحارثى . و ﴿ذو الغصة﴾ وهو الحصين بن شداد[2] / بن قنان الحارثى . و ﴿مخرّم﴾ بن حزن بن يزيد الحارثى . و ﴿العبّاب﴾ وهو ربيعة بن دَهْى بن كعب بن ربيعة الحارثى . كان غزا السواد أيام كسرى فعبت خيله فى الفرات .

1/91

و ﴿حُجر﴾ بن يزيد بن سلمة الكندى . و ﴿قيس﴾ بن سلمة الكندى . وأسره خالد بن جعفر بن كلاب يوم الحومان .

و ﴿الزوير﴾ وهو ابن عنجد واسمه علقمة بن سلمة بن مالك الكندى .

و ﴿حسان﴾ بن عمرو بن الجون الكندى . و ﴿معاوية﴾ بن شرحبيل بن أخضر الكندى .

و ﴿حُديج﴾ بن جفنة بن قَتيرة السكونى .

و ﴿هبيرة﴾ بن المكشوح بن عبد يغوث المرادى . و ﴿فروة﴾ ابن مُسيك المرادى .

---

(١) وفى المفضليات فى ذكر « دهر الجعفى » : « رجل الذى قتله بنو عامر » وعامر هو ابن عقيل فلا تناقض .

(٢) ونقل وستنفلد عن ابن سعد وابن دريد والبكرى وقال بل هو « الحصين ابن يزيد بن شداد » .

فأما

فأما حمير فكان فيها التبابعة والملك، وكان أمرهم أجل من أن يكونوا جرارين. ولا يعد الرجل جرارا حتى يقود ألفا.

ذوو الآكال من وائل

وهم أشراف، كانت الملوك تقطعهم القطائع. فأما مضر فكانوا لقاحا لا يدينون للملوك إلا بعض تميم ممن كان باليمامة وما صاقبها. فذوو الآكال: «قيس» بن مسعود بن قيس بن خالد ابن عبدالله ذى الجدّين بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل ابن شيبان. وكان كسرى أطعمه الأُبُلّة وثمانين قرية من قراها. و «يزيد» بن مُسهِر بن أصرم بن ثعلبة بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان. و «الحارث» بن وعلة بن المجالد بن يثربى بن الزبّان ابن الحارث بن مالك بن (١) ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة.

/من اجتمعت عليه هوازن ولم تجتمع هوازن كلها فى الجاهلية إلا على هؤلاء الأربعة نفر من بنى جعفر بن كلاب

٩١/ب

وهم: «خالد» بن جعفر بن كلاب، بعد قتله زهير بن

---

(١) قال محمد بن حبيب فى المؤتلف والمختلف: بل هو «مالك بن شيبان بن ذهل» كما نقله وستنفلد.

جذيمة بن رواحة . و ﴿عروة الرحّال﴾ بن عتيبة بن جعفر . و ﴿الأحوص﴾ بن جعفر . و ﴿عامر﴾ بن مالك بن جعفر بن كلاب.

من اجتمعت له رئاسة قبيلة من قبائل العرب

إنقادت ﴿مضر﴾ كلها بالبصرة ﴿للأحنف﴾ بن قيس السعدى[١] يوم قتل مسعود بن عمرو العتكى .

واجتمعت ﴿تميم﴾ كلها بخراسان على ﴿الحريش﴾ بن هلال .

واجتمعت ﴿مضر وربيعة واليمن﴾ بخراسان على ﴿وكيع﴾ بن حسان بن أبى سود الغدانى يوم قتل قتيبة بن مسلم ابن عمرو الباهلى .

واجتمعت ﴿بكر بن وائل﴾ فى الجاهلية على ﴿جَهبل﴾ بن ثعلبة اليشكرى ، وعلى ﴿عمرو﴾ بن شيبان بن ذهل ، وعلى ﴿عمرو﴾ ابن قيس الأصم يوم الزُوَيرين[٢] ، وعلى ﴿الكَلْح﴾ يوم قتل بذات الرمرم ، وعلى ﴿بشر﴾ بن عمرو بن مسعود يوم الشيِّطين ، وعلى

(١) راجع الورقة (١٠٧ / ا) لنسبته .
(٢) راجع كامل ابن الأثير (ج ١ ، ص ٢٥٢) .

همام

﴿همام﴾ بن مرة فى حرب البسوس، وعلى ﴿الحارث﴾ بن عباد فى يوم قِضة.

واجتمعت ﴿مضر وربيعة واليمن﴾ على ﴿عبدالله﴾ بن الجارود برستقاباذ، يوم غدر وحارب الحجاج بن يوسف. فقتل فى ذلك اليوم.

واجتمعت ﴿مضر وربيعة واليمن﴾ بخراسان على ﴿شيبان﴾ ابن سلمة السدوسى بمن تبعه من الخوارج. وحُصر نصر بن سيّار وهو والى خراسان بمرو ثلاث سنين.

١/٩٢ واجتمعت ﴿قيس الجزيرة﴾ كلها/ فى الاسلام على ﴿زُفَر﴾ ابن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ — بالزاى — بن يزيد بن عمرو بن خويلد.

واجتمعت ﴿تغلب والنمر﴾ وألفافها على ﴿حنظلة﴾ بن هَوبَر، و﴿شعيب﴾ بن مليك.

واجتمعت ﴿قضاعة﴾ بالشأم على ﴿حميد﴾ بن حريث بن بَحدل الكلبى.

واجتمعت ﴿تغلب﴾ يوم الحَشّاك[1] بعد قتل حنظلة بن هوبر

---

(1) راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٢، ص ٢٧٢).

على «مرّار» بن علقمة الزهرانى .

القبائل التى لا يزيد عددها

قال ابن الكلبى : «بنو ناشم» بن أفصى بن دُعمى بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، أربعة لا يزيدون. إذا ولد فيهم مولود، مات واحد. و«بنو فهير» بن كعب بن جذيمة بن عبد القيس عشرة نفر، لا يزيدون. و«بنو عمرو» بن جشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم ابن تغلب، أبيات يسيرة. يقال لهم بنو القصماء. بها يعرفون. «بنو عبد الله» ابن أفصى بن جديلة، أربعة لا يزيدون . منهم بالجزيرة ثلاثة نفر يعرفون ببنى الورد . وواحد بجرجان . و«بنو حُميس» بن ناشرة بن نصر بن سُوآءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد اثنا عشر رجلا . «بنو جساس» بن عمرو بن خويّة[1] بن لوذان، من بنى فزارة، أربعة نفر أو ثلاثة . و«كليب» بن عدى بن جناب بن هبل أربعة نفر . يعرف بنو كليب ببنى الرحّال . «بنو حميس» بن اد بن طابخة ستون رجلا، لا يزيدون . «بنو حَبيب» بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة سبعة أو ثمانية نفر، لا يزيدون . «بنو شقرة» من تميم،

---

(١) فى الأصل « خوية » بالخاء الفوقانية وذكر وستنفلد عن لب اللباب « جوية » بالجيم .

ثلاثة نفر، لا نزيدون. ﴿بنو مسلم﴾ بن شكل فى كلب خمسون رجلا.

٩٢/ب

/ ﴿بنو ... [١] بن أوس﴾ بن زيد اللات بن رفيدة أبيات قليلة. ﴿بنو الحارث﴾

ابن زيد اللات بن رفيدة ثلاثون رجلا.

القعدد [٢] فى النسب

حج ﴿عبد الصمد﴾ بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب سنة ست وخمسين ومائة، وحج ﴿يزيد﴾ بن معاوية بن أبى سفيان سنة خمسين من الهجرة. وهما فى القعدد إلى عبد مناف سواء.

وبين ﴿عبد الصمد﴾ وبين ﴿خالد﴾ بن عبد الله ذى الجدّين ابن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة ابن عكابة إلى نزار سواء فى عدد الآباء.

وبين ﴿عبد الصمد﴾ بن على وبين ﴿سعيد﴾ بن زيد بن عمرو ابن نفيل إلى كعب بن لؤى سواء.

ووُلد ﴿عبد الله﴾ بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب سنة ثمان على عهد رسول الله صلى الله عليه من الهجرة، وولد ﴿عبد الصمد﴾ ابن على سنة تسع ومائة. وهما فى القعدد واحد.

---

(١) كذا فى الأصل بالبياض. لعل الكاتب محا كلمة كتبها سهوا ولم يمح كلمة «بن»، فيكون: «بنو أوس بن زيد اللات».

(٢) «القعدد» بضم الدال وفتحها، الذى قريب الآباء إلى الجد الأكبر.

وكان ﴿عمر﴾ بن الخطاب رحمه الله و﴿علي﴾ بن عبد الله ابن العباس رضى الله عنه و﴿طَرَفة﴾ بن العبد الشاعر فى القعدد إلى نزار بن معد واحدا.

وكان ﴿علي﴾ بن عبد الله بن عباس نظير ﴿عتاب﴾ بن أسيد بن أبى العيص بن امية إلى عبد مناف. وتوفى ﴿عبد الصمد﴾ ابن علي سنة خمس وثمانين ومائة ولم يمت حتى كان فى دهره من بينه وبين علي بن عبد الله سبعة آباء: وهو جعفر بن الفضل بن العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي.

وكان بين ﴿فاطمة﴾ بنت رسول الله صلى الله عليه ورضى عنها وبين ﴿إسمعيل﴾ بن محمد بن سعد بن أبى وقاص إلى[1] كلاب بن مرة من الآباء سواء. وقد روى سفيان بن عيينة عن إسمعيل بن محمد.

١/٩٣ /

أسماء الحجاب من حجب رسول الله صلى الله عليه والخلفاء من بعده

كان آذن رسول الله صلى الله عليه ﴿أنسة﴾ مولاه.

وحاجب أبى بكر رحمه الله ﴿شُدَيد﴾ مولاه. وحاجب عمر رحمه الله ﴿يرفأ﴾ مولاه. وحاجب عثمان رحمه الله ﴿حُمران﴾ مولاه.

---

(١) فى الأصل: «وبين كلاب» فصححناه.

وحاجب

وحاجب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴿ قنبر ﴾ مولاه.

وحاجب معاوية ﴿ أبو أيوب[١] ﴾ مولاه. وحاجب يزيد بن معاوية ﴿ صفوان ﴾ مولاه. وحاجب مروان بن الحكم ﴿ أبو المنهال الأسود ﴾ مولاه. وحاجب عبدالملك بن مروان ﴿ أبو يوسف ﴾ مولاه. وحاجب الوليد بن عبد الملك ﴿ خالد ﴾ مولاه. وحاجب سليمان بن عبدالملك ﴿ أبو عبيد ﴾ مولاه. وحاجب عمر بن عبدالعزيز ﴿ حبيش ﴾ مولاه. وحاجب يزيد بن عبد الملك ﴿ سعيد ﴾ مولاه. وحاجب هشام ﴿ غالب ﴾ مولاه. وحاجب الوليد بن يزيد ﴿ قَطِرى ﴾ مولاه. وحاجب يزيد بن الوليد ﴿ قطن ﴾ مولاه. وحاجب إبراهيم ابن الوليد ﴿ قطن ﴾ حاجب يزيد بن الوليد. وحاجب مروان بن محمد ﴿ سَقلاب ﴾ مولاه.

وحاجب أبي العباس عبدالله بن محمد بن علي ﴿ أبو غسان ﴾ صالح بن الهيثم مولاه. وحاجب المنصور ﴿ عيسى ﴾ بن روضة. وروضة امه. وأبوه نُجيح مولاه. وكان معه ﴿ أبو الخَصيب ﴾ مولاه. فلما مات ابن روضة خلف مكانه أبو الخصيب. وكان ﴿ الربيع ﴾ مولى آل أبي فروة يكون معه. فلما مات أبو الخصيب

---

(١) في الأصل: «يزيد أبو أيوب» مع خط على «يزيد».

حجب مكانه الربيع . وحاجب المهدى ﴿الربيع﴾ هذا . وحاجب
الهادى ﴿الربيع﴾ هذا . وحاجب الرشيد ﴿بشر﴾ بن ميمون
مولاه . ومعه ﴿محمد﴾ بن خالد بن برمك . ثم ﴿الفضل﴾ بن
الربيع ./ وحاجب الأمين ﴿العباس﴾ بن الفضل بن الربيع . وحاجب ٩٣/ب
المأمون ﴿عبدالحميد﴾ بن شبيب بن حميد بن قحطبة الطائى . ثم ﴿محمد وعلى﴾
ابنا صالح مولياه . ثم ﴿إسمعيل﴾ بن محمد بن صالح ، ومعه ﴿محمد﴾
ابن حماد بن دنقش . وكان على حجابة العامة ﴿الحسن﴾ بن أبى سعيد .
وحاجب المعتصم ﴿وصيف﴾ التركى مولاه ، ومعه ﴿محمد﴾ بن حماد
ابن دنقش . وحاجب الواثق ﴿وصيف﴾ هذا ، ومعه ﴿ابن حماد﴾
إلى أن مات ابن حماد ، فصار مع وصيف ﴿محمد﴾ بن عاصم . وحاجب
المتوكل ﴿وصيف﴾ هذا ، ومعه ﴿محمد﴾ بن عاصم . فلما مات محمد
ابن عاصم جعل المتوكل مكان ابن عاصم ﴿يعقوب﴾ قوصرة بن
إبراهيم . فلما مات يعقوب ، جعل مكانه ﴿المرزبان﴾ بن الفيرزان .
فلما مات المرزبان ، جعل مكانه ﴿إبراهيم﴾ بن الحسن بن سهل . ثم
مات إبراهيم بن الحسن بن سهل ، فاستحجب ﴿الحسين﴾ بن إسمعيل
ابن مصعب ومعه ﴿عتاب﴾ بن عتاب .

من

من فقئت عينه من الأشراف فى الحرب

﴿أبو سفيان﴾ صخر بن حرب ، ذهبت عينه يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه . ﴿هاشم﴾ بن عتبة بن أبى وقاص ، ذهبت عينه يوم اليرموك . ﴿الأشعث﴾ بن قيس ، يوم اليرموك . ﴿مالك﴾ بن الحارث الأشتر ، يوم اليرموك . ﴿المغيرة﴾ بن شعبة ، يوم القادسية[١] . (قبيصة) بن ذؤيب الخزاعى ، يوم الحرة . ﴿عدى﴾ بن حاتم الطائى[٢] ، يوم الجمل ، مع على رضى الله . ﴿طلحة الطلحات﴾ بن عبد الله بن خلف ، بسمرقند . ﴿المهلب﴾ بن أبى صفرة ، بسمرقند . ﴿قطن﴾ بن عبد الله بن الحصين ، بآذربيجان . /﴿قيس﴾ بن مكشوح ، يوم اليرموك . ﴿عمرو﴾ بن معدى كرب ، يوم اليرموك . ﴿جرير﴾ بن عبد الله ، بهمذان . ﴿عتبة﴾ بن أبى سفيان ، يوم الجمل ، مع عائشة . ﴿مالك﴾

١/٩٤

---

(١) راجع الورقة (١/١٠٧) .

(٢) بهامش الأصل : « طالع فى هذا الكتاب أفقر العباد محمود بن محمد بن محمد ابن على بن محمد بن حسن بن حاتم بن يحيى بن ابراهيم بن أبى بكر بن أحمد بن سعدى ابن عثمان بن حسن بن عمر بن مسعود بن عدى بن حاتم الطائى الذى حرم الخمر على نفسه قبل أن ينزل تحريمه وقال فى ذلك (شعر) :

« وإنى لأرجوا أن أموت ولم أنل   متاعا من الدنيا بخورا ولا خمرا » .

فراجع الورقة (١/٨٧) لهذا الشعر . وفى المصرعة الاولى كتب « أرجوا » بالألف فى آخره ، حسب الرسم القديم .

ابن مِسمع ، يوم الجُفرة . ﴿عبد الله﴾ بن يزيد بن كرز القسرى ، يوم مرج راهط ، مع مروان بن الحكم . ﴿سعيد﴾ بن عثمان بن عفان ، بسمرقند .

أول من ولده هاشميان

ولدُ أبى طالب بن عبد المطلب . امهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف .

أول من ولدته ثلاث هاشميات تباعا

عبد الله بن عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : امه خالدة بنت معتب بن أبى لهب . وامها عاتكة بنت أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . وامها ام عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب .

رجلان كان عماهما وخالاهما خليفتين لا يعرف فى الاسلام غيرهما

أحدهما ﴿عثمان﴾ بن عنبسة بن أبى سفيان بن حرب . والآخر ﴿يحيى﴾ بن عروة بن الزبير . أما عثمان فامه زينب بنت الزبير فخاله عبد الله بن الزبير ، وعمه معاوية بن أبى سفيان . وام يحيى بن عروة بن الزبير ، بنت الحكم بن أبى العاص ، فعمه عبد الله بن الزبير وخاله مروان ابن الحكم .

من أقام الموسم من العرب وهم ثمانية نفر

﴿المغيرة﴾ بن شعبة الثقفى سنة أربعين. ﴿الحجاج﴾ بن يوسف الثقفى سنة اثنتين، وثلاث، وأربع وتسعين. ﴿أبو بكر﴾ بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى سنة ست وتسعين، وسنة مائة. ﴿عبد الواحد﴾ بن عبد الله بن كعب بن قُنيع النصرى سنة أربع ومائة. ﴿يوسف﴾ بن محمد بن يوسف بن الحكم الثقفى / سنة خمس وعشرين ومائة. ﴿الوليد﴾ بن عروة بن محمد بن عطية من بنى سعد ابن بكر سنة إحدى وثلاثين ومائة. ﴿زياد﴾ بن عبيد الله بن عبد الله ابن عبد المدان الحارثى سنة ثلاث وثلاثين ومائة. ﴿يزيد﴾ بن منصور الحميرى سنة تسع وخمسين ومائة.

٩٤/ب

أسواق العرب المشهورة فى الجاهلية ومبايعتهم فيها

فمنها سوق ﴿دُومة الجَندل﴾ وهى فيما بين الشأم والحجاز. وقيامها فى أول يوم من شهر ربيع الأول إلى النصف منه. ثم ترقُ فلا تزال قائمة إلى رأس الشهر. ثم يفترقون عنها إلى مثلها من قابلٍ. وكانت كلب وجديلة طيئ جيرانها. وكان ملكها بين اكيدر العبادى ثم السَكونى وبين قُنافة الكلبى. فكان العباديون إذا

غلبوا وليها أكيدر. وإذا غلب الغسانيون ولوها قنافة. وكانت غلبتهم أن الملكين كانا يتحاجيان فأيما ملك غلب صاحبه باخراج ما يلقى عليه، تركه والسوق فصنع فيها ما شاء. ولم يبع بها أحد شيئا إلا باذنه حتى يبيع الملك كلما أراد بيعه، مع ما يصل إليه من عشورها. وكان لكلب فيها قن كثير فى بيوت شعر. فكانوا يكرهون فتياتهم على البغاء[1]. وكانوا أكثر العرب. وكانت مبايعة العرب فيها إلقاء الحجارة. وذلك أنه كان ربما اجتمع على السلعة النفر، يساومون بها صاحبها. فأيهم رضى، ألقى حجره. فربما اتفق فى السلعة الرهط، فلا يجدون بدا من أن يشتركوا وهم كارهون. وربما اتفقوا فألقوا الحجارة جميعا إذا كانوا تواعدوا على أمر بينهم فوكسوا /صاحب السلعة إذا طابقوا عليه. وكان كل تاجر يخرج من اليمن والحجاز يتخفر بقريش ماداموا فى بلاد مضر. لأن مضر لم تكن تعرض لتجار مضر، ولا يهيجهم حليف لمضرى. كان ذلك بينهم. فكانت كلب لا تهيجهم لحلفهم بنى[2] تميم. وطيء أيضا لا تهيجهم لحلفهم بنى أسد. وكانت مضر تقول: «قضت عنا قريش مذمة ما أورثنا إسمعيل من الدَين». فاذا أخذوا طريق العراق، تخفروا ببنى عمرو بن مرثد، من بنى قيس بن ثعلبة،

1/95

---

(١) راجع سورة القرآن (٢٤) آية (٣٣).

(٢) كرر الكاتب كلمة «بنى» سهوا فى الأصل.

فتجيز ذلك لهم ربيعة كلها .

ثم يرتحلون منها إلى ﴿ المشقَّر ﴾ بهَجَر فتقوم سوقها أول يوم من جمادى الآخرة إلى آخر الشهر . فتوافى بها فارس يقطعون البحر إليها ببياعاتهم . ثم تنقشع عنها إلى مثلها من قابل . وكانت عبدالقيس وتميم جيرانها . وكان ملوكها من بنى تميم ، من بنى عبدالله بن زيد ، رهط المنذر بن ساوَى . كانت ملوك فارس تستعملهم عليها ، بنى نصر على الحيرة وبنى المستكبر على عُمان . وكانوا يصنعون فيها ويسيرون فيها بسيرة الملوك بدومة الجندل . وكانوا يعشرونهم . وكان من يؤمها من التجار ، يتخفرون بقريش ، لأنها لا تؤتى إلا فى بلاد مضر . وكان بيعهم فيها الملامسة والهمهمة . أما الملامسة الإيماء ، يومئ بعضهم إلى بعض ، فيتبايعون ولا يتكلمون حتى يتراضوا إيماء . وأما الهمهمة فكيلا يحلف أحدهم على كذب إن زعم المشترى أنه قد بدا له .

ثم سوق ﴿ صُحار ﴾ بعمان . وكانت تقوم أول يوم من رجب فتقوم خمس ليال . وكان يعشرهم فيها الجلندى بن المستكبر .

ثم سوق ﴿ دَبا ﴾ . وهى إحدى / فرضتى العرب . يأتيها تجار السند والهند والصين وأهل المشرق والمغرب . فيقوم سوقها آخر ٩٥/ب

يوم من رجب . وكان بيعهم فيها المساومة . وكان الجلندى بن المستكبر يعشرهم فيها وفى سوق صحار . ويفعل فى ذلك فعل الملوك بغيرها.

ثم سوق «الشِحر» شحر مهرة، فتقوم السوق تحت ظل الجبل الذى عليه قبر هود عليه السلام . ولم تكن بها عشور، لأنها ليست بأرض مملكة . وكانت التجار تتخفر فيها ببنى محارب بن هرب، من مهرة . وكان قيامها للنصف من شعبان . وكان بيعهم بها إلقاء الحجارة .

ثم سوق «عدن» . وكانت تقوم أول يومٍ من شهر رمضان إلى عشر يمضين منه . وكانوا لا يتخفرون هناك بأحد، لأنها أرض مملكة وأمر محكم . وكانت الأبناء تعشرهم بها، ولا تشترى فى أسواقهم ولا تبيع . والأبناء هم أبناء الفرس الذين فتحوا اليمن مع وِهرز، وقتلوا الحبشة .

ثم سوق «صنعاء» . كانت تقوم فى النصف من شهر رمضان إلى آخره . وكانت الأبناء تعشرهم . وكان بيعهم بها الجس جس الأيدى .

ثم سوق «الرابية» وسوق «عكاظ» . فالرابية بحضرموت

وعكاظ

وعكاظ بأعلى نجد قريبا من عرفات. فأما الرابية فلم يكن يصل إليها أحد إلا بخفارة، لأنها لم تكن أرض مملكة. وكان من عز فيها بز صاحبه. فكانت قريش تتخفر فيها ببنى آكل المُرار. وسائر الناس يتخفرون بآل مسروق بن وائل، من كندة. وكانت مكرمة لآل البيتين جميعا. وساد بنو آكل المرار بفضل قريش على سائر الناس. / فكان يأخذ إليها بعض الناس، وبعض إلى عكاظ. وكانتا تقومان في يوم واحد: للنصف من ذى القعدة، إلى آخر الشهر. وكانت عكاظ من أعظم أسواق العرب. وكانت قريش تنزلها وهوازن وطوائف من أفناء العرب: غطفان، وأسلم، والأحابيش (وهم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وعضل، والديش، والحيا، والمصطلق). وكانت تقوم للنصف من ذى القعدة إلى آخر الشهر. ولم تكن فيها عشور ولا خفارة. وكان بيعهم السرار: إذا وجب البيع وعند التاجر فيها إلف ممن يريد الشراء ولا يريده، أشركه فى الربح.

1/96

ثم سوق «ذى المجاز» وهى قريبة من عكاظ. فتقوم أول يوم من ذى الحجة إلى يوم التروية. ثم يصيرون إلى منا[1].

---

(1) كذا فى الأصل، بالألف. والمعروف بالألف المقصورة: منى.

ثم تقوم ﴿نطاة﴾ بخيبر وسوق ﴿حجر﴾ باليمامة يوم عاشوراء إلى آخر المحرم.

أسماء نقباء رسول الله صلى الله عليه وهم اثنا عشر رجلا

منهم من الأوس بن حارثة ثلاثة نفر: من بنى عبد الأشهل ﴿أسيد﴾ بن حضير بن سماك بن عتيك [بن رافع][1] بن امرىء القيس ابن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة، و﴿أبو الهيثم[2]﴾ مالك بن مالك بن التيهان بن مالك بن عتيك [بن رافع][1] بن امرىء القيس بن زيدبن عبد الأشهل، ومن بنى السلم ﴿سعد﴾ بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب ابن النحاط بن كعب بن حارثة [بن غنم][3] بن السلم بن امرىء

(١) إضافة مابين المستطيلتين من سيرة ابن هشام والاستيعاب.

(٢) وافقه ابن هشام، وخالفه ابن إسحاق وقال بل رفاعة بن عبد المنذر هو النقيب (راجع سيرة ابن هشام ص ٢٩٨). وقد نسب فى الاستيعاب (رقم ٣١٦٩): أبو الهيثم مالك بن التيهان، والتيهان اسمه مالك، بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى حليف بنى عبد الأشهل... قال أبو نعيم أبو الهيثم بن التيهان، اسمه مالك، والتيهان اسمه عمرو بن الحارث.»

(٣) الاضافة من ابن هشام وأيضا ورقة الأصل (٩٨ / ب).

القيس [بن ثعلبة بن عمرو بن عوف[١]] بن مالك بن الأوس بن حارثه .

ومنهم من الخزرج تسعة نفر: ﴿أبو امامة﴾ أسعد بن زُرارة

ابن عُدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار / وهو تيم الله ٩٦/ب

ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة ، و﴿عبدالله﴾ بن رواحة [بن

ثعلبة بن امرئ القيس[٢]] بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن

ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة ،

و﴿سعد﴾ بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير [بن مالك[٣]] بن امرئ القيس

ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج

ابن حارثة ، و﴿خارجة﴾ بن زيد بن أُبى زهير بن مالك بن امرئ القيس

ابن مالك الأغر، و﴿سعد﴾ بن عُبادة بن دُليم بن حارثة بن أبى

حزيمة[٤] بن ثعلبة بن طَريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن

الخزرج [بن الحارث بن الخزرج[٥]] بن حارثة، و﴿المنذر﴾ بن عمرو

---

(١) زاده وستنفلد عن ابن سعد ولا بد منه فراجع أبيات كعب بن مالك ، تحت ، حيث يقول: «وسعد أخو عمرو بن عوف » .

(٢) الاضافة من الاستيعاب وكذا فى وستنفلد عن ابن سعد ، .وأيضا ورقة الاصل (٩٩ / ١) .

(٣) الاضافة من السطر التالى وكذا ابن هشام وغيره .

(٤) فى الاستيعاب (رقم ٢٣٣٦) : قيل بل اسمه « أبو حليمة » .

(٥) الاضافة من وستنفلد عن ابن سعد، ولابد منها فراجع السطر ٦ ، ٨، فوق .

ابن خُنيس بن [حارثة] بن لوذان بن عبدوَد بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة[١]، و﴿عبد الله﴾ بن [عمرو بن[٢]] حرام [بن ثعلبة ابن حرام[٣]] بن كعب بن غنم بن [كعب بن[٢]] سِلمة بن سعدبن على بن أسد بن ساردة بن تزيدبن جشم بن الخزرج بن حارثة، و﴿البَراء﴾ ابن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة[٣]، و﴿رافع﴾ بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر ابن زريق [بن عامر بن زريق[٤]] بن عبدحارثة[٥] بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج بن حارثة، و﴿عبادة﴾ بن الصامت بن قيس بن أصرم[٦] بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج بن حارثة.

---

(١) باقى نسبه كما فى النقيب السابق.

(٢) الاضافة من ابن هشام والاستيعاب وستنفلد وأيضا ورقة الأصل (٩٩/ب).

(٣) باقى نسبه كما فى النقيب السابق.

(٤) الاضافة من ابن هشام وورقة الأصل (٩٨ / ب).

(٥) فى الأصل ههنا: «عبد بن حارثة» وكرره فى الورقة (٩٨/ب). والتصحيح من ورقة الأصل (١٠٠ / ا)، فى فصل تسمية البكائين و(١٠٠/ب) وكذلك فى وستنفلد.

(٦) قال وستنفلد: «أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج» ووافقه ابن اسحاق وابن عبدالبر إلا أنهما زادا: «غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج». وقال ابن هشام: بل غنم بن عوف وهو أخو سالم بن عوف بن عمرو».

وكان الكلبى لايعد ﴿رافع﴾ بن مالك، يعد مكانه ﴿خارجة﴾ ابن زيد. وكان الحزامى لايعد خارجة ويعد رافعا. ومما يصدق قول الحزامى قول كعب بن مالك[١]. وذلك أن رسول الله صلى الله عليه لما قدم المدينة كتب أبو سفيان بن حرب وابى بن خلف الجمحى إلى الأنصار: «أما بعد فانه لم يكن حى من أحياء العرب أبغض/ إلينا ١/٩٧ «أن يكون بيننا وبينهم نائرة منكم. وإنكم عمدتم إلى رجل منا، أشرفنا «فى الموضع وأعرقنا فى قومنا منصبا، فآويتموه ومنعتموه. إن هذا «عليكم لعار ومنقصة. فخلوا بيننا وبينه. فان يك خيرا فنحن «أسعد به. وإن يك سوى ذلك فنحن أحق من ولى ذلك منه.» فكتب إليهما كعب بن مالك بهذا الشعر[١] فى يوم احد وذكر أسماء النقباء.

فأما البراء بن معرور فمات بالمدينة قبل الهجرة وهو أول من استقبل القبلة ومات وهو موجه إليها. وقتل عبد الله بن عمرو يوم احد. وقتل أسعد بن زرارة يوم بدر. وقتل رافع يوم بدر. ومات سعد بن عبادة بحوران فى خلافة أبى بكر رحمه الله. وقتل عبد الله بن رواحة يوم مؤتة. وقتل المنذر يوم بئر معونة. وقتل سعد بن الربيع

---

(١) راجع الورقة (٩٧ / ١) الى (٩٧ / ب) فى الصحيفة التالية وما بعدها. وذكر هذه الاشعار ابن هشام ايضا فى سيرته (ص ٢٩٨ - ٢٩٩).

يوم بدر . ومات عبادة بن الصامت فى زمن معاوية . وقتل خارجة بن زيد يوم احد . وقتل سعد بن خيثمة يوم بدر . ويقال قتل أبو الهيثم ابن التيهان مع على رضى الله عنه يوم صِفين . ومات أسيد بن الحضير فى خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله . ومات أبو الهيثم بن التيهان فى خلافة عمر رضى الله عنه . فقال كعب بن مالك :

أبلغ أُبيا أنه فال رأيه
وحان غداة الشعب والحين واقعُ

أبى الله ما منّتْك نفسك إنه
بمرصادِ أمر الناس راءٍ وسامع

وأبلغ أبا سفيان أن قد أضا لنا[1]
بأحمد نور من هدى الله ساطع

٩٧/ب / فلا ترغبنْ فى حشد أمر تريده
وألّبْ وجمّع كل ما أنت جامع

ودونك فاعلم أن نقض عهودنا
أباه عليك الرهط حين تبايعوا

---

(١) كذا فى الأصل وفى ابن هشام « بدالنا » .

أباه البراء وابن عمرو، كلاهما
وأسعد يأباه عليك ورافع

وسعد أباه الساعدى ومنذر
لأنفك إن حاولت ذلك جادع

وما ابن ربيع إن تناولت عهده
بمسلمه . لا تطمعنْك[1] المطامع

وفاء به والقوقلى ابن صامت
بمندوحة عما تحاول يافع

وأيضا فلا يعطيكه ابن رواحة
وإخفاره من دونه السم ناقع

أبو هيثم أيضا وفىٌّ بمثلها
وفاء بما أعطى من الحق خانع

وما ابن حضير إن أردت بمطمع
فهل أنت عن احموقة الغى نازع

وسعد أخو عمرو بن عوف فانه
ضروح لما حاولت مل[2] أمر صانع

---

(١) وفى ابن هشام « لا يطمعن ثم طامع » .

(٢) فى الأصل « من » وفوقه « مل » مع سكون اللام ، ووزن الشعر ايضا يقتضى « مل أمر » بحذف النون بمعنى « من الأمر » .

أو لاك نجوم إن يغبك منهم
عليك بنحس فى دجى الليل طالع

رجل جمع بين اربع نسوة كلهن تدعا[1] عاتكة

أبو امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم . كانت عنده ﴿عاتكة بنت عامر﴾ مقبل الظعن بن ربيعة [بن مالك[2]] بن جذيمة ابن علقمة بن فراس الكنانى . فولدت امّ سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه . و ﴿عاتكة بنت عتبة﴾ بن ربيعة بن عبدشمس . فولدت له قريبة الصغرى وغيرها . و ﴿عاتكة بنت عبدالمطلب﴾ ولدت عبدالله وزهيرا وقريبة الكبرى . و ﴿عاتكة﴾ عمة أبى اهُاب التميمى أو اخته ، وهو حليفهم . / فولدت له المهاجر أو ربيعة بن أبى امية . 1/98

اول من سمى من ابناء المهاجرين محمدا

أولهم ﴿محمد﴾ بن جعفر بن أبى طالب ، ثم ﴿محمد﴾ بن أبى

---

(١) كذا الرسم فى الأصل ، والراهن « تدعى » .

(٢) الاضافة من الورقة (٣١ / ب) حيث سرد تمام نسبه .

حذيفة

حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس، ثم ﴿محمد﴾ بن طلحة بن عبيدالله ابن عثمان التيمى، ثم ﴿محمد﴾ بن أبى بكر الصديق .

من سمى من بنى الانصار محمدا

أولهم ﴿محمد﴾ بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان ابن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد ابن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج، ثم ﴿محمد﴾ بن ثابت بن قيس ابن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة، ثم ﴿محمد﴾ بن عمرو بن حزم ابن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبدعوف[1] بن غنم بن مالك بن النجار، ثم ﴿محمد﴾ بن أنس بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم[2] بن ظَفر وهو كعب ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس : ولد عام حجة الوداع .

اول مولود بعد الهجرة من ابناء المهاجرين من قريش

عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد . ولد على رأس عشرين

---

(١) فى جد اول وستنفلد : بل « عبد بن عوف »

(٢) كذا فى الأصل وقال ابن حبيب فى المؤتلف والمختلف ، هو « هنيم » بالنون والياء ، كما ذكره وستنفلد .

شهرا من المهاجر .

ومن الانصار

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خِلاس بن زيد بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . ولد فى ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرا .

اسماء السعود البدريين

من المهاجرين

٩٨/ب / ﴿سعد﴾ بن أبى وقاص وهو مالك بن اهيب بن عبد مناف ابن زهرة . و ﴿سعد﴾ مولى حاطب بن أبى بلتعة . يقال إنه سعد ابن قيس، من كلب . و ﴿سعد﴾ بن خولة مولى أبى رُهم بن عبدالعزى، من بنى مالك بن حسل بن لؤى . يقال إنه من أهل اليمن .

ومن الانصار

﴿سعد﴾ بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك، من[١] الأوس . ﴿سعد﴾ بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبدالأشهل .

---

(١) فى الأصل « من الأوس » ولكن راجع الورقة (١٠١ / ١) تحت سعد ابن عبيد ، وأيضا جداول وستنفلد حيث قال مالك هو ابن الأوس .

﴿سعد﴾ بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن امية بن زيد ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك، من[1] الأوس. ﴿سعد[2]﴾ ابن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. ﴿سعد[2]﴾ بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السَلم، من الأوس. ﴿سعد﴾ بن عثمان بن خلدة بن مخلّد بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق[3] بن عبد[4] حارثة بن مالك بن غضب ابن جشم بن الخزرج. ﴿سعد﴾ بن يزيد بن الفاكه بن زيد ابن خلدة بن عامر بن زريق، أو أسعد. ﴿سعد[2]﴾ بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حَزيمة بن ثعلبة بن طَريف بن الخزرج بن ساعدة.

---

(١) فى الأصل «من الأوس» ولكن راجع الورقة (١٠١ / ١) تحت سعد ابن عبيد، وأيضا جداول وستنفلد حيث قال مالك هو ابن الأوس.

(٢) راجع أيضا فصل «اسماء نقباء رسول الله صلى الله عليه وسلم».

(٣) لتكرار «عامر بن زريق»، راجع الورقة (٩٦ / ب) تحت «رافع ابن مالك».

(٤) فى الأصل «عبد بن حارثة» ولكن راجع الورقة (٩٦ / ب) تحت «رافع بن مالك» وأيضا الورقة (١٠٠ / ب).

من شهد بدرا ممن اسمه عبد الله من المهاجرين الأولين من قريش

﴿عبدالله﴾ بن عثمان أبو بكر الصديق رحمه الله . ﴿عبد الله﴾ ابن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة ، حليف بنى عبد شمس . / ﴿عبد الله﴾ بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، حليف بنى زهرة . ﴿عبدالله﴾ بن سراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب . ﴿عبد الله﴾ بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح . ﴿عبدالله﴾ بن مخرمة بن عبدالعزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤى . ﴿عبد الله﴾ بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل .

1/99

ومن الانصار

﴿عبد الله﴾ بن سهيل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . ﴿عبد الله﴾ بن طارق بن عمرو ، من بلىّ ، حليف بنى ظفر من الأوس . ﴿عبد الله﴾ بن

جبير

جبير بن النعمان [بن امية[1]] بن البُرَك وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. ﴿عبد الله﴾ بن سَلِمة بن الحارث ابن مالك بن عدى بن العجلان، من بلى، حليف بنى عمرو بن عوف، من الأوس. ﴿عبدالله﴾ بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو ابن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج. ﴿عبدالله﴾ بن عِنبس، حليف بنى الحارث بن الخزرج. ﴿عبدالله﴾ بن عمير بن حارثة بن ثعلبة بن الجُلاس[2] بن امية بن جِدارة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج. ﴿عبدالله﴾ بن عُرفطة، حليف لبنى جدارة. ﴿عبدالله﴾ بن زيد بن عبدربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث ابن الخزرج. وهو الذى ارى النداء فى نومه. ﴿عبدالله﴾ بن الربيع ابن قيس بن عمرو[3] بن عبّاد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج. ﴿عبدالله﴾ بن / ثعلبة بن خزِمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة، من بلى، حليف بنى قوقل[4] من الخزرج. (عبدالله) بن عبدالله بن ابى بن مالك

٩٩/ب

---

(١) الاضافة من ابن هشام (ص ٤٩٤) والاستيعاب (رقم ١٤٧١).

(٢) كذا فى الأصل بالجيم وقال وستنفلد بل «الخلاس» بالخاء المعجمة.

(٣) قال وستنفلد بل هو «عامر».

(٤) القواقلة هم بنو سالم بن غنم بن عوف.

ابن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، وهو المعروف بابن سلول. «عبد الله» بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج. «عبد الله» بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة. «عبد الله» بن الحُمير واسمه الحارث بن شِنة بن مريط بن مرة ابن نصر بن دُهمان بن[1] سبيع بن بكر بن أشجع، حليف بنى عبيد بن سلمة. «عبد الله» بن النعمان بن بلدمة[2] بن خناس بن سنان بن عبيد ابن عدى بن غنم بن كعب. «عبد الله» بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو [بن غنم[3]] بن مازن بن النجار. وهو صاحب الغنائم يوم بدر. «عبد الله» بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى ابن غنم بن كعب بن سلمة. «عبد الله» بن قيس بن خَلَدة بن الحارث ابن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج.

---

(١) فى جداول وستنفلد: دهمان بن بصاد بن سبيع.

(٢) كذا بالدال المهملة والمشهور بالذال المعجمة. وههنا بالضمتين وفى ابن هشام بفتحتى الباء والذال.

(٣) الاضافة من الفصل التالى وكذلك فى وستنفلد.

تسمية

تسمية البكائين

وكانوا سألوا رسول الله صلى الله عليه أن يحملهم فى غزوة

تبوك فلم يجد لهم محملا :

﴿علبة﴾ بن صيفى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. ﴿سالم﴾ بن عمير بن ثابت ابن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. ﴿هرمى﴾ ابن عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن مجدعة بن عدى بن نمير بن واقف ابن امرئ القيس / بن مالك بن الأوس. ﴿عبد الرحمن﴾ بن كعب ابن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وهو أبو ليلى. ﴿سلمة﴾ بن صخر بن سلمان بن[1] حارثة بن الحارث بن زيد مناة، من ولد حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج. ويدعون فى بنى بياضة. ﴿عمرو﴾ بن عنمة بن عدى ابن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد ابن على بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج. ﴿عرباض﴾ ابن سارية، من بنى سليم بن منصور. ﴿عبد الله﴾ بن مغفل، من مزينة بن اد. ويقال لهذا المزنى عبد الله بن عمرو.

١/١٠٠

---

(١) فى جداول وستنفلد هو « سلمان بن الصمة بن حارثة ».

تسمية الذين قتلوا كعب بن الاشرف اليهودى

﴿عبّاد﴾ بن بشر بن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ابن الأوس . ﴿أبو نائلة﴾ سِلكان بن سلامة بن وقش . ﴿الحارث﴾ ابن أوس بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. ﴿محمد﴾ بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . ﴿أبو عبس﴾ عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج، من الأوس .

الذين قتلوا ابن أبى الحُقيق

﴿عبد الله﴾ بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مُرى بن كعب بن غنم بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج . ﴿مسعود﴾ بن سنان بن قيس بن الأسود بن مرى بن كعب . ﴿أبو قتادة﴾ بن رِبعى بن بلدمة[١] بن خناس / بن سنان بن عبيد ابن عدى بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . ﴿عبد الله﴾ بن انيس ابن أسعد بن حرام بن حبيب، من ولد البرك بن وبرة، من قضاعة،

١٠٠/ب

(١) راجع التعليقة على الورقة (٩٩ / ب) .

حليف

حليف لبنى سواد، من بنى سلمة، من الخزرج. ﴿خزاعى﴾ بن الأسود حليف لهم من...[1]

الذى قتل العصماء بنت مروان

وكانت تهجو المسلمين فتؤذيهم وهى جدة أبى موسى الأنصارى صاحب الصدقات.

﴿عمير﴾ بن عدى بن خرشة بن امية بن عامر بن خطْمة وهو عبدالله بن جشم بن مالك بن الأوس، وهو الذى يقال له «عمير القارى». وكان ضرير البصر.

الذين تولوا يوم التقى الجمعان[2] فعفا الله عنهم من المهاجرين من قريش

﴿عثمان﴾ بن عفان بن أبى العاص بن امية. ﴿أبو حذيفة﴾ بن عتبة بن ربيعة.

---

(١) فى الأصل كلمة مطموسة مثل «بلى» أو «طىء» والمشهور فى كتب الرجال أنه أسلمى.

(٢) راجع سورة القرآن (٣) آية (١٥٥).

ومن الانصار

﴿سعد﴾ بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق [...][1] بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج. وأخوه ﴿عقبة﴾ ابن عثمان.

ومضوا جميعا الى الجَلْعَب[2] ولم يدخل منهم المدينة أحد فى وجهه. ويقولون بلغوا الجُبيب. والموضع واحد وبينهما واد مضيق يقال له الجُبيب، طريق ذى القصة وطريق الطرف، وهو على اثنين وعشرين ميلا من المدينة.

الذين تخلفوا عن تبوك فتاب الله عليهم وهم المرجون لامر الله[3]

﴿مرارة﴾ بن الربيع بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. / ﴿هلال﴾ ابن امية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن

١٠١/ا

(١) راجع للاختلاف فى نسبه الورقة (٩٨ / ب).
(٢) راجع ياقوت، معجم البلدان، ج (٢) ص (١٠٤).
(٣) راجع سورة القرآن (٩) آية (١٠٦).

واقف

واقف وهو سالم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس. ﴿ كعب ﴾ ابن مالك بن أبي كعب[1] بن القين بن سواد بن غنم بن سلمة، من الخزرج.

عين رسول الله صلى الله عليه على أهل بدر وغيرهم

﴿ بسبس ﴾ بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة، حليف بني ساعدة بن كعب بن الخزرج. ﴿ عدي[2] ﴾ بن أبي الزغباء وهو سنان بن سبيع بن ربيع بن زمرة بن بديل[2] بن سعد بن عدي بن نصر بن كاهل بن نصر بن مالك ابن غطفان بن قيس بن جهينة، حليف بني مالك بن النجار، من الخزرج. وعينه على أصحاب احد ﴿ أنس ﴾ بن فضالة بن عدي بن حرام بن الهيثم بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس،

(١) نسبه في الاستيعاب (رقم ٩٠٢) : « أبو كعب عمرو بن القين بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة » وكذلك في وستنفلد .

(٢) في الاستيعاب (رقم ٢١١١) : « عدي بن الزغباء ويقال ابن أبي الزغباء واسم أبي الزغباء سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة » . ونقل وستنفلد عن اللباب وطبقات ابن سعد : « سبيع بن ثعلبة بن زهرة بن بذيل – بالذال المعجمة – بن سعد بن عدي بن كاهل » .

وأخوه ﴿مويس﴾ بن فضالة .

تسمية الجماع للقرآن على عهد رسول الله صلى عليه وهم ستة نفر

﴿سعد﴾ بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن امية ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وهو أول من جمع القرآن . و﴿أبو الدرداء﴾ عويمر بن زيد بن قيس ابن عائشة بن امية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج ابن الحارث . و﴿معاذ﴾ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو بن أُدَى بن سعد بن على بن أسد بن ساردة ابن تريد بن جشم بن الخزرج . و﴿أبو زيد﴾ / ثابت بن زيد بن النعمان ابن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج . و﴿ابى﴾ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار . و﴿زيد﴾ بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان ابن عمرو بن عبد عوف[1] بن غنم بن مالك بن النجار .

١٠١/ب

(١) كذا فى الأصل ، وفى الاستيعاب (رقم ٧٩٧) : « عبد بن عوف » وكذلك فى وستنفلد .

تسمية

تسمية البشراء الذين كان رسول الله صلى الله عليه يبعثهم الى المدينة بالفتوح والسلامة

فى فتح **بدر** : ﴿زيد﴾ بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبى ، مولى رسول الله صلى الله عليه و ﴿عبدالله﴾ بن رواحة بن[١] امرئ القيس بن ثعلبة الأنصارى .

وفى غزوة **ذات الرقاع** : ﴿جِعال﴾ بن سراقة ، حليف الأنصار .

وفى غزوة **المريسيع** : ﴿أبو نملة﴾ معاذ بن زرارة الأنصارى ثم الظفرى .

وفى غزوة **حنين** : ﴿نَهيك﴾ بن أوس بن خزمة بن عدى الأنصارى ثم الأشهلى .

وفى غزوة **الحديبية** : ﴿سلمة﴾ بن أسلم بن حَريش الأنصارى الأشهلى .

تسمية من شهد بدرا من الموالى

﴿زيد﴾ بن حارثة بن شراحيل الكلبى ، مولى رسول الله

---

(١) اختصر النسب ههنا فراجع الورقة (٩٦/ ب) و (٩٩/ ١) .

صلى الله عليه. و ﴿ابو كبشة﴾ مولاه صلى الله عليه. و (أنسة) مولاه. و ﴿صَبيح﴾ مولى أبى العيص بن امية. حمل على بعيره حين مرض، أبا سلمة بن عبد الأسد. ثم شهد المشاهد كلها بعد. و ﴿خَبَّاب﴾ مولى عتبة بن غزوان، حليف بنى نوفل. و ﴿سعد﴾ مولى حاطب بن/ أبى بلتعة. يقال هو من كلب. و ﴿خباب﴾ بن الأرت مولى[1] بنت ام أنمار مولاة الأخنس بن شريق الثقفى. و ﴿عامر﴾ بن فهيرة مولى أبى بكر. و ﴿بلال﴾ بن رباح مولى أبى بكر رحمهما الله. و (صهيب) مولى عبدالله بن جدعان. وهو من النمر بن قاسط. و ﴿مِهجَع﴾ مولى عمر بن الخطاب. يقال هو من اليمن. و ﴿سعد﴾ بن خولة مولى أبى رهم. يقال إنه من اليمن. و ﴿عمير﴾ بن عوف مولى سهيل بن عمرو. يقال هو من الأزد.

١٠٢/١

ومن موالى الانصار

﴿سالم﴾ مولى بنت يعار الأنصارية، الذى يقال له مولى أبى حذيفة. ﴿تميم﴾ مولى سعد بن خيثمة، الذى يقال له مولى بنى غنم. ﴿حبيب﴾ ابن أسود، مولى بنى حرام. ﴿تميم﴾ مولى خراش بن الصمة. يقال هو من أهل اليمن. ﴿النعمان﴾ بن سيّار، مولى بنى عبيد. ﴿عنترة﴾ مولى

(١) راجع للبحث فيه الاستيعاب (رقم ٦٤٨).

سليم بن عمرو بن حَديدة. ﴿عُصيمة﴾ بن عبد الله، مولَى بنى مازن. يقال هو من أشجع. ﴿أبو الحمراء﴾ مولى الحارث بن رفاعة.

رجل تزوج رسول الله صلى الله عليه عمته و خالته

﴿عبد الله﴾ بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رحمه الله. امه قريبة بنت أبى امية، اخت ام سلمة، وهى خالته. وعائشة بنت أبى بكر عمته.

من كان يرى المتعة من اصحاب النبى صلى الله عليه

﴿خالد[1]﴾ بن عبد الله الأنصارى. و﴿زيد﴾ بن ثابت الأنصارى. و﴿سلمة﴾ بن الأكوع الأسلمى. و﴿عمران﴾ بن الحصين الخزاعى. و﴿عبد الله﴾ بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه.

/تسمية من شهد مع على بن ابى طالب رضى الله عنه الجمل و صفين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

١٠٢/ب

﴿عمار﴾ بن ياسر رحمه الله. بدرى. شهد الجمل و صفين و قتل

---

(١) كذا فى الأصل ـ ولعله جابر.

بصفين رحمه الله. ﴿سهل﴾ بن حُنيف. بدرى. شهد الجمل وصفين وهو القائل: «اتهموا الناس على رأيكم. فوالله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢] لأمر إلا أسهل بنا إلى أمر نعرفه، إلا أمرنا هذا». ومات بالكوفة. ﴿عثمان﴾ بن حنيف. وهو الذى وجهه عمر بن الخطاب رحمه الله، فمسح السواد. وكان على رضى الله عنه ولاه البصرة. فقدم عليه طلحة والزبير فكتبوا بينهم كتاب موادعة إلى أن قدم على رضى الله عنه. وكان من أمر الجمل ما كان. وأول مشاهد عثمان مع النبى صلى الله عليه يوم احد. ثم شهد بعد، معه صلى الله عليه المشاهد كلها. ﴿سعد﴾ بن الحارث بن عمرو بن الصمة بن عتيك بن مبذول. صحب النبى صلى الله عليه. وكان مع على رضى الله عنه يوم صفين وقتل يومئذ. ﴿جارية﴾ بن قدامة بن زهير بن الحصين، أحد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم. روى عن النبى صلى الله عليه أحاديث. وجهه على رضى الله عنه إلى ابن الحضرمى. وكان معاوية وجه ابن الحضرمى إلى البصرة. فحاصره جارية فى دار سنبيل فأضرم الدار على ابن الحضرمى وعلى أصحابه. ﴿أبو مسعود﴾ الأنصارى. استخلفه على رضى الله عنه على الكوفة. وكانت ابنته تحت الحسين بن على رضى الله عنه. / ثم ١٠٣/١

(٢) كذا ههنا فى الأصل مع التسليم.

عزله

عزله، فرجع إلى المدينة. ويقال إن ﴿أبا أيوب﴾ خالد بن زيد شهد معه صفين، رواه الواقدى. وروى أن ﴿أبا سعيد﴾ الخُدرى شهد صفين مع على رضى الله عنه، ثم رجع إلى المدينة. ﴿أبو امامة﴾ الصُّدَىّ بن العجلان الباهلى. وروى عنه أنه قال: «شهدت صفين فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يطلبون موليا ولا يسلبون قتيلا.» ﴿خزيمة﴾ بن ثابت بن[1] الفاكه بن ثعلبة، من بنى خَطمة. وهو «ذو الشهادتين». كانت معه الرأية يوم فتح مكة. وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين، فقتل بصفين. ﴿هاشم﴾ بن عتبة بن أبى وقاص. أسلم يوم الفتح. وشهد مع على رضى الله عنه الجمل ونهروان. وفقئت عينه يوم اليرموك. وهو القائل:

أعور يبغى أهله مَحَلَّا

وقتل يوم صفين. ﴿سليمان﴾ بن صُرَد الخزاعى. كان يسمى يسارا، فسماه رسول الله صلى الله عليه سليمان. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه تحول إلى الكوفة، فنزلها. شهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين. ﴿الأشعث﴾ بن قيس الكندى. وفد على النبى صلى الله عليه فى سبعين من قومه، فأسلموا. شهد مع على رضى الله عنه

---

(١) ذكر وستنفلد عن النواوى: «هو ثابت بن عمارة بن الفاكه».

الجمل وصفين . ﴿قيس﴾ بن سعد بن عبادة . كان أبوه دفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم يخدمه . لم يزل مع على رضى الله عنه فى مشاهده . وكان على مقدمته . ﴿أبو عمرة﴾، اسمه بشير بن عمرو بن محصن بن مبذول . وامه كبشة اخت حسان بن ثابت . قتل مع / على رضى الله عنه بصفين . ﴿حُجر﴾ بن الأدبر الكندى . وفد على رسول الله صلى الله عليه وشهد القادسية والجمل وصفين . قتله معاوية بن أبى سفيان بمرج عذرا . ويقال إن حجرا أول من وحد الله عز وجل بمرج عذرا حين افتتحت، دخلها مكبرا . ﴿عمرو﴾ بن الحَمِق . بايع النبى صلى الله عليه فى حجة الوداع . وكانت له صحبة بعد ذلك . وكان أحد السائرين إلى عثمان بن عفان رحمه الله . وشهد الجمل وصفين مع على رضى الله عنه . وقتله ابن ام الحكم[1] بالجزيرة وبعث برأسه إلى معاوية . ﴿عبدالله﴾ بن العباس . شهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين . ﴿عبيدالله﴾ بن العباس . قبض النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتى عشرة سنة . ﴿عبد الله﴾ بن جعفر بن أبى طالب . حفظ عن النبى صلى الله

١٠٣/ب

(١) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفى العامل بموصل، كما فى تاريخ الطبرى (السلسلة الثانية ص ١٢٨) وفى اشتقاق ابن دريد (ص ١٨٣) وطبقات ابن سعد (ج ٦ ص ١٥) : «عبدالرحمن ابن ام الحكم» . راجع الورقة (١٥٤ / ١) .

عليه

عليه أنه دخل على امه حين استشهد جعفر رحمه الله فنعاه لها. ﴿الحسن﴾ ابن على. حفظ عن النبى صلى الله عليه أنه أخذ تمرة من تمر الصدقه، فأخرجها من فمه، فطرحها فى تمر الصدقة. ﴿عمر﴾ بن أبى سلمة. توفى رسول الله صلى الله عليه وهو ابن تسع سنين. شهد مع على رضى الله عنه يوم الجمل. ﴿جعدة﴾ بن هبيرة بن أبى وهب. وامه هند بنت أبى طالب. لم يزل مع على رضى الله عنه فى مشاهده. وبعث به إلى خراسان. و﴿الحسين﴾ بن على بن أبى طالب.

من شهد صفين مع معاوية بن أبى سفيان

﴿عمرو﴾ بن العاص بن وائل السهمى. ﴿عبدالله﴾ بن عمرو ابن العاص. ﴿زمل[1]﴾ بن خشاف بن/ خديج العذرى. وفد على رسول الله صلى الله عليه وكتب له كتابا[2]، وعقد له لواء. فشهد بلوائه ذلك صفين مع معاوية. ﴿بُسر﴾ بن أبى أرطأة أحد بنى عامر بن لؤى. يقال إن رسول الله صلى الله عليه قبض وهو صغير، لم يرو

/١٠٤

(١) فى الاستيعاب (رقم ٨٦١): «يقال زميل بن ربيعة الضبى ثم العذرى... وقال ابن الكلبى هو زمل بن عمرو بن العنز بن خشاف» الخ.

(٢) راجع لنصه مجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميدالله، طبع مصر ١٣٦٠ ﻫ رقم ١٧٩ عن زاد المعاد لابن القيم.

عنه شيئا . ويقال بل روى عنه أنه : « اتى بسارق من المغنم فلم يقطعه».

﴿حبيب﴾ بن مسلمة الفهرى . روى أنه أتى النبى صلى الله عليه وهو بالمدينة فأدركه أبوه فقال : « يا نبى الله ! يدى ورجلى » . فقال له « : إرجع به فانه يوشك أن يهلك » . قال ، فهلك أبوه فى تلك السنة . وقبض النبى صلى الله عليه وهو ابن اثنتين وعشرين سنة . ولم يغز معه شيئا . وله أحاديث يرويها عن النبى صلى الله عليه . وكان مع معاوية بصفين . ووجهه معاوية إلى المدينة واليا عليها فمات بها . ﴿النعمان﴾ بن بشير . وجهته نائلة بقميص عثمان رحمه الله إلى معاوية إلى الشأم . فنزل الشأم والعراق وصار ولده بعد ذلك إلى المدينة وبغداد . وكان أحد عمال معاوية على الكوفة . ﴿صُحار﴾ بن عباس العبدى ، من بنى مرة ابن ظفر بن الديل . وفد على النبى صلى الله عليه . وكان صحار ممن طلب بدم عثمان . ﴿عقبة﴾ بن عامر الجهنى . صحب رسول الله صلى الله عليه . فلما ندب أبو بكر الناس إلى الشأم ، خرج فشهد فتوح الشأم ومصر . ونزل مصر وبنى بها دارا . شهد مع معاوية صفين . ﴿خارجة﴾ بن حذافة . كان خليفة عمرو بن العاص ، بمصر . وإياه ضرب الخارجى بمصر وهو يظن / أنه عمرو بن العاص . ﴿فضالة﴾ ابن عبيد . شهد احدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله

١٠/ب

عليه

عليه. ثم خرج إلى الشأم ونزل دمشق. وكان على قضاء معاوية. ﴿الصِمة﴾ بن قيس. له أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه. وكان على شرط معاوية. ﴿الحكم﴾ بن عمرو الغِفارى. صحب النبى صلى الله عليه حتى قبض. وتحول إلى البصرة وابتنى بها دارا. ولاه زياد بن أبيه خراسان فلم يزل واليا عليها حتى مات بها فى زمن معاوية. ﴿سُمرة﴾ ابن جُنْدَب الفزارى. ولى شرطة زياد بن أبيه. ﴿المغيرة﴾ بن شعبة. ولى الكوفة لمعاوية. ﴿معاوية﴾ بن خديج الكندى. قاتل محمد بن أبى بكر الصديق رحمه الله بمصر. ﴿الضحاك﴾ بن قيس الفهرى. له أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه. كان على شرط معاوية. ﴿عدى﴾ بن عَميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان ابن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين. ولبنى الأرقم مسجد بالكوفة. فلما قدم الكوفة على رضى الله عنه، جعل أصحابه يتناولون عثمان. فقال بنو الأرقم: لانقيم ببلد يشتم فيه عثمان. فخرجوا إلى الجزيرة فنزلوا الرها. وشهدوا مع معاوية صفين. فضرب عدى ابن عميرة يومئذ على يده. ﴿أبو الغادية[1]﴾ شهد مع رسول الله صلى الله عليه الحديبية. وروى أنه قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنه.

---

(١) فى الاستيعاب (رقم ٣٠٨٢): هو جهنى واختلف فى اسمه.

ويقال إن الذى قتله حُوَىّ بن ماتع السكسكى، جد نوح بن عمرو الذى كان مع إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخراسانى. وذكروا أنه شرك فى قتل /عمار رحمه الله خمسة نفر كلهم يدعى قتله، فكان أبو الغادية الذى حز رأسه. وحدثنى أبو فراس محمد بن فراس السلمى عن هشام عن أبيه قال: كنت بباب الوليد بن عبدالملك فأقبل شيخ ضخم أحمر، بين كتفيه مكتوب «شهد فتح الفتوح». وكانوا يسمون قتل عمار «فتح الفتوح». فقال للحاجب: «أستأذن لى وقل: هذا أبو الغادية قاتل عمار.» قال الكلبى: فأخذت بيده وقلت له: «وأبيك! لقد استسمنت الخصم».

1/105

أشراف العميان

﴿شعيب﴾ النبى صلى الله عليه ابن يوبب[1] بن عيفا بن مدين ابن إبراهيم صلى الله عليه. ﴿إسحاق﴾ النبى عليه السلام ابن إبراهيم صلى الله عليه. ﴿زهرة﴾ بن كلاب بن مرة بن كعب[2]. ﴿عبدالمطلب﴾ ابن هاشم. ﴿العباس﴾ بن عبدالمطلب. ﴿عبدالله﴾ بن عباس. ﴿امية﴾ ابن عبد شمس، وكان أعور. ﴿أبو سفيان﴾ بن حرب، وكان أعور. ﴿الحكم﴾ بن أبى العاص. ﴿أبو قحافة﴾. ﴿مخرمة﴾ بن نوفل

---

(١) راجع الورقة (٣٦ / ب).

(٢) فى الأصل «كلاب بن مرة بن كعب بن كلاب بن مرة بن كعب» — مرتين، وذلك سهو الكتابة.

الزهرى . ﴿سعيد﴾ بن يربوع المخزومى . ﴿الفاكه﴾ بن المغيرة . ﴿عمرو﴾ بن ام مكتوم . ﴿الحارث﴾ بن العباس بن عبد المطلب . ﴿مطعم﴾ بن عدى بن نوفل بن عبد مناف . ﴿أبو بشر﴾ بن مطعم بن عدى . ﴿الوليد﴾ بن عقبة بن عمارة بن عقبة بن أبى معيط . وقال يعد المحجوبين من بنى عبد مناف :

لعمرى! لئن أضحت على عماءة
لقد رزئ الأبصارَ قومٌ أكارم

لقد كان محجوبا امية وابنه
كذاك أبو عمرو وصخر وهاشم

وشيبة خير الناس كان ابن هاشم
كذاك . ومن ذا من يد الدهر سالم؟

/ أولئك آبائى رُميتُ بدائهم
وإنى بأنى لاحق القوم عالم

١٠٥/

﴿أبو بكر﴾ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة . ﴿عبيدالله﴾ بن عبدالله بن عتبة بن مسعود . وعبيدالله هو القائل لعمر ابن عبدالعزيز ، وعبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان :

لا تعجبا أن تؤتيا و تكلّما فماحُشى الأقوام شرا من الكبر

ومُسّا تراب الأرض، منها خُلقتما
وفيها المعاد والمصير إلى الحشر
فلو شئتُ أدلى فيكما غير واحد
علانية، أو قال عندى فى السر
فان أنالم آمر ولم أنه عنكما
ضحكتُ له حتى يلج ويستشرى

﴿عَرابة﴾ الأوسى. ﴿عتبة﴾ بن مسعود الهذلى. ﴿جابر﴾ بن عبد الله الأنصارى. ﴿أبو امامة﴾ الباهلى. ﴿أبو أحمد﴾ بن جحش ابن رئاب الأسدى. ﴿عبد الله﴾ بن أرقم. ﴿أبو عبد الرحمن﴾ السلمى. ﴿عبد الله﴾ بن أبى أوفى، واسمه علقمة بن خالد. ﴿البراء﴾ بن عازب. ﴿حسان﴾ بن ثابت. ﴿كعب﴾ بن مالك. ﴿عِتبان﴾ بن مالك. ﴿قتادة﴾ ابن النعمان الأنصارى. ﴿أبو أُسَيد﴾ الساعدى. ﴿عمير﴾ بن عدى الخطمى. ﴿قتادة﴾ بن دِعامة السدوسى. ﴿دريد﴾ بن الصمة الجشمى. وشهد حنين [؟حنينا] وهو أعمى فقتل يومئذ. ﴿هارون﴾ بن سليمان بن المنصور أمير المؤمنين. ﴿خزيمة﴾ بن خازم النهشلى. ﴿عمرو﴾ بن هدّاب المازنى. ﴿أبو الجهم﴾ بن حذيفة بن غانم العدوى. ﴿موسى﴾ بن موسى الهادى. ﴿عبد الصمد﴾ بن على بن عبد الله بن عباس. ودخل عليه الطبيب فمنّاه العافية

العافية، فقال: «وما يضرنى وأنا سابع سبعة كلهم قد كف بصره؟» يعنى سبعة من آبائه كفوا.

/١٠٦/١

/البرص الاشراف

﴿جذيمة﴾ الأبرش الأزدى ملك العراق. وكان يقال له «الوضّاح». ﴿يربوع﴾ بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وفى ذلك يقول أوس بن حجر:

كان بنو الأبرص أقرانكم
فأدركوا الأحدث والأقدما

﴿عمرو﴾ بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم. ﴿ضمرة﴾ بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم. ﴿الأبيض﴾ ابن مجاشع بن دارم. ﴿الأبيض﴾ بن امرئ القيس بن الحارث بن كندة. ﴿قشير﴾ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ﴿عبد الرحمن﴾ ابن عبد الله بن هبيرة القشيرى. وكان ابنه زياد شريفا بخراسان. ﴿دريد﴾ بن الصمة، واسم الصمة: معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن. ﴿الربيع﴾ بن زياد بن عبد الله بن [1] سفيان بن ناشب ابن هدم بن عوذ بن غالب بن قُطَيعة بن عبس. وبه رجز لبيد بن

(١) فى جداول وستنفلد: هو «عبد الله بن ناشب بن سفيان بن هريم» الخ.

ربيعة عند النعمان حيث يقول:

مهلا! أبيت اللعن، لا تأكل معه

إن إسته من برص ملمعه　　وإنه يدخل فيها إصبعه

يدخلها حتى يوارى أشجعه　　كأنما يطلب شيئا أطمعه

﴿الحارث﴾ بن حلزة اليشكرى الشاعر. ﴿جساس﴾ بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، قاتل كليب. ﴿عميرة﴾ بن أوس بن عوف بن ثعلبة بن ذهل بن الخزرج بن زيدالله بن رفيدة الكلبى. ﴿السفاح﴾ التغلبى، وهو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير ابن تيم[1]. وكان قام خطيبا فى حرب بكر و تغلب، فضرط. فقال: «كل أبلق ضروط». / البلق فى الخيل عيب، فيقول ليس يفعل هذا إلا معيب. ﴿بلعاء﴾ بن قيس بن عبدالله بن يعمر الكنانى. وقيل له: «ما هذا البياض بك؟» قال: «سيف الله جلاه». ﴿أبو عزة﴾ وهو عمرو بن عبدالله بن عمير بن وهيب بن حذافة. وكان أبو عزة شاعرا. واسر يوم بدر، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه و أخذ عليه ألا يهجوه ولا يكثر عليه. فأسره يوم احد، فضرب رسول الله صلى الله عليه عنقه.

١٠٦/ب

---

(١) فى الأصل غير واضح. إما «زهير بن تيم» أو «زهير بن زنيم». وفى نقائض جرير والفرزدق (ص ٤٠٤) «سلمة بن خالد بن زهير بن كعب بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب».

وكانت

وكانت قريش قد أخرجته من مكة مخافة العدوى. فكان يكون بالليل فى شعف الجبال، وبالنهار يستظل فى الشجر، وسُقى بطنه فأخذ مدية فوجأ بها فى معدّه، فسال ذلك الماء فبرأ برصه ورجع إلى مكة. فقال:

لاهُمّ ربّ وائل ونهد والبعملات والخيول الجرد

وربَّ من يسعى بأرض نجد أصبحتُ عبدالك وابن عبد

أبرأتَ منى برصا بجلد من بعد ما طعنتُ فى معدى

﴿أنس﴾ بن مالك الأنصارى. ﴿معاوية﴾ بن حزن بن موألة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب الحارثى. وكان يدعا «المحجل» لبرصه. ﴿سعد﴾ بن حارثة بن لام الطائى. وله يقول حاتم ولأخيه أُنيف بن حارثة:

وابن النجود إذا غدا متباطنا

دَخِنُ القدور وذى العِجان الأربد

﴿عمرو﴾ بن هداب المازنى. ﴿محمد﴾ بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسمعيل بن عبد الله بن جعفر. ﴿شمر﴾ بن ذى الجوشن. ﴿زرارة﴾ بن قيس بن الحارث النخعى. ﴿أبان﴾ بن عثمان / بن ١/١٠٧

عفان . ﴿المغيرة﴾ بن حَبناء التميمى . ﴿قطرى﴾ بن الفُجاءة التميمى الخارجى . ﴿الضحاك﴾ بن قيس الفهرى صاحب مرج راهط . ﴿أيمن﴾ بن خريم بن فاتك الأسدى .

العوران الاشراف

﴿أبو سفيان﴾ بن حرب، يوم الطائف مع النبى صلى الله عليه. ثم عمى بعد . ﴿امية﴾ بن عبد شمس. ثم عمى . ﴿المغيرة﴾ بن شعبة الثقفى، يوم الحديبية[1] . ﴿الأشعث﴾ بن قيس الكندى يوم اليرموك . ﴿عدى﴾ بن حاتم الطائى يوم الجمل مع على رضى الله عنه . ﴿هاشم﴾ بن عتبة بن أبى وقاص يوم اليرموك . ﴿قبيصة﴾ بن ذؤيب يوم الحرة . ﴿جرير﴾ بن عبدالله البجلى بهمذان زمن عثمان . ﴿عتبة﴾ بن أبى سفيان يوم الجمل مع عائشة . ﴿سعيد﴾ بن عثمان بن عفان بسمرقند . ﴿طلحة الطلحات﴾ بن عبدالله بن خلف الخزاعى بسمرقند . ﴿المهلّب﴾ ابن أبى صفرة بسمرقند مع سعيد . ﴿مالك﴾ بن مِسمع بالجفرة . ﴿قطن﴾ بن عبدالله بن الحصين الحارثى بآذربيجان . ﴿عبدالله﴾ بن يزيد القسرى يوم مرج راهط مع مروان . ﴿المختار﴾ بن أبى عبيد الثقفى .

---

(١) راجع الورقة (٩٣/ب) حيث قال يوم القادسية . والمشهور هو يوم اليرموك (راجع الاستيعاب رقم ١٠٧٦) ولم تكن يوم الحديبية حرب .

تناوله

تناوله عبيدالله بن زياد بسوطه فذهبت عينه. ﴿قيس﴾ بن مكشوح المرادى يوم اليرموك. ﴿مالك الأشتر﴾ النخعى يوم اليرموك. ﴿الأحنف﴾ بن قيس التميمى[1] بسمرقند. ﴿عبيد الله﴾ بن أبى عَقيل الثقفى. ﴿إبراهيم﴾ بن يزيد النخعى. ﴿الحَتْنَف﴾ بن السجف التميمى. ﴿علباء﴾ بن الهيثم السدوسى. ﴿الحارث﴾ بن عبد الله الأعور، صاحب على رضى الله عنه. ﴿عمرو﴾ بن معدى كرب يوم اليرموك. ﴿عامر﴾ بن الطفيل الجعفرى. ﴿المغيرة﴾ بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومى. ﴿مسلم﴾ بن عقبة المرى/، وهو مسرف[2] بصفين مع معاوية. ١٠٧/ب

الحُولان الاشراف

﴿الفاروق عمر﴾ بن الخطاب رحمه الله. ﴿أبو لهب﴾ بن عبدالمطلب. ﴿أبو جهل﴾ بن هشام. ﴿زياد﴾ بن أبيه. ﴿هشام﴾ بن عبدالملك. ﴿أبان﴾ بن عثمان بن عفان. ﴿أبو حذيفة﴾ بن عتبة بن ربيعة. ﴿عمرو﴾ بن عتبة بن أبى سفيان. ﴿عروة﴾ بن المغيرة بن شعبة. ﴿أبو بكر﴾ بن أبى موسى الأشعرى. ﴿عبد الله﴾ بن

---

(١) راجع الورقة (٩١/ب) حيث قال «السعدى» وهل سعد إلا حفيد تميم، فلا تناقض (٢) فسمى لإسرافه «مسرفا» فراجع الورقة ١٦٦/ب.

عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس . ﴿أبو بردة﴾ بن أبى موسى الأشعرى . ﴿عدى﴾ بن زيد العبادى الشاعر . ﴿عبد الرحمن﴾ ابن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى . وهو صهر الصديق بعد طلحة . ﴿أبو سعيد﴾ بن عقيل بن أبى طالب .

الفُقم الاشراف

﴿عمرو﴾ الأشدق بن سعيد بن العاص . ﴿يزيد﴾ بن عبد الملك . ﴿يزيد﴾ بن هشام . ﴿عمرو﴾ بن الزبير بن العوام . ﴿محمد﴾ بن هشام .

العرجان الاشراف

﴿الحارث﴾ بن أبى شمر الغسانى . ﴿عبد الله﴾ بن جدعان التيمى . ﴿أبو طالب﴾ بن عبد المطلب . ﴿الحوفزان﴾ وهو الحارث بن شريك الشيبانى . ﴿عقيل﴾ بن عُلّفة المرى . ﴿الحارث﴾ بن وعلة الشيبانى . ﴿عِتبان﴾ بن مالك، من عوف[1] من الخزرج . ﴿النابغة﴾ الشاعر . ﴿معاذ﴾ بن جبل الأنصارى . ﴿عبد عمرو﴾ بن بشر بن عمرو بن مرثد . ﴿عمرو﴾ بن الجَموح الأنصارى . ﴿الربيع﴾ بن مسعود الكلبى . ﴿زياد﴾ بن خصفة . ﴿عبد الحميد﴾ بن عبد الرحمن بن زيد[2]

---

(١) فى الأصل: «بن عوف من الخزرج» وهو سهو .

(٢) فى الأصل: «عبد الرحمن بن زيد بن زيد»، وتكرار «زيد» سهو .

ابن

ابن الخطاب. ﴿سليمان﴾ بن عبد الملك بن مروان. ﴿العباس﴾ بن المعتصم بالله.

الكواسجة الثط من الاشراف

١٠٨/١ /﴿الحارث﴾ بن [أبى[1]] شمر الغسانى. ﴿المنذر﴾ بن المنذر بن النعمان بن ماء السماء اللخمى. ﴿قيس﴾ بن سعد بن عبادة الأنصارى. ﴿عبد الله﴾ بن جدعان التيمى. ﴿عبد الله﴾ بن الزبير بن العوام. ﴿عكرمة﴾ بن أبى جهل بن هشام. ﴿شريح﴾ بن الحارث الكندى القاضى. ﴿العُريان﴾ بن الهيثم بن الأسود النخعى. ﴿عبد الرحمن﴾ ابن الحكم بن أبى العاص بن امية. ﴿محمد﴾ بن سليمان بن على بن عبد الله ابن عباس. ﴿العباس﴾ بن عبيد الله بن العباس بن محمد. ﴿أبو موسى﴾ الأشعرى.

أبناء النصرانيات

﴿الحارث﴾ بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى. امه حبشية اسمها سبحاء. ﴿عثمان﴾ بن عنبسة بن أبى سفيان. ﴿العباس﴾ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان. ﴿خالد﴾ بن عبد الله القسرى. ﴿عبيد الله﴾ بن عبد الرحمن بن أبى الأعور السلمى. ﴿يزيد﴾ بن أُسَيْد السلمى. ﴿مالك﴾ بن ضب الكلبى. ﴿شقيق﴾ بن سلمة أبو وائل. ﴿حنظلة﴾ بن صفوان الكلبى. ويقال إن ام حنظلة

---

(١) ولابد من إضافة مابين المستطيلتين، فراجع الفصل السابق أيضا.

خرجت مرة إلى الكنيسة، ومعها جوارلها. فمرت بحنظلة ومعه أعراب من كلب. فقال أعرابى منهم: «والله إن علجتكم هذه لضناكٌ. أفما لها من فتيانكم أحد؟» فقال له حنظلة: «أجمل، رحمك الله! فانها ام بعض جلسائك». ﴿عبد الله﴾ بن أبى عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى.

أبناء الحبشيات

﴿نضلة﴾ بن هاشم بن عبد مناف. ﴿نفيل﴾ بن عبد العزى ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب. ﴿عمرو﴾ بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة، من بنى عامر بن لؤى. وامهم[1] صهال، / حبشية كانت لهاشم بن عبد مناف. ﴿الخطاب﴾ ابن نفيل وامه حيّة، كانت لجابر بن أبى حبيب الفهمى. وذكروا أن ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى عير عمر بن الخطاب فقال له: «يابن السوداء!» فأنزل الله تبارك وتعالى «يا ايها الذين آمنوا! لا يسخر قوم من قوم، عسى أن يكونوا خيرا منهم[2]». ﴿عمرو﴾ بن العاص بن وائل السهمى. ﴿معمر﴾ بن عثمان التيمى. ﴿الحارث﴾ بن عبد الله بن أبى ربيعة

١٠٨/ب

(١) كذا بضمير الجمع، وهى ام نضلة ونفيل وعمرو كما فصله ابن حبيب فى كتابه المنمق (ص ٣٢٣ – ٣٢٤).

(٢) سورة القرآن (٤٩) آية (١١).

المخزومى. وامه سبحاء، حبشية نصرانية. ﴿عثمان﴾ بن الحويرث بن
أسد بن عبد العزى بن قصى. ﴿صفوان﴾ بن امية بن خلف الجمحى.
﴿هشام﴾ بن عقبة بن أبى معيط. ﴿مالك﴾ بن عبيد الله بن عثمان الاموى.
﴿عمير﴾ بن جدعان التيمى. ﴿أبو مليكة﴾ بن عبد الله بن جدعان
التيمى. ﴿عبد الله﴾ بن أبى مليكة بن عبد الله بن جدعان. ﴿عبيد الله﴾
ابن عبد الله بن أبى مليكة. ﴿المهاجر﴾ بن قنفذ بن عمرو بن جدعان.
﴿عبيد الله﴾ بن عبد الله بن معمر بن عثمان التيمى. ﴿مسافع﴾ بن عياض بن
صخر بن كعب التيمى. ﴿قرظة﴾ بن عبد عمرو بن نوفل، أبو فاختة
بنت قرظة زوج معاوية بن أبى سفيان. ﴿السبّاق﴾ بن عبد الدار بن
قصى. ﴿عبد الله﴾ بن قيس بن عبد الله بن الزبير بن العوام. ﴿سمرة﴾ بن
حبيب بن عبد شمس. ﴿عبد الله﴾ بن مسافع بن طلحة، من بنى
عبد الدار. ﴿عبد الله﴾ بن زمعة، أخو بنى عامر بن لؤى. ﴿اسامة﴾
ابن زيد بن حارثة، مولى رسول الله صلى الله عليه. ﴿عمرو﴾ بن
هصيص بن لؤى. وامه قسامة. ﴿عبد الأعلى﴾ بن عبد الله بن عامر
ابن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. ﴿يزيد﴾ بن كُبان
الضمرى. امه حبشية. ﴿كُردوس﴾ بن السفاح التغلبى. ﴿عنترة﴾ /1/109
ابن شداد بن معاوية العبسى. أمه زبيبة. (السُليك) بن يثربى

السعدى. امه السُلكة. ﴿خُفاف﴾ بن عمير، وامه ندبة، بها يعرف. ﴿عبدالله﴾ بن خازم السلمى، وامه عجلى. ﴿عمير﴾ بن الُحباب السلمى. امه الصمعاء. ﴿همام﴾ بن مطرف التغلبى. ﴿يعلى﴾ بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط. وله يقول الشاعر:

كأن على مفارق رأس يعلى ... خنافس موّتت زمن البطاح
على اسم الله ثم لِدِى غلاما ... فسميه بأفلح أو رباح

﴿شعبة﴾ بن هانئ بن قبيصة الشيبانى. ﴿سعيد﴾ بن عمرو الحرشى. ﴿أسيد﴾ بن عِلاج الثقفى. ﴿عبدالله﴾ بن سبأ، صاحب السبائية. ﴿المتلمس﴾ الضبعى الشاعر. امه يقال لها سُحمة. ﴿زياد﴾ بن عوف ابن حارثة بن قَتيرة، من السكون. كان فارسا. وامه هندابة. ﴿محمد﴾ ابن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على. ﴿على﴾ ابن محمد بن على بن موسى. ﴿موسى﴾ بن محمد بن على بن موسى. ﴿جعفر﴾ بن إسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على. ﴿عبدالله﴾ ابن حمزة بن موسى بن جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر، درج. ﴿إبراهيم﴾ بن حسن بن حسن. ﴿محمد وجعفر﴾ ابنا إبراهيم بن حسن. ﴿سليمان﴾ بن حسن، عقيلى. ﴿محمد﴾ بن داود بن محمد بن سليمان، حسنى. ﴿أحمد﴾ بن العباس بن الحسن بن عبيدالله، من بنى العباس

العباس بن على بن أبى طالب . ﴿أحمد﴾ بن أبى عبدالملك بن أبى مروان ابن أبى عفان ، من ولد عثمان بن عفان . ﴿العباس﴾ بن محمد بن /عبدالوهاب بن إبراهيم الامام . ﴿العباس﴾ بن المعتصم . ﴿محمد﴾ بن عبدالله بن إسحاق المهدى الملقب بنفاطة . ﴿ابن﴾ لهبة الله بن إبراهيم ابن المهدى . امه رمار . ﴿أحمد﴾ بن محمد بن صالح المخزومى . ﴿الأخنسى﴾ وهو ... [1] الأرقم وهو ... [1]

١٠٩/ب

السنن التى كانت الجاهلية سنتها فبقّى الاسلام بعضها وأسقط بعضها

من ذلك أنهم كانوا يطلِّقون ثلاثا . وكان الرجل يقول لامرأته : أنت طالق واحدة ، فهو أحق الناس بها . فان طلقها اثنتين، فكذلك . فان طلقها ثلاثا ، فلا سبيل له عليها . وقد قال الأعشى ، وتزوج امرأة فرغب بها قومها عنه ، فتهددوه إن لم يطلقها أن يضربوه ، فقال [2] :

أيا جارتا ! بِينى ، فانك طالقه

كذاكِ أمور الناس غادٍ وطارقه

---

(١) كذا البياضيان بالاصل وبالهامش كلمة « بلغ » .

(٢) والأشعار موجودة فى ديوان الأعشى نشره گب ميموريل ، رقم (٤١) ص (١٨٣) .

فقالوا: «ثنه». فقال:

وبينى فان البين خير من العصا
وإلا تزال فوق رأسك بارقه

فقالوا له: «ثلث». فقال:

وبينى حصان الفرج غير ذميمة
وموموقة فينا كذاك ووامقه

وكان أول من طلق إسمعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما.

وكانوا يخطبون المرأة إلى أبيها أو أخيها أو عمها أو بعض بنى عمها. وكان يخطب الكفى إلى الكفى. فان كان أحدهما أشف من الآخر فى الحسب، أرغب له المهر. وإن كان هجينا خطب إلى هجين، فزوجه هجينة مثله. فيقول الخاطب إذا أتاهم: /«أنعموا صباحا». ثم يقول: «نحن أكفاؤكم ونظراؤكم. فان زوجتمونا فقد أصبنا رغبة وأصبتموها. وكنا لصهركم حامدين. وإن رددتمونا لعلة نعرفها، رجعنا عاذرين.» وإن كان قريب القرابة منه أو من قومه، قال لها أبوها أو أخوها، إذا حملت إليه: «أيسرت وأذكرت ولا آنثت! جعل الله منك عددا وعزا وجلدا. أحسنى خلقك وأكرمى زوجك. وليكن طيبك الماء». وإذا زوجت فى غربة

قال

١١/أ

قال لها: «لا أيسرتِ ولا أذكرت، فانك تدنين البعداء وتلدين الأعداء. أحسني خلقك وتحببي إلى أحمائك. فان لهم عليك عينا ناظرة، واذنا سامعة. وليكن طيبك الماء».

وكانوا يحجون البيت، ويعتمرون، ويطوفون بالبيت اسبوعا، ويمسحون الحجر الأسود، ويسعون بين الصفا والمروة. وكان على الصفا إساف، وعلى المروة نائلة. وهما صنمان. وكانا من جرهم. ففجر إساف بنائلة فى الكعبة، فمسخا حجرين، فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما. ثم عُبدا بعد. فقال أبو طالب:

وأشواطِ بين المروتين إلى الصفا
وما فيهما من صورة وتخايل

وكانوا يلبون إلا أن بعضهم كان يشرك فى تلبيته. فكانت قريش[١]، وكان نسكهم لإساف، تقول: «لبيك اللهم لبيك، لبيك، لاشريك لك إلا شريك هولك. تملكه وما ملَكْ[١]».

وكان لكل قبيلة، بعد، تلبية.

فكانت تلبية من نسك للعزى: «لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، ما أحبنَّا إليك».

---

(١) راجع كتاب الأصنام للكلبى (ص ٧): «فكانت نزار تقول اذا ما أهلت» ثم نقل هذه التلبية بعينها.

١١٠/ب وكان تلبية من نسك/ للات: «لبيك اللهم لبيك، لبيك، كفى ببيتنا بنية. ليس بمهجور ولا بلية. لكنه من تربة زكية. أربابه من صالحى البرية».

وكانت تلبية من نسك لجهار: «لبيك، اللهم لبيك. لبيك، إجعل ذنوبنا جُبار. واهدنا لأوضح المنار. ومتعنا وملّنا بجهار».

وكانت تلبية من نسك لسواع: «لبيك، اللهم لبيك. لبيك، أُبنا إليك. إن سواع طُلبَن[1] إليك».

وكانت تلبية من نسك لشُمس: «لبيك، اللهم لبيك. لبيك، ما نهارنا نجره. إدلاجه وحره وقره. لا نتقى شيئا ولا نضره. حجا لرب مستقيم بِره».

وكانت تلبية من نسك لمحرّق: «لبيك، اللهم لبيك. لبيك حجا حقا. تعبدا ورِقّا.

وكانت تلبية من نسك لوَد: لبيك، اللهم لبيك. لبيك، معذرة إليك».

وكانت تلبية من نسك ذا الَخلصة «لبيك، اللهم لبيك، لبيك، بما هو أحب إليك».

---

(١) كذا فى الاصل وضبب عليه.

وكانت تلبية من نسك لمنطبق: «لبيك اللهم لبيك. لبيك».

وكانت عك إذا بلغوا مكة، يبعثون[1] غلامين أسودين أمامهم، يسيران على جمل، مملوكين، قد جردا، فهما عريانان. فلا يزيدان على أن يقولا: «نحن غرابا عك». وإذا نادى الغلامان بذلك صاح من خلفهما من عك: «عك إليك عانيه، عبادك اليمانيه، كيما نحج الثانيه[2]، على الشداد الناجيه».

وكانت تلبية من نسك مناة «لبيك اللهم لبيك. لبيك، لولا أن بكرا دونك، يبرك الناس ويهجرونك. ما زال حج[3] عثج يأتونك، إنا على عدوائهم من دونك».

١١١/أ وكانت تلبية من نسك لسعيدة: / «لبيك اللهم لبيك. لبيك لبيك،[4] لم نأتك للمياحه. ولا طلبا للرقاحه. ولكن جئناك للنصاحه[5]».

---

(١) يبعثون، كذا التصحيح فى الأصل وكان قد كتب الناسخ أولا «بعثوا»

(٢) فى كتاب الأصنام للكلبى (ص ٧) إلى ههنا فقط، ولم يذكر الجزء الأخير

(٣) فى تقرير موتمر مستشرقى الهند المنعقد فى تريوندرم سنة ١٩٣٧ فى مقالة «تلبيات الجاهلية» لمعظم حسين: «مغا عثج». وكتب إلى فى مكتوب أنه وجده فى خطية لابن قتيبة، لم يسم لى. وكذلك فى الغفران للمعرى. (محمد حميد الله).

(٤) كذا فى الأصل. لعله سها فى تكرار كلمة «لبيك».

(٥) فى المتن «للطاعة» وبالهامش «للنصاحة» كأنه صححها.

وكانت تلبية من نسك ليعوق: « لبيك، اللهم لبيك. لبيك، بغِّض إلينا الشر، وحبِّب إلينا الخير. ولا تُبطرنا فنأشر. ولا تفدحنا بعثار ».

وكانت تلبية من نسك ليغوث: « لبيك، اللهم لبيك. لبيك، أحبنا بما لديك. فنحن عبادك، قد صرنا إليك ».

وكانت تلبية من نسك لنسر: « لبيك، اللهم لبيك. لبيك، إننا عبيد. وكلنا ميسرة عتيد. وأنت ربنا الحميد. اردد إلينا مُلكنا والصيد ».

وكانت تلبية من نسك ذا اللبا: « لبيك اللهم لبيك. لبيك، رب فاصرفنْ عنا مضر. وسلِّمنْ لنا هذا السفر. إن عما فيهم لمزدجر. واكفنا اللهم أرباب هجر ».

وكانت تلبية من نسك لمَرحب: « لبيك اللهم لبيك. لبيك، إننا لديك. لبيك، حببنا إليك ».

وكانت تلبية من نسك لذَريح: « لبيك، اللهم لبيك. لبيك، كلنا كنود. وكلنا لنعمة جحود. فاكفنا كل حية رصود ».

وكانت تلبية من نسك ذا الكفين: « لبيك، اللهم لبيك. لبيك، إن جرهما عبادك. الناس طُرف وهم تلادك. ونحن أولى

منهم

منهم بولائك».

وكانت تلبية من نسك هبل: «لبيك اللهم لبيك[1]. إننا لقاح.

حرّمتنا على أسنة الرماح. يحسدنا الناس على النجاح».

وكانت هذه الأصنام كلها فى بلاد العرب، تعبد مع الله

عز وجل، ولا إله إلا هو! وكانت العزى شجرة بنخلة عندها وثن

تعبدها غطفان. سدنتها من بنى صِرمة بن مرة. وكانت قريش

تعظمها. وكانت غنيّ وباهلة تعبدها معهم. فبعث رسول الله صلى الله

عليه خالد بن الوليد، فقطع الشجرة وهدم البيت وكسر الوثن.

وكان اللات بالطائف / لثقيف على صخرة. وكانوا يسترون ١١١/ب

ذلك البيت ويضاهون به الكعبة. وكان له حجبة وكسوة. وكانوا

يحرمون واديه[2]. فبعث رسول الله صلى الله عليه أبا سفيان بن حرب

والمغيرة بن شعبة فهدماه. وكان سدنته آل أبى العاص، من بنى

يسار بن مالك، من ثقيف.

وكان جِهار لهوازن بعكاظ. وكان سدنتها آل عوف

النصريون. وكانت محارب معهم فيه. وكان فى سفح أطحل.

---

(١) لعل الكاتب نسى «لبيك» آخر.

(٢) راجع لتحريم واديهم بعد الاسلام وكتاب النبى صلى الله عليه وسلم فيه، كتاب الأموال لأبى عبيد، رقم (٥٠٦)، أو مجموعة الوثائق السياسية رقم (١٨١).

وكان سواع بنعمان . تعبده بنو كنانة ، وهذيل ، ومزينة ، وعمرو بن قيس بن عيلان . وكان سدنته بنو صاهلة، من هذيل .

وكان شمس لبنى تميم . وكان له بيت . وكانت تعبده بنو اد كلها : ضبة وتميم وعدى وعكل وثور . وكان سدنته من بنى أوس ابن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم. فكسره هند بن أبى هالة وصفوان بن اسيد بن الحلاحل بن أوس ابن مخاشن .

وكان ود لبنى وبرة . وكان موضعه بدومة الجندل . وكان سدنته بنى[1] الفرافصة بن الأحوص، من كلب .

وكان الفلس بنجد تعبده طيء . وكان قريبا من فيد . وكان سدنته بنى[1] بولان .

وكانت الأنصار وأزد شنوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة . وكان بسيف البحر . سدنته الغطاريف من الأزد .

وكانت سعد هذيم وسائر قضاعة إلا بنى وبرة يعبدون السعيدة ومناة .

وكانت الأزد تعبد السعيدة أيضا . وكان سدنتها بنى[1] العجلان .

---

(١) كذا فى الأصل والأحسن « بنو » فى هذا الموضع .

وكان

وكان موضعها بأُحد .

١١٢/ا

وكان ذو الخلصة له بيت تعبده بجيلة،/ وخثعم، والحارث بن كعب، وجرم، وزبيد، والغوث بن مر بن اد، وبنو هلال بن عامر، وكانوا سدنته . وكان بين مكة واليمن، كان بالعبلاء على أربع مراحل من مكة . وهو اليوم بيت قصّار، فيما اخبرت .

وكان يغوث لمذحِج كلها . وكان فى أنعم . فقاتلتهم عليه غُطيف، من مراد، حتى هربوا به إلى نجران . فأقروه عند بنى النار، من الضباب، من بنى الحارث بن كعب . واجتمعوا عليه جميعا .

وكان يعوق لهمدان، وخولان . وكان فى أرحب .

وكان نسر لحمير، تنسكه وتعظمه وتدين له . وكان فى غُمدان: قصر ملك اليمن .

وكان ذو اللبا لعبد القيس بالمشقَّر . سدنته منهم بنو عامر .

وكان المحرق بسَلمان لبكر بن وائل وسائر ربيعة . وكانوا قد جعلوا فى كل حى من ربيعة له ولدا . وكان فى عنزة ﴿بلج﴾ بن المحرق . فكان فى عميرة وغُفيلة ﴿عمرو﴾ بن المحرق . وكان سدنته آل الأسود العجليون .

وكان ذريح لكندة بالنجير من اليمن ناحية حضرموت.

وكان مرحب لحضرموت. وكان سادنه ذا[1] مرحب. وبه سمى ذا مرحب.

وكان المنطبق للسلف، وعك، والأشعرين. وكان صنما من نحاس، يكلمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله. فلما كسرت الأصنام وجدوا فيه سيفا، فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه، فسمى «مخذما».

وكان إساف ونائلة لقريش والأحابيش.

وكان هبل لبنى بكر، ومالك، وملكان، وسائر بنى كنانة.

١١٢/ب وكانت قريش تعبد صاحب بنى كنانة، / وبنو كنانة يعبدون صاحب قريش.

وكانت العرب تعظم هذه المجمع عليها التى يجتمع إليها كل سنة مرة. وكان فى كل حى، بعد، أشياء لا تفارقهم، يسألونها ويجابون منها.

وكان ذو الكفين لخزاعة، ودوس. فلما كسره عمرو بن حممة الدوسى قال: «يا ذا الكفين لست من تلادك. ميلادنا أكبر

(١) كذا والأحسن «ذو».

من

من ميلادك[١]» .

فهذه رؤوس طواغيتهم التى كانوا يصدرون إليها من حجهم . لا يأتون بيوتهم حتى يمروا بها ، فيعظموها ويتقربوا إليها وينسكوا لها .

وكانت العرب تقف بعرفات . ويدفعون منها والشمس حية، فيأتون مزدلفة . وكانت قريش لا تخرج من مزدلفة ولا تقف بعرفات . يقولون لا نعظم من الحل ما نعظم من الحرم . فبنى قصى المشعر فكان يسرج عليه ليهتدى به أهل عرفات إذا أتوا مزدلفة . فأبقاه الله مشعرا[٢]، وأمر بالوقوف عنده . وقال العامرى فى وقوفهم فى الجاهلية :

فأُقسم بالذى حجت قريش
ومُوقف ذى الحجيج إلى إلال[٣]

وكانوا يهدون الهدايا . ويرمون الجمار . ويعظمون الأشهر الحرم ، ويحرمونها إلا طيئا وخثعم فإنهم كانوا يحلونها .

وكانوا يغتسلون من الجنابة . ويغسلون موتاهم . وقال

---

(١) راجع كتاب الأصنام للكلبى (ص ٣٧) : « ذا الكفين » ، بتخفيف الفاء لضرورة الشعر . « عبادكا » بدل « تلادك » . وأيضا « ميلادكا » بدل « ميلادك » . ثم تلاه : « إنى حشوت النار فى فؤادكا » .

(٢) راجع سورة (٢) آية (١٩٨) .

(٣) « إلال » هو اسم جبل بعرفات .

الأفوه الأودى:

ألا! علِّلانى واعلما أننى غَرَرْ

وما قلتُ ينجينى الشقاق ولا الحذرْ

وما قلت ينجينى ثوابى إذا بدت

مفاصل أوصالى وقد شخص البصر

١/١١٣ /وجاؤا بماء بارد يغسلوننى

فيالك من غسل ستتبعه غبر[1]

فرمُّوا له أثوابه وتفجَّعوا

فرنَّ مرنَّات وثار به النفر

إلى حفرة يلوى إليها بسعيه

وذلك بيت الحق، لا الصوف والشعر

فسوَّوا عليه الترب رطبا ويابسا

ألا كل شىء ما خلا ذاك يختبر

وكانوا يكفنون موتاهم، ويصلون عليهم. وكانت صلاتهم أن يحمل الميت على سرير ثم يقوم وليه فيذكر محاسنه كلها ويثنى عليه ثم يقول: «عليك رحمة الله»، ثم يدفن. وقال الله

(١) بهامش الأصل: «جمع غبرة من التراب».

عز وجل: «وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم[1]». فالصلاة من المخلوقين الدعاء. ومن هذا قيل فى الأثر: «من دعى فليجب. فان كان مفطرا فليأكل. وإن كان صائما فليصل» أى فليدع. وقال الأعشى:

وصهباء طاف يهوديها ... وأبرزها وعليها ختم

وقابلها الريح فى دنها ... وصلى على دنها وارتسم

وقال أيضا:

تقول بنتى، وقد قربت مرتحلا

يارب جنب أبى الأوصاب والوجعا

عليكِ مثل الذى صليتِ فاغتمضى

نوما[2] فان لجنب المرء مضطجعا

وقال رجل من كلب، جاهلى، لأبيه:

أعمرو! إن هلكتَ وكنتُ حيا

فانى مكثر لك من صلاتى

وأجعل نصف مالى لابن سلمى

حياتى إن حييتُ وفى مماتى

---

(١) سورة القرآن (٩) آية (١٠٤). والرسم المعروف «صلوتك».

(٢) كذا فى الأصل ولكن فى ديوان الاعشى المطبوع فى گب ميموريل: «يوما» ولكن راجع شرحه هناك ص (٨٣).

١١٣/ب /وقال بعض الرجاز فى الكفن :

وتبعا قد أهلكتْ وذا يزن

وذا نواس أهلكت وذا جدن

فحظه مما حوى وما خزن

مسحة كافور وغسل وكفن

وكان أكثر العرب يؤمنون بالبعث . وفى ذلك يقول الأعشى :

وما أيبُلِيٌّ على هيكل

بناه وصلّب فيه وصارا

يراوح من صلوات المليك

طورا سجودا وطورا جؤارا

بأعظم منك تقىً فى الحساب

إذا القَسمات[1] يفضن الغبارا

وكانوا يؤمنون بالحساب. وقال الأخنس بن شهاب التميمى، جاهلى :

ولقد شهدتُ الخصم يوم دفاعه

فأخذت منه خطّة المقتال

(١) فى ديوانه المطبوع قصيدة (٥) بيت (٦٤) : « النسمات »

وعلمت أن الله جاز عبده

يوم الحساب بأحسن الأعمال

وكان الرجل إذا مات، عمدوا إلى راحلته التى ركبها، فيوقفونها على قبره معكوسة رأسها إلى يدها، ملفوفة الرأس فى وليتها. فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت، ليركبها إذا خرج من قبره. وكانوا يقولون: إن لم يفعل هذا، حشر يوم القيامة على رجله. وكانت تلك الناقة التى يفعل بها هذا تسمى «البلية». وقال أبو زبيد الطائى، وذكر نسوة مسلبات فى مأتم فشبههن بالبلايا:

كالبلايا رءوسها فى الولايا

مانحات السموم حرّ الخدود

١١٤/أ / وقال جُريبة بن أشيم الفقعسى:

يا سعد! إما أهلكنّ فاننى

اوصيك، إن أخا الوصاة الأقرب

لا تتركنّ أباك يعثر راجلا

فى الحشر يصرع لليدين وينكب

واحمل أباك على بعير صالح

وتق الخطيئة إن ذلك أصوب

ولقلَّ لى مما جمعتُ مطية

فى الهار[١] أركبها إذا قيل اركبوا

وقال عمرو بن زيد الكلبى يوصى ابنه:

أبُنَيَّ! زودنى، إذا فارقتنى فى القبر، راحلة برحل قاتر

للبعث أركبها إذا قيل اظعنوا مستوسقين معا لحشر الحاشر

من لا يوافيه على عيرانة والخلق بين مدفَّع أو عاثر

وكانوا لا يورثون البنات ولا النسآء ولا الصبيان شيئا من الميراث. ولا يورثون إلا من حاز الغنيمة وقاتل على ظهور الخيل. فأول من ورث البنات فى الجاهلية فأعطى البنت سهما والإبن سهمين ذو المجاسد اليشكرى وهو عامر بن جشم[٢] بن حبيب. وقد مات رجل من الأنصار قبل نزول آية المواريث يقال له أوس بن ثابت، من بنى خطمة، وترك أربع بنات إلى الدمامة ماهنَّ. فأخذ بنو عمه ماله كله. فجاءت امرأة أوس إلى النبى صلى الله عليه فقالت: «يا رسول الله! توفى أوس بن ثابت، وترك مالا حسنا. فجاء ابنا عمه قتادة وعرفطة،

---

(١) بهامش الأصل: «الحشر».

(٢) فى جداول وستنفلد: جشم بن غنم بن حبيب (بصيغة التصغير) بن كعب ابن يشكر بن بكر بن وائل — ولعله هو. وفى نقائض جرير والفرزوق (ص ٤٥٢) نسبه الى تغلب.

فأخذا المال ولم يعطيا بناته / شيئا، وهن فى حجرى لايطعمن ولا يسقين، ١١٤/ب
وليس فى يدى ما يسعهن » . فقال صلى الله عليه : « إرجعى إلى بيتك
حتى أنظر مايحدث الله فيهن » . فأنزل الله عز وجل: « للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
والأقربون[١] » . ولم يبين ماهو . فأرسل صلى الله عليه إلى قتادة
وعرفطة : « لا تفرقا من المال شيئا، فانه قد نزل لبنات أوس نصيب،
حتى أنظركم هو » . ثم نزلت آية الميراث : « يوصيكم الله فى أولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين[٢] » . فأعطى رسول الله صلى الله عليه البنات
الثلثين والمرأة الثمن .

وكانت العرب لا تنكح البنات ولا الامهات ولا الأخوات
ولا الخالات ولا العمات .

وكانت العرب تزوج نسآء آبائها، وهو أشنع ما كانوا
يفعلون . فيقال للذى يخلف على امرأة أبيه « الضيزن » . قال أوس
ابن حجر :

والفارسية فيكم غير منكرة ... فكلكم لأبيه ضيزن سلف

وكان الرجل إذا مات، قام أكبر ولده فألقى ثوبه على امرأة

---

(١) سورة القرآن (٤) آية (٨) .

(٢) سورة القرآن (٤) آية (١٢) .

أبيه[١]، فورث نكاحها. فان لم يكن له حاجة فيها، تزوجها بعض إخوته
بمهر جديد. وقد فرق الاسلام بين رجال ونساء آبائهم، وهم كثير.
فمنهم «منظور» بن زبّان بن سيار بن عمرو الفزارى الذى كانت تحته
مليكة بنت خارجة بن سنان المرى. خلف عليها بعد أبيه، فأولدها
خولة بنت منظور. فتزوجها الحسن بن على رضى الله عنه. ثم خلف
عليها بعد الحسن، عبدالله بن الزبير بن العوام. ومنظور الذى يقول:

١/١١٥ / ألا! لا ابالى اليوم ماصنع الدهر

إذا ذهبت منى مليكة والخمر

وكان عمر بن الخطاب رحمه الله فرق بينهما. ومنهم «تميم» بن ابىّ
ابن مقبل. وكانت تحته دهماء: إمرأة أبيه. ففرق بينهما الاسلام.
وهو القائل:

هل عاشق نال من دهماء حاجته

فى الجاهلية قبل الدِين مرجوم

وقد كان «محصن» بن أبى قيس بن الأسلت ألقى ثوبه على امرأة
أبيه كُبيشة بنت معن، من بنى خطمة، فورث نكاحها. ثم تركها
لا يدخل بها ولا ينفق عليها. فأتت رسول الله صلى الله عليه [وسلم[٢]]

---

(١) أى ضرة امه، لا امه الحقيقية كما تقدم.

(٢) كذا ههنا مع التسليم ولكن بين السطور وبخط مختلف.

فأخبرته، فقالت: «تركنى لاينفق علىّ ولايخلى سبيلى فألحق بأهلى».
فقال صلى الله عليه [وسلم][1]: «إرجعى إلى بيتك فان يحدث الله فى
شأنك شيئا أعلمتك». فأنزل الله جل وعز: «ولا تنكحوا ما نكح
آباؤُكم من النساء إلا ما قد سلف»[2]. فأمره صلى الله عليه نخلى سبيلها.
فأتاه صلى الله عليه نساء قصتهن مثل قصة كبيشة ومحصن، قد ورث
نكاحهن غير أبناء أزواجهن. وكانت الورثة يرثون نكاح النساء
كما يرثون المال. فأنزل الله جل وعز: «يا أيها الذين آمنوا! لايحل لكم
أن ترثوا النساء كرها ولاتعضلوهن»[3]. نخلوا سبيلهن.

وكانوا يجمعون بين الاختين. وقد جمع بين الاختين
﴿أبو احيحة﴾ سعيد بن العاص بن امية، جمع بين صفية وهند بنتى
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وجمع ﴿قسى﴾ وهو ثقيف بن
منبه، آمنة وزينب بنتى عامر بن الظرب فى نكاح واحد. وجمع
﴿هِنَّام﴾ بن سامة العائشى أخو بنى تيم اللات بن ثعلبة / بن عكابة ١١٥/ب
بين اختين.

وكانوا يقطعون يد السارق اليمنى، ويصلبون قاطع الطريق.
وقد صلب النعمان بن المنذر رجلا من بنى عبد مناف بن دارم، من

(١) راجع تعليقة الصحيفة السابقة.
(٢) سورة القرآن (٤) آية (٢٦).
(٣) سورة القرآن (٤) آية (٢٣).

تميم، كان يقطع الطريق. وقطعت قريش رجالا فى الجاهلية فى السرق. منهم ﴿وابصة﴾ بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، سرق فى الجاهلية فقطعت يده. قال هشام: وقطع ﴿عوف﴾ بن عبيد بن عمر بن مخزوم. وقُطع مرارا ثم سرق فرجم حتى مات. و﴿الخيار﴾ بن عدى ابن نوفل بن عبد مناف. و﴿عبيد الله﴾ بن عثمان بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم، قطع فى سرقة إبل. و﴿مدرك﴾ بن عوف بن عبيد ابن عمر بن مخزوم. و﴿مليح﴾ بن شريح بن الحارث بن أسد، و﴿مقْيس﴾ بن قيس بن عدى السهمى وكانا سرقا حلى الكعبة فى الجاهلية. فقال فى ذلك مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار، يخاطب حميد بن زهير، وكان ابن عم مليح:

تمنّى حُميد أنه كان حيضة ... ليالى بانت من مليح أصابعه
ليالى بانت كفه من ذراعه ... فأصبح لا يدنو لقِرن ينازعه

وقال أيضا لمدرك بن عوف، وكان يلقب «دِرواسا»:

ودرواسَ مخزومٍ تركنا مجدّلا
بما قدمت أظفاره وأشاجعه
فأمسى تليلا للسباع تنوبه
تسيل دما آرابه وكراسعه

وكانت

وكانت العرب، دون من سواها من الامم، تصنع عشرة أشياء. منها ﴿فى الرأس﴾ خمسة. وهى المضمضة والإستنشاق والسواك والفرق / وقص الشارب. و ﴿فى الجسد﴾ خمسة. وهى الختانة وحلق العانة ونتف الابطين وتقليم الأظفار والاستنجاء. خصت بهذا العرب دون الامم. قال النابغة الجعدى:

١/١١٦

يا كعب! هل لك فى كلا= ... ب إن أصل العز ذاهبْ

هل تعلمون وأنتم ... قوم تقص لكم شوارب

وقال النابغة الذبيانى يذكر السواك:

تجلوا[1] بقادمتى حمامة أيكة ... بردا أُسف لثاته بالاثمد

وقال طرفة يذكر الفرق:

فأهوى بأبيض ذى رونق ... خشيب يريد به مفرقى

وكانوا يوفون بالعقود. ولا يأكلون الميتة. قال حارثة ابن أوس الكلبى، جاهلى:

لا آكل الميتة ما عمرت ... نفسى وإن أبرح إملاقى

والعقد لا أنقض منه القوى ... حتى يوارى القبر أطباقى

فاما جاء الله عز وجل بالاسلام، وفد الفرات بن حيّان العجلى إلى النبى

---

(١) تجلوا، كذا بالألف على الرسم القديم.

صلى الله عليه فسأله عن العقود. فقال: «ما زادها الاسلام إلا شدة.»
فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه: «أوفوا بالعقود[1]».

فمما أسقط الاسلام تزويج نساء الآباء، والجمع بين الاختين، وميراث الوارث امرأة وليه كما يرث مالا، وإعطاء المواريث غير أهلها دون ولد الميت، وتوريث الذكور دون الاناث، ووقف ناقة الرجل معكوسة على قبره، والبحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام، /والاستقسام بالأزلام، والميسر. ١١٦/ب

فأما البحيرة والسائبة والوصيلة والحام[2]، فان سبب ذلك أن أهل الوبر كانوا يقطعون لآلهتهم من أموالهم من اللحم، وأهل المدر يقطعون لها من الحرث. فكان مما يجعل أصحاب الوبر أن الناقة إذا نتجت خمسة أبطن، عمدوا إلى الخامس مالم يكن ذكرا فشقوا اذنها. فتلك البحيرة. فربما اجتمع منها هجمة من البحر، ولا يجز لها وبر، ولا يذكر عليها إن ركبت اسم الله، ولا إن حمل عليها شيء. وكانت ألبانها للرجال دون النساء.

وأما السائبة، فان الرجل كان يسيّب لها الشيء من ماله إما بهيمة وإما إنسانا، فتكون حراما أبدا. منافعها للرجال دون النساء.

---

(١) سورة القرآن (٥) آية (١).

(٢) راجع سورة القرآن (٥) آية (١٠٦).

وأما الوصيلة فكانت الشاة إذا وضعت سبعة أبطن، عمدوا إلى السابع. فان كان ذكرا ذبح. وإن كانت انثى تركت فى الشاء. وإن كان ذكرا وأنثى قيل وصلت أخاها فحرما جميعا. فكانت منافعهما ولبن الانثى منهما للرجال دون النساء. وذلك قول الله عز وجل: «وقالوا: ما فى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا، ومحرم على أزواجنا. وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء[1]».

وأما الحام فالفحل إذا أدركت أولاد أولاده، فصار ولده جدا، قالوا: «حمى هذا ظهره. اتركوه.» فلا يحمل عليه، ولا يركب، ولا يمنع ماء، ولا مرعى. فاذا ماتت هذه التى جعلوها لآلهتهم، اشترك فى أكلها الرجال والنساء.

وأما أهل المدر والحرث فكانوا إذا حرثوا حرثا أوغرسوا غرسا، / خطوا فى وسطه خطا، فقسموه باثنين. فقالوا: «مادون هذا الخط لآلهتهم. وما ذرأه لله». فان سقط فيما جعلوا لآلهتهم شئ مما جعلوه لله عز وجل أقروه وتركوه. وإن سقط مما جعلوه لآلهتهم شىء فيما جعلوه لله تبارك اسمه ردوه. ثم يرسلون الماء فى الذى سموه لآلهتهم. فان انفتح فى الذى سموه لله عز وجل سدوه.

١/١١٧

---

(١) سورة القرآن (٦) آية (١٤٠).

وإن أرسلوا فى الذى سموا لله فانفتح فى الذى سموا لآلهتهم قالوا: اتركوه، فانه فقير إليه. فأنزل الله جل وعز: «وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا. فقالوا: هذا لله بزعمهم. وهذا لشركائنا. فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم. ساء ما يحكمون[1]».

وأما الازلام، فان العرب كانت إذا كانت بينها مدارأة أو نكاح أو أمر يريدونه ولا يدرون ما الأمر فيه ولم يضح لهم، أخذوا قداحالهم، فيها إفعل، ولا تفعل، ونعم، ولا، وخير، وشر، وبطىء، وسريع. فأما المدارأة، فان قداحها كانت بيضاء ليس فيها شيء. فكانوا يجيلونها. فمن خرج سهمه، فالحق له. وللحضر والسفر سهمان. فيأتون السادن من سدنة الأوثان. فيقول السادن: «اللهم! أيهما كان خيرا فأخرجه لفلان». فيرضى بما خرج له. وإذا شكُّوا فى نسب الرجل أجالوا القداح، وفيها صريح وملصق. فان خرج الصريح ألحقوه بهم ولو كان دعيا. وإن خرج القدح الذى فيه ملصق نفوه وإن كان صريحا[2]. / فهذه قداح الاستقسام.

١١٧/ب

---

(١) سورة القرآن (٦) آية (١٣٧).

(٢) وزاد فى صبح الأعشى ج (١) ص (٤٠٢): وان كان بين اثنين اختلاف فى حق، سمى كل منهما له سهما وأجالوا القداح فمن خرج سهمه، فالحق له. وقد نهى الله تعالى عن ذلك بقوله: «وأن تستقسموا بالأزلام».

وأما

وأما الميسر فان القوم كانوا يجتمعون فيشترون الجزور بينهم فيفصلونها على عشرة أجزاء. الكتفان، كل واحد منهما جزء. والزور جزء. وابنا ملاط، وهما العضدان، كل واحد جزء. وابن مخدش، وهو الكاهل، جزء. والملحأ، وهو ما بين السنام إلى عجب الذنب، جزء. والعجز جزء. والفخذان كل واحد جزء. ويقسم الطاطف[1] والسنام والعنق والبطون على الأجزاء، حتى تستوى الأجزاء. ويجعل الجُزارة، وهى الرأس والفراسن للجزار. فان فضل عن الأجزاء عظم لم يستقم أن يقسم عليها، فذلك للجزار. فان أخذه أحد من الأيسار سب به. وذلك العظم يدعا الرَيم. قال الشاعر:

وكنتم كعظم الريم لم يدرِ جازر
على أى بدئ مقسم اللحم يجعل

والبدء النصيب. والأيسار القوم الذين يدخلون فى الميسر، وهم أشراف القوم. ثم يؤتى بالحُرضة وهو رجل يتأله عندهم، لم يأكل لحما قط بثمن. ويؤتى بالقداح وهى أحد عشر قدحا. سبعة منها لها حظ إن فازت، وعلى أهلها غرم إن خابت بقدر مالها إن فازت من الحظ. وأربعة تثقل بها القداح، لا حظ لها إن فازت، ولا غرم

(١) الطاطف كذا فى الأصل لعله الطفاطف وهو لحم الخاصرتين (كما فى نقائض جرير والفرزدق ص ٩٦٧–٩٦٨).

عليها إن خابت . فأما التى لها الحظ فأولها ﴿الفذ﴾ فى صدره حزّ واحد . فان خرج أخذ نصيبا، وإن خاب غرم صاحبه ثمن نصيب . ثم ﴿التوءم﴾ وله نصيبان إن فاز، وعليه ثمن نصيبين إن خاب . ثم ﴿الضريب﴾ له ثلاثة أنصباء إن فاز، وعليه ثلاثة إن خاب ./ ثم ﴿الحِلس﴾ وله أربعة إن فاز، وعليه [أربعة إن خاب. ثم ﴿النافس﴾ وله خمسة إن أصاب، وعليه[1]] خمسة إن خاب. ثم ﴿المسبل﴾ وله ستة إن فاز، وعليه ستة إن خاب. ثم ﴿المعلّى﴾ وله سبعة إن فاز، وعليه سبعة إن خاب . وأسماء الأربعة التى تثقل القداح بها ﴿السَفيح﴾ و﴿المَنيح﴾ و﴿المضعّف﴾ و﴿المصدّر[2]﴾ . فيؤتى بالقداح كلها وقد عرّف كل رجل ما اختار من السبعة . ولا يكون الأيسار إلا سبعة، لا يكونون أكثر من ذلك . فان نقصوا رجلا أو رجلين فأحب الباقون أن يأخذوا ما فضـــل من القداح، فيأخذ الرجل القدح والقدحين، فيأخذ فوزهما إن فازا، أو يغرم عنهما إن خابا، تركوه. وذلك يدعا «التتميم» . وقال النابغة الذبيانى:

إنى اتمـم أيسـارى وأمنحهـم
مثنى الأيادى وأكسوا[3] الجفنة الادما

(١) الاضافة من هامش الأصل وهى بخط مختلف .

(٢) فى صبح الأعشى وفى تاريخ اليعقوبى «الوغد» بدل «المصدر» .

(٣) كذا بالألف، على الرسم القديم .

فيعمد

١١٨ / ا

فيعمد إلى القداح، فتشد مجموعة فى قطعة جلد [تسمى «الربابة»][١] ثم يعمد إلى الحرضة فيلف على يده اليمنى صنفة ثوب لئلا يجد مس قدح، له فى صاحبه هوى، فيحابيه فى إخراجه. ثم يؤتى بثوب أبيض، يدعا «المِجول»، فيبسط بين يدى الحرضة. ثم يقوم على رأسه رجل يدعا «الرقيب»، ويدفع ربابة القداح إلى الحرضة، وهو محول الوجه فيأخذها بيمينه ويدخل شماله من تحت الثوب فينكز القداح بشماله. فاذا نهد منها قدح، تناوله، فدفعه إلى الرقيب. فان كان مما لا حظ له رد إلى الربابة. فان خرج المعلى، أخذ صاحبه سبعة أنصباء. فان خرج بعده المُسبل، أخذ الثلاثة الباقية. وغرم الذين خابوا ثلاثة أنصباء من جزور اخرى. / وعلى هذه الحال يفعل بمن فاز وبمن خاب. ١١٨/ب فربما نحروا عدة جزر، ولا يغرم الذين فازوا من ثمن الجزور شيئا. وإنما الغرم على الذين خابوا. ولا يحل للخائبين أن يأكلوا من ذلك اللحم شيئا. فان فاز قدح الرجل، فأرادوا أن يعيدوا قدحه ثانية على خِطار، فعلوا ذلك به.

ومما سنت قريش القَسامة. وكان سببها أن خداش بن عبدالله ابن أبى قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى

---

(١) اضافة ما بين المستطيلتين من صبح الأعشى ج (١) ص (٤٠١) ولا بد منه لفهم ما يأتى من بعد.

كان خرج تاجرا إلى اليمن، ومعه عامر أو عمرو بن علقمة بن المطلب ابن عبد مناف صاحبا وأجيرا. وكان غلاما حدثا. فلما كان ببعض الطريق لقوا ركبا، فسألوهم حبلا لبعض حاجتهم. فقذف إليهم عامر بن علقمة حبلا كان معهم لخداش. فانطلقوا به. فقال خداش لعامر: «أعطيتهم حبلي بغير أمري؟» فتراجعا الكلام بينهما. فوثب خداش عليه، فضربه بعصا كانت في يده على رأسه. فشجه. ومنهم من يقول وقعت على كليته. فمرض منها عامر حتى خشي على نفسه. فمر ببعض أحياء العرب فانتسب لهم وأخبرهم: «إن خداش بن عبدالله قد ضربه[1] هذه الضربة وإني لا أراها إلا قاتلتي. فان مت ولم أرجع عليكم فأعلموا ذلك قومي بني عبد مناف، وعرفوهم أمري. وإن أعش، فسأمر عليكم، فأعلمكم ذلك». فلم ينشب أن مات منها. وقدم خداش مكة فسئل عن عامر. فقال: «أصابه قدره». فصدقوه، ولم يظنوا غير ذلك، حتى قدم حاج العرب في الموسم. فأقبل اولئك الحي الذين كان عامر عهد إليهم بما عهد، يسألون عن نادي بني عبد مناف. فأشير لهم إليهم. فأتوهم، /فأخبروهم خبر عامر. وخداش يطوف بالبيت لا يعلم بما كان. فقام رجال من بني

١١٩/ب

(١) كذا في الأصل، والأنسب «ضربني».

عبد مناف

عبد مناف إلى صفّة زمزم . فأخذوا عمدا فيها ، ثم عمدوا إلى خداش فضربوه بها . وصاح الناس : « الله الله ، يا بنى عبد مناف » . وقال خداش : « مالى ولكم ؟ » قالوا : « قتلت صاحبنا » . قال : « والله ما قتلته » . فلما قال ذلك تناهوا وتناصفوا ، وصاروا فى أمره إلى حكم الوليد بن المغيرة ، وهو يومئذ أسن قريش . فحكم أن يحلف خداش فى خمسين من بنى عامر بن لؤى أنه لبرىء من دم عامر . ثم يعقلوه بعد . فرضى بنو عبد مناف بذلك . فلما تقدم رجال بنى عامر ليحلفوا عند الكعبة ، وفيهم حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس ، أقبلت امه فأخذت بيده فلم تدعه يدخل فى القسامة . فأخذوا مكانه رجلا . فلما حلفوا ، لم يحُل الحول على رجل واحد من الذين حلفوا . فصارت عامة رباعهم لحويطب . فكان أكثر أهل مكة رباعا .

قال أبو طالب :

أفى فضل حبل ، لا أباك ، ضربة   بمنسأة قد جاء حبل[1] وأحبل

هلم إلى حكم ابن صخرة إنه   سيحكم فيما بيننا ثم يعدل

كما كان يقضى فى امور تنوبنا   فيعمد للأمر الجميل ويفصل

وصخرة أم الوليد بن المغيرة وهى بنت الحارث بن عبد الله ، من قسر[2] .

---

(١) وفى المنمق لابن حبيب : « جاء بالحبل » .

(٢) لعله قسر بن عبقر بن بجيلة .

ويقال إنهم رضوا بحكم أبى سفيان بن حرب. فروى بيت أبى طالب:

هلم إلى حكم ابن حرب فانه سيحكم فيما بيننا ثم يفصل

ومن سننهم أنه لم يكن للنساء عدة يعتددنها عند الطلاق.

وكانت / المتوفا[1] عنها زوجها تقعد بعده سنة. وقد ولد منهن عدة على فرش أزواجهن من أزواجهن الأولين. فمن اولئك أن ﴿سعد﴾ ابن زيد مناة بن تميم تزوج الناقمية وهى حامل من معاوية بن بكر ابن هوازن، فولدت على فراش سعد، صعصعة[2]. فلما مات سعد منعه بنوه ميراثه. فلحق بأصله. وهو قول المخبل: ١١٩/ب

كما قال سعد إذ يقود به ابنه كبرتُ فجنّبنى الأرانب صعصعا

وقال شريح بن الأحوص:

عنانى ليلقانى لقيط أعامِ، لك ابن صعصعة بن سعد

ومنهم ﴿ربيعة﴾ بن عاصم بن جزء بن عبد الله بن عامر بن عوف ابن عقيل. كانت امه من جعفى فكانت تحت الفُغار الجعفى وهو هبيرة بن النعمان. فطلقها وهى حامل بربيعة. فتزوجها عاصم فولدت بعد ثلاثة أشهر على فراشه. فخاصمه فيه الفغار إلى عمر بن الخطاب رحمه الله. فقضى بربيعة للفغار بقول امه أنه من جعفى. وقضى

(١) كذا رسم الأصل بالألف، والمعروف بالياء المقصورة.

(٢) راجع كتاب الأغانى أيضا (ج ٤، ص ١٢٩).

فيه

فيه على رضى الله عنه أنه للعقيلى لأنه ولد على فراشه . و أقام العقيليون على أنها ولدت بعد ما تزوجها عاصم بعشرة أشهر، و أقام الجعفيون أنها ولدته لأقل من ثلاثة أشهر . وفيه يقول الجعفى :

قضى عمر فيكم بحق . وما قضى
لكم لازم اخرى الليال الغوابر
و خالفه فيكم على . وإنه
بما سن فيكم خير ناه وآمر[1]
فأنتم إلى جعف أقلوا أوا كثروا
وإلا فأنتم فقعة بالقراقر

١٢٠/١ / فأجابه مسلم بن ربيعة :

إن أك من جعف بن قيس فاننا
عرانين قحطان الرئيس ابن عامر
و إلا أكن من حى جعف فاننا
عظام المساعى فى عُقيل بن عامر

قال فهم اليوم أشراف بنى عقيل . ومنهم ﴿محمد﴾ بن عمير بن عطارد ابن حاجب بن زرارة . وكان عمير سبى ام محمد هذا فى أول الاسلام ،

---

(١) رسم الأصل « أامر » .

وهى حامل من مالك بن عوف النصرى، فولدت محمدا على فراش عمير، فلحق به. وله يقول جرير بن عطية:

إنا لنعلم ما أبوك لدارم فالحق بأصلك من بنى دُهمان

وهذا فى قريش والعرب كثير. ولو أردنا استقصاءه لكثر.

ومن سننهم أنهم كانوا يكسبون بفروج إمائهم. وكان لبعضهن راية منصوبة فى أسواق العرب فيأتيها الناس فيفجرون بها. فأذهب الاسلام ذلك وأسقطه فيما أسقط، ولهن أولاد ونسل كثير معروف.

وكان أمر الجاهلية فى نكاح النساء على أربع. إمرأة تخطب فتزوَّج. وامرأة يكون لها خليل يختلف إليها، فان ولدت قالت: «هو لفلان» فيتزوجها بعد هذا. وامرأة ذات راية يختلف إليها، فان جاء اثنان فواقياها فى طهر واحد ألزمت الولد واحدا منهما، فهذه تدعا المقسِّمة. والرجل يقع على أمة قوم، فيبتاع ولدها فيرغب فيدعيه ويشتريها فيتخذها امرأة.

تسمية أشراف مكاتبى البصرة والكوفة

١٢/ب /منهم (الجعد) بن قيس الهمدانى الذى يعرف ببزه بالكوفة يقال

يقال لها « بئر الجعد » . كان أبوه كاتب على ثلاثين ألفا . ومنهم ﴿ راشد ﴾ أبو محمد بن راشد، مولى بشير بن جرير البجلى . كان كاتب على ثلاثين ألفا . ومنهم ﴿ رُزين أبو داود، وسليمان، وهارون ﴾ موالى آل أبي حازم البجليين رهط النضر بن إسمعيل . كاتب على أربعين ألفا . ومنهم ﴿ عبدالعزيز ﴾ بن يسار زوج ام شعبة بن الحجاج الفقيه . وكان عبد العزيز مولى لبنى بحتر . كاتب يسار أبوه على ثلاثين ألفا . ومنهم ﴿ زياد ﴾ مولى ثقيف، أبو يزيد بن زياد، وهم بآذربيجان، كاتب على ثلاثين ألفا . وكان تاجرا . وكل هؤلاء كانوا تجارا إلا الجعد فانه كان فى مائتين من العطاء . ومنهم ﴿ أبو سعيد ﴾ مولى خالد بن عرفطة . كاتب على خمسين ألفا وجاريتين وصبيين تتخذان[1] امى ولد . وكان أبو سعيد يبيع الغنم . ومنهم ﴿ راشد ﴾ مولى عبد الرحمن بن بُديل بن ورقاء الخزاعى . كاتب على سبعين ألفا . وكان يبيع الرقيق . ومنهم ﴿ أشرس ﴾ بن جبير النخعى، عين عبدالملك بن مروان بالعراق . وكان عبدالملك فرض له فى ألفين . كاتب أبوه جبير على خمسين ألفا وعشرة من الرقيق . وكان له مال يعينه إلى العطاء . ومنهم ﴿ أبو مرداس ﴾ جد يزيد بن الفيض بن أبي مرداس . كاتب أبو مرداس فى زمن

---

(١) مرجع الضمير إلى « جاريتين » .

عثمان لرجل من بنى مُرهبة على أربعين ألفا، وثلاثين ناقة ورعائها. ومنهم ﴿طَهمان﴾ اليبذى مولى الوليد بن عقبة. كاتب الوليد على سبعين ألفا. وكان يعيِّن ويبيع إلى العطاء. ومنهم ﴿أبو الضُريس﴾ مولى بنى تميم. كاتب أبوه على/خمسين ألفا. وكان يبيع الغنم. ومنهم ﴿بَزوان﴾ أبو الفضيل بن بزوان مولى بنى البكاء. كاتب على خمسين ألفا. وكان ابنه فضيل من أشراف موالى الكوفة. ومنهم ﴿غزوان﴾ مولى البراء بن قَبيصة بن أبى عَقيل الثقفى. كاتب على خمسين ألفا وعدّة من الوصفاء. وكان ينزل جرجان. ومنهم ﴿سريع﴾ مولى عمرو بن حريث. كاتب على ثلاثين ألفا. وابنه الوليد بن سريع كان عين عبد الملك على العراق. ومنهم ﴿المهلب ابن طلحة الكاتب. كان أبوه كاتب رجلا من جرم على ثلاثين ألفا. وكان يبيع الرقيق. ومنهم ﴿أبو دُكين﴾ مولى الجمليِّين، من مراد. كاتب على مائة ألف. وكان يبيع إلى العطاء. يبيع كل بياعة من العطر والرقيق والدواب. وأقرض مرة مرادا إلى العطاء سبع مائة ألف درهم. ومنهم ﴿سفيان﴾ مولى قَرظة بن كعب الأنصارى. كاتب على سبعين ألفا. فوضع قرظة عنه أربعين ألفا وأخذ

١٢١/أ

الثلاثين

الثلاثين. فاشترى بها رقيقا وأعتقهم. ومنهم ﴿يزيد﴾ أبو أبى صادق الأزدى، من غامد، الذى كان يروى عن ربيعة بن ناجذ عن على رضى الله عنه. كاتب على عشرين ألفا. ومنهم ﴿جد جبل[1]﴾ بن يزيد الأزدى من بنى ظبيان، الكاتب. كاتب على أربعين ألفا. وكان مع المنصور، فضمه إلى أبى أيوب الخُوزى[2]. ومنهم ﴿أبو عبد الرحمن﴾ جد عمر بن[3] صالح بن أبى عبد الرحمن. كاتب على خمسين ألفا، مولى رجل من خثعم. ومنهم ﴿بسطام﴾ مولى عبد الرحمن ابن مُحرز بن الحارث بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف. كاتب على ثلاثين ألفا. ومنهم ﴿طرخان﴾ جد محمد بن بشر بن طرخان التاجر، مولى آل / أبى حازم الأحمسيين. كاتب على عشرين ألفا. وكان جزارا، يبيع البقر. هاؤلاء[4] مكاتبو الكوفة.

١٢١/ب

أسماء مكاتبى البصرة

﴿سيرين﴾. كان بُعث به إلى عمر، فوهبه لأبى طلحة النجارى.

---

(١) لم يعجم فى الأصل. ولم يذكر اسم جده.

(٢) كذا فى الأصل بالزاى.

(٣) فى الأصل «ابن» مع كونه فى وسط السطر.

(٤) كذا الرسم فى الأصل والمعروف «هؤلاء». وكتب سهوا «مكاتبوا» بزيادة الألف.

فوهبه لأنس بن مالك . فكاتبه على أربعين ألفا . وأما آل أنس فيزعمون أن عمر وهبه لأنس . فأراد سيرين المكاتبة فأبى أنسا[1] . فقال له : « ما يمنعك ؟ » قال : « أردت أن تموت فأرثك » . فأتى سيرين عمر فقال : « إنى أردت أنسا على المكاتبة ، فأبى » . فأمره عمر ، فكاتبه على أربعين ألفا . وكان ﴿عبد الله﴾ بن الحارث ، ابن اخت سيرين ، نبطيا ، وكان أبوه الحارث ممن سبى فكوتب . فاشتراه سيرين . فعتق بشراء سيرين إياه لقول رسول الله صلى الله عليه : « من ملك ذا رحم فهو حر » . فكان مولى سيرين . ومنهم ﴿فروخ﴾ مولى الربيع ابن زياد الحارثى . كاتب على مائة ألف . فأدى خمسين ألفا . ثم أتى الربيع بها . فقال : « يا فروخ أنت حر وهى لك » . وكان من سبى سجستان . وله يقول الفرزدق :

أبا حاضر ! ما بال برديك أصبحا
على ابنة فروخ رداء ومئزرا ؟

أبا حاضر ! من يزنِ يعرف زناءه
ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وأبو حاضر الأسيدى . ومنهم ﴿فيروز﴾ حصينٍ وكان من سبى زالق

(١) كذا ولعله « أنس » على صيغة الفاعل .

وهو صاحب نهر فيروز بالبصرة. كاتب مولاه حصين بن الحر العنبرى على خمسين ألفا. ثم أتاه فقال: «إنى أكره أن أكون مكاتبا. ولكنى أشترى نفسى منك بها». /فأخذها منه وأعتقه. وكان خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث. فلما كان يوم الزاوية[1]، نادى منادى الحجاج: «من جاء برأس فيروز فله عشرة آلاف»[2]. فنادى فيروز: «من جاءنى برأس الحجاج فله مائة ألف». فأهمت الحجاج نفسه، ولم يأمن ثقاته. ثم ظفر به الحجاج بعد، فطالبه بأن يطلعه على أمواله. فقال: «إن لى أموالا على الناس وودائع عندهم. فأخرجنى مع حرسى حتى أقفه عليها». فأخرجه مع حرسى. فنادى فيروز: «أيها الناس! من عرفنى فقد عرفنى. ومن لم يعرفنى فأنا فيروز مولى حصين بن الحر العنبرى. فمن لى قبله وديعة أولى عليه مال فهو من ذلك أجمع فى حل محلل». ثم رجع إلى الحجاج. فقتله. وكانت له أخبار. منها أن رجلين من العرب، ابنى عم، تفاخرا وكانت ام أحدهما ام ولد. ففخر عليه ابن العربية بامه. ومر فيروز بهما على ثنية ذلك؛ فقال ابن الأمة: «هذا خالى» وأشار إلى فيروز. فرآه فيروز، وقد أشار إليه، فقال: «فيم أنتما؟» فقال الرجل: «إن هذا ابن عمى فخر على بأن امه عربية. وفخرت بك لأن امى عجمية».

١٢٢/١

---

(١) فى الأصل بالزاى وفى عيون الأخبار «الراوية» بالراء المهملة.

(٢) فى الأصل «ألف» على لغة العامة، فصححناه.

فأمر فيروز بعض غلمانه أن يحضره عشرة آلاف[1] درهم وتختا من عَصْب اليمن. فأحضره ذلك وهو واقف. فدفعه إلى الرجل. فقال له: «يا ابن اختى! قل لخال ابن عمك يأتيه بمثل هذا». ومنهم ﴿أبو نافع﴾ كان غلاما لابن لعبد الله بن عامر بن كريز. وكان مولاه بخيلا. فسأله المكاتبة. فقال: «اكاتبك على مائة ألف». فأتى أبو نافع رجلا من آل معمر فقال له: «إن لى مالا وأنا أكره مولاى. فاشترنى وكاتبنى على ما/ بدالك». فاشتراه بعشرة آلاف[1] وكاتبه على خمسين ألفا. وصار ولاؤه له. ومنهم ﴿أبو القاسم﴾ البراد مولى بنى الهجيم. كاتب مولاه على مائة ألف درهم وجفنة كل يوم. فقالت امرأته: «يا أبا القاسم! والله ما عتقنا بعد». قال: «وكيف؟» قالت: «لأن بناتى فى كل يوم يدققن الأبزار لهؤلاء الأعاريب». فقال لهم: «يا بنى الهجيم! بيعونى هذه الجفنة». قالوا: «نكره أن ننقطع من منزلك». قال: «ذاك والله اريد». قالوا: فأعطنا بها. قال: اعطيكم بها ثلاثين ألفا. فعتق بثلاثين ومائة ألف. وكان أعجمى اللسان. فقال بعض بنيه لبعض: لو ألزمتم هذا الشيخ مؤدبا يقوِّم لسانه؟ فطلبوا إلى أبى العرباض السلمى، وكان مؤدب بنى زياد ابن أبيه،

١٢٢/ب

(١) فى الأصل «ألف».

وقالوا

وقالوا له: هذا أمر ليس عليك فيه مؤونة. نرزقك مائة درهم فى كل شهر ونكفيك مؤونة عيالك وتجلس مع هذا الشيخ. فان مرت كلمة عوراء أخبرته بها ونهيته عنها. تجلس على مصلى والشيخ على مصلى. فأجابهم إلى ذلك. فكان إذا امر بعض ذلك الكلام قال له: يا أبا القاسم! لو قلت كذا وكذا، إلى أن مر غلام يحمل تينا على طبق فقال: يا غلام! كيف يباع الطين؟ فسكت أبو العرباض. قال وأقبلت أحمرة من النهر تحمل طينا. فقال: يا غلام من أين جئتم بهذا التين؟ فقال أبو العرباض: قد والله أعربتهما. فلو جعلت الطين تينا والتين طينا؟ قال فقال أبو القاسم: ويحك يا أبا العرباظ ما أضرفك[1]! قال: ما أضرفك! ام فلان طالق ثلاثا إن جالستك بعد يومى هذا أبدا. ومنهم ﴿سالم﴾ المنتوف. كاتب أبوه مولاه / من بنى قيس بن ثعلبة على خمسين ألفا. ومنهم ﴿القاسم﴾ بن مسلم مولى بنى يشكر. كاتب أبوه مولاه على ثلاثين ألفا. وكان للقاسم جلد وهيئة ورواية لم يكن يشبه أولاد المكاتبين. ومنهم ﴿ميمون﴾ بن مهران الفقيه. كاتب مواليه من بنى نصر بن معاوية.

١/١٢٣

---

(١) يعنى بدل أن يقول « أبا العرباض ما أظرفك » فأخطأ فى تلفظ الضاد والظاء كما أخطأ فى التاء والطاء قبله.

الوافون من العرب

﴿أوفى﴾ بن مطر المازنى . وكان جاوره رجل ومعه امرأة له . فأعجبت قيسا أخاه . فجعل لا يصل إليها مع زوجها . فقتل زوجها غيلة . فبلغ ذلك أوفى ، فقتل قيسا أخاه بجاره . وقال :

إنى، ابنت العمرىّ[1] ! لا ثوب فاجر
لبست، ولا من غدرة أتقنع

سعيت على قيس بذمة جاره
لأمنع عرضى . إن عرضى ممنع

﴿الحارث﴾ بن عُباد وكان من وفائه أنه أسر يوم قِضة[2] عدى ابن ربيعة أخا مهلهل ، وهو لا يعرفه . فقال له : دلنى على عدى . فقال له عدى : إن دللتك عليه فأنا آمن ؟ فأعطاه ذلك . فقال له : فأنا عدى . فخلى سبيله وذلك قول الكميت :

وما كان السموءل فى وفاء
وقد بلغت حفيظته الخطوب

غداة ابتاع مكرمة بثكل
وقد يوفى بذمته الكئيب

---

(١) اراد « ابنة » وفى تاج العروس (قنع) :
وإنى بحمد الله لا ثوب غادر لبست ، ولا من خزية أتقنع

(٢) فوق هذه الكلمة وتحت كلمة « عرضى » كلمة محاها أحد فلا تقرأ إلا « حيو » وأثر دائرة بعده كأنها « حيوتى » .

ولا ابن محلم[١] وأبو بجير وعجب من وفائهما عجيب

أبو بجير هو الحارث بن عباد .

﴿السموءل﴾[٢] بن حيا بن عاديا الغسانى . وكان من وفائه أن امرء القيس بن حجر لما شخص إلى قيصر، أودعه أدراعاله . فلما مات / امرؤ القيس ، غزاه بعض ملوك الشام . فأغلق الحصن دونه . وظفر الملك بابن له كان خارج الحصن . فناداه : « ياسموءل ! إدفع إلىَّ دروع امرىء القيس ، وإلا قتلت ابنك » . فشاور نساءه وأهل بيته . فكل أشار عليه بدفع الدروع واستنقاذ ابنه . فأشرف السموءل على الملك فقال له : « ليس لى إلى الدروع سبيل . فافعل ما بدالك » . فذبح ابنه وهو ينظر إليه، وانصرف عنه . فلما حضر الموسم حمل الدروع حتى دفعها إلى ورثة امرىء القيس . فقال الأعشى :

١٢٣/ب

جار ابن حيا لمن نالته ذمته أوفى وأكرم من جار ابن عمار

خيَّره خطتى خسف فقال له مهما تقله فانى سامع حار

فشك غير طويل، ثم قال له: إذبح هديك، إنى مانع جارى

﴿عوف﴾ بن محلِّم الشيبانى . وكان من وفائه أن مروان ابن زِنباع العبسى كان قد وتر عمرو بن هند اللخمى فحمل على نفسه

---

(١) ابن محلم هو عوف بن محلم . وراجع لخبره الورقة (١٢٣ / ب) .

(٢) راجع لنسبه كتاب الأغانى ج (١٩) ص (٩٨) .

ألا يؤمنه حتى يضع يده فى يده . وإن مروان غزا بكر بن وائل ، فأسره رجل من تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة ، ولم يكن منيعا . فخاف مروان أن يبلغ عمرو بن هند مكانه ، فيبعث ، فيأخذه . فسمع ام الذى أسره وهى تقول لابنها : « كأنك أسرت مروان القرظ » . فقال لها مروان « : وما تأملين من مروان ؟ » قالت « آمل[١] منه مائة بعير » . قال : « فأنا مروان وهى لك على إن أديتمونى إلى عوف بن محلم » . قالت « ومن لى بالوفاء ؟ » فأخذ عودا من الأرض فقال : « هذا لك بالوفاء » . فحمله ابنها حتى أتى به قبة عوف . فلم يصادفه . فأجارته / ابنته خماعة . وبلغ عمرو بن هند مكانه ، فبعث يطلبه . فأبى عوف أن يسلمه إلا أن يؤمنه . قال : « فانى قد آليت ألا أؤمنه حتى يضع يده فى يدى » . فقال عوف : « فانى ابر قسمك على أن أجعل يدى بين يدك ويده » . فقال عمرو[٢] : « نفعل » . وآمن[٣] مروان . فقال عمرو بن هند : « لا حُرَّ بوادى عوف »[٤] . فذهبت مثلا .

١/١٢٤

---

(١) رسم الأصل : « اامل » .

(٢) كذا فى متن الأصل وبالهامش « عوف » مع علامة على كلمة المتن ، كأن الكاتب صحح ما كان فى المنقول منه وأشار إليه ، أو شك فى صحة ما فى المتن .

(٣) رسم الأصل : « اامن » .

(٤) راجع أمثال الميدانى ج (٢) ص (٥٣١) رقم (٤٠٣) . واشتقاق ابن دريد (ص ٢١٥) .

مروان

﴿مروان﴾ بن زنباع وكان من وفائه العود الذى أخذه من الأرض، فدفعه رهنا بمائة من الإبل، فوفى بها.

و﴿عمير﴾ بن سلمى الحنفى. وكان من وفائه أن رجلا من بنى عامر بن كلاب كان استجار عمير بن سلمى وكانت معه امرأة جميلة. فكان قرين، أخو عمير، يتحدث إليها حتى بلغ ذلك زوجها. فنهاها. فخافته فانتهت. فلما رأى قرين ذلك وثب على زوجها، فقتله، وعمير غائب. فأتى أخو المقتول قبر سلمى فعاذ به وقال:

وإذا استجرت من اليمامة فاستجر
زيد بن يربوع وآل مجمّع
وأتيت سلميا فعذت بقبره
وأخو الزمانة عائذ بالأمنع
أقرين! إنك لو رأيت فوارسى
بعمايتين إلى جوانب ضلفع
حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن
للغدر خائنة مغل الإصبع
وعلمت أنك إذ لجأت إليهم
بهشت يداك إلى وحام يصقع

فقدم عمير بن سلمى فأخذ أخاه . فبلغ ذلك وجوه بنى حنيفة ، فأتوه فكلموه . فقال : « والله لا أدعه أو يعفوا[1] عنه جارى » . فأتوا أخا المقتول فأضعفوا له / الدية . فأبى . فكلمت عميرا امه وهى ام قرين . فأبى . ثم أخرج أخاه حتى قطع وادى اليمامة ، فربطه إلى نخلة وقال : « أما إذ أبيت أن تعفو أو تأخذ الدية فأمهل حتى أقطع الوادى راجعا ، ثم شأنك به ولا أرينك » . فقتله . فقالت أمه :

يعدمعاذرا لاعذر فيها ... ومن يقتل أخاه فقد ألاما

﴿أبو حنبل﴾ جارية بن مر الطائى ثم الثعلبى[2] . وكان من وفائه أن امرء القيس بن حجر الكندى كان جارا لعامر بن جوين الطائى ثم الجرمى . فقبّل عامر امرأة امرئ القيس . فأعلمته ذلك . فسار يريد جارية بن مر ليستجيره . فلم يصادفه ، وصادف ابنه . فقال له ابنه : « أنا اجيرك من الناس كلهم إلا من أبى حنبل » . فرضى بذلك وتحول إليه . فلما قدم أبو حنبل رأى كثرة أموال امرئ القيس . وأعلمه ابنه بما شرط له فى الجوار . فاستشار فى أكله نساءه . فكلهن أشرن عليه بذلك وقلن له : « إنه لا ذمة له عندك . » فخرج أبو حنبل حتى

(١) كذا رسم الأصل بالألف.

(٢) كذا فى الأصل . لعله « الثعلى » . وثعل وثعلبة حيان كبيران معروفان من طئ .

أتى

أتى الوادى فنادى : « ألا إن أبا حنبل غادر ! » فأجابه الصدى من الجبل بذلك . ثم نادى : « ألا إن أبا حنبل واف ! » فأجابه الصدى بذلك . فقال : « هذه أحسن من تيك » . ثم أتى منزله فحلب جذعة من غنمه فشرب لبنها ومسح بطنه وقال : « أغدر وقد كفانى لبن جذعة ؟ » فوفى لامرئ القيس وقال :

لقد آليت أغدر فى جذاع　　ولو مُنيت أمّاتِ الرباع

لأن الغدر فى الأقوام عار　　وإن الحر يجزأ بالكُراع

١/١٢٥ /ثم عقد له . وأعلمه امرؤ القيس أن عامر بن جوين قبل امرأته . فركب فى أُسرته حتى أتى منزل عامر بن جوين ومعه امرؤ القيس . فقال له : « قبِّل امرأته كما قبل امرأتك . ففعل .

﴿ المعلى ﴾ الطائى أحد بنى تيم، من جديلة ، وهم اليوم يسمون « مصابيح الظلام » . وكان المنذر يطلب امرء القيس ... [1] فلجأ إلى المعلى . فأجاره . وشخص المعلى لبعض أمره . وبلغ المنذر مكان امرئ القيس . فركب حتى أتى ابن المعلى . فعمد ابن المعلى إلى امرئ القيس ، فأدخله قبة فيها حرمه ، وأنكر أنه عنده . ففتش المنذر منازل المعلى حتى انتهى إلى القبة التى هو فيها . فقال له : « إن فيها

(١) بياض مقدار كلمة محاها الكاتب .

حرم المعلى ولست واصلا إليها .» ونادى فى قومه، فمنعوه. فقال امرؤ القيس:

كأنى إذ نزلت على المعلى ... نزلتُ على الشوامخ من شمام
فما ملك العراق على المعلى ... بمقتدر ولا الملك الشآمى[1]
أقرّ حشى امرىء القيس بن حجر ... بنو تيم مصابيح الظلام

﴿عُصيمة﴾ بن خالد بن سنان بن منقر. وغضب النعمان على بنى عامر بن صعصعة، فقتل منهم ناسا وشردهم فألجأهم عصيمة وأجارهم. فبعث إليه النعمان: «إبعث إلى بعبيدى». فأبى ونادى فى قومه شعاره «كوثر». وأقبل النعمان، فاستقبله عصيمة، فأهوى بالرمح إلى معرفة فرسه وقال له: «وراءك أيها الملك الضروط! فلو شئت أن أضعه فى سوى هذا الموضع لوضعته». ثم إن عصيمة كسا بنى عامر وبلّغهم مأمنهم. وقال فى ذلك:

١٢٥/ب /منعنا من النعمان سادة عامر ... بأسيافنا فى الموقف المتهيّب
فهلا، أبيت اللعن! لا ترجُ ذمتى ... فمالى عن جارى بنفسى مرغب

(١) رسم الأصل: «الشا امى».

﴿بدر﴾[١] بن حمراء الضبى. أصابت الناس سنة. فأتته الأكابر من بنى تيم الله بن ثعلبة وهم مالك وعامر وحليحة، فجاوروه. فوفى لهم حتى أحيوا ورجعوا. وجاور بعضهم مساورا فجعل يفجر بنسائهم. فقال بدر:

وفيتُ وفاء لم ير الناس مثله
بتِعشار إذ تحنوا[٢] إلىّ الأكابر
ومن يك مبنيا[٣] به عرس جاره
فانى امرؤ عن عرس جارى جافر

الطلحات المعدودون فى الجود

﴿طلحة﴾ بن عبيد الله بن عثمان التيمى صاحب رسول الله صلى الله عليه. وهو طلحة الفياض وطلحة الخير. ﴿طلحة﴾ بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى. وهو طلحة الجود. ﴿طلحة﴾ بن عبد الله بن

---

(١) راجع أيضا «نقائض جرير والفرزدق»، ص (١٩٧)، رقم (٣٩)، وفيه البيتان التاليان مع اختلاف يسير.

(٢) «تحنوا» بالألف على الرسم القديم.

(٣) بالهامش «مبنيا مفجورا به قال بجعل يبنى بنسائهم أى يفجر بهم» (؟ بهن).

عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق . وهو طلحة الدراهم . ﴿طلحة﴾ ابن الحسن بن على بن أبى طالب . وهو طلحة الخبز . لم يعقب . ﴿طلحة﴾ ابن عبد الله بن عوف الزهرى ، ابن أخى عبد الرحمن بن عوف . وهو طلحة الندى . ﴿طلحة﴾ بن عبد الله بن خلف الخزاعى . وهو طلحة الطلحات .

أسماء أصحاب الكهف

قال ابن الكلبى هم : مَكسملينا . ويَمليخا . ومَرطولِس . وذُنوانس . ودِيودنس . وساربيونس . وكشفوطدبيوس . وبطينوسوس .

واسم الملك الذى هربوا منه ﴿دقيانوس﴾ . والملك الذى ظهروا فى زمانه / ﴿تَيديسوس﴾ . وكان رسولهم ﴿يمليخا﴾ . واسم القاضيين اللذين رفع إليهما يمليخا ، ﴿مارنوس﴾ و ﴿أسطوس﴾ . واسم الكلب ﴿قطمير﴾ وكان خلنجيا . واسم الراعى ﴿دلس﴾ . واسم المدينة ﴿إفسوس﴾ . واسم الرستاق الذى كانوا منه ﴿أنوس﴾ . واسم الكهف ﴿أنجلوس﴾ . وكانت لهم فى السنة تقليبتان : واحدة فى الشتاء وواحدة فى الصيف . وكان باب الكهف بحذاء بنات نعش .

١/١٢٦

أسماء

أسماء من جاء الاسلام وعند الرجل منهم عشر نسوة وهم من ثقيف كلهم

﴿مسعود﴾ بن معتب. ﴿مسعود﴾ بن عمرو بن عمير. ﴿عروة﴾ ابن مسعود. ﴿سفيان﴾ بن عبد الله. ﴿غيلان﴾ بن سلمه. ﴿أبو عقيل﴾ مسعود بن عامر بن معتب. كلهم من ثقيف. فنزل غيلان وسفيان وأبو عقيل للاسلام عن ست ست، وأمسكوا أربعا أربعا. ومات عروة مسلما ولم يكن امر بالنزول عن بعض نسائه.

أسماء التسعة الرهط المفسدين فى الارض[1] من قوم صالح عليه السلام

﴿مِصدع﴾ بن دهر. و﴿قدار﴾ بن سالِف. و﴿هُريم﴾. و﴿صؤاب﴾. و﴿داب﴾. و﴿رِئاب﴾. و﴿دُعمى﴾. و﴿هرمى﴾. و﴿رعين﴾ بن عمرو.

من صلى بالناس فى حصار عثمان رحمه الله

صلى بالناس ﴿عبيد الله﴾ بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل

---

(١) راجع سورة القرآن (٦) آية (٤٨).

ابن عبد مناف . وأقام الموسم بأمر عثمان ﴿عبدالله﴾ بن عباس .

١٢٦/ب

/اسماء ملوك الحيرة اللخميين وغيرهم

أولهم ﴿عمرو﴾ بن عدى بن نصر بن ربيعة[١] بن الحارث بن مالك بن عمم بن نُمارة بن لخم . وهو أول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب . وملك مائة وثمانى عشرة سنة . ثم ابنه ﴿امرؤ القيس﴾ البدىء، وهو الأول . ملك مائة وأربع عشرة سنة . ثم ابنه ﴿عمرو﴾ ابن امرئ القيس . ملك ثلاثين سنة . ثم ﴿أوس﴾ بن قُلّام بن بطَينا ابن جُميهر بن لحيان . ويقال من بنى لحيان : الحارث بن كعب . وهو من العماليق، من بنى فاران بن عمرو بن عِمليق . فثار به جحجبا بن عَتيك، من لخم فقتله . فكان ملك أوس خمس سنين . ثم ملك ﴿امرؤ القيس﴾ البدىء، وهو محرِّق الأول — أول من عاقب بالنار — بن عمرو بن امرئ القيس البدىء، خمسا وعشرين سنة . ثم ملك ابنه ﴿النعمان﴾ بن امرئ القيس البدىء . وهو ابن الشُقيقة بنت أبى ربيعة ابن ذهل بن شيبان . وهو فارس حليمة . وهو صاحب الخورنق كان بناه لبهرام جور بن يزدجرد . وكان بهرام جور فى حجره . وهو الذى

---

(١) فى جداول وستنفلد عن أبى الفداء «ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سعود بن مالك». وكذلك فى الطبرى (ص ٧٤٨) .

ترك

ترك ملكه وساح فى الأرض متعبدا . فكان ملك النعمان إلى أن ترك ملكه ثلاثين سنة . ثم ملك بعده ابنه ﴿المنذر﴾ بن النعمان أربعا وأربعين سنة . ثم ملك ابنه ﴿الأسود﴾ بن المنذر عشرين سنة . ثم ملك أخوه ﴿المنذر﴾ بن المنذر سبع سنين . ثم ملك ابن أخيه ﴿النعمان﴾ بن الأسود أربع سنين . ثم ملك ﴿أبو يعفُر[١]﴾ ابن علقمة بن مالك بن عدى بن الذُمَيل بن ثور[١] بن أسس بن رَبِّى بن نمارة بن لخم ثلاث سنين . ثم ملك/ ﴿المنذر﴾ بن امرىء القيس وهو ذو القرنين . وامه ماء السماء وهى ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة، من النمر بن قاسط تسعا وأربعين سنة . ثم ملك ﴿عمرو﴾ بن المنذر ابن امرىء القيس . وعمرو، هو مضرِّط الحجارة، ست عشرة سنة . ولثمانى سنين وثمانية أشهر من ملك عمرو هذا ولد رسول الله صلى الله عليه . وهو عام الفيل . ثم ملك أخوه ﴿قابوس﴾ بن المنذر أربع سنين . ولثمانية أشهر مضت من ملك قابوس، مات عبد المطلب ابن هاشم . ثم ملك ﴿السُّهرب﴾ الفارسى سنة . ثم ملك ﴿المنذر﴾ ابن المنذر أربع سنين . ثم ملك ﴿أبو قابوس﴾ النعمان بن المنذر بن

١/١٢٧

(١) فى الأصل «يعفو» بضم الياء وكسر الفاء و«الدميل» بالدال المهملة و«ثوب» بدل «ثور». والتصحيح من تاريخ الطبرى (ص ٩٠٠).

المنذر اثنتين وعشرين سنة. وعلى رأس ثلاث سنين وثمانية أشهر مضت من ملكه كان الفِجار الأكبر، فجار البرّاض. وهو لتمام عشرين سنة من مولد رسول الله صلى الله عليه. ولثمانى عشرة سنة وثمانية أشهر مضت من ملك النعمان هذا بنيت الكعبة. وذلك لإحدى عشرة سنة مضت من ملك إبرويز كسرى[1] بن هرمز. ثم ملك ﴿إياس﴾ بن قبيصة الطائى ومعه النخيرجان تسع سنين. ولسنة وثمانية أشهر مضت من ملك إياس بن قبيصة بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه رسولا. وذلك لست عشرة سنة مضت من ملك إبرويز بن[2] كسرى. وكانت وقعة ذى قار التى انتصفت فيها العرب من العجم، وذلك برسول الله صلى الله عليه، فى ملك إياس بن قبيصة، ورسول الله صلى الله عليه بمكة قبل أن يهاجر. ثم استخلف ﴿آزاذبه﴾ الفارسى سبع عشرة سنة. وقبض رسول الله صلى عليه إلى رحمة الله ورضوانه لخمس عشرة سنة وثمانية أشهر مضت من ولاية آزاذبه. وقام أبو بكر ١٢١/ب رحمه الله / بأمر الامة. ثم ملك ﴿الغَرور﴾ وهو المنذر بن النعمان

(١) بعد بضعة أسطر يقول «إبرويز بن كسرى». وفى الورقة (٢٧ / ١) يقول «كسرى إبرويز بن هرمز».

(٢) «إبرويز بن كسرى»، كذا ههنا فراجع التعليقة فوق هذه.

ابن

ابن المنذر . وهو المقتول بالبحرين يوم جُواثا . فكان ملكه وملك غيره إلى أن قدم خالد بن الوليد الحيرة ثمانية أشهر . فكان عُمران الحيرة إلى أن وضعت الكوفة ونزلها المسلمون خمس مائة سنة وبضعا وثلاثين سنة . وجميع ملوك آل نصر ومن استخلف من العباد والفرس عشرون ملكا . وعدة ما ملكوا خمس مائة سنة واثنتان وعشرون سنة وثمانية أشهر .

تسمية[1] من جمع ملك فارس بعد أن كانوا طوائف وعدد سنيهم

أول ذلك ﴿أردشير﴾ بن بابكان أربع عشرة سنة وعشرة أشهر . ثم ملك ﴿سابور﴾ بن أردشير اثنتين وثلاثين سنة . ثم ملك ﴿هرمز﴾ بن سابور بن أردشير سنة وعشرة أشهر . ثم ملك ﴿بهرام﴾ بن سابور سبع سنين . ثم ملك ابنه ﴿بهرام﴾ بن بهرام ثلاث عشرة سنة . ثم ملك ﴿نرسى﴾ بن سابور سبع سنين . ثم ملك ابنه ﴿هرمز﴾ بن نرسى ثلث عشرة سنة ثم ملك ابنه ﴿سابور﴾ ابن هرمز بن نرسى ، وهو سابور ذو الاكتاف اثنتين وسبعين سنة . ثم ملك أخوه ﴿أردشير﴾ بن هرمز أربع سنين . ثم ملك بعد

---

(١) فى الاصل « سمية » سهوا .

أردشير بن هرمز ابنه ﴿سابور﴾ بن أردشير. وكان أبوه مات وامه
حبلى. فعقد التاج على بطنها. فملك اثنتين وثلاثين سنة. ثم ملك ابنه
﴿بهرام﴾ بن سابور إحدى عشرة سنة. ثم ملك ابنه ﴿يزدجرد﴾
ابن بهرام الذى يقال له «يزدجرد الخشن» اثنتى عشرة سنة.
١٢٨/ا /وقيل ذلك له، لأنه حين ملك قال: «لا اوتى بمذنب إلا عاقبته عقوبة
لم يعاقب أحد قبلى بمثلها». فهابه الناس. فرزقوا منه العافية. ثم ملك
ابنه ﴿بهرام﴾ ست عشرة سنة. ثم ملك بعده أخوه[1] ﴿فيروز﴾ بن
يزدجرد سبعا وعشرين سنة ويوما. ثم ملك أخوه ﴿بلاس﴾ بن يزد
جرد أقل من ثلاث سنين. ثم ملك ﴿قباذ﴾ بن فيروز ثلاثا وأربعين
سنة. وفى زمانه ظهرت الأهواء، وخرجت المزدكية، وظهرت
الحبشة علـى بلاد اليمن. ثم ملك ابنه ﴿أنوشروان﴾ بن قباذ سبعا
أو تسعا وأربعين سنة وسبعة أشهر وأياما. وفى اثنتين وأربعين
سنة من سلطانه ولد النبى صلى الله عليه. ثم ملك بعده ﴿هرمز﴾
[ابن][2] أنوشروان اثنتى عشرة سنة. ثم ملك كسرى ﴿إبرويز﴾ بن هرمز
ثمانيا وثلاثين سنة. وعلى رأس عشرين سنة من ملكه بعث الله

(١) فى الأصل: «ابنه»، وهو سهو.

(٢) اضافة ما بين المستطيلتين من غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم للثعالبى
(ص ٦٣٧) ولابد منه.

عز وجل

عز وجل محمدا صلى الله عليه رسولا . ثم هاجر إلى المدينة فى سنة ثلاث وثلاثين من ملكه . ثم وثب على كسرى إبرويز ابنه ﴿ شيرويه ﴾ فقتله وقتل أخويه . فكان ملكه ثمانية أشهر . وفى ملكه وقع الطاعون فى أشراف فارس وعظمائها . فماتوا ومات شيرويه فيه . ثم ملك ابنه ﴿ أردشير ﴾ بن شيرويه ، وكان غلاما ، عشرين سنة . فاغتاله شهر براز فقتله . فكان ملكه سنة إحدى عشرة من الهجرة . ثم ملك بعده ﴿ شهر براز ﴾ ثمانية وثلاثين يوما . ثم ملك بعده ابن أخ لكسرى يقال له ﴿ كسرى ﴾ بن قباذ بن هرمز عشرة أشهر . ثم قتل . ثم ملك رجل من ولد أردشير اسمه ﴿ فيروز ﴾ خمسين يوما . يزعمون أن آذر ميدخت دست إليه فقتلته . ثم ملكت ﴿ آذرميدخت ﴾ /أربعة أشهر ثم ماتت . ثم ملك ابن لكسرى صغير يقال له ﴿ فرخزاذخسرو ﴾ أشهرا وأياما . ثم مات . فكان جميع من ملك بعد كسرى إلى أن ملك يزدجرد بن شهريار بن كسرى ثمانية نفر ، ملكوا أربع سنين ونصفا . ثم ملك ﴿ يزدجرد ﴾ بن شهريار بن كسرى . وكان ملكه سنة إحدى عشرة من الهجرة . وملك عشرين سنة . وقتل بمرو فى خلافة عثمان بن عفان رحمه الله . وأمير خراسان لعثمان ، عبدالله بن عامر ابن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

١٢٨/ب

تسمية ملوك حمير

عن هشام بن الكلبي

ملك ﴿قحطان﴾ مائتى سنة. ثم ﴿يعرب﴾ بن قحطان مائتى سنة. ثم ﴿يشجُب﴾ بن يعرب. ثم ﴿سبأ﴾ وهو عبد شمس. ثم ﴿حِمْير﴾ بن سبأ. ثم ﴿نصر﴾ بن سبأ. ثم ﴿الحارث﴾ بن شدّاد ويقال ابن شدد[1] بن الِملطاط بن عمرو بن ذى السن بن الصُّوار بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن جَيدان[2] بن قطن بن زهير بن عَريب بن أيمن ابن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبأ. والحارث هو الرائش. وهو أول من سُمّى تبعا. وكان يقال له ملك الأملاك. ثم ﴿شداد﴾ بن عاد ﴿وشديد﴾ ابن عاد. فمات شديد وبقى شداد. وهو بنى إرم ذات العماد[3]. ثم ﴿الهداد[4]﴾ بن الرائش قليلا. ثم ملك ﴿أبرهة﴾ بن الرائش. وهو ذو المنار، لأنه أول من بنى المنار. ثم ملك ابنه ﴿العبد﴾ بن[5] أبرهة

---

(١) فى تاريخ الطبرى (ص ٤٤٠): الحارث بن أبى سدد. وقال مصححه «فى نسخة شدد»، وقال بلعمى «أبو شداد». وفى أبى الفداء: «ذى سدد».

(٢) كذا «بالجيم» راجع أيضا وستنفلد عن ابن حبيب.

(٣) راجع سورة القرآن (٨٩) آية (٧).

(٤) كذا فى متن الأصل وفوق «اد» مكتوب بين السطور «هد» بخط مختلف كأنه أراد «الهدهد» فتنبه.

(٥) فى الأصل «ابن» بالألف وافى وسط السطر.

ذو الأذعار . ثم ملك ﴿إفريقس﴾ بن قيس بن صيفى بن سبأ بن كعب
ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس
ابن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن الهميسع بن حمير . وبه سميت
/إفريقية . وبلغ طنجة . ونقل إليها البربر ، وكانت منازلهم بفلسطين . ١/١٢٩
وبلغ وادى النمل فوجد النملة (فيه) تحمل الفرس وفارسه[١] . فلم يطق
العبور ، فرجع ونصب هناك صنما وكتب فى صدره بالمسند : « ليس
وراء هذا مذهب . ولا خير يطلب . فلا يتكلفن أحد العبور فيعطب » .
ثم ملك أخوه ﴿مالك﴾ بن قيس بن صيفى ، من ولد سبأ . ونزل
صنعاء وغُمدان وكانتا قبله بزمان[٢] . ثم ﴿الحارث﴾ بن مالك بن قيس
ابن صيفى . ثم ﴿ميّاس﴾ بن يعرب . ثم ﴿عروة﴾ بن معاوية بن
مياس . ثم ﴿ماء السماء﴾ بن عروة . ثم ﴿شرحبيل﴾ بن يحصب .
ثم ﴿الهَمّال﴾ بن الهمال بن المثلّم ، من جيهم . ثم ﴿الصعب﴾ بن قرين
ابن الهمال . ويقال هو ذو القرنين الذى ذكره الله فى كتابه[٣] . والله أعلم .
قال لبيد :

---

(١) ما بين القوسين غير واضح فى الأصل .

(٢) كذا فى الأصل وفيه اضطراب .

(٣) راجع سورة القرآن (١٨) آية (٨٤) .

والصعب ذو القرنين أصبح ثاويا

بالحنو فى جدث أميم مقيم

ثم «زيد» بن همال[1] وهو الذى سماه الله عز وجل تبعا[2]. والله أعلم. ثم ملك «باران» يهنعم. ثم «الحارث» بن عمرو بن يعفر ابن العبد ذى الأذعار. وكان يقال له ناشر ينعم. وغزا فبلغ وادى الرمل. فلم يجد مجازا. فأقام. فلما كان يوم سبت، سبت ذلك الرمل أى وقف. فعبر رجل من أهل بيته، يقال له عمرو بن يزيد بن يعفر، فى عدة من أصحابه. فلم يرجعوا. فنصب صنما وكتب فى صدره: «صنع هذا الصنم الملك الحميرى ناشر ينعم». وله يقول علقمة بن يزيد أخو العابر وادى الرمل:

أيا ناشر الأملاك! قد رمت خطة

علت فوق تجوال الملوك القماقم

أتيت بنا واد[3] خبيثا مسيله

برمل نراه كالجبال الرواكم

---

(١) كذا بغير لام التعريف ههنا خلاف ما كان قبل هذا.

(٢) راجع سورة القرآن (٤٤) آية (٣٧) وسورة (٥٠) آية (١٤).

(٣) فى الأصل «واد» وفوقه «صـ» كأنه أراد تصحيحه فى «واديا» فلم يستقم الوزن به.

ثم

/ثم ملك ﴿زهير﴾ بن عبد شمس . كان يمتذر نساء حمير حتى ١٢٩/ب
نشأت ﴿يلمقة[1]﴾ وهى بلقيس بنت اليشرح بن ذى جدن بن
يشرح بن الحارث بن قيس بن صيفى . وامها رواحة بنت السكين
ملك الجن . وكانت من أعقل النساء . فقتلت زهيرا وملكت .
وكان إذا جلست قام على رأسها ألف قيل . وهى صاحبة الهدهد[2] .
ولقتلها زهيرا حديث . وتزوجها سليمان بن داود صلى الله عليهما .
ثم ملك ﴿الحارث﴾ بن شرحبيل ذو جدن . ثم ملك ﴿ذو رداع﴾
يهنعم ذو الملاحى . فسار إليه ملكيكرب فقتله . ثم ملك
﴿ملكيكرب﴾ وهو أبو مالك الذى قال فيه الأعشى :

وخان الزمان أبا مالك   وأى امرئ صالح لم يخن

ثم ملك ﴿أسعد﴾ وهو تبع الأصغر وهو تبان بن ملكيكرب بن
قيس بن زيد بن عمرو وهو ذو الأذعار بن أبرهة ذى المنار بن
الرائش بن قيس بن صيفى بن سبأ وهو أبو كرب . وهو الذى جاء
باليهود من أرض الحجاز إلى اليمن . ثم ملك ابنه ﴿حسان﴾ وهو
ذو معاهر . ثم إن أخاه ﴿عمرو﴾ بن تبع قتله بفرضة نعم، بطريق الرقة.

---

(١) راجع لنسبها تاريخ الطبرى (ص ٥٧٦) .

(٢) راجع سورة القرآن (٢٧) آية (٢٠) وما بعد .

وملك بعده. وهو موثبان. ثم وثب عليه ﴿لخنيعة ينوف﴾ ولم يكن له قديم[١] ولا كان من أهل المملكة. وهو ذو شناتر. فقتل عمرا. وملك ذو شناتر وكان فاسقا لوطيا. فوثب عليه ﴿زرعة﴾ ذو نواس. فقتله وملك بعده، ثم تهود، ودان باليهودية، ودعا الناس إليها. فلم يرض من الناس إلا باليهودية أو القتل. وتسمّى يوسف. وهو صاحب الاخدود[٢]. وكان خد بنجران أخاديد، فأوقدفيها النار. ودعا/ أهلها إلى اليهودية، وكانوا على إرث دين من دين عيسى صلى الله عليه. فلما أبوا عليه، ألقاهم فى النار. وحرق الإنجيل. وقتل منهم زهاء عشرين ألفا بالسيف، سوى من أحرق بالنار، ومن مثّل بهمنهم. وبسببه جاءت الحبشة إلى اليمن فغلبت عليها لما فعل بالنصارى. وإن ذانواس لما واقع الحبشة ففضوا جيشه، اعترض بفرسه البحر فغرق خوفا من أن يؤسر. فكان آخر العهد به.

١/١٣٠

ملوك كندة

كان تبع أبو كَرِب لما أقبل يريد العراق، نزل بأرض معد، فاستعمل عليهم ﴿حُجر﴾ بن عمرو وهو آكل المُرار. فكان يحسن السيرة فيهم. فأجمع رأيهم إن هلك حجر أن يملكوا عليهم ابنه من

(١) كذا فى الأصل ولعله « قدم » أى شرف.

(٢) راجع سورة القرآن (٨٥) آية (٤).

بعده فلم يزل ملكا حتى خرف. وله من الولد عمرو، ومعاوية، وهو الجون. فلما مات حجر قام بعده ابنه ﴿عمرو﴾ فسمى المقصور، لانه قصر على ملك أبيه. وكان معاوية الجون بن حجر على اليمامة. فهلك عمرو وملك بعده ابنه ﴿الحارث﴾. وكان شديد الملك، بعيد المُغار. وكان كثيرا مايغزوا[1] بنى نصر: ملوك الحيرة. وكان قد ضم إليه ملكا من ملكهم. وبلغ ملكه صراة جاماسب[2] التى عند قصر ابن هبيرة. فلم يزل كذلك حتى هلك امرؤ القيس بن المنذر بن عمرو ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بالحيرة. وملك بعده ابنه المنذر بن امرئ القيس. فوثب الحارث فدعا العرب فبايعته. وكان فيروز بن يزدجرد بن بهرام بن يزدجرد بن سابور وهو الذى ملّك امرء القيس بن المنذر. فهلك فيروز، وملك بعده قباذ الزنديق/بن فيروز. فدعا المنذر بن[3] امرئ القيس اللخمى فى الدخول فى الزندقة. فأبى. وأجابه إليها الحارث، فملكه وأطرد المنذر. فلما مات قباذ، رد أنوشروان الملك إلى المنذر. وقد كان قباذ صالح الحارث على أن للحارث ماوراء الصراة إلى أرض العرب الوبر والمدر. وقد كان الحارث فرق ولده فى معد فملّك حجرا على بنى أسد بن خزيمة. وملك

١٣٠/ب

(١) «يغزوا» كذا بالألف فى الأصل على الرسم القديم.
(٢) فى الأصل بالتاء المثناة الفوقانية فى آخرها والتصحيح من الياقوت.
(٣) فى الأصل «ابن» ولوف وسط السطر.

شرحبيل على تميم والرباب . وملك سلمة على بكر وتغلب . وملك معدي كرب ، وهو غلفاء ، على قيس وكنانة . فلما مات الحارث ، ضبط كل رجل من بنيه ملكه فاشتد ملكهم . فأما بنو أسد ، فقتلوا ملكهم حجرا أبا امرئ القيس الشاعر . ووثب شرحبيل وسلمة فاحتربا . فقُتل شرحبيل . قتله أبو حنش عُصم بن النعمان التغلبي وكان مع سلمة بن الحارث . وضُرب سلمة بن الحارث الفالجَ فهلك . وأصاب معدى كرب بن الحارث الوسواس على أخيه شرحبيل . فخرج يهيم على وجهه فمات . وانخرق ملك كندة . فقام عمرو أقحل بن أبي كرب بن قيس بن سلمة بن الحارث الملك ، فقال : « يا معشر كندة ! إنكم قد أصبحتم بغير دار مقام . وقد ذهب أشرافكم وانخرق ملككم . ولا آمن العرب عليكم . فالحقوا بقومكم » . فرحلوا فلحقوا بحضرموت فهم بها إلى اليوم .

سبب ملك غسان

كان سبب ملك غسان مع الروم أن الضَّجاعم وهم بنو ضُجْعُم ابن حَماطة بن سعد بن سَليح بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وكانوا الملوك بالشام قبل قدوم/غسان . وكانت سليح يجبون من نزل بساحتهم من مضر وغيرها للروم . فأقبلت غسان فى جمع عظيم يريدون الشأم

١٣١/١

حتى

حتى نزلوا بهم. فقالت سليح لهم: «إن أقررتم بالخرج وإلا قاتلناكم».
فأبوا عليهم، فقاتلتهم سليح، فهزموا غسان. ورئيس غسان يومئذ
ثعلبة بن عمرو بن المجالد بن عمرو بن عدى بن عمرو بن مازن بن الأزد.
فرضيت غسان بأداء الخرج إليهم. فكانوا يجبونهم لكل رأس
دينارا، ودينارا ونصفا، ودينارين فى كل سنة على أقدارهم. فلبثوا
يجبونهم ما شاء الله حتى قتل جِذع بن عمرو الغسانى جابىَ سليح
وهو سَبيط بن المنذر بن عمرو بن عوف بن ضجعم بن حماطة. فتنادت
سليح بشعارها وتنادت غسان بشعارها. فالتقوا بموضع يقال له
المحفف[1]. فأبارتهم غسان. وخاف ملك الروم أن يميلوا مع فارس عليه.
فأرسل إلى ثعلبة فقال: «أنتم قوم لكم بأس شديد وعدد كثير».
وقد قتلتم هذا الحى وكانوا أشد حي فى العرب وأكثرهم عدة.
وإنى جاعلكم مكانهم وكاتب بينى وبينكم كتابا: إن دِهمكم دهم من
العرب أمددتكم بأربعين ألف مقاتل من الروم بأداتهم. وإن دهمنا
دهم من العرب فعليكم عشرون ألف مقاتل على أن لا تدخلوا
بيننا وبين فارس». فقبل ذلك ثعلبة وكتب الكتاب بينهم.

---

(١) كذا فى الأصل ووافقه تاريخ اليعقوبى (ج ١، ص ٢٣٥) وظن مصححه أنه: «المحفق»، وليس بصحيح فانه فى رمل فى الدهناء فى شرقى جزيرة العرب كما قال ياقوت والمحفف هذا فى الشام.

فملّك ﴿ثعلبة﴾ وتوّجه. وكان ملك الروم يقال له ديقيوس[1].
ثم هلك ثعلبة فملكت الروم ابنه ﴿الحارث﴾ بن ثعلبة. فهلك
الحارث. فملكوا ابنه ﴿جبلة﴾ فهلك جبلة. فملكوا ابنه ﴿الحارث﴾
وهو ابن مارية ذات القُرطَين وهى بنت الأرقم بن ثعلبة / بن عمرو ١٣١/ب
ابن جفنة. ويقال بل هى مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن
معاوية بن ثور، من كندة. وملك بعد الحارث ﴿النعمان﴾ بن
الحارث. ثم ﴿المنذر﴾ بن الحارث. ثم ﴿المنيذر﴾ بن الحارث. ثم
﴿جبلة﴾ بن الحارث. ثم ﴿أبو شمر﴾ بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن
ثعلبة بن الحارث بن عمرو بن جفنة. ثم ﴿الحارث الأعرج﴾ بن أبى
شمر بن عمرو بن الحارث بن عوف بن عمرو بن عدى بن عمرو بن
الَحسحاس وهو حارثة بن بكر بن عوف بن عمرو بن عدى بن عمرو
ابن مازن بن الأزد. وليس بجفنى ولكن امه جفنية. فلم يزل الملك
فيهم حتى كان آخرهم ﴿جبلة﴾ بن الأيهم بن جبلة بن الحارث
ابن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة. وهو الذى اتصل
ملكه بخلافة عمر بن الخطاب رحمه الله. فأسلم ثم ارتد ورجع إلى
أرض الروم. وله حديث.

---

(١) فى الأصل « ديعيوس » وهو تصحيف وفى دائرة المعارف الاسلامية، تحت كلمة « غسان » كان اسمه « أنسطاس » وهو مؤخر بثلاثمائة سنين.

أصحاب

أصحاب شُرط الخلفاء

أول من اتخذ صاحب شرط، عثمان بن عفان رحمه الله. وكان على شرطه ﴿عبدالله﴾ بن قُنفذ التيمى من قريش، على العدوَى وما أشبهها. ولا يُسار بين يديه بحربة ولا جماعة للشرط. وكان صاحب شرط على بن أبى طالب رضى الله عنه ﴿معقل﴾ بن قيس الرياحى.

وصاحب شرط معاوية بن أبى سفيان ﴿يزيد﴾ بن الحر العنسى. وصاحب شرط يزيد بن معاوية ﴿يزيد﴾ بن الحر أيضا. فلما مات العنسى جعل يزيد على شرطه ﴿حُميد﴾ بن حريث بن بحدل الكلبى. وصاحب شرط مروان بن الحكم ﴿يحيى﴾ بن قيس بن حارثة الغسانى. وصاحب شرط عبدالملك بن مروان ﴿عبدالله﴾ بن هانئ الأودى. ثم عزله وجعل مكانه ﴿يزيد﴾ بن أبى كبشة السَكسكى. ثم عزله وجعل مكانه ﴿يزيد﴾ بن/ بشر السكسكى. ١٣٢/أ فلم يزل على الشرط حتى مات فجعل مكانه ﴿كعب﴾ بن حامد العنسى. فكان على شرط عبدالملك حتى مات عبدالملك. فأقره الوليد ابنه. ثم أغزاه البحر. وجعل على الشرط ﴿أبا ناتل﴾ رياح بن عبدة الغسانى. فلما قدم كعب أعاده على الشرط. ثم أغزاه الصائفة مع العباس بن الوليد. وجعل على الشرط ﴿عبد الله﴾ بن يزيد الحكمى.